

مَكَارِنُ الْقُرْآنِ
فِي
أَخْبَارِ مَنْ رَوَاهُ

لِلْمُؤَلَّفِ الْمُتَقَرَّبِ الْأَرْبَعِيَّةِ
أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ
الْمَدَنِيِّ السَّكَنِيِّ
الْمَلِكِيِّ الْمَكِّيِّ

بِإِذْنِ
الْمَدِينَةِ الْمَكِّيَّةِ
الْمَلِكِيَّةِ

مَدِينَةُ الْمَكَّةِ
بِكُرُونِ

شَكَرَاتُ الذَّهَبِ
فِي
أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ

شذرات الذهب في أخبار من ذهب

للمؤرخ الفقيه الأديب
أبي الفلاح عبد الحكي بن العمار الحنبلي
المتوفى سنة ٨١٠ هـ

عن نسخة المصنف المحفوظة في دار الكتب المصرية العامة
مع مقابلة بعضها بنسختين في الدار أيضاً
وبعضها بنسخة الأمير عبد القادر الحسيني الجراوي أعلى الله مقامهم في النعيم

الجزء السابع



دار المسيرة

بيروت

جميع الحقوق محفوظة
طبعة ثانية منقحة
١٣٩٩ هجرية
١٩٧٩ ميلادية

شَدَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ

لِلْمُؤَرِّخِ الْفَقِيهِ الْأَدِيبِ أَبِي الْفَلَاحِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٨٩

عَنْ نَسْخَةِ الْمَصْنُوفِ الْمَحْفُوظَةِ فِي دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ الْعَامَّةِ
مَعَ مُقَابَلَةٍ بَعْضُهَا بِنَسَخَتَيْنِ فِي الدَّارِ أُيُضًا
وَبَعْضُهَا بِنَسْخَةِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحُسَيْنِيِّ الْجَزَائِرِيِّ أَعْلَى اللَّهِ مَقَامَهُمْ فِي النِّعَمِ

الْجُزْءُ السَّابِعُ

٨٠١ - ٩٠٠ هـ

دار المسيرة
ببيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(سنة احدى وثمانمئة)

وهي أول القرن التاسع من الهجرة . قال ابن حجر دخلت و سلطان مصر والشام والحجاز الملك الظاهر أبو سعيد برقوق و سلطان الروم أبو يزيد بن عثمان و سلطان الين من نواحى تهامة الملك الأشرف اسماعيل بن الأفضل بن المجاهد و سلطان الين من نواحى الجبال الامام الزيدى الحسنى على بن صلاح و سلطان المغرب الأوسط أبو سعيد عثمان المزينى و سلطان المغرب الأقصى ابن الاحمر و صاحب البلاد الشرقية تيمور كوركان المعروف بالملك و صاحب بغداد أحمد بن أويس و أمير مكة حسن بن مجلان بن رميثة الحسنى و بالمدينة ثابت بن نفيير و الخليفة العباسى أبو عبد الله محمد المتوكل على الله بن المعتضد بالله أبى بكر و يدعى أمير المؤمنين و نازعه فى هذا الاسم الامام الزيدى و بعض ملوك المغرب و صاحب الين لكن خطيبها يدعوى خطبته للمستعصم العباسى أحد الخلفاء ببغداد و كان نائب دمشق يومئذ تنم الحسنى و بحلب أرغون شاه و بطرابلس أقبغا الحمالى و بحماة يونس الغلطاوى و بصفد شهاب الدين بن الشيخ على و بغزة طيفورا انتهى .

وقال الحافظ السخاوى قد أفردت تراجم أهله فى ست مجلدات .
وفىها غزا الملك بلاد الهند و استولى على دلى و سبى منها خلقاً كثيراً و لما رجع الى سمرقند بيع السبى الهندى برخص عظيم لكثرتة .
وفىها توفى العلامة برهان الدين أبو محمد ابراهيم بن موسى بن أيوب الابناسى - بهفتح الهمزة و سكون الموحدة بعدها نون و فى آخره سين نسبة الى أبناس قرية

صغيرة بالوجه البحرى- ولد على ما نقل من خطه بابناس سنة خمس وعشرين وسبعائة (١) تقريباً وقدم القاهرة وله بضع وعشرون سنة وسمع بها وبدمشق من جماعة وخرج له الحافظ ولى الدين بن العراق مشيخة وتخرج فى فقه الشافعية على الشيخين جمال الدين الاسنائى وولى الدين المنفلوطى وغيرهما وتخرج فى الحديث بمغلطاي قال المؤرخ ناصر الدين بن الفرات كان شيخ الديار المصرية مريباً للطلبة وله مصنفات فى الحديث والفقه والاصول والعربية وحج وجاور مرات وقال الحافظ ابن حجر مهر فى الفقه والاصول والعربية وشغل فيها وبنى زاوية بالمقس ظاهر القاهرة وأقام بها يحسن الى الطلبة ويجمعهم على التفقه ويرتب لهم ما ياكلونه ويسعى لهم فى الرزق خصوصاً الواردين من النواحي فصار أكثر الطلبة بالقاهرة تلامذته وتخرج به خلق كثير وكان حسن التعليم لين الجانب متواضعاً بشوشاً متعبداً متقشفاً مطرح التكلف وقد عين للقضاء فتوارى وذكر انه فتح المصحف فخرج (قال رب السجن أحب الى مما يدعونى اليه) ولم يزل مستمراً على طريقته وافادته ونفعه الى أن حج فمات راجعاً فى المحرم بعيون القصب بالقرب من عقبة ايلة ودفن هناك .

وفى شهاب الدين أحمد بن ابراهيم بن عبد العزيز بن على الموصلى الاصل الدمشقى ابن الخباز نزيل الصالحية قال فى انباء الغمر سمع من أبى بكر بن الرضى وزينب بنت الكمال وغيرهما وحدث سمع منه صاحبنا الحافظ غرس الدين وأظنه استجازه لى ومات فى شهر ربيع الاول عن بضع وثمانين سنة انتهى .

وفى شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن محمد العبادى الحنفى تفقه على السراج الهندى وفضل ودرس وشغل ثم صاهر القليجى وناب فى الحكم ووقع على القضاء ودرس بمدرسة الناصر حسن وكان يجمع الطلبة ويحسن اليهم

(١) فى الضوء اللامع «أول سنة خمس وعشرين وسبعائة وقال مرة حين سئل عنه : لأدرى - يعنى تحقيقاً» .

وحصلت له محنة مع السالمى وأخرى مع الملك الظاهر وتوفى فى ثامن
أوتاسع عشر ربيع الآخر .

وفىها أحمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن مروان الشيبانى البعلبكى ثم
الصالحى أحد رواة الصحيح عن الحجار وسمع أيضا منه غيره وله اجازة من
أبى بكر بن محمد بن عنتر السلمى وغيره وحدث ومات فى ذى الحجة .

وفىها القاضى برهان الدين أحمد بن عبدالله السيواسى الحنفى قاضى سيواس
قدم حلب واشتغل بها ودخل القاهرة ورجع الى سيواس فصاهر صاحبها
ثم عمل عليه حتى قتله وصار حاكما بها وقد قتل فى المعركة لما نازله التتار الذين
كانوا باذريجان وكان جوادا فاضلا وله نظم .

وفىها القاضى عماد الدين أبو عيسى أحمد بن عيسى بن موسى بن جميل المعيرى
- بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح التحتية وآخره راء نسبة الى معير بطن
من بنى أسد (١) - الكركى العامرى الأزرقى الشافعى ولد فى شعبان سنة احدى
وأربعين وسبع مائة وحفظ المنهاج واشتغل بالفقه وغيره وسمع الحديث من
التبائى (٢) وغيره وسمع بالقاهرة من أبى نعيم بن الحافظ تقي الدين عبيد الاسعدى
وغيره وحدث ببلده قديما سنة ثمان وثمانين ولما قدم القاهرة قاضيا خرج له
الحافظ أبو زرعة مشيخة سمعها عليه الحافظ ابن حجر وكان أبوه قاضى الكرك
فلما مات استقر مكانه وقدم القاهرة سنة اثنتين وسبعين ثم قدمها سنة اثنتين
وثمانين وكان كبير القدر فى بلده محببا الى أهلها بحيث لا يصدرون الاعن رأيه
فاتفق ان الظاهر لما سجن فى الكرك قام هو وأخوه علاء الدين على فى
خدمته فحفظ لهما ذلك فلما تمكن أحضرهما الى القاهرة وولى عماد الدين قضاء
الشافعية وعلاء الدين كتابة السر وذلك فى رجب سنة اثنتين وسبعين فباشر
بحرمة ونزاهة واستكثر من النواب وشدد فى رد رسائل الكبار وتصلب
فى الاحكام فتمالوا عليه فعزل فى أواخر سنة أربع وتسعين واستمرت عليه

(١) وفى الضوء « المقبرى - بضم الميم ثم قاف مفتوحة وآخره راء مصغرا
نسبة للقهري قرية من أعمال الكرك » . (٢) فى الضوء « البائى » .

وظائف كثيرة ثم شغرت خطابة الاقصى وتدريس الصلاحية سنة تسع وتسعين فقررهما عليه السلطان وباشرهما بالقدس وانجمع عن الناس وأقبل على العبادة والتلاوة الى أن مرض فنزل عن خطابة القدس لولده شرف الدين عيسى ثم مات في سابع عشر ربيع الأول .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن السلار الصالحى ابن أخى الشيخ ناصر الدين ابراهيم ولد سنة اثنتين وعشرين وسبعائة وأحضر على أبى العباس بن الشحنة وأجازله أيوب بن نعمة الكحال والشرف بن الحافظ وعبد الله بن أبى التائب وآخرون وحدث فسمع منه الحافظ غرس الدين والمعازى وتوفى فى أواخر ذى الحجة .

وفيها تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن البليسى الشافعى الخطيب ولد سنة ثمان وعشرين وسبعائة واشتغل وتفقه ولم يحصل له من سماع الحديث ما يناسب سنه لكنه لما جاور بمكة سمع من الكمال بن حبيب عدة كتب حدث عنه بها كمعجم ابن قانع وأسباب النزول وجزء ابن ماجه وولى أمانة الحكم بالقاهرة ودرس بالجامع الخطيرى وخطب به وناب فى الحكم بيولاى ومات فى ربيع الاول .

وفيها ناصر الدين أحمد بن جمال الدين محمد بن شمس الدين محمد بن رشيد الدين محمد بن عوض الاسكندرانى الزبيرى -نسبة الى الزبير بن العوام- المالكى قال ابن حجر بهر وفاق الاقران فى العربية وولى قضاء بلده ثم قدم القاهرة وظهرت فضائله وولى قضاء المالكية بها فباشره بعفة ونزاهة وناب عنه البدر الدماينى وقال فيه من أبيات :

وأجاد فكرك فى بحار علومه سبحا لانك من بنى العوام

وكان عاقلا متوددا موسعا عليه فى المال سليم الصدر طاهر الذيل قليل الكلام لم يؤذ أحدا بقول ولا فعل وعاشر الناس بحمىل فأحبه شرح

التسهيل ومختصر ابن الحاجب وتوفى في أول شهر رمضان .

وفيه الملك الظاهر برقوق بن أنس بن عبد الله الجركسي العثماني ذكر الخوaja عثمان الذي أحضره من بلاد الجركس انه اشتراه منه يلغا الكبير واسمه حينئذ الطنبغا فسماه برقوقاً لتتوء في عينيه فكان في خدمة يلغا من جملة المماليك الكتائية ثم كان فيمن نفي الى الكرك بعد قتل يلغا ثم اتصل بخدمة منبجك نائب الشام ثم حضر معه الى مصر ثم اتصل بخدمة الأشرف شعبان فلما قتل الأشرف ترقى برقوق الى ان أعطى امرأة أربعين وكان هو وجماعة من اخوته في خدمة اينبك ثم لما قام طلعتمر على اينبك وقبض عليه ركب بركة وبرقوق ومن تابعهما على المذكور وأقاما طشتمر العلائي مديراً للمملكة اتابكا واشتهروا في خدمته الى أن قام عليه مماليكه في أواخر سنة تسع وسبعين فآل الأمر الى استقلال بركة وبرقوق في تدبير المملكة بعض القبض على طشتمر فلم تطل الأيام حتى اختلفا وتباينت اغراضهما وقد سكن برقوق في الاصطبل السلطاني وأول شيء صنعه ان قبض على ثلاثة من أكابر الأمراء كانوا من اتباع بركة فبلغه ذلك فركب على برقوق ودام الحرب بينهما أياماً الى أن قبض على بركة وسجنه بالاسكندرية وانفرد برقوق بتدبير المملكة الى أن دخل شهر رمضان سنة أربع وثمانين تم له الأمر استقلالاً بالملك فجلس على تخت الملك ولقب الملك الظاهر وبايعه الخليفة وهو المتوكل محمد بن المعتضد والقضاة والأمراء ومن تبعهم وخلعوا الصالح حاجي بن الأشرف وأدخل به الى دور أهله بالقلعة واستمر في الملك الى وفاته وجرت عليه اتعاب وكان شهماً شجاعاً ذكياً خبيراً بالأمور عارفاً بالفروسيّة خصوصاً اللعب بالرمح يحب الفقراء ويتواضع لهم ويتصدق كثيراً ولا سيما اذا مرض وأبطل في ولايته كثيراً من المكوس وضمهم ملكه حتى خطب له على منابر توريز وضربت الدنانير والدرهم فيها باسمه وعلى منابر ماردين والموصل وسنجار وغير ذلك وكان جهورى

الصوت كبير اللحية واسع العينين مجباً لجمع المال طماعاً جداً ومن آثاره المدرسة القائمة بين القصرين بالقاهرة لم يتقدم بناء مثلها وعمل جسر الشريعة وانتفع به المسافرون كثيراً وفي ذلك يقول شمس الدين محمد المزين :

بنى سلطاننا للناس جسراً بأمر والوجوه له مطيعه
مجازاً في الحقيقة للبرايا وأمرنا بالسلوك على الشريعة

وبالجملة فإنه كان أعظم ملوك الجراكسة بلامدافعة بل المتعصب يقول أنه أعظم ملوك الترك قاطبة وتوفي على فراشه ليلة نصف شوال بالقاهرة عن نحو ستين سنة وترك من الذهب العين ألفي ألف دينار وأربعمائة ألف دينار ومن الأثاث وغيره ما قيمته ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار قاله المقرئ وعهد بالسلطنة إلى ابنه فرج وله يومئذ عشر سنين .

وفيه الشيخ الصالح عبد الله بن سعد بن عبد الكافي المصري ثم المكي المعروف بالحرفوش صاحب كتاب الحريفيش في الوعظ كان رجلاً عالماً زاهداً صوفياً واعظاً مشهوراً بالخير وللناس فيه اعتقاد زائد ويخبر بأشياء فتقع كما يقول وجاور بمكة أكثر من ثلاثين سنة ومات في أول هذه السنة .

وفيه ست القضاة بنت عبد الوهاب بن عمر بن كثير ابنة أخى الحافظ عماد الدين حدثت بالاجازة عن القسم بن عساكر وغيره من شيوخ الشام وعن على الوائى وغيره من شيوخ مصر وخرج لها صلاح الدين أربعين حديثاً عن شيوخها وتوفيت في جمادى الآخرة وقد جاوزت الثمانين .

وفيه صفية بنت القاضي عماد الدين اسمعيل بن محمد بن العز الصالحية ولى أبوها القضاء وحدثت هى بالاجازة عن الحجار وأيوب الكحال وغيرهما وسمعت من عبد القادر الأيوبي وماتت في المحرم .

وفيه جمال الدين عبد الله بن شهاب الدين حمد بن صالح بن أحمد بن خطاب الزهرى الشافعى ولد في جمادى الآخرة سنة تسع وستين وحفظ التمييز وأذن

له أبوه في الافتاء ودرس بالقليجية وغيرها وناب في الحكم وكان على المهمة
توفي في المحرم .

وفيه جمال الدين عبد الله بن أبي عبد الله السكوني - بفتح السين المهملة وضم
الكاف وفي آخره نون نسبة الى سكون بطن من كندة - المالكي أحد المدرسين
في مذهبه كان بارعا في العلم مع الدين والخير ودرس بالأشرفية وتوفي في
ربيع الآخر .

وفيه عبد الرحمن بن أحمد بن الموفق اسمعيل بن أحمد الصالحى المعروف
بأبن الذهبى الحنبلى ناظر المدرسة الصلاحية بالصالحية حدث عن أبى التائب
ومحمد بن أيوب بن حازم وزينب بنت السكّال وأجاز له الحجار وأجاز هو
للشهاب بن حجر وقال بلغنى انه تغير بآخره ولم يحدث في حال تغيره وتوفي
في جمادى الأولى وقد جاوز السبعين .

وفيه صدر الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن داود الكفرى الشافعى
عنى بالفقه وناب في الحكم في دمشق ومات بها في المحرم عن أربعين سنة وكانت
له همة في طلب الرياسة قاله ابن حجر .

وفيه عبد الرحمن بن موسى بن راشد بن طرخان المللكاوى ابن أخى الشيخ
شهاب الدين الشافعى اشتغل بالفقه وحفظ المنهاج ونظر في الفرائض واعتزته
في آخر أمره غفلة وكان مع ذلك حافظاً لأمره وتوفي في المحرم ولم يكمل الخمسين .
وفيه على بن أحمد بن الأمير بيبرس الحاجب المعروف بأمر على بن الحاجب
المقرئ تلا بالسبع وكان حسن الاداء مشهورا بالمهارة في العلاج يقال عالج
بمائة وعشرة أرتال مات في ربيع الآخر وقد شاخ قاله ابن حجر .

وفيه على بن ابيك بن عبد الله الدمشقى الشاعر اشتهر بالنظم وكان له المام
بالتاريخ وعلق تاريخاً لحوادث زمانه ومن شعره :

كأن الراح لما راح يسعى بها في الراح مياس القوام

سنا المريح في كف التريا يحينا به بدر التمام

ومنه :

مليح قام يجذب غصن بان فإل الغصن منعطفاً عليه
وميل الغصن نحو أخيه طبع وثبه الشيء منجذب إليه
وأجاز ابن حجر العسقلاني وتوفي في ثاني عشر ربيع الأول عن اثنتين
وسبعين سنة .

وفيها عمر بن سراج الدين عبد اللطيف بن أحمد المصري الفيومي الشافعي
نزىل حلب تفقه بالقاهرة على السراج البلقيني وغيره ثم رحل إلى حلب فولى
بها قضاء العسكر ثم عزل وكان فقيهاً بارعاً في الفرائض مشاركاً في بقية العلوم
وله نثر ونظم وخمس البردة ومن شعره :

دع منطقافيه الفلاسفة الأولى ضلت عقولهم ببحر مغرق
واجنح إلى نحو البلاغة واعتبر أن البلاء موكل بالمنطق
ومنه فيما يحض من الحيوان الناطق وغيره :

المرأة والخفاش ثم الأرنب والضبع الرابع ثم المرباب
وفي كتاب الحيوان يذكر للجاحظ أنكر عنه ما لا ينكر قتل في أواخر المحرم
في خان غباغب خارج دمشق وهو قاصد للديار المصرية .

وفيها قنبر بن عبد الله العجمي الشرواني الأزهرى الشافعي اشتغل في بلده
وقدم الديار المصرية فأقام بالجامع الأزهر وكان معرضاً عن الدنيا قائماً بالسير
يلبس صيفاً وشتاءً أقيصاً ولباداً وعلى رأسه كوفية لبد لاغير وكان لا يتردد إلى
أحد ولا يسأل من أحد شيئاً وإذا فتح عليه شيء ما أنفق على من حضر وكان
يحب السماع والرقص ويتنزه في أما كن النزهة على هيئته ومهر في الفنون
العقلية وتصدر بالجامع الأزهر واشتغل وكان حسن التقرير جيد التعليم قال
ابن حجر اجتمعت به مراراً وسمعت درسه وكان يذكر بالتشيع وشوهه مراراً

يمسح على رجليه من غير خف وتوفي في شعبان .
 وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي العز بن أحمد بن أبي العز بن صالح بن
 وهب الأذري الأصل الدمشقي الخنفي المعروف بابن النشو ولد سنة إحدى
 وعشرين وأسمع من الحجار واسحق الأمدى وعبد القادر بن الملوك وغيرهم
 وحدث وكان أحد العدول بدمشق وتوفي في صفر .

وفيها شرف الدين أبو بكر محمد بن عمر العجلوني نزيل حلب المغربي بابن
 خطيب سرمين أصله من عجلون ثم سكن أبوه عزاز وولى خطابة سرمين وقرأ
 المترجم بحلب على البارني وسمع من ابن العجمي وغيره و وعظ على الكرسي
 بحلب وحج وجاور بمكة مرارا وسمع منه في مجاورته في هذه السنة ابن حجر وكتب
 هو عن أبي عبد الله بن جابر الأعمى المغربي قصيدته البديعة وحدث بها عنه وسمعها
 منه ابن حجر وتوفي بمكة في سادس عشر صفر .

وفيها بدر الدين محمد بن أحمد بن موسى الدمشقي الرشادي الفقيه الشافعي
 اشتغل كثيرا ونسخ بخطه الكثير ودرس بالعصرونية وكان منجما قليل الشر
 أفتى ودرس وتوفي في ربيع الاول وقد جاوز الأربعين .

وفيها الملك المنصور محمد بن الملك المظفر حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون
 الصالحى ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وولى السلطنة بعد عمه الناصر حسن
 في جمادى الاولى سنة اثنتين وستين ودبر دولته يلبغا وسافر معه الى الشام وكان
 عمره اذ ذلك نحو خمس عشرة سنة فترعرع بعد ان رجع من السفر وكثر أمره
 ونهيه فحشى يلبغا منه فأشاع انه مجنون وخلعه من السلطنة في شعبان سنة أربع
 وستين فكانت مدة سلطنته ثلاث سنين وشهرين وخمسة أيام واعتقل بالحوش
 في المكان الذي به ذرية الملك الناصر الى ان مات في تاسع محرم هذه السنة وخلف
 عشرة أولاد وقرر لهم الملك الظاهر مرتبا .

وفيها نسيم الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد بن مسعود بن محمد بن علي النيسابوري

ثم الكازروى الفقيه الشافعى نشأ بكازرون وكان يذكر انه من ذرية أبى على الدقاق وانه ولد سنة خمس وثلاثين وسبعائة وان المزى أجازله واشتغل بكازرون على أبيه وبرع فى العربية وشارك فى الفقه وغيره مشاركة حسنة مع عبادة ونسك وخلق رضى وحج وأقام بمكة مدة طويلة ثم حج سنة اثنتين وثمانين وجاور بمكة أيضا نحو ست عشرة سنة وكان حسن التعليم غاية فى الورع وانتفع به أهل مكة وغيرهم قال السيوطى وروى لنا عنه جماعة من شيوخنا المكيين وتوفى ببلده فى هذه السنة .

وفى أمين الدين محمد بن على بن عطا الدمشقى كان فاضلا فارعا فى التصوف والعقليات درس بالأسدية وكان يسجل على القضاة واليه النظر على وقف جده صاحب شهاب الدين بن تقي الدين مات فى ذى الحجة .

وفى شمس الدين أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن على بن ضرغام بن عبد الكافى البكرى بن سكر - بضم المهملة وتشديد الكاف - الحنفى المصرى نزيل مكة ولد سنة ثمان عشرة وسبعائة وطلب الحديث والقراءات وسمع مالا يحصى ممن لا يحصى وجمع شيئا كثيرا بحيث كان لا يذكر له جزء حديثى الا ويخرج سنده من ثبته عاليا أو نازلا وذكر أن سبب كثرة مروياته وشيوخه انه كان اذا قدم الركب مكة طاف على الناس فى رحالهم ومنازلهم يسأل من له رواية أو حظ من علم ف يأخذ عنه مهما استطاع وكتب بخطه مالا يحصى من كتب الحديث والفقه والأصول والنحو وغيرها وخطه ردىء وفهمه بطل وأوهامه كثيرة قال ابن حجر سمعت منه بمكة وقد أقرأ القراءات بها وتغير بآخره تغيرا يسيرا وكان ضابطا للوفيات محبا للذاكرة مات فى صفر انتهى .

وفى شمس الدين محمد بن على بن يعقوب الشافعى النابلسى الأصل نزيل حلب ولد سنة بضع وخمسين وسبعائة وكان فقيها مشاركا فى العربية والميقات وحفظ أكثر المنهاج والتمييز للهازرى وأكثر الحاوى والعمدة والشاطبية

والتسهيل ومختصر ابن الحاجب ومنهاج البيضاوى وغيرها وكان يكرر عليها قال البرهان المحدث بحلب كان سريع الادراك محافظا على الطهارة سليم اللسان صحيح العقيدة لا أعلم بحلب أحدا من الفقهاء على طريقته مات فى تاسع عشر ربيع الآخر .

وفىها بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن احمد بن طوق الطواويسى الكاتب سمع بعناية زوج أخته الحافظ شمس الدين الحسينى من أصحاب الفخر وغيرهم وحدث عن زينب بنت الحُباز وغيرها وأجاز له جماعة وباشردىوان الانشاء مع الشهرة بالأمانة وتوفى فى آخر ذى الحجة وقد قارب التسعين .

وفىها بدر الدين محمود بن عبد الله الكلستانى نسبة الى الكلستان لأنه كان فى مبدأ أمره يقرأ كتاب سعد العجمى المعروف بالكلستانى السرائى نسبة الى مدينة من مدن الدشت الحنفى كاتب السر بالديار المصرية اشتغل ببلاده ثم ببغداد وقدم دمشق خاملا ثم قدم مصر فحصل له نوع يسر وظهور لقربه عند الجوبانى فلما ولى نيابة الشام قدم معه وولى تدريس الظاهرية ثم ولى مشيخة الأسدية بعد الياسوفى وأعطى تصدير الجاسع الاموى ثم رجع الى مصر فأعطاه الظاهر وظائف كانت لجمال الدين محمود القشيرى فلما رضى عن جمال الدين استعاده بعضها منها تدريس الشيخونية ثم لما سار السلطان الى حلب احتاج الى من يقرأ له كتابا بالتركية ورد عليه من اللنك فلم يجد من يقرؤه فاستدعى به وكان قد صحبهم فى الطريق فقرأه وكتب الجواب فأجاد فأمره السلطان أن يكون صحبته الى أن ولاه كتابة السر وباشرها بحشمة ورياسة وكان يحكى عن نفسه انه أصبح ذلك اليوم لا يملك الدرهم الفردفها أمسى ذلك اليوم الا وعنده من الخيل والبغال والجمال والمال والماليك والملبوس والآلات مالا يوصف كثرة وكان حسن الخط جدا مشاركاً فى النظم والنثر والفنون مع طيش وخفة وتوفى فى خامس جمادى الأولى وخلف أموالا جمعة يقال انها

وجدت بعده مدفونة في كراسى المستراح قاله ابن حجر.

﴿ سنة اثنتين وثمانمائة ﴾

في آخر شوال وقع بالحرم المكي حريق عظيم أتى على نحو ثلثه واحترق من العمدة الرخام مائة وثلاثون عمودا صارت كلها والذى احترق من باب العمرة الى باب حزورة .

وفيها توفي ابراهيم بن عبد الرحمن بن سليمان السرائي الشافعي قدم القاهرة وولى مشيخة الرباط بالبيرية وكان يعرف بابراهيم شيخ واعتنى بالحديث كثيرا ولازم الشيخ زين الدين العراقي وحصل النسخ الحسنة واعتنى بضبطها وتحسينها وكان يحفظ الحاوي ويدرس غالبه مع الخير والدين ومن لطائف قوله كان أول خروج تمرانك في سنة (عذاب) يشير ان ظهوره سنة ثلاث وسبعين وسبعائه وكان يحسن عمل صنائع عديدة مع الدين والصيانة وتوفي في ربيع الأول .

وفيها ابراهيم بن محمد بن عثمان بن اسحق الدجوى -بضم الدال المهمة وسكون الجيم وبالواو نسبة الى دجوة قرية على شط النيل الشرقي على بحر رشيد- ثم المصرى النحوى قال ابن حجر أخذ عن الشهاب بن المرحل والجمال ابن هشام وغيرهما ومهر في العربية وأشغل الناس فيها وكان جل ماعنده حل الالفية وفيه دعاية مات في ربيع الأول وقد بلغ الثمانين .

وفيها برهان الدين أبو محمد ابراهيم بن موسى بن أيوب الابناسى الشافعي نزيل القاهرة ولد سنة خمس وعشرين وسبعائة وسمع من الوادى آشى وأبى الفتح الميدومى ومغلطاي وبه تخرج وغيرهم واشتغل في الفقه والحديث والأصول والعربية وتفقه بالاسنوى والمنفلوطى وغيرهما ودرس بعدة أماكن واتخذ بظاهر القاهرة مدرسة فأقام بها يحسن الى الطلبة ويجمعهم على الفقه ورتب

لهم ما ياكلون وسعى لهم في الأرزاق حتى صار كبار الطلبة بالقاهرة من تلامذته
ومن أخذ عنه الفقه ابن حجر العسقلاني وكان متقشفا عابدا طارحا للتكلف
وعين للقضاء فتواري وتفاءل بالمصحف فخرج له (قال رب السجن أحب إلى
 مما يدعونني إليه) الآية ولم يزل على طريقته الحسنة إلى أن حج فتوفى راجعا
في المحرم ودفن بعيون القصب ورثاه الزين العراقي بأبيات دالية (١).

وفيها القاضي برهان الدين ابواسحق ابراهيم بن قاضي القضاة نصر الله ناصر الدين
أبي الفتح بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن نصر الله بن أحمد العسقلاني
الأصل ثم المصري الكنانى الحنبلى الامام العالم ولد في رجب سنة ثمان وستين
وسبع مائة وأخذ العلم عن أبيه وغيره ونشأ على طريقة حسنة وناب عن والده
ثم استقل بالقضاء في الديار المصرية بعد وفاة والده في شعبان سنة خمس وتسعين
وسلك مسلك والده في العقل والمهابة والحرمة وكان الظاهر برقوق يعظمه قال
ابن حجر كان خيرا صيناً وضى الوجه ولم يزل على ولايته إلى ان توفى يوم
السبت تاسع ربيع الأول ودفن عند والده بترية القاضي موفق الدين وهو والد
قاضي القضاة عز الدين الكنانى .

وفيها جلال الدين أحمد بن نظام الدين اسحق بن مجد الدين محمد بن
أسعد الدين عاصم الاصبهاني الحنفى المعروف بالشيخ اصم (٢) ولد في حدود
الستين وسبع مائة ونشأ بالقاهرة وتفقه بوالده وغيره وولى مشيخة سرياقوس
وسار فيها سيرة جيدة إلى الغاية وكان جميلا فصيحاً مهذباً بهياً وله فضل وافضال
ومكارم وكان له خصوصية عند الملك الظاهر برقوق أولاً ثم تنكر له وعزله
عن مشيخة سرياقوس ثم أعيد إليها بعد موته إلى ان مات قال العيني كان ينسب
إلى معرفة علم الحرف وليس بصحيح وكان يجمع من أموال الخانقاه ويطعم

(١) تقدمت ترجمته قبل في السنة الأولى من القرن ، ولعل وفاته كانت في سنة اثنتين

على مافى الضوء (٢) قال في الضوء «و بخط العيني اسلام»

الناس من غير استحقاق وكان يجمع في مجلسه ناسا أراذل وأصحاب ملاهى انتهى وتوفى بالخانقاه المذكورة خامس عشرى ربيع الآخر ،
 وفيها أبو الخير أحمد بن خليل بن كيكلى العلأى المقدسى قال ابن حجر
 سمع بإفادة أبيه من الكبار كالحجار وغيره من المسندين والمزى وغيره
 من الحفاظ بدمشق ورحل به الى القاهرة فأسمعه من أبى حيان
 ومن عمدة من أصحاب النجيب وسكن بيت المقدس الى ان صار من أعيانه
 وكانت الرحلة فى سماع الحديث بالقدس اليه فحدث بالكثير وظهر له فى أواخر
 عمره سماع ابن ماجه على الحجار رحلت اليه من القاهرة بسببها فى هذه السنة
 فبلغنى وفاته وأنا بالرملة فعرجت عن القدس الى الشام وكان موته فى ربيع
 الأول وله ست وسبعون سنة وقد أجازلى غير مرة انتهى .

وفىها أحمد بن عبد الخالق بن محمد بن خلف الله المجاصى - بفتح الميم والجيم
 مخففا احدى قرى العرب - وكان شاعرا ماهرا طاف البلاد وتكسب بالشعر
 وله مدايح وأهاجى كثيرة مات بالقاهرة فى ربيع الآخر وقد ناهز الثمانين .
 وفىها جمال الدين أحمد بن على بن محمد بن على بن يوسف الدمشقى الحنفى
 المعروف بابن عبد الحق ويعرف قديما بابن قاضى الحصن وعبد الحق هو
 جده لأمه (١) وهو ابن خلف الحنبلى سمع الكثير بإفادة جده لأمه من محمد بن
 أبى النايب وعائشة بنت المسلم الحرائية والمزى وخلق كثير من أصحاب ابن
 عبد الدايم قال ابن حجر سمعت عليه كثيرا وكان قد تفرد بكثير من الروايات
 وكان عسرا فى التحديث مات فى ثانى ذى الحجة وقد جاوز السبعين .

وفىها شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة المقدسى
 الحنبلى قال ابن حجر سمع من العز محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن أبى عمر وغيره
 ولى منه اجازة وتوفى فى المحرم وله احدى وستون سنة .

(١) فى الضوء «وعبد الحق جد جده لأمه»

وفيه أبو طاهر أحمد بن محمد الأخوى الحنجدى الحنفى نزيل المدينة
الامام العلامة حدث بجزء عن عز الدين بن جماعة واشغل الناس بالمدينة أربعين
سنة وانتفع به لدينه وعلمه وتوفي وقد جاوز الثمانين .

وفيه القاضى مجد الدين اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن على بن موسى
قاضى القضاة الكنانى البليسى الحنفى قاضى مصر ولد ليلة السابع من شعبان
سنة تسع وعشرين وسبع مائة وسمع من عبد الرحمن بن عبد الهادى وعبد الرحمن
ابن الحافظ المزى وصدر الدين الميديمى وخلاتق وتفقه فبرع فى الفقه والأصولين
والفرائض والحساب والأدب وشارك فى عدة علوم كالحديث والنحو والقراءات
و باشرفى مبدأ أمره توقيع الحكم مدة طويلة ثم ولى نيابة الحكم بالقاهرة مرارا ثم
استقل بقضاء قضاة الحنفية بها وكان اماما بارعا متفنا فكما المحاضرة بهج الزى
له يد فى النظم والنثر وله ديوان شعر فى مجلد منه :

ان كنت يوما كاتباً رقعة تبغى بها نجاح وصول الطلب
اياك أن تغرب ألفاظها فتكتسى حرفة أهل الأدب
ومنه :

لا تحسبن الشعر فضلا بارعا ما الشعر الا محنة وخبال
فالهجو قذف والرثاء نياحة والعتب ضغن والمديح سؤال
قال المقرئ وشعره كثير وأدبه غزير وفضله جم غير يسير ولقد صحبتته مدة
أعوام وأخذت عنه فوائد وكان لى به أنس وللناس بوجوده جمال الا انه
امتحن بالقضاء فى دنياه كما امتحن به ابن ملىق فى دينه وكان فى ولايتهما كما
قال الآخر :

تولاها وليس له عدو وفارقها وليس له صدوق
انتهى وتوفى فى أول ربيع الأول .

وفيه بركة بنت سليمان بن جعفر الاسناتى زوج القاضى تقى الدين

الاسنانى سمعت على عبد الرحمن بن عبد الهادى وحدثت وماتت فى سلع محرم .
وفى خديجة بنت العمد أبى بكر بن يوسف بن عبد القادر الحينة ثم
الصالحية قاله ابن حجر روت عن عبد الله بن قسيم الضيائية وماتت فى أواخر
السنة ولى منها اجازة .

وفى سليمان بن أحمد بن عبد العزيز الهلالى المغربى ثم المدنى المعروف
بالسقا قال ابن حجر سمع من محمد بن على الجزرى وفاطمة بنت العز ابراهيم
وابن الخباز وغيرهم وحدث سمعت منه بالمدينة الشريفة وكان بأشر أوقاف
الصدقات بالمدينة وسيرته مشكورة ثم أضر بآخره ومات فى أواخر هذه السنة
وقد ناهز الثمانين انتهى .

وفى اسراج الدين عبد اللطيف بن أحمد الفوى الشافعى نزيل حلب ولد سنة
أربعين وسبع مائة تقريباً وقدم القاهرة واشتغل بالفقه على الاسنوى وغيره وأخذ
الفرائض عن صلاح الدين العلائى (١) فمهر فيها ثم دخل حلب فولى قضاء العسكر
ثم عزل ثم ولى تدريس الظاهرية ثم نوزع فى نصفها وكان يقرىء فى محراب
الجامع الكبير ويذكر الميعاد بعد صلاة الصبح فى محراب الخنابلة وكان ماهراً
فى علم الفرائض مشاركاً فى غيرها وله نظم ونثر وبجاميع طارح الشيخ زاده
لما قدم عليهم بنظم ونثر فأجابه ولم يزل مقيماً بحلب الى أن خرج منها طالباً
القاهرة فلما وصل خان غباغب أصبح مقتولاً وذبح دمه هدراً .

وفى عبد اللطيف بن أبى بكر بن أحمد بن عمر الشرجى - بفتح المعجمة
وسكون الراء بعدها جيم - نزيل زبيد كان عارفاً بالعربية مشاركاً فى الفقه ونظم
مقدمة ابن بابشاذ فى ألف بيت وشرح ملحّة الاعراب وله تصنيف فى النجوم
قال ابن حجر كان حنفى المذهب اجتمعت به بزييد وسمع على شيثاً من الحديث
وكان السلطان الاشرف يشتغل عليه وانجب ولده أحمد انتهى .

وفى عبد المنعم بن عبد الله المصرى الحنفى اشتغل بالقاهرة ثم قدم حلب

(١) فى الاصل « الكلاى » .

فقطنهما وعمل المواعيد وكان يحفظ ما يلقيه في الميعاد دائماً من مرة أو مرتين شهد له بذلك البرهان المحدث قال وكان يجلس مع الشهود ثم دخل الى بغداد فأقام بها ثم عاد الى حلب فمات بها في ثالث صفر :

وفيها علاء الدين علي بن محمود بن أبي بكر بن اسحق بن أبي بكر بن سعد الدين بن جماعة الكناني الحموي بن القباني اشتغل بحياة قدم دمشق في حدود الثمانين وسبعائة وولى اعادة البادرانية ثم تدريسها عوضاً عن شرف الدين الشريشي وكان ربما أم وخطب بالجامع الاموى وكان يفتي ويدرس ويحسن المعاشرة وكان طويلاً بعيد ما بين المنسكبين حجج مرارا وجاور وتوفي في ذى القعدة وقد شارك علاء الدين بن مقلى قاضى حماة في اسمه واسم أبيه وجده ونسبه حمويا وليس هو ابن مغلى فليعلم .

وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي الفتح بن ادريس الدمشقى بن السراج أخو المحدث عماد الدين سمع من الحجار الصحيح ومن محمد بن حازم والمزى والبرزالى والجزرى وغيرهم وتوفي في رجب وقد قارب الثمانين .

وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد المعرى ويعرف بابن شيخ السفينين الحنفي برع في المذهب ودرس وأفتى وناب في الحكم وأحسن في ايراد مواعيده بجامع الحاكم وكتب الخط الحسن وخرج الأربعين النووية وجمع بجامع مفيدة وتوفي في سلخ صفر في الأربعين وتأسف الناس عليه .

وفيها أبو السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعى ولد سنة خمس وأربعين وسبعائة واشتغل بالفقه والفرائض ومهر فيها وناب في الحكم عن صهره القاضى شهاب الدين وهو والد أبي البركات وتوفي في صفر

وفيها محمد بن عبد الله بن نشابة الحرصى - بفتح المهملتين ومعجمة - ثم العريشى - بعين مهملة وراء وشين معجمة نسبة الى قرية يقال لها عريش من عمل حرص

وحرص آخر بلاد اليمن من جهة الحجاز بينها وبين جلامفازة - كان محمدا المذكور
فقيها شافعيًا ذكره ابن الأهدل في ذيل تاريخ الحميدى .

وقال خلفه ولده عبد الرحمن وكان مولده سنة أربع وسبعين وتفقه بآبيه
وبأحمد مفتى موروذ لئانه اجتمع به بعد الثلاثين وثمانمائة بأبيات حسين وهو
مفتى بلده ومدرسها وينوب في الحكم انتهى ملخصا .

وفيها بدر الدين محمد بن عسال الدمشقى الشافعى ولد قبل الخمسين وسبعمائة
وتفقه بالسراج البلقينى وأجازه بالافتاء وشهد عند الحكام وولى قضاء بعلبك
عن البرهان بن جماعة ثم ولى قضاء حمص وتوفى في ربيع الأول .

وفيها شمس الدين محمد بن جمال الدين عمر بن ابراهيم بن العجمى الحلبي
الشافعى ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة واشتغل في شببته وحفظ الحاوى
ونزل في المدارس وجلس مع الشهود ثم ولى بعض المدارس بعد والده ونازعه
الأذرى ثم الفوى ثم استقر ذلك بيده وكان سميع المساسل بالأولية من الشيخ
تقى الدين السبكى ومن محمد بن يحيى بن سعد وحدث به عنهما وله اجازة حصلها
له أبوه فيها المزى وتلك الطبقة ولكنه لم يحدث بشئ منها وكان سليم الفطرة
نظيف اللسان خيرا لا يغتاب أحدا رحمه الله .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغمارى ثم المصرى
المالكي قال ابن حجر أخذ العربية عن أبي حيان وغيره وسمع الكثير من مشايخ
مكة كاليافعى والفيقه خليل وسمع بالاسكندرية من النويرى وابن طرخان
وحدث بالكثير وكان عارفا باللغة والعربية كثير المحفوظ للشعر لاسيما الشواهد
قوى المشاركة في فنون الأدب تخرج به الفضلاء وقد حدثنا بسماعه من أبي
حيان عن ناظمها وأجازلى غير مرة وقال السيوطى في طبقات النحاة تفرد
على رأس الثمانمائة خمسة علماء بخمسة علوم : البلقينى بالفقه والعراقى بالحديث
والغمارى هذا النحو والشيرازى صاحب القاموس باللغة ولا استحضرت الخامس

انتهى وتوفى في شعبان عن اثنتين وثمانين سنة .

وفيهما نجم الدين محمد بن محمد بن عبد الدائم الباهي -نسبة الى باهة بالموحدة .
التحتية قرية من قرى مصر من الوجه القبلي -المصرى الحنبلى قال ابن حجر اشتغل
كثيرا وسمع من شيوخنا ونحوهم وعنى بالتحصيل ودرس وأفتى وكان له نظر
في كلام ابن عربى فيما قيل انتهى وقال ابن حجرى كان أفضل الحنابلة بالديار المصرية
وأحقهم بولاية القضاء توفى في شعبان عن ستين سنة .

وفيهما محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الغلفى -بضم المعجمة وسكون اللام ثم
فاء- بن شيخ المعظمية قال ابن حجر سمع الحجار وحضر على اسحق الآمدى
وأجاز له أيوب الكحال وغيره وأجازلى غير مرة وتوفى في جمادى الآخرة .
وفيهما محمد بن محمد الجريدى القيروانى تفقه ثم تزهّد وانقطع وظهرت له
كرامات وكان يقضى حوائج الناس وكان ورعه مشهورا وحج سنة اثنتين وثمانين
وسبعمائة فجاور بمكة الى ان مات .

وفيهما مقبل بن عبد الله الرومى الشافعى عتيق الناصر حسن طلب العلم
واشتغل فى الفقه وتعمق فى مقالة الصوفية الاتحادية وكتب الخط المنسوب
الى الغاية وأتقن الحساب وغيره ومات فى أوائل السنة وقد جاوز الستين قاله
ابن حجر .

وفيهما ملكة بنت الشريف عبد الله بن العز ابراهيم بن عبد الله بن أبى عمر
المقدسى الصالحى قال ابن حجر أحضرت على الحجار وعلى محمد بن الفخر البخارى
وعلى أبى بكر بن الرضى وزينب بنت الكمال وغيرهم وأجاز لها ابن الشيرازى
وابن عساكر وابن سعد واسحق الآمدى وغيرهم وحدثت بالكثير وأجازت
لى وتوفيت فى تاسع عشر جمادى الاولى وقد جاوزت الثمانين .

وفيهما عز الدين يوسف بن الحسن بن الحسن بن محمود السراى ثم التبريزى
الحلاوى الحنفى ظنا ويعرف بالحلوائى أيضا قال فى تاريخ حلب قال ولده بدر

الدين لما قدم علينا ولد أى صاحب الترجمة سنة ثلاثين وسبعمائة وأخذ عن
العضد وغيره ورحل الى بغداد فقرأ على الكرماني ثم رجع الى تبريز فأقام بها
ينشر العلم ويصنف الى ان بلغه ان ملك الدعدع قصد تبريز لكون صاحبها
أساء السيرة مع رسول أرسله اليه فى أمر طلبه منه وكان الرسول جميل الصورة
الى الغاية فتولع به صاحب تبريز فلما رجع الى صاحبه أعلمه بما صنع معه وانه
اغضبته نفسه اياما وهو لا يستطيع الفلت منه فغضب أستاذه وجمع عسكره
وأوقع بأهل تبريز فأخربها وكان أول مانازلها سأل عن علمائها فجمعوا له فآوهم
فى مكان وأكرمهم فسلم معهم ناس كثير ممن اتبعهم ثم لما نزح عنهم تحول عز
الدين الى ماردین فأكرمه صاحبها وعقد له مجلسا حضره فيه علماءؤها مثل شريح
والهام والصدر فأقروا له بالفضل ثم لما ولى امرة تبريز أمير زاده بن اللئك
طلب عز الدين المذكور وبالغ فى اكرامه وأمره بالاستقرار عنده فأخبره بما
كان شرع فى تصنيفه واستغفاه ثم انتقل بآخره الى الجزيرة فقطنها الى ان مات
بها فى هذه السنة ومن سيرته انه لم تقع منه كبيرة ولما لمس يده دينار ولا
درهما وكان لا يرى الا مشغولا بالعلم أو التصنيف وشرح منهاج البيضاوى
وعمل حواشى على الكشف وشرح الاسماء الحسنى قاله ابن حجر .

وفىها يوسف بن عثمان بن عمر بن مسلم بن عمر الكتانى بالمشاة الفوقية
الثقيلة الصالحى سمع من الحجار حضورا ومن الشرف بن الحافظ وأحمد بن
عبد الرحمن الصرخدى وعائشة بنت مسلم الحرائية وغيرهم وأجاز له الرضى
الطبرى وهو خاتمة أصحابه وأجاز له أيضا ابن سعد وابن عساكر وآخرون وحدث
بالكثير وكان خيرا وأجاز لابن حجر وغيره وتوفى فى نصف صفر عن ثلاث
وثمانين سنة.

﴿سنة ثلاث وثمانمائة﴾

دخلت والناس في أمر مريخ من اضطراب البلاد الشمالية بطروق تمرلنك وفيها كائنته بدمشق وما والاها وسيأتى ذلك مفصلاً في ترجمته في سنة سبع وثمانمائة ان شاء الله تعالى .

وفيها توفي برهان الدين ابراهيم بن الشيخ عماد الدين اسمعيل النقيب بن ابراهيم المقدسى النابلسى الحنبلى أفضى القضاة تفقه على جماعة منهم ابن مفلح وكان فقيهاً جيداً متقناً للفرائض وناب عن قاضى القضاة شمس الدين النابلسى فباشر مباشرة حسنة وله تعليقة على المقنع توفي بالصالحية في خامس رمضان وقد ناهز الستين ودفن بالروضة .

وفيها برهان الدين أبو سالم ابراهيم بن محمد بن على التادلى - بالمشاة الفوقية وفتح المهمة نسبة الى تادلة من جبال البربر بالمغرب - المالكى قاضى المالكية بدمشق ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وكان قوى العين مصمماً فى الأمور ملازماً لتلاوة القرآن والاسباع شجاعاً جريئاً ولى قضاء الشام سنة ثمان وسبعين الى هذه المدة عشر مرار يتعاقب هو والقفصى وغيره وولى أيضاً قضاء حلب وتوفى فى جمادى الاولى من جراحات جرحها لما حضر وقعة النكية .

وفيها برهان الدين وتقى الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن مفلح بن مفرج الرامنى الاصل ثم الدمشقى الحنبلى الحافظ شيخ الحنابلة ورئيسهم وقاضى قضائهم ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة وحفظ كتباً عديدة وأخذ عن جماعة منهم والده وجده قاضى القضاة جمال الدين المرداوى وقرأ على البهاء السبكى واشتغل وأشغل وأفقى ودرس وناظر وصنف وشاع اسمه واشتهر ذكره وبعد صيته ودرس بدار الحديث الأشرفية بالصالحية والصاحبية وغيرهما وأخذ عنه جماعات منهم ابن حجر العسقلانى ومن تصانيفه كتاب

فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الملائكة وشرح المقنع
ومختصر ابن الحاجب وطبقات أصحاب الامام أحمد وتلف غالبها في فتنة تيمور
وناب في الحكم لابن المنجا وغيره وانتهت اليه مشيخة الحنابلة وكان له ميعاد
في الجامع الاموي بمحراب الحنابلة بكرة نهار السبت يسرد فيه نحو مجلد
ويحضر مجلسه الفقهاء من كل مذهب ثم ولي القضاء بدمشق ولما وقعت فتنة
التتار كان ممن تأخر بدمشق ثم خرج الى تيمور ومعه جماعة ووقع بينه وبين
عبد الجبار المعتزلى امام تيمور مناظرات والزامات بحضرة تمرلنك فأعجبه
ومال اليه فتكلم معه في الصلح فأجاب الى ذلك ثم غدر فتألم صاحب الترجمة
الى أن توفى في يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان ودفن عند رجل
والده بالروضة .

وفيها عز الدين أبو جعفر أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد
ابن علي بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن
الحسين بن اسحق بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب الحسيني الاسحاق الحلبي الشافعي الرئيس الجليل نقيب الاشراف ولد
سنة احدى وأربعين وسبعائة وسمع من جده لأمه الجمال ابراهيم بن الشهاب
محمود والقاضي ناصر الدين بن العديم وغيرهما وأجاز له بمصر أبو حيان
والوادي آشى والميدومى وآخرون من دمشق وغيرها واشتغل كثيرا واعتنى
بالادب ونظم الشعر فأجاد قال القاضي علاء الدين كان من حسنات الدهر
زهداً وورعاً ووقاراً ومهابة وسخاء لا يشك من رآه انه من السلالة النبوية
حتى انفرد في زمانه برياسة حلب وتردد اليه القضاة فمن دونهم وحدث
بالاجازة من الوادي آشى وأجاز لابن حجر وغيره ومن شعره :

يارسول الله كن لى شافعا في يوم عرضى

فأولو الارحام نصاً بعضهم أولى ببعض

وكان تحول في كائنة تيمور الى تبريز من أعمال حلب بينهما مرحلتان من جهة
الفرات فمات بها في رجب ونقل الى حلب فدفن عند أهله .

وفيهما أحمد بن آقبرس (١) بن يلغان (٢) بن كنجك (٣) الخوارزمي ثم الصالحى
قال ابن حجر سمع من اسحق بن يحيى الأمدى ومحمد بن عبد الله بن المحب وزينب
بنت الكمال أخذت عنه بالصالحية كثيرا وكان خيرامات في الفتنة انتهى .

وفيهما شهاب الدين أبو العباس أحمد بن راشد بن طرخان المكاوى الدمشقى
الشافعى أفضى القضاة كان أحد العلماء الأئمة المعترين اشتغل في الفقه والحديث
والنحو والأصول قال الزهرى ما فى البلد من أخذ العلوم على وجهها غيره
وكان ملازما للاشتغال وتخرج به جماعة وناب فى القضاء ودرس فى الدماغة
وناب فى الشامية الجوانية وقصد بالفتاوى من سائر الاقطار وكان يكتب عليها
كتابة حسنة وخطه جيد كان فى ذهنه وقفة وعبارته ليست كقلبه وكان يميل
الى ابن تيمية كثيراً ويعتقد رجحان كثير من مسائله وفى أخلاقه حدة وعنده
نفرة من الناس انفصل من الوقعة وهو متألم مع ضعف بدنه السابق وحصل
له جوع فمات فى رمضان وهو فى عشر السبعين ظناً ودفن بمقبرة باب الفراديس
بطرفها الشمالى من جهة الغرب قاله ابن قاضى شعبة .

وفيهما أحمد بن ربيعة المقرئ أحد المجودين للقراءة والعارفين بالعلل أخذ
عن ابن اللبان وغيره وانتهت اليه رياسة هذا الفن بدمشق ومع ذلك كان عاملاً
لمعاونة ضرب المندل واستحضر الجن توفى فى شعبان وقد جاوز السبعين .

وفيهما القاضى شهاب الدين أحمد بن عبد الله النحريرى المالكى قدم القاهرة
وهو فقير جداً فاشتغل وأقرأ الناس فى العربية ثم ولى قضاء طرابلس فسار
اليها ونالته محنة من منطاش ضربه فيها وسجنه بدمشق فلما فر منطاش رجع

(١) فى الضوء «آق. برس بالسين المهملة آخره وربما قلبت صاداً» (٢) فى نسخة
من الضوء «بلغاق» (٣) فى الأصل «لنجك» مهملة من النقط .

الى القاهرة وقد تمول فسعى الى ان ولى قضاء المالكية فى محرم سنة أربع وتسعين فلم تحمد سيرته فصرف فى ذى القعدة منها واستمر الى أن مات معز ولا فى رجب .

وفىها سعد الدين أحمد بن عبد الوهاب بن داود بن على المحمدى القوصى ولد بقوص وتفقه ثم دخل القاهرة واشتغل ثم دخل الشام فأقام بها ثم دخل العراق فأقام بتهريز وأصبهان ويزد وشيراز ثم استمر مقيما بشيراز بالمدرسة البهائية الى ان مات فى ربيع الآخر .

وفىها أحمد بن على بن يحيى بن تميم الحسينى الدمشقى وكيل بيت المال بها سمع الكثير من الحجار وابن تيمية والمزى وغيرهم وولى نظر المارستان النورى قديما ووكالة بيت المال ونظر الأوصياء وكان مشكورا فى مباشراته ثم ترك ذلك وانقطع فى بيته يسمع الحديث الى ان مات قال ابن حجر قرأت عليه كثيرا فكان ناصر الدين بن عدنان يطعن فى نسبه، مات فى ربيع الآخر وله سبع وثمانون سنة واستراح من رعب الكائنة العظمى .

وفىها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الايلى الفارسى نزيل بيت المقدس ثم الرملة يلقب زغلش - بزأى أوله ومعجمتين بينهما لام - الحنبلى ويعرف بابن العجمى وبابن المهندس سمع من ابن الميدومى فمن بعده بالقدس والشام ثم طلب بنفسه وحصل كثيرا من الاجزاء والكتب وتمهر ثم افتقر قال ابن حجر سمعت منه بالرملة فوجدته حسن المذاكرة لكنه عانى الكدية واستطابها وصار زرى الملبس والهيئة سمعت منه فى ثمانى عشر رمضان سنة اثنتين وثمانمائة وقد سمع أبوه من الفخر على وحدث ومات شهاب الدين هذا فى وسط السنة وتمزقت كتبه مع كثرتها انتهى .

وفىها موفق الدين أبو العباس أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم بن نصر الله بن أحمد الكنانى الحنبلى العسقلانى قاضى الحنابلة

بالديار المصرية استقر فيها بعد موت أخيه برهان الدين في يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانمائة وتفقه على والده وعلى الشيخ مجد الدين سالم وقرأ العربية على البرهان الواحدى وسمع الحديث من والده وابن الفصيح وأجاز له ابن أميلة وغيره ولم يحدث وكان حسن الذات بخيل الصفات كثير الحياء حسن السيرة وتوفي بمصر في حادى عشر رمضان عن أربع وثلاثين سنة ،

وفيه جلال الدين أسعد بن محمد بن محمود الشيرازى الحنفى قدم بغداد صغيراً فاشتغل على الشيخ شمس الدين السمرقندى والشمس الكرمانى وقرأ عليه صحيح البخارى أكثر من عشرين مرة وجاور معه بمكة سنة خمس وسبعين وكان يقرئ ولديه ويشغلها ويشغل في النحو والصرف وغيرهما ودرس وأعاد وحدث وأفاد وكانت عنده سلامة باطن ودين وتعفف وتواضع ويكتب خطأ حسناً كتب البخارى في مجلد وأخرى في مجلدين وكتب الكشاف والبيضاوى وغير ذلك وولى آخر امامة السميساطية بدمشق ومات بها في جمادى الآخرة وقد جاوز الثمانين .

وفيه الملك الأشرف اسماعيل بن الأفضل عباس بن المجاهد على بن المؤيد داود بن المظفر عمر بن المنصور على بن رسول اليمنى بمهد الدين قال ابن حجر : التركمانى الأصل ولى السلطنة بعد أبيه فأقام بها خمساً وعشرين سنة وكان في ابتداء أمره طائشاً ثم توفى وأقبل على العلم والعلماء وأحب جمع الكتب وكان يكرم الغرباء ويبالغ في الاحسان اليهم امتدحته لما قدمت بلده فأثابنى أحسن الله جزاءه توفي في ربيع الأول بمدينة تعز ودفن بمدرسته التى أنشأها بها ولم يكمل الستين انتهى .

وفيه اسماعيل بن عبد الله المغربى المالكى نزيل دمشق كان بارعاً في مذهبه وناب في الحكم وأفتى وتفقه به الشاميون ومات في شعبان عن نحو سبعين

سنة وقد ضعف بصره .

وفيهما عماد الدين أبو بكر ابراهيم بن العز محمد بن العز ابراهيم بن عبد الله ابن أبي عمر المقدسى ثم الصالحى الحنبلى المعروف بالفرائضى سمع الكثير على الحجار وابن الزراد وغيرهما وأجازله أبو نصر بن الشيرازى والقسم بن عساكر وآخرون قال ابن حجر أ كثر عليه وكان قبل ذلك عسرا فى التحديث فسهل الله تعالى له خلقه مات عام الحصار عن نحو ثمانين سنة انتهى .

وفيهما شرف الدين أبو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله ابن جماعة الحموى الأصل ثم المصرى الشافعى سمع الكثير من جده والميدومى ويحيى بن فضل الله وغيرهم وأجازله مشايخ مصر والشام إذ ذاك بعناية أبيه واشتغل مدة وناب عن أبيه فى الحكم والتدريس ثم ترك وخمل لاشتغاله بما لا يليق بأهل العلم قال ابن حجر وكان يدرى أشياء عجيبه رأيتها يجعل الكتاب فى كفه ويقرأ ما فيه من غير أن يكون شاهده مات فى رابع عشر جمادى الأولى بمصر عن خمس وسبعين سنة .

وفيهما عز الدين الحسن بن محمد بن على العراقى المعروف بأبي أحمد الشاعر المشهور بنزىل حلب قال ابن خطيب الناصرية كان من أهل الأدب وله النظم الجيد وكان خاملا وينسب الى التشيع وقلة الدين وكان يجلس مع العدول للشهادة بمكتب داخل باب النيرب ومن نظمه :

ولما اعتنقنا للوداع عشية وفى كل قلب من تفرقنا جمر
بكيت فأبكيت المطى توجعا ورق لنا من حادث السفر السفر
جرى دردمع أبيض من جفونهم وسالت دموع كالعقيق لنا حمر
فراحوا وفى أعناقهم من دموعنا عقيق وفى أعناقنا منهم در

وله مؤلف سماه الدر النفيس من أجناس التجنيس يشتمل على سبع قصائد وله عدة قصائد فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم مرتبة على حروف المعجم

وتوفى بجلب في سابع عشر المحرم .

وفيه خديجة بنت أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن عبد الملك الصالحية المعروفة ببنت اللورى قال ابن حجر حدثنا عن زينب بنت الكمال وماتت في حصار دمشق .

وفيه بهاء الدين أبو الفتح رسلان بن أبي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني الشافعي ابن أخى سراج الدين اشتغل بالفقه كثيرا ومهر وشارك في غيره وناب في الحكم وتصدى للافتاء والتدريس وانتفع به في جميع ذلك وكان كثير المنازعة لعلمه في اعتراضاته على الرافعي قال ابن حجبى كان من أكابر العلماء وحدث سيرته في القضاء وتوفى في آخر جمادى الأولى وله سبع وأربعون سنة وكثر تأسف الناس عليه .

وفيه زينب بنت العباد أبي بكر بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عباس ابن جعوان قال ابن حجر سمعت من الحجار وعبد القادر بن الملوك وغيرهما وماتت في شوال وسمعت عليها أيضا .

وفيه ست الكل بنت أحمد بن محمد بن الزين القسطلانية ثم المسكية حدثت بالاجازة عن يحيى بن فضل الله ويحيى بن البصرى وابن الرضى وغيرهم من الشاميين والمصريين وسمع منها ابن حجر بمكة .

وفيه شرف الدين شعبان بن علي بن ابراهيم المصرى الحنفى سمع من أصحاب الفخر وكان بصيرا بمذهبه ودرس في العربية وحصل له خلل في عقله ومع ذلك يدرس ويتكلم في العلم وتوفى في شوال .

وفيه شمس الملوك بنت ناصر الدين محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن يعقوب ابن الملك العادل الدمشقية قال ابن حجر روت عن زينب بنت الكمال وماتت في شعبان ولى منها اجازة انتهى .

وفيه تقي الدين عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن

عبيد الله القدسي ثم الصالحى سمع من الحجار وغيره وقال ابن حجر قرأت عليه الكثير بالصالحية مات بعد الوقعة .

وفيهما تقى الدين أبو الفتح عبد الله بن يوسف بن أحمد بن الحسين بن سلمان بن فزارة بن بدر بن محمد بن يوسف قاضى القضاء الكفرى الدمشقى الحنفى ولد بدمشق سنة ست وأربعين وسبعائة وسمع على أصحاب ابن عبد الدايم وغيرهم وتفقه بوالده وغيره وبرع فى الفقه والأصول والعربية وغير ذلك وتولى قضاء قضاة الحنفية بدمشق هو وأخوه زين الدين عبد الرحمن وأبوه وجده وكان مشكور السيرة محمود الطريقة وتوفى فى عشرى ذى القعدة فى أسر الطاغية تيمور .

وفيهما تقى الدين عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلى المعروف بابن عبيد الله كان اماما علامة رحلة سمع على الحجار ومن ابن الرضى وبنت الكمال والجزرى وغيرهم وسمع من ابن حجر سمع من لفظه المسلسل بالأولية وسمع عليه غير ذلك وتوفى بالصالحية بعد كائنة تيمور .

وفيهما عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الفخر عبد الرحمن البعلى الدمشقى الحنبلى قال ابن حجر حدثنا عن المزى وغيره مات فى رجب .

وفيهما زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن لاجين الرشيدى انشافى ولد سنة احدى وأربعين وسبعائة وأسمع على جماعة وسمع بدمشق من جماعة وحدث وكان عنده علم بالمقات وولى رياسة المؤذنين قال الحافظ ابن حجبى كان بارعا فى الحساب والفرائض والمقات شرح الجعبرية والاشنية والياسمينية وله مجاميع حسنة انتهى وأخذ عنه ابن حجر وتوفى فى مستهل جمادى الاولى .

وفيهما عز الدين عبد العزيز بن محمد بن محمد بن الخضر بن الخضرى الطبى بتشديد التحتانية بعدها موحدة ولد قبل ثلاثين وسبعائة وأسمع على يحيى بن

فضل الله وصالح بن مختار وآخرين ووقع في الحكم عند أبي البقاء فمن بعده
وباشر نظر الأوقاف قال ابن حجر سمعت عليه شيئاً وخرجت له جزءاً ومات
في ثالث عشر المحرم .

وفيهما عبد القادر بن محمد بن علي بن عمر بن نصر الله الدمشقي الفراء
المعروف بابن القمر سبط الحافظ الذهبي سمع بإفادة جده منه ومن زينب
بنت الكمال وأحمد بن علي الجزري في آخرين قال ابن حجر حدثنا في حانوته
وكان نعم الرجل مات في الكائنة .

وفيهما كريم الدين أبو الفضائل عبد الكريم بن عبد الرزاق بن إبراهيم
ابن مكائس ولي الوزارة وغيرها مرارا وكان مهاباً مقداماً متهوراً وقبض
عليه بسبب تهوره وصودر ثم ضرب بالمقارع ولم يكن فيه ما في أخيه نخر الدين
من الانسانية والأدب إلا أنه كان مفضلاً كثير الجود لأصحابه قال في المنهل
كان من أعاجيب الزمان في الخفة والطيش وقلة العقل وسرعة الحركة يقال
أنه لما أعيد إلى الوزارة بعد أن ضرب بالمقارع قال لمن معه وهو في موكبه
بالحلقة والناس بين يديه يا فلان ما هذه الركبة غالية بعلقة مقارع وتوفي يوم الثلاثاء
رابع عشر جمادى الآخرة .

وفيهما نخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن موسى بن جعفر الأنصاري
السعدي العبادي - بالضم والتخفيف - الكركي ثم الدمشقي الشافعي الكاتب
المجود ولد بالكرك سنة سبع وعشرين وسبعمائة وقدم دمشق سنة إحدى
وأربعين فسمع بها من أحمد بن علي الجزري والسلأوي ثم عاد إلى بلده ثم
استوطن دمشق من سنة خمس وأربعين واشتغل في الفقه وسمع أيضاً من زينب
ومحمد ابني اسمعيل بن الحُبَّاز وفاطمة بنت العز ثم دخل مصر فأقام بها مدة
وتزوج بنت العلامة جمال الدين بن هشام ثم جاور بمكة ثم عاد إلى دمشق وحدث
سمع منه الياسوفي وغيره ومات في شعبان .

وفيه علاء الدين على بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود المرداوى ثم الصالحى الحنبلى سبط أبى العباس بن المحب ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وكان أقدم من بقى من شهود الحكم بدمشق فانه شهد عند قاضى القضاة جمال الدين المرداوى وكان رجلا خيرا سمع من ابن الرضى وزينب بنت الكمال وعائشة بنت المسلم وقرأ عليه الشهاب بن حجر وغيره وتوفى فى رمضان .

وفيه على بن أيوب الماحوزى النساج الزاهد كان يسكن بقرية قبر عاتكة وينسج بيده ويبيع ما ينسجه بأعلى ثمن ويتقوت منه هو وعائلته ولا يزور أحداً وكانت له مشاركة فى العلم قال ابن حجرى هو عندى خير من يشار اليه بالصلاح فى وقتنا وكان طلق الوجه حسن العشرة له كرامات ومكاشفات توفى فى عاشر ربيع الآخر .

وفيه علاء الدين أبو الحسن على بن محمد بن عباس بن شيان البعلى ثم الدمشقى الحنبلى المعروف بابن اللحام شيخ الحنابلة فى وقته اشتغل على الشيخ زين الدين بن رجب قال البرهان بن مفلح فى طبقاته وبلغنى أنه أذن له فى الافتاء وأخذ الأصول عن الشهاب الزهرى ودرس وناظر واجتمع عليه الطلبة وانتفعوا به وصنف فى الفقه والأصول فن مصنفاته القواعد الأصولية والخبار العلمية فى اختيارات الشيخ تقي الدين بن تيمية وتجريد العناية فى تحرير أحكام النهاية وناب فى الحكم عن قاضى القضاة علاء الدين بن المنجا رفيقاً للشيخ برهان الدين بن مفلح ثم ترك النيابة وتوجه الى مصر وعين له وظيفة القضاء بها فلم ينبرم ذلك واستقر مدرس المنصورية الى ان توفى يوم عيد الفطر وقيل الأضحى وقد جاوز الخمسين .

وفيه علاء الدين على بن محمد بن يحيى الصرخدى الشافعى نزيل حلب تفقه بالموضعين وسمع من المزى وغيره وجالس الأزرعى وكان يبحث معه ولا يرجع اليه وكان يلزم بيته غالباً ولا يكتب على الفتاوى الا نادراً ثم

درس بجامع تغرى بردى قال القاضى علاء الدين قاضى حلب فى تاريخه قرأت عليه وانتفعت به كثيرا وناب فى الحكم عن ابن أبى الرضا وغيره وكان البلقينى لما قدم حلب وجالسه يثنى عليه وتوفى بأيدي اللنكية .

وفىها نور الدين على بن يوسف بن مكى بن عبد الله الدميرى ثم الغزى ابن الجلال المالكى أصله من حلب وكان جده مكى يعرف بابن نصر ثم قدم مصر وسكن دميرة فولد له بها يوسف فاشتغل بفقه المالكية وسكن القاهرة وناب عن البرهان الاخنائى وعرف بجلال الدميرى وولد له هذا فاشتغل حتى برع فى مذهب مالك ولم يكن يدرى من العلوم شيئا سوى الفقه وكان كثير النقل لغرايب مذهبه شديد المخالفة لأصحابه الى أن اشتهر صيته فى ذلك وناب فى الحكم مدة ثم ولى القضاء استقلالا فى أول هذه السنة وعيب بذلك لأنه اقترض مالا بفائدة حتى بذله للولاية وكان منحرف المزاج مع المعرفة التامة بالأحكام وسافر مع العسكر الى قتال اللنك فمات قبل أن يصل فى جمادى الآخرة ودفن باللجون .

وفىها زين الدين عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد المقدسى الحنبلى الشيخ المسند المعمر أحضر على زينب بنت الكمال وأسمع على أحمد بن على الجزرى وعبد الرحيم بن أبى اليسر وهو ابن أخت الشيخة فاطمة بنت محمد ابن عبد الهادى الآتى ذكرها توفى فى شعبان فى فتنة التيمور .

وفىها زين الدين عمر بن براق الدمشقى الحنبلى كان سريع الحفظ قوى الفهم على طريقة ابن تيمية وكان له طلبة وأتباع وكان ممن أودى فى الفتنة وأخذ ماله وأصيب فى أهله وولده فصر واحتسب ثم مات فى عاشر شوال .

وفىها زين الدين عمر بن جمال الدين عبد الله بن داود الكفرى الفقيه الشافعى قال ابن حجر اشتغل كثيرا حتى قيل انه كان يستحضر الروضة وعرض عليه الحكم فامتنع وأفتى بدمشق ودرس وتصدر بالجامع وكان قوى النفس

يرجع الى دين ومروءة قتل في الفتنة القرية .

وفيهما زين الدين عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان البالسي ثم الصالحى الملقن أسمعه أبوه الكثير من المزي والذهبي والبرزالي وزينب بنت الكمال وخلق كثير وكان مكثراً جداً كثير البر للطلبة شديد العناية بأمرهم يقوم بأحوالهم ويؤدبهم وكان لا يضجر من التسميع قال ابن حجر قرأت عليه الكثير وسمعت عليه ومعه ، مات في شعبان وقد جاوز السبعين .

وفيهما عائشة بنت أبي بكر بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر بن قوام البالسية ثم الصالحية قال ابن حجر روت لنا عن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر المغار وماتت في ثالث عشر شعبان .

وفيهما عمران بن ادريس بن معمر - بالتشديد - الجليلولى ثم الدمشقى الشافعى ولد سنة أربع وثلاثين وسبعائة وعنى بالقراءات فقرأ على ابن اللبان وغيره ولازم القاضى تاج الدين السبكى وقرأ وحصل وكان فى لسانه ثقل فكان لا يفصح بالكلام الا اذا قرأ وكان يحج على قضاء الركب الشامى وسمع من بعض أصحاب الفخر قال ابن حجبى لم يكن مشكوراً فى ولايته ولا شهاداته وكان يلبس دلقاً ويرضى عذبة عن يساره وكان فقير النفس لا يزال يظهر الفاقة واذا حصلت له وظيفة نزل عنها وكان كثير الاكل جداً وكان يقرأ أحسنأمانات بعد الكائنة العظمى .

وفيهما فاطمة بنت محمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى المقدسية ثم الصالحية الحنبلية أم يوسف كان أبوها محتسب الصالحية وهو عم الحافظ شمس الدين أسمعته الكثير على الحجار وغيره وأجاز لها أبو نصر بن الشيرازى وآخرون من الشام وحسين الكردى وعبد الرحيم المشاوى وآخرون من مصر قال ابن حجر قرأت عليها الكثير من الكتب والأجزاء بالصالحية ونعم الشيخة كانت ماتت فى شعبان وقد جاوزت الثمانين .

وفيه قاضى القضاة صدر الدين أبو المعالى محمد بن ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن السلبى المناوى ثم القاهرى الشافعى ولد فى رمضان سنة اثنتين وأربعين وسبعائة وأبوه حيثئذ ينوب فى القضاء عن عز الدين بن جماعة وأمه بنت قاضى القضاة زين الدين عمر البسطامى فنشأ فى حجر السعادة وحفظ التنبيه وأسمع من الميدومى وابن عبد الهادى وغيرهما تجميعهم مشيخته التى خرجها له أبو زرعة فى خمسة أجزاء وناب فى الحكم وهو شاب ودرس وأفتى وولى افتاء دار العدل وتدرىس الشيوخية والمنصورية وخرج أحاديث المصاييح قال ابن حجر سمعت منه وكتب على جامع المختصرات ثم ولى القضاء استقلالاً وكان كثير التودد الى الناس معظماً عند الخاص والعام محبباً اليهم وكان له عناية بتحصيل الكتب النفيسة على طريق ابن جماعة فحصل منها شيئاً كثيراً وسافر مع العسكر فأسرع مع اللنكية فلم يحسن الإدارة مع عدوه فأهانته وبالغ فى اهانتته حتى مات وهو معهم فى القيد غريقاً غرق فى نهر الفرات فى شوال بعد أن قاسى أهوالاً عسى الله أن يكون كفر بها عنه ماجباه عليه القضاء انتهى .

وفيه شمس الدين محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن على الجزرى ثم الدمشقى بن الظهير سمع من ابن الخباز وغيره وأكثر عن أصحاب الفخر بطلبه وكان خيراً يتغالى فى مقالات ابن تيمية توفى فى تاسع عشر شوال عن ستين سنة .

وفيه شمس الدين محمد بن أحمد بن على بن سليمان المعرى ثم الحلبي بن الركن الشافعى كان ينسب الى أبي الهيثم التنوخى عم أبي العلاء المعرى ولد سنة تسع وثلاثين وسبعماية تفقه وأخذ عن الزين الباري والتاج بن الدريهم وبدمشق عن التاج السبكى وكتب كثيراً وخطب بجامع حلب مدة وكان حاد الخلق مع كثرة البر والصدقة وله ديوان خطب ونظم ووسط وأخذ عنه القاضى علاء الدين وابن الرسام وتوفى فى الكائنة العظمى .

وفيه شمس الدين محمد بن اسمعيل بن الحسن بن صهيب بن خميس الباني ثم

الحلبى ولد بالبَاب ثم قدم حلب وكان يسمى سالما فتسمى محمدا وقرأ على عمه العلامة علاء الدين على البابى والزين البارينى وبرع فى الفرائض والنحو وشارك فى الفنون واشغل الطلبة وأفتى ودرس وكان ديناً عفيفاً وولاه القاضى شرف الدين الأنصارى قضاء ملطية فلما حاصرها ابن عثمان عاد الى حلب الى أن عدم فى الكائنة التيمورية .

وفيه ابدر الدين محمد بن الحافظ عماد الدين اسمعيل بن عمر بن كثير البصرى ثم الدمشقى الشافعى ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة واشتغل وتميز وطلب وسمع الكثير من بقية أصحاب الفخر ومن بعدهم قال ابن حجر وسمع معى بدمشق ثم رحل الى القاهرة فسمع من بعض شيوخنا وتمهر فى هذا الشأن قليلا وتخرج بآب النجيب وشارك فى الفضائل مع خط حسن ودرس فى مشيخة الحديث بعد أبيه بتربة أم الصالح مات فى ربيع الآخر فأرآعن دمشق بالرملة وكان قد علق تاريخا للحوادث التى فى زمنه انتهى وقال ابن حجبى لم يكن محمود السيرة .

وفيه محمد بن حسن بن عبد الرحيم الصالحى الدقاق قال ابن حجر حدثنا عن الحجار سمعت منه أجزاء انتهى .

وفيه شمس الدين أبو عبيد الله محمد بن خليل بن محمد بن طوغان الدمشقى الحريرى الحنبلى المعروف بابن المنصفى ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة واشتغل فى الفقه وشارك فى العربية والأصول وسمع الكثير من أصحاب ابن البخارى وسمع بمصر أيضا وحصلت له محنة بسبب مسألة الطلاق المنسوبة الى ابن تيمية ولم يرجع عن اعتقاده وكان خيرادينا قاله ابن حجر وقال سمعت منه شيئا ومات فى شعبان بعد أن عوقب واستمر متألما انتهى وقال ابن حجبى كان فقيها محدثا حافظا قرأ الكثير وضبط وحرر وأتقن وألف وجمع مع المعرفة التامة تخرج بابن المحب وابن رجب وكان يفتى ويتقشف مع الانجماع ولم تكن الحنابلة ينصفونه وأقام بالضيائية ثم بالجوزية انتهى .

وفيه شمس الدين محمد بن سليم بن كامل الحوراني ثم الدمشقي الشافعي تفقه ومهر واعتنى بالأصول والعربية وكان من عدول دمشق وقرأ الروضة على علاء الدين حجي وكتب عليها حواشي مفيدة وأذن له في الافتاء ودرس وأجاد وتصدر وأفاد وكان أكثر أقرانه استحضارا للفقه وكان أسمر شديد السمرة وكان يكتب المحكم وكتب من مصنفات التاج السبكي له كثيرا وتوفي في رجب بعد أن عوقب بأيدي اللنكية وقد قارب الستين .

وفيه شمس الدين محمد بن عبدالله بن عثمان بن شكر البعلبي الحنبلي الشيخ الامام سمع الحديث من جماعة وروى وألف وجمع وكانت كتابته حسنة وعباراته جيدة في التصنيف حدث بمعجم ابن جميع وتوفي بغزة .

وفيه الحافظ ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر الحنبلي المعروف بابن زريق الشيخ الامام تفقه وطلب الحديث فسمعه من صلاح الدين بن أبي عمر وتخرج بابن المحب وتمهر في فنون الحديث وسمع العالي والنازل وخرج ورتب المعجم الأوسط على الأبواب وصحح ابن حبان قال ابن حجر استفدت منه كثيرا وسمع معي على الشيوخ بالصالحية وغيرها ولم أر في دمشق من يستحق اسم الحافظ غيره وتوفي في ذي القعدة أسفا على ولده أحمد ولم يكمل الخمسين وكان اللنكية قد أسروه وله نحو عشر سنين انتهى .

وفيه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي الكفر بطناوى سمع بافاة جده منه ومن زينب بنت الكمال وغيرهما قال ابن حجر سمعت منه وكان من شيوخ الرواية قتل بالعقوبة في حادى عشرى جمادى الأولى وقيل بل ضرب عنقه صبرا وكان يبلده كفر بطنا فأخذه العسكر التمرى وقتلوه .

وفيه شمس الدين محمد بن عثمان بن عبدالله بن شكر -بضم المعجمة وسكون

الكاف- البعلی ثم الدمشقی الحنبلی النبحالی- بفتح النون وسكون الموحدة بعدها مهملة- سمع من ابن الحلباز وغيره وأجاز له الميذومي وغيره وكان خيرا صالحا دينا متواضعا أفاد وحدث وجمع مجاميع حسنة منها كتاب في الجهاد وكان خطه حسنا ومباشرته محدودة وجمع وألف بعبارة جيدة توفي بغزة في رمضان عن ثمان وسبعين سنة .

وفيه بدر الدين محمد بن محمد بن مقلد المقدسي الحنفي قاضي قضاة دمشق وليه فحسنت سيرته وكان فقيها بارعا ذكيا أفتى ودرس وأقرأ وتوفي بغزة فارا من تيمور في ربيع الأول .

وفيه شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن مكين المالكي العلامة مدرس ظاهرة برقوق كان اماما فقيها بارعا أفتى ودرس وأشغل عدة سنين وانتهت اليه رئاسة المالكية في زمنه وتوفي بالقاهرة في عشرين ربيع الآخر .

وفيه شرف الدين محمد بن معين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد المخزومي الدماميني ثم الاسكندراني الشافعي تفقه واشتغل بالعربية والمعقول وكان دينا يعانى الكتابة وباشر في أعمال الدولة بالاسكندرية ثم سكن القاهرة وكان حديد الذهن وبرع في الفقه والأصول وولى حسبة القاهرة مرارا ووكالة بيت المال مع الكسوة ثم نظر الجيش وسعى في القضاء فلم يتم له ودفع في كتابة السر قنطارا من الذهب وهو عشرة آلاف دينار فلم يتفق له وقبض عليه ثم أفرج عنه وولى قضاء الاسكندرية فلم يلبث أن مات بها مسموما في المحرم .

وفيه بدر الدين محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام السبكي الخزر جي الشافعي أسمع في صغره من ابن أبي اليسر ونفيسة بنت الحلباز وعلى ابن العز عمر وغيرهم واشتغل بالفقه والأصول وولى القضاء مرارا وفرض

له قضاء الشام لكن عزل قبل أن يتوجه إليه وولى خطابة الجامع بعد ابن جماعة ودرس بالاتبكية بدمشق وكان لين الجانب قليل الحرمة في مباشرته وكان بخيلا بالوظائف وغيرها مع حسن خلق وفكاهة كثيرا لانصاف واذا وقع عليه البحث لا يغضب بخلاف والده واستقر في يده تدريس الشافعي الى أن مات في ربيع الآخر وقد جاوز السبعين .

وفيهما أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي المالكي شيخ الاسلام بالمغرب سمع من ابن عبد السلام الهواري والوادي آشى وابن سلمة وغيرهم واشتغل بالفنون قال ابن ظهيرة في معجمه إمام علامة ولد بتونس سنة ست عشرة وسبع مائة وقرأ بالروايات على ابن سلمة وغيره وبرع في الأصول والفروع والعربية والمعاني والبيان والفرائض والحساب وسمع من الوادي آشى الصحيحين وكان رأسا في العبادة والزهد والورع ملازما للشغل بالعلم رحل إليه الناس وانتفعوا به ولم يكن بالعربية من يجرى مجراه في التحقيق ولا من اجتمع له في العلوم ما اجتمع له وكانت الفتوى تأتي إليه من مسافة شهر وله مؤلفات مفيدة منها المبسوط في المذهب في سبعة أسفار ومختصر الخوفي في الفرائض وقال ابن حجر أجاز لي وكتب لي خطه لما حج وعلق عنه بعض أصحابه كلاما في التفسير كثير الفوائد في مجلدين وتوفي ليلة الخميس الرابع والعشرين من جمادى الآخرة ولم يخلف بعده مثله .

وفيهما بدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن الفقيه أبي بكر بن قوام الصالحى قال ابن حجر كان ديناً خيرا به طرش كثير سمع الكثير من الحجار واسحق الأمدى وغيرهما فقرأنا عليه شيئا بالأذان وكنا نتحقق أنه يسمع مانقرؤه بامتجانه تارة وبصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم أخرى وبالرضا عن الصحابة كذلك مات في شعبان محترقا بدمشق وقد جاوز الثمانين انتهى . وفيها محب الدين محمد بن محمد بن محمد بن منيع الصالحى الموقت المعروف

بالوراق قال في انباء العمر سسمع من ابن أبي التائب وابن الرضا وغيرهما سمعت منه الكثير ومات في رمضان بدمشق .

وفيه بدر الدين محمد بن محمد بن مقلد المقدسى ثم الدمشقى الحنفى ولد سنة أربع وأربعين وسبعائة وبرغ في الفقه والعربية والمغول ودرس وأفتى وناب في الحكم ثم ولى القضاء استقلالاً نحو سنة ثم عزل ولم تحمد مباشرته ثم سار الى القاهرة فسعى في العود فأعيد فوصل الى الرملة فمات بها في ربيع الآخر .

وفيه محمد بن محمد البصروى ثم الدمشقى الضرير قرأ بالروايات واشتغل في الفقه ومات في رجب .

وفيه محمد بن محمود بن أحمد بن رميثة بن أبي ندى الحسينى المكى من بيت الملك وقد ناب في امرة مكة وكان خاله على بن بجلان لا يقطع أمرا دونه وكانت لديه فضيلة وينظم الشعر مع كرم وعقل مات في شوال وقد جاوز الأربعين .

وفيه القاضى شرف الدين موسى بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن جمعة الانصارى الشافعى قاضى حلب ولد سنة ثمان وأربعين وسبعائة ونشأ في حجر عمه شهاب الدين خطيب حلب قال في المنهل تفقه على شمس الدين محمد العراقى شارح الحاوى وعلى الشيخ شهاب الدين الأذرعى وقدم القاهرة فأخذ عن الجمال الأسنوى والولى الملوى وسمع من الحافظ مغلطاي وغيره وبدمشق من ابن المهندس وأحمد الأيكى المعروف بابن زغلش (١) ثم عاد الى حلب وقد برع في فنون وتولى خطابة الجامع ثم استقر قاضى قضاة حلب وفي أيامه قدم تيمور الى البلاد الشامية وحضر مجلس تيمور ورسم عليه ثم أفرج عنه وكان عالما كبيرا مشكورا السيرة وله شرح الغاية القصوى لليضاوى وتوفى بحلب

(١) في الأصل هنا « زغلش » بالسين المهملة وفيه في مواضع بالمعجمة ضبطا صحيحا .

في شهر رمضان .

وفيها يوسف بن ابراهيم بن عبدالله الأذرعى نزيل حلب اشتغل كثيرا في الفقه وغيره بدمشق ثم قدم حلب فقرر في قضاء الباب ثم قضاء سرمين وكان فاضلا في الفقه مقتصرا عليه مات في الكائنة العظمى قاله القاضي علاء الدين في تاريخ حلب .

وفيها جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالله الملقب ثم الحلبي الحنفي أصله من خرت برت وولد سنة ست وعشرين وسبعمائة ونشأ بملطية واشتغل بحلب حتى مهر ثم رحل الى الديار المصرية وهو كبير فأخذ عن علماءها وسمع من العز بن جماعة ومغلطاي وحدث عنه بالسيرة النبوية وذكر انه سمعها منه سنة ستين واشتغل وحصل وأفتى ودرس وكان يستحضر الكشاف والفقه على مذهبهم فاستدعاه برقوق لما مات شمس الدين الطرابلسي فحضر من حلب سنة ثمانمائة واستقر في قضاء الحنفية مدة قدرها مائة وعشرة أيام فباشر مباشرة عجيبة فانه قرب الفساق واستكثر من استبدال الأوقاف وقتل مسلما بنصراني ثم لما مات الكلستانى استقر بعده في تدريس الصرغمشية واشتهر أنه كان يفتى بأكل الحشيش وبوجوه من الحيل في أكل الربا وأنه كان يقول من نظر في كتاب البخارى تزندق قاله ابن حجر وقد أثنى ابن حجبى على علمه وقال العينى كان عنده بعض شح وطمع وتغفل وكان قد حصل بحلب مالا كثيرا فذهب في الفتنة وكان ظريفا ربيع القامة قال وهو أحد مشايخي قرأت عليه بحلب سنة ثمانين انتهى . وقال القاضي علاء الدين الحلبي في تاريخه لما هجم اللنكية البلاد عقد مجلس بالقضاة والعلماء لمشاطرة الناس في أموالهم فقال الملقب إن كنتم تعملون بالشوكة فالأمر لكم وأمانحن فلا نفتى بهذا ولا يحل أن يعمل فوقفت الحال وكانت من حسناته ولما طلب إلى مصر على رأس القرن قال لي أنا الآن ابن خمس وسبعين ومات

بالقاهرة في ربيع الآخر انتهى .

وقال في التاريخ المذكور مات في هذه السنة من الفقهاء الشافعية في الكائنة
وبعدها علاء الدين الصرخدى وشرف الدين الداينى وشهاب الدين بن الضعيف
وشمس الدين البابى وبهاء الدين داود الكردى وشمس الدين بن الزكى الجعبرى انتهى .

﴿ سنة اربع وثمانمئة ﴾

فيها توفى برهان الدين ابراهيم بن محمد بن راشد الملبكاوى الشافعى اشتغل
بدمشق وحصل ومهر فى القراءات وكان يشغل بالفرائض بالجامع بين
العشاءين وتوفى فى جمادى الآخرة .

وفى شهاب الدين أحمد بن الحسن بن محمد بن زكريا بن يحيى المقدسى
ثم المصرى السويدي -نسبة الى السويداء قرية من أعمال حوران- الشافعى
اعتنى به أبوه فأسمعه الكثير من يحيى بن المصرى وجماعة من أصحاب ابن
عبد الدايم والنجيب وغيرهم وأكثر له من الشيوخ والمسموع واشتغل فى الفقه
وبحث فى الروضة وكان يتعانى الشهادات ثم أضر بآخره وانقطع بزواية الست
زينب خارج باب النصر قال ابن حجر قرأت عليه الكثير ونعم الشيخ كان
وتفرد بروايات كثيرة وكان الشيخ جمال الدين الحلوى يشاركه فى أكثر
مسموعاته مات فى تاسع عشر ربيع الآخر وقد قارب الثمانين أو أكملها .

وفى شهاب الدين أحمد بن عبد الخالق بن على بن حسن بن عبدالعزيز بن
محمد بن الفرات المالكى اشتغل بالفقه والعربية والأصول والطب والأدب ومهر
فى الفنون ونظم الشعر الحسن ومنه :

إذا شئت ان تحيا حياة سعيدة ويستحسن الأقوام منك التقبجا
تزيا بزي الترك واحفظ لسانهم والا لجانبهم وكن متصولحا
وفى نور الدين أحمد بن على بن أبى الفتح الدمشقى نزىل حلب المعروف

بالمحدث سمع الكثير من أصحاب الفخر وغيرهم بدمشق وحلب واشتغل في علم الحديث وأقرأ فيه مدة بحلب ودمشق وأخذ الأدب عن الصلاح الصفدي وكان حسن المحاضرة .

وفيه القاضي تقي الدين أحمد بن محمد بن محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد ابن محمد بن المنجا الحنبلي الشيخ الامام حصل ودأب وكان له شهامة ومعرفة وذهن مستقيم وناب لأخيه القاضي علاء الدين ثم اشتغل بقضاء قضاة دمشق بعد فئنة تيمور مدة أشهر وذكر عنه الشيخ شرف الدين بن مفلح انه ابتداء عليه قراءة الفروع لوالده فلما انتهى في القراءة الى الجنازة حضره أجله ومات معز ولا في ذى الحجة ولم يكمل الخمسين سنة .

وفيه شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد المصري نزيل القرافة ابن الناصح قال ابن حجر سمع من المي�ومي (١) وذكر انه سمع من ابن عبد الهادي وحدث عنه بمكة بصحيح مسلم وحدث عن المي�ومي بسنن أبي داود وجامع الترمذي سماعا أخذت عنه قليلا وكان للناس فيه اعتقاد ونعم الشيخ كان سماتا وعبادة ومروءة مات في أواخر رمضان وتقدم في الصلاة عليه الخليفة انتهى .

وفيه شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المهندس المقدسي الحنبلي المتقن الضابط ولد سنة أربع وأربعين وسبعائة ورحل وكتب وسمع على الحفاظ وروى عنه جماعة من الأعيان منهم القاضي سعد الدين الديري الحنفي وتوفي بالقدس الشريف في شهر رمضان .

وفيه تقي الدين أبو بكر بن عثمان بن خليل الحوراني المقدسي الحنفي سمع من المي�ومي وحدث عنه وناب في الحكم وتوفي في أواخر السنة ببیت المقدس . وفيه عماد الدين أبو بكر بن أبي المجد بن ماجد بن أبي المجد بن بدر بن سالم السعدي الدمشقي ثم المصري الحنبلي ولد سنة ثلاثين وسبعائة وسمع من المزي

(١) قوله من «وذكر» الى قوله «بسنن أبي داود» غير موجود في الاصل .

والذهبي وغيرهما وأحب الحديث فحصل طرفا صالحا منه وسكن مصر قبل الستين فقرر في طلب الشيخونية فلم يزل بها حتى مات وجمع الأوامر والنواهي من الكتب الستة واختصر تهذيب السكال قال ابن حجر اجتمعت به وأعجبنى سمته وانجماعه وملازمته للعبادة وحدث عن الذهبي ومات في أواخر جمادى الأولى .

وفيهما بركة السيد الشريف المعتقد المعروف بالشريف بركة قال في المنهل الصافي كان لتيemor فيه اعتقاد كثير الى الغاية وله معه ماجريات من ذلك أن تيمور لما أخذ السلطان حسين صاحب بلخ سنة احدى وسبعين وسبعائة ثم سار لحرب القان تقيتمش ملك التتار وتلاقيا على أطراف تركستان واشتد الحرب بينهما حتى قتل أكثر أصحاب تيمور وهم تيمور بالفرار وظهرت الهزيمة على عسكره ووقف في حيرة واذا بالسيد هذا قد أقبل على فرس فقال له تيمور ياسيدي انظر حالي فقال له لا تخف ثم نزل عن فرسه ووقف على رجله يدعو ويتضرع ثم أخذ من الأرض ملء كفه من الحصباء ورمى بها في وجه عسكر تقيتمش خان وصرخ بأعلى صوته باغى قبحتي ومعناه باللغة التركية العدو هرب فصرخ بها معه تيمور وعسكره وحمل بهم على القوم فانهزموا أقبح هزيمة وظفر تيمور بعساكر تقيتمش وقتل وأسر على عادته القبيحة وله معه أشياء من هذا النمط ولهذا كانت منزلته عند تيمور الى الغاية ودام معه الى أن قدم دمشق سنة ثلاث وثمانمائة وقد اختلف في أصل هذا الشريف فقيل انه كان مغرباً حجاً بالقاءة ثم سافر الى سمرقند وادعى انه شريف علوى وقيل انه من أهل المدينة النبوية وقيل من أهل مكة وعلى كل حال فأنا لا أعتقد عليه لمصاحبه واعانتة لتيemor على أغراضه الكفرية فأمره الى الله تعالى انتهى باختصار .

وفيهما صالح بن خليل بن سالم بن عبد الناصر بن محمد بن سالم الغزي الشافعي سمع من الميدومي وحدث عنه وناب في الحكم وتوفي في ذى القعدة

بيت المقدس .

وفيهما زين الدين عبد اللطيف بن تقي الدين محمد بن الحافظ قطب الدين .
عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ثم المصرى قال ابن حجر أحضر على
ابن عبد الهادى وسمع من الميسدومى وسمعت منه وكان وقورا خيرا مات فى
وسط صفر .

وفيهما عبد المؤمن العيىنبانى المعروف بمؤمن الحنفى قال العيىنبى فى تاريخه
كان فاضلا فى عدة علوم منها الفقه وكان حسن الوجه مليح الشكل درس
بعينتاب ثم تحول الى حلب فأقام بها الى ان مات .

وفيهما نغر الدين عثمان بن عبد الرحمن الخزومى البلييسى ثم المصرى الشافعى
المقرئ الضير امام الجامع الأزهر تصدى للاشتغال بالقراءة فأتقن السبع
وصار أمة وحده قال ابن حجر وأخبرنى انه لما كان ببلييس كان الجن يقرؤن
عليه قرأ عليه خلق كثير وكان صالحا خيرا أقام بالجامع الأزهر يؤم فيه مدة
طويلة وقد حدث عنه خلق كثير فى حياته انتفع به مالا يحصى عددهم فى القراءة
وانتهت اليه الرياسة فى هذا الفن وعاش ثمانين سنة وتوفى فى ثانى ذى القعدة .

وفيهما سراج الدين أبو حفص عمر بن أبى الحسن على بن أحمد بن محمد بن
عبد الله الأنصارى الأندلسى الوادى آشى ثم المصرى المعروف بابن الملقن
قال فى المنهل رحل أبوه نور الدين من الأندلس الى بلاد الترك وأقرأ أهلها
هناك القرآن الكريم فنال منهم مالا جزيلا فقدم به الى القادرة واستوطنها
فولد له بها سراج الدين هذا فى يوم السبت رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث
وعشرين وسبعائة وتوفى والده وله من العمر سنة واحدة وأوصى الى الشيخ
شرف الدين عيسى المغربى الملقن لكتاب الله بالجامع الطولونى وكان صالحا
فتزوج أم الشيخ سراج الدين ورباه فعرف بابن الملقن نسبة اليه وقرأه القرآن
ثم الغمده ثم أراد أن يشغله على مذهب الامام مالك فقال له بعض أولاد

ابن جماعة أقرئه المنهاج فأقرأه وأسمعه على الحافظين ابن سيد الناس وقطب الدين الحلبي وأجازله الحافظ المزي وغيره من دمشق ومصر وحلب وطلب الحديث بنفسه وعنى به وسمع الكثير من حفاظ عصره كابن عبد الدايم وغيره وتخرج بابن رجب ومغلطاي ورحل الى دمشق في سنة سبع وسبعين فسمع بها من متأخري أصحاب الفخر بن البخاري وبرع وأفقي ودرس وأثنى عليه الأئمة ووصف بالحافظ ونوه بذكره القاضي تاج الدين السبكي وكتب له تقريرًا على شرحه للمنهاج وتصدي للافتاء والتدريس دهرا طويلا وناب في الحكم ثم طلب للاستقلال بوظيفة القضاء فامتنح بسبب ذلك في سنة ثمانين ولزم داره وأكب على الاشغال والتصنيف حتى صار أكثر أهل زمانه تصنيفا وبلغت مصنفاته نحو ثلاثمائة مصنف وكان جماعة للكتب جدا ثم احترق غالبها قبل موته وكان ذهنه مستقيما قبل أن تحترق كتبه ثم تغير حاله بعد ذلك وهو ممن كان تصنيفه أحسن من تقريره وبالع بعضهم فقال انه أحضر اليه بعض تصانيفه فعجز عن تقرير ما تضمنه وقام من المجلس ولم يتكلم وأخذ عنه جماعات من الحفاظ وغيرهم منهم حافظ دمشق ابن ناصر الدين ووصفه بالحفظ والاتقان وقال ابن حجر كان موسعا عليه في الدنيا مديد القامة حسن الصورة يحب المزاح والمداعبة مع ملازمة الاشتغال والكتابة حسن المحاضرة جميل الاخلاق كثير الانصاف شديد القيام مع أصحابه وربما اشتهر بابن النحوي وربما كتب بخطه كذلك ولذلك اشتهر بها ببلاد اليمن وتغير حاله بآخره فحجبه ولده نور الدين الى ان مات في سادس شهر ربيع الأول بالقاهرة ودفن على والده بحوش الصوفية خارج باب النصر.

وفيهما نجم الدين محمد بن نور الدين على بن العلامة نجم الدين محمد بن عقيل ابن محمد بن الحسن بن علي الباسي ثم المصري الشافعي قال ابن حجر تفقه كثيرا ثم تعانى الخدم عند الأمراء ثم ترك ولزم بيته ودرس بالطبرسية الى ان مات

وأضر قبل موته بيسير ونعم الشيخ كان خيرا واعتقادا ومروءة وفكاهة لازمتة مدة وحدثني عن ابن عبد الهادي ونور الدين الهمداني وغيرهما مات في عاشر المحرم وله أربع وسبعون سنة انتهى .

وفيها أبو جعفر محمد بن محمد بن عنقه بنون وقاف وفتحات البسكرى بفتح الموحدة وبعدها مهملة نسبة الى بسكرة بلد بالمغرب ثم المدنى كان يسكن المدينة ويطوف البلاد وقد سمع من جمال الدين بن نباتة قديما ثم طلب بنفسه فسمع الكثير من بقية أصحاب الفخر بدمشق وحمل عن ابن رافع وابن كثير وحصل الاجزاء وتعب كثيرا ولم ينجب قال ابن حجر سمعت منه يسيرا وكان متوددا رجع من اسكندرية الى مصر فمات بالساحل غريبا رحمه الله تعالى .

وفيها عز الدين يوسف بن الحسن بن محمود السرائى الأصل التبريزى الشهير بالحلوائى بفتح أوله وسكون اللام مهموز الشافعى ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وتفقه ببلاده وقرأ على القاضى عضد الدين وغيره وأخذ ببغداد عن شمس الدين الكرماني الحديث وشرحه للبخارى ومهر في أنواع العلوم وأقبل على التدريس وشغل الطلبة وعمل على البيضاوى شرحا وتحول من تبريز لما خربه الدعاة وهم أصحاب طغتمش خان الى ماردين فأقام بها مدة ثم أرسله مرزا ابن اللنك وقدم عليه تبريز فبالغ في اكرامه فأقام بها وكتب على الكشاف حواشى وشرح الأربعين النووية وكان زاهداً عابداً معرضاً عن أمور الدنيا مقبلاً على العلم حج وزار المدينة وجاور بها سنة وكان لا يرى مهموما قط ورجع الى الجزيرة لما كثرت الظلم في تبريز فقطنها الى أن توفي بها وخلف ولدين بدر الدين محمد وجمال الدين محمد .

وفيها يوسف بن حسين الكردي الشافعى نزيل دمشق كان عالما صالحا معتقدا تفقه وحصل قال الشيخ شهاب الدين الملكاوى قدمت من حلب سنة ربيع وستين وسبعمائة وهو كبير يشار اليه وكان يميل الى السنة وينكر على

الاكراد في عقائدهم وبدعتهم وكان له اختيارات منها المسح على الجور بين مطلقا وكان يفعله وله فيه مؤلف لطيف جمع فيه أحاديث وآثارا ومنها تزويج الصغيرة التي لأب لها ولاجد وقال ابن حجبى كان يميل الى ابن تيمية ويعتقد صواب مايقول في الفروع والأصول وكان من يحب ابن تيمية يجتمع اليه وكان قد ولى مشيخة الخانقاه الصالحية وأعاد بالظاهرية وقد وقع بينه وبين ولده الشيخ زين الدين عبد الرحمن الواعظ بسبب العقيدة وتهاجرا مدة الى أن وقعت فتنة اللئك فتصالحا ثم جلس مع الشهود وأحسن إليه ولده في فاقته ولم يلبث أن مات في شوال .

﴿سنة خمس وثمانمائة﴾

فيها استولى تمرلنك على أبى يزيد بن عثمان وأسر ولده موسى ثم مات أبويزيد في الأسر إمامن القهر أو من غيره وكان أبويزيد من خيار ملوك الأرض ولم يكن يلقب ولا أحد من أبنائه وذريته ولا دعى بسلطان ولا ملك وإنما يقال الأمير تارة وخوند خان تارة أخرى وكان مهابا يحب العلم والعلماء ويكرم أهل القرآن وكان يجلس بكرة النهار في مرايح من الأرض متسع ويقف الناس بالبعد منه بحيث يراهم فن كانت له ظلامه رفعها اليه فأزالها في الحال وكان الأمن في بلاده فاشيا للغاية وكان يشرط على كل من يخدمه أن لا يكذب ولا يخون الى غير ذلك من الأوصاف الحسنة وترك لما مات سلمان ومحمدا وموسى وعيسى فاستقل بالملك سلمان وسيأتى شى من ذكره في ترجمة تيمور .

وفيها استولى تيمور على غالب البلاد الرومية ورجع الى بلاده في شعبان من هذه السنة .

وفيها استشهد سعد الدين أبو البركات محمد بن أحمد بن على بن صبر الدين ملك الحبشة استقر في مملكة الحبش بعد أخيه حق الدين فسار سيرته في جهاد

الكفر وكانت عنده سياسة وكسرت عساكره وتعددت غاراته واتسعت مملكته حتى وقع له مرة ان يبع الأسرى الذين أسره من الحبشة كل عبيدين بتفصيلة وبلغ سهمه من بعض الغنائم أربعين ألف بقرة لم تبت عنده بقرة واحدة بل فرقها وله في مدة ولايته وقايع وأخبار يطول ذكرها فلما كان في هذه السنة جمع الحطلى صاحب الحبشة جمعاً عظيماً وجهز عليه أميراً يقال له باروا فالتقى الجمعان فاستشهد من المسلمين جمع كثير منهم أربعمائة شيخ من الصلحاء أصحاب العكا كيزوتحت يد كل واحد منهم عدة فقراً واستبحر القتل في المسلمين حتى هلك أكثرهم وانهمز من بقى ولجأ سعد الدين الى جزيرة زيلع في وسط البحر فخصروه فيها الى أن وصلوا اليه فأصيب في جبهته بعد وقوعه في الماء ثلاثة أيام فطعنوه فمات وكانت مدة ملكه ثلاثين سنة واستولى الكفار على بلاد المسلمين وخربوا المساجد وبنوا بدها الكنائس وأسروا وسبوا ونهبوا وفر أولاد سعد الدين وهم صبر الدين على ومعه تسعة من إخوته الى البر الآخر فدخلوا مدينة زبيد فأكرمهم الناصر أحمد بن الأشرف وأنزلهم وأعطاهم خيولا ومالا فتوجهوا الى مكان يقال له سيارة فلحق بهم بعض عساكرهم واستمر صبر الدين على طريقة أبيه وكسر عدة من جيوش الحطلى وحرق عدة من الكنائس وغنم عدة غنائم قاله ابن حجر .

وفيها توفي شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن الحسن البوصيرى الشافعى تفقه ولازم الشيخ ولى الدين الملوى وبرع فى الفنون ودرس مدة وأفاد وتعانى التصوف وتكلم على مصطلح المتأخرين فيه وكان ذكيا وسمع منه ابن حجر ومات فى جهادى الأولى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحلبي ثم الدمشقى قاضى كرك نوح قال ابن حجرى كان من خيار الفقهاء وقد ولى قضاء القدس وولى الخطابة والقضاء بكررك نوح ثم القدس وناب فى الخطابة بالجامع الأموى وفى تدريس البادرائية

وتوفى في ذى الحجة .

وفيها أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الله الحنبلي نزيل غزة سمع من الميديمي ومحمد بن إبراهيم بن أسد وأكثر عن العلاني وغيرهم وكان صالحا دينيا خيرا بصيرا ببعض المسائل سكن غزة واتخذها جامعا وكان للناس فيه اعتقاد ونعم الشيخ كان قرأ عليه ابن حجر عدة أجزاء ومات في صفر وله اثنتان وسبعون سنة . وفيها أحمد بن محمد بن عيسى بن الحسن الياسوفي ثم الدمشقي المعروف بالثوم . بمثلثة مضمومة . قال ابن حجر روى عن أحمد بن علي بن الجزري وغيره وكان له مال وثروة ثم افتقر بعد الكائنة وتوفى في جمادى الآخرة عن ست وستين سنة .

وفيها شهاب الدين أحمد بن يحيى بن أحمد بن مالك العثماني الصرميني من معرفة صرمين الشافعي اشتغل ومهر وكان قاضي بلدة مدة ثم ولي قضاء حلب بعد الفتنة العظمى دون الشهر فاغتيل بعد صلاة الصبح ضرب في خاصرته فمات ثالث عشر شوال وكانت سيرته حسنة وفيه سكون .

وفيها تاج الدين بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز قاضي القضاة ابن الديري المالكي كان اماما في الفقه والعربية وغيرهما وتصدر للافتاء والتدريس عدة سنين وانتفع به الطلبة ثم ولي قضاء قضاة المالكية بالديار المصرية فخدمت سيرته ولم يزل ملازما للاشتغال والاشغال وقد انتهت اليه رئاسة السادة المالكية في زمنه وتوفى يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة .

وفيها سعد الدين سعد بن يوسف بن اسماعيل بن يوسف بن يعقوب بن سرور ابن نصر بن محمد النوروي ثم الخليلي الشافعي ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة وقدم دمشق بعد الأربعين فاشتغل بها ومهر وأخذ عن الذهبي وشمس الدين ابن نباتة وغيرهما وحمل عن التاج المراكشي وابن كثير وقرأ عليه مختصره في علم الحديث وأذن له وحدث وافق ودرس قال ابن حجي كان ذا ثروة جيدة

فاحترقت داره في الفتنة وأخذ ماله فاقتقر فاحتاج أن يجلس مع الشهود ثم ولى قضاء بعض القرى وقضاء بلد الخليل عليه السلام فمات هناك في جمادى الأولى. وفيها سارة بنت علي بن عبد الكافي السبكي قال ابن حجر أسمع من أحمد ابن علي الجزري وزينب بنت الكمال وسمعت علي أبيها أيضا وتزوجها (١) أبو البقاء فلبس مات تحولت الى القاهرة ثم رجعت الى دمشق في أيام سرى الدين وكان صاهرها ثم رجعت الى القدس ثم الى القاهرة فسمعنا منها قديما ثم (٢) في سنة موتها ماتت بالقاهرة في ذى الحجة وقد جاوزت السبعين .

وفيها عبد الله بن خليل بن الحسن بن طاهر بن محمد بن خليل بن عبد الرحمن الحرستاني ثم الصالحى المؤذن سمع من الشرف بن الحافظ وغيره وأجاز له الحجار وسمع منه ابن حجر .

وفيها عبد الجبار بن عبد الله المعتزلى الحنفى الخوارزمى عالم الدشت صاحب تيمورلنك وامامه وعالمه ولد في حدود سنة سبعين وسبعائة وكان اماما عالما بارعا متقنا للفقهاء والأصولين والمعانى والبيان والعريضة واللغة انتهت اليه الرياسة في أصحاب تيمور وكان هو عظيم دولته ولما قدم تيمور البلاد الحلبية والشامية كان عبد الجبار هذا معه وباحث وناظر علماء البلدين وكان فصيحا باللغات الثلاثة العربية والعجمية والتركية وكانت له ثروة ووجاهة وعظمة وحرمة زائدة الى الغاية وكان ينفع المسلمين في غالب الاحيان عند تيمور وكان يتبرم من صحبة تيمور ولا يسعه الا موافقته ولم يزل عنده حتى مات في ذى القعدة.

وفيها أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسينى الفاسى ثم المكي المالكي سمع من تاج الدين ابن بنت أبي سعد وشهاب الدين الهكارى وغيرهما وعنى بالفقهاء ففهر فيه الى

(١) فى الأصل «تزوجت» (٢) «ثم» غير موجودة فى الأصل .

الغاية وشارك في غيره ودرس وأفتى أكثر من أربعين سنة وتوفي بمكة في نصف ذي القعدة عن خمس وستين سنة .

وفيها تاج الدين عبد الوهاب بن الشيخ عفيف الدين عبد الله بن أسعد ابن علي اليافعي المكي الشافعي اشتغل بالفقه وأذن له الابناسي وسمع من أبيه وجماعة بمكة ورحل الى دمشق فسمع من ابن أميلة وغيره وتفقه بالاميوطي وغيره وكان خيرا عابدا ورعا قليل الكلام فيما لايعنيه وسمع منه ابن حجر وتوفي في رجب عن خمس وخمسين سنة .

وفيها الحافظ سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح - وصالح هذا أول من سكن بلقيشة - ابن شهاب الدين بن عبد الخالق بن مسافر بن محمد البلقيني السكناني الشافعي شيخ الاسلام ولد ليلة الجمعة ثاني عشر شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة وحفظ القرآن العظيم وهو ابن سبع سنين وحفظ المحرر في الفقه والكافية لابن مالك في النحو ومختصر ابن الحاجب في الاصول والشاطبية في القراءات وأقدمه أبوه الى القاهرة وله اثنا عشرة سنة فطلب العلم واشتغل على علماء عصره وأذن له في الفتيا وهو ابن خمس عشرة سنة وسمع من الميدومي وغيره وقرأ الأصول على شمس الدين الاصفهاني والنحو على أبي حيان وأجاز له من دمشق الحافظان المزني والذهبي وغيرهما وفاق الاقران واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها ف قيل انه مجدد القرن التاسع وما رأى مثل نفسه وأثنى عليه العلماء وهو شاب وانفرد في آخره برياسة العلم وولى افتاء دار العدل وقضاء دمشق سنة تسع وستين وسبعمائة فباشره مدة يسيرة ثم عاد الى القاهرة وسافر الى حلب سنة ثلاث وتسعين صحبة الظاهر برقوق واشتغل بها ثم عاد صحبة السلطان وعظم وصار يجلس في مجلس السلطان فوق قضاة القضاة وأكب على الاشغال والتصنيف وانتفع به عامة الطلبة وأتته الفتاوى من الأقطار ومن تصانيفه شرحان على الترمذي، تصحيح المنهاج لكنه لم يكمل وكان أعجوبة زمانه حفظا واستحضارا

قال برهان الدين المحدث رأيت فريد دهره فلم ترعني أحفظ للفقهاء وللأحاديث الأحكام منه ولقد حضرت دروسه وهو يقرئ مختصر مسلم للقرطبي يتكلم على الحديث الواحد من بكرة إلى قريب الظهر وربما أذن الظهر ولم يفرغ من الحديث الواحد واعترفت له علماء جميع الأقطار بالحفظ وكثرة الاستحضار انتهى وتزوج بنت ابن عقيل ولازمته في شببته ومن أخذ عنه حافظ دمشق ابن ناصر الدين وأثنى عليه بالحفظ وغيره والحافظ ابن حجر وقال خرجت له أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً حدث بها مراراً وقرأت عليه دلائل النبوة للبيهقي فشهد لي بالحفظ في المجلس العام وقرأت عليه دروساً من الروضة وأذن لي وكتب خطه بذلك انتهى وتوفي بالقاهرة نهار الجمعة حادي عشر ذي القعدة وصلى عليه ولده جلال الدين عبد الرحمن ودفن بمدرسته التي أنشأها .

وفيها عميد بن عبد الله الخراساني الحنفي قاضي تملنك مات بعد رجوعه من الروم في هذه السنة قاله ابن حجر .

وفيها أم عمر كلیم بنت الحافظ تقي الدين محمد بن رافع السلامي الدمشقي سمعت من عبد الرحيم بن أبي اليسر حضوراً وغيره وأجازت لابن حجر وتوفيت في ربيع الأول .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن محمود النابلسي الحنبلي الشيخ الإمام العلامة تفقه على الشيخ شمس الدين بن عبد القادر وقرأ عليه العربية وأحكمها ثم قدم دمشق بعد السبعين فاستمر في طلب العلم في حلقة بهاء الدين السبكي ثم جلس يشهد واشتهر أمره وعلا صيته. وقصد في الأشغال ولم يزل يترقى حتى ولي قضاء قضاة الحنابلة بدمشق وعزل وتولى مراراً وكانت له حلقة لأقراء العربية يحضرها الفضلاء ودرس بعدة مدارس وكان ذا عظمة وبهجة زائده لكن باع من الأوقاف كثيراً بأوجه واهية سألحه الله وتوفي بمنزله

بالصالحية ليلة السبت ثاني عشر المحرم .

وفيهما جمال الدين محمد بن أحمد البهنسى ثم الدمشقي الشافعي اشتغل بالقاهرة وحفظ المنهاج واتصل بالقاضي برهان الدين بن جماعة ولما ولى قضاء الشام استنابه واعتمد عليه في أمور كثيرة وكان حسن المباشرة مواظبا عليها وعنده ظرف ونوادر وكان مقلا مع العفة ولما وقعت الكائنة العظمى بدمشق فر الى القاهرة فاستنابه القاضي جلال الدين ومات في ذى القعدة .

وفيهما علم الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن محمد الدمشقي القفصى المالكي كان أبوه جنديا ثم ألبس ولده كذلك ثم شغله بالعلم وهو كبير ودار في الدروس واشتغل كثيرا لكن مع قصور فهم وقلة عقل وعناية بالعلم ولى قضاء دمشق إحدى عشرة مرة في مدة خمس وعشرين سنة أولها سنة تسع وسبعين وولى قضاء حلب وحماة مرارا وكان عفيفا قال القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب أصيب في الوقعة الكبرى بماله وأسرت له ابنة وسكن عقب الفتنة بقرية من قرى سمعان الى أن نزع التتر عن البلاد رجع الى حلب على ولايته قال وكان بيننا صحبة وكان يكرمني وولاني عدة وظائف علمية ثم توجه الى دمشق فقطنها وولى قضاءها ومات بها في المحرم ولم يكمل الستين وهو قاضي دمشق انتهى .

وفيهما محمد بن يوسف الاسكندراني المالكي قال ابن حجر كان فقيه أهل الثغر درس وأفتى وانتهت اليه الرياسة في العلم وكان عارفا بالفقه مشاركا في غيره مع الدين والصلاح انتهى .

وفيهما محمود بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد المجيد بن هلال الدولة عمر ابن منير الحارثي الدمشقي موقع الدست بدمشق كان كاتباً مجوداً ناظماً ناثراً مشهوراً بالخفة والرقاعة والضئانة بنفسه أخذ عن صلاح الدين الصفدي وغيره وسمع من ابراهيم بن الشهاب محمود وأجازت له زينب بنت الكمال ومن عيون (١)

شعره ماقاله فى فرجية خضراء أعطاه إياها بعض الرؤساء :

مدحت امام العصر صدقا بحقه وما جئت فيما قلت بدعا ولا وزرا
تبعته أبى ذر بمصداق لهجتى فن أجل هذا قد أظلتنى الخضرا
وتوفى بالقاهرة فجأة وله فوق الستين .

وفى بدر الدين محمود بن محمد بن عبد الله العيتابى الحنفى العابد الواعظ
أخذ فى بلاد الروم عن الشيخ موفق الدين وجمال الدين الاقصرانى ثم قدم
عينتاب فنزل بجامع مؤمن مدة يذكر الناس وكان يحصل للناس فى مجلسه دقة
وخشوع وبكاء وتاب على يده جماعة ثم توجه الى القدس زائرا فأقام مدة ثم
رجع الى حلب فوعظ الناس فى الجامع العتيق قال البدر العيتابى أخذت عنه
فى سنة ثمانين تصريف العزى والفرائض السراجية وغير ذلك وذكرته فى هذه
السنة تبركا انتهى .

وفى أم عيسى مريم بنت أحمد بن أحمد بن قاضى القضاة شمس الدين محمد بن
ابراهيم الأذرعى قال ابن حجر سمعت الكثير من على بن عمر الوائى وأبى أيوب
الدبوسى والحافظ قطب الدين الحلبي وناصر الدين بن سمعون وغيرهم وأجاز
لها التقى الصانع وغيره من المسنين بمصر والحجاز وغيره من الأئمة بدهشق
خرجت لها معجبا فى مجلدة وقرأت عليها الكثير من مسموعات وأشياء
كثيرة بالاجازة وهى أخت شمس الدين المتقدم ذكره فى هذه السنة عاشت
أربعا وثمانين سنة ونعمت الشيخة كانت ديانة وصيانة ومحبة فى العلم وهى آخر
من حدثت عن أكثر مشايخها المذكورين وقد سمع أبو العلاء الفرضى من يوسف
الدبوسى وسمعت هى منه وبينهما فى الوفاة مائة وبضع سنين انتهى .

﴿ سنة ست وثمانمئة ﴾

وفى توفى ابراهيم بن محمد بن صديق بن ابراهيم بن يوسف المؤذن المعروف

بالرسام كان أبوه بواب الظاهرية مسند الدنيا من الرجال سمع صاحب الترجمة الكثير من الحجار واسحق الأمدى والشيخ تقى الدين بن تيمية وطائفة وتفرد بالرواية عنهم ومتعمق بسمعته وعقله قال ابن حجر سمعت منه بمكة وحدث بها بسائر مسموعاته وقد رحل في السنة الماضية الى حلب ومعه ثبت مسموعاته فأكثروا عنه واتفقوا به وألحق جماعة من الأصاغر بالأكابر ورجع الى دمشق ولم يتزوج فمات في شوال وله خمس وثمانون سنة وأشهر انتهى .

وفيها أحمد بن ابراهيم بن على العسلى نسبة الى عسالى عرب قال ابن الأهدل في تاريخ الين كان فقيها نحوي لغوياً مفسراً محدثاً وله معرفة تامة بالرجال والتواريخ ويد قوية في أصول الدين تفقه بأبيه وغيره ولم يكن يخاف في الله لومة لائم في انكار ما أنكره الشرع لازم التدريس وسمع الحديث والعكوف على العلم وعليه نوره وهيبته وأضر بآخره قاله السيوطي في طبقات النحاة .

وفيها أحمد بن على بن محمد بن على البكرى العطاردى المؤذن المعروف بابن سكر سمع بإفادة أخيه شمس الدين من يحيى بن يوسف بن المصرى وغيره وحدث بالقاهرة فسمع منه ابن حجر وغيره وتوفى في رجب وقد جاوز السبعين .

وفيها عبد الله بن عبد الله الأكارى المغربى المالكي نزيل المدينة أقرأ بها ودرس وأفاد وناب في الحكم عن بعض القضاة وكان يتجراً على العلماء سماحه الله قاله ابن حجر .

وفيها الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن ابراهيم المهراني المولد العراقى الأصل الكردى العراقى الشافعى حافظ العصر قال في انباء الغمر ولد في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة وحفظ التنبيه واشتغل بالقراءات ولازم المشايخ في الرواية وسمع في غضون ذلك من عبد الرحيم بن شاهد الجيش وابن عبد الهادى وعلاء الدين التركمانى وقرأ بنفسه على الشيخ شهاب الدين بن البابا وتشاغل بالتخريج ثم تنبه للطلاب

بعد ان فاته السماع من مثل يحيى المصرى آخر من روى حديث السافى عاليا
بالاجازة ومن الكثير من أصحاب ابن عبد الدايم والنقيب بن علاق وأدرك
أبا الفتح الميدومى فأكثر عنه وهو من أعلى مشايخه اسنادا وسمع أيضا من
ابن الملوک وغيره ثم رحل الى دمشق فسمع من ابن الخباز ومن أبى عباس
المرداوى ونحوهما وعنى بهذا الشأن ورحل فيه مرات الى دمشق وحلب والحجاز
وأراد الدخول الى العراق ففترت همته من خوف الطريق ورحل الى الاسكندرية
ثم عزم على التوجه الى تونس فلم يقدر له ذلك وصنف تخريج أحاديث الاحياء
واختصره فى مجلد ويضنه وكتبت منه النسخ الكثيرة وشرع فى اكمال شرح
الترمذى لابن سيد الناس ونظم علوم الحديث لابن الصلاح وشرحها وعمل
عليه نكتاً وصنف أشياء أخر كباراً وصغاراً وصار المنظور اليه فى هذا الفن
من زمن الشيخ جمال الدين الاسنائى وهلم جرأ ولم نر فى هذا الفن أتقن منه
وعليه تخرج غالب أهل عصره ومن أخصهم به نور الدين الهيتمى وهو الذى
در به وعلمه كيفية التخريج والتصنيف وهو الذى يعمل له خطب كتبه ويسمياها
له وصار الهيتمى لشدة ممارسته أكثر استحضاراً للبتون من شيخه حتى يظن من
لا خبره له أنه احفظ منه وليس كذلك لأن الحفظ المعرفة وولى شيخنا العراقى
قضاء المدينة سنة ثمان وثمانين فأقام بها نحو ثلاث سنين ثم سكن القاهرة وأنجب
ولده قاضى القضاة ولى الدين ، لازمت شيخنا عشر سنين تخلل فى أثنائها رحلاتى
الى الشام وغيرها وقرأت عليه كثيراً من المسانيد والاجزاء وبحثت عليه شرحه
على منظومته وغير ذلك وشهد لى بالحفظ فى كثير من المواطن وكتب لى خطه
بذلك مراراً وسئل عند موته من بقى بعده من الحفاظ فبدأ بى وثنى بولده وثالث
بالشيخ نور الدين وتوفى عقب خروجه من الحمام فى ثانى شعبان وله احدى
وثمانون سنة وربيع سنة نظير عمر شيخنا الاسلام سراج الدين وفى ذلك
أقول فى المرتبة :

لا ينقض بحج من وفق عمرهما العام كالعام حتى الشهر كالشهر
عاشا ثمانين عاما بعدها سنة وربيع عام سوى نقص لمعتبر
انتهى باختصار .

وفيهما القاضى بل السلطان برهان الدين أبو العباس أحمد صاحب سيواس
وقاضيهما وسلطانها ولدها وبهانشأتم قدم حلب وقرأها مدة قليلة وقدم القاهرة
وأقام بهامدة ثم عاد الى سيواس قال المقرئى أحمد حاكم قيسرية وتوقات وسيواس
اعلم أن ممالك الروم كانت أخيرا لبني قلع أرسلان الذين أقاموا بهادين الاسلام
لما انتزعوهما من يدملك القسطنطينية وكان كرسيم قونية وأعمالهم كثيرة جدا الى
أن اتخذت سيواس كرسى ملكهم ثم ان صاحب الترجمة قدم القاهرة وأخذ بها
عن شيوخ زمانه فعرف بالذكاء حتى حصل على طرف من العلم فبشره بعض
الفقراء بأنه يملك بلاد الروم وأشار اليه بعوده اليها فضى الى سيواس ودرس
بها وصنف ونظم الشعر وهو يتزيا بزي الأجناد وسلك طريقة الأمراء فيركب
بالجوارح والكلاب الى الصيد ويلزم الخدم السلطانية الى أن مات ابن ارثنا
صاحب سيواس عن ولد صغير اسمه محمد فأقيم بعده وقام الأمراء بأمره وأكبرهم
الذى يرجعون اليه فى رأى قاضى سيواس والد البرهان هذا فدبر الأمر
المذكورون مدة حياة القاضى فلما مات ولّى ابنه برهان الدين هذا مكانه فسد
مسده وأربى عليه بكثرة علمه وحسن سياسته وجودة تدبيره وأخذ فى احكام
أمره فأول ما بدأ به بعد تمهيد قواعده ان فرق أعمال ولايته على الأمراء وبقي
من الأمراء اثنان فريدون وغضنفر فثقلا عليه فتمارض ليقعا فى قبضته فدخل
عليه يعودانه فلما استقر بهما الجلوس خرج عليهما من رجاله جماعة أقعدهم فى
مخدع فقبضوا عليهما وخرج من فوره فملك الأمر من غير منازع ولقب بالسلطان
ثم خرج فاستولى على مملكة قرمان وقاتل من عصى عليه ونزع توقات واستمال
اليه تثار الروم وهم جمع كبير لهم بأس ونجدة وشجاعة وانضاف اليه الأمير عثمان

قرانبك بتراكمينه فعز جانبه ثم ان قرانبك خالف عليه ومنع تقادمه التي كان يحملها اليه فلم يكثر به القاضي برهان الدين احتقار له نصار قرانبك يتردد الى أماسية وأرزن جان الى أن قصد ذات يوم مصيفا بالقرب من سيواس ومر بظاهر المدينة فشق على القاضي برهان الدين كونه لم يعبأ به وركب عجلا بغير اهبة ولا كثرة جماعة وساق في اثره ليوقع به ففكر عليه قرانبك بجماعته فأخذه قبضا باليد وتفرقت عسكره شذر مذر وكان قرانبك عزم ان يعيده الى مملكته فنزل عليه شيخ نجيب فما زال به حتى قتله وكان رحمه الله فقيها فاضلا كريما جوادا قريبا من الناس شديد البأس أديبا شاعرا ظريفا ليبيبا مقداما يحب العلم والعلماء ويدنى اليه أهل الخير والفقراء وكان دائما يتخذ يوم الاثنين والخميس والجمعة لأهل العلم خاصة لا يدخل عليه سواهم وأقلع قبل موته وتاب ورجع الى الله تعالى ومن مصنفاته كتاب الترجيح على التلويح وكان للأدب وأهله عنده سوق نافق وقتل في ذى القعدة انتهى كلام المقرئى باختصار .

وفيه الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله تعالى الشيخ أبو بكر بن داود الصالحى الحنبلى المسلك المخلص الفقيه المتين قال الشهاب بن حجبى كان معدودا فى الصالحين وهو على طريقة السنة وله زاوية حسنة بسفح قاسيون فوق جامع الحنابلة وله المسام بالعلم ومات فى سابع عشرى رمضان انتهى أى ودفن بحوش تربته من جهة الشمال قريبا من الطريق قال الشيخ ابراهيم بن الأحذب فى ثبته والدعاء عند قبره مستجاب وقال فيه أيضا له التصانيف النافعة منها قاعدة السفر ومنها الوصية الناصحة لم يسبق الى مثلها ومنها النصيحة الخالصة وغير ذلك من التصانيف النافعة الدالة على فقهه وعلمه وبركته له مغارة فى زاويته انقطع عن الخلق فيها انتهى .

وفيه عبد الصادق بن محمد الحنبلى الدمشقى كان من أصحاب ابن المنجائى ولى قضاء طرابلس وشكرت سيرته وقدم دمشق فتزوج بنت السلاوى زوجة مخدومه تقى الدين بن المنجاء وسعى فى قضاء دمشق وتوفى فى المحرم سقط عليه سقف

بيته فهلك تحت الردم .

وفيهما نور الدين أبو الحسن علي بن خليل بن علي بن أحمد بن عبد الله الحكرى المصرى الفقيه الحنبلى العالم الواعظ قاضى القضاة ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة واشتغل فى الحديث والفقه وولى القضاء بالديار المصرية بعد عزل القاضى موفق الدين فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانمائة وقدم مع السلطان الناصر الفرج الى دمشق وكان يجلس بمحراب الحنابلة يعظ الناس وكانت مدة ولايته للقضاء خمسة أشهر واستمر معزولا الى أن مات فى تاسع المحرم .

وفيهما علاء الدين أبو الحسن علي بن عمر بن سليمان الخوارزمى وكان أبوه من الأجناد فنشأ هو على أجمل طريق وأحسن سيرة وأكب على الاشتغال بالعلم ثم طالع فى كتب ابن حزم فهوى كلامه واشتهر فى محبته والقول بمقالاته وتظاهر بالظاهر وكان حسن العبادة كثير الاقبال على التضرع والدعاء والابتهال ونزل عن اقطاعه سنة بضع وثمانين وأقام بالشام ثم عاد الى مصر وباشر عند بعض الأمراء وتوفى فى تاسع صفر .

وفيهما نور الدين علي بن عبد الوارث بن جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الوارث بن عبد العظيم بن عبد المنعم بن يحيى بن حسن بن موسى بن يحيى ابن يعقوب بن محمد بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح ابن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشى البكرى التيمى الشافعى ظنا اشتغل بالعلم ومهر فى الفقه خاصة وكان كثيرا لاستحضار قائما بالامر بالمعروف شديد على من يطلع منه على أمر منكرفه الاكثر من ذلك الى أن حسن له بعض أصحابه أن يتولى الحسبة فولى حسبة مصر مرارا وامتنع بذلك حتى أضر ذلك به ومات فى ذى القعدة مفصولا وله ثلاث وستون سنة .

وفيهما زين الدين عمر بن ابراهيم بن سليمان الرهاوى الأصل ثم الحلبي كاتب الانشاء يحلب قرأ على الشيخ شمس الدين الموصلى وأبى المعالى بن عشاير وتغافى

الأدب وبرع في النظم وصناعة الانشاء وحسن الخط وولى كتابة السر بحلب
ثم ولى خطابة جامع الاموى بعد وفاة أبى البركات الأنصارى وكان فاضلا
ذاعصية ومروءة وهو القائل :

يا غائبين وفى سرى محالهم دم الفؤاد بسهم اليين مسفوك
أشتاقهم ودموع العين جارية والقلب فى ربة الأشواق ملوك

ومن شعره :

وحائك يحكيه بدر الدجى وجهها ويحكيه القناقد (١)
ينسج أكفاناً لعشاقه من غزل جفنيه وقد سدا

توفى فى ثانى ربيع الآخر .

وفيه أبو حيان محمد بن فريد الدين حيان بن العلامة أثير الدين أبو حيان
محمد بن يوسف الغرناطى ثم المصرى ولد سنة أربع وثلاثين وسبع مائة وسمع من
جده ومن ابن عبد الهادى وغيرهما وكان حسن الشكل منور الشبهة بهى المنظر
حسن المحاضرة أضر بآخره وسمع منه ابن حجر وغيره وتوفى فى ثالث رجب .
وفيه شمس الدين محمد بن سعد بن محمد بن على بن عثمان بن اسمعيل الطائى
الشافعى ابن خطيب الناصرية ولد سنة ثلاث وأربعين وحفظ التنبيه وتفقه
على أبى الحسن الباقى والكمال بن العجمى والجمال بن الشريشى وسمع من
بدر الدين بن حبيب وغيره وولى خطابة الناصرية واشتهر بها أيضا وكان
كثير التلاوة والعبادة سليم الصدر وهو والد قاضى قضاة حلب وتوفى فى
جمادى الأولى .

وفيه شمس الدين محمد بن سليمان بن عبدالله بن الحرانى الشافعى الحموى نزيل
حلب أصله من الشرق وأقدمه أبوه طفلا فسكن حماة وعلمه صناعة الحرف
ثم ترك وأقبل على الاشتغال وأخذ عن شرف الدين يعقوب خطيب القلعة

(١) فى الأصل : العناية بالعين ، والتصحيح من الضرورة .

والجمال يوسف بن خطيب المنصورية وصاهره ثم رحل الى دمشق وأخذ عن بدر الدين القرشي ورأس وحصل وشارك في الفنون ثم قدم حلب سنة ثلاث وسبعين وناب في الحكم ثم قضاء الرها ثم قضاء بزاغة ثم ناب في الحكم بحلب أيضا وولى عدة تداريس وكان فاضلا تقيا مشكورا في أحكامه وتوفي في سابع ربيع الأول بالفالج .

وفيه محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسن المصرى القمنى الصوفى سمع من شمس الدين بن القهاج صحيح مسلم بفوت وسمع من غيره وحدث فسمع منه ابن حجر وغيره وتوفى عن سبع وسبعين سنة .

وفيه أبو بكر يحيى بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن محمد بن زكريا الغرناطى كان اماما في الفرائض والحساب وشارك في الفنون وصنف في الفرائض كتاب المفتاح وولى القضاء ببلده وتوفى في ربيع الأول .

﴿سنة سبع وثمانمائة﴾

فيها توفي محي الدين أبو اليسر أحمد بن تقى الدين عبد الرحمن بن نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن الصائغ الأنصارى نزيل الصالحية ولد سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وسمع من الوادى آشى وأحمد بن على الجزرى وزينب بنت الكمال بعناية أبيه فأكثر وسمع من زين الدين بن الوردى وعنى بالآداب وطلب بنفسه وكتب الطباق وتخرج بابن سعد وتفرد بأشياء سمعها وسمع منه ابن حجر وغيره بدمشق وكان عسرا في الرواية توفي في شهر رمضان .

وفيه شهاب الدين أحمد بن كندغدى بضم الكاف وسكون النون ودال مضمومة وغين معجمة سا كنة ودال مهملة مكسورة لفظ تركى معناه بالعربية

ولد النهار - الامام العلامة الفقيه الحنفى ولد بالقاهرة وكان أبوه علاء الدين استادار للأمير اقتصر وكان شهاب الدين هذا يتزيا بزي الجند وطلب العلم واشتغل على علماء عصره و برع فى الفقه والأصول والعربية وغير ذلك وتفقه به جماعة وصحب الأمير شيخ الصفوى ثم اختص عند الملك الظاهر برقوق وعظم فى الدولة بذلك قال المقرئى وكان يتهم بأنه هو الذى رخص للسلطان فى شرب النبيذ على قاعدة مذهبه فأفضى ذلك الى ان تعاطى ما أجمع على تحريره وقد شافهته بذلك فلم ينكره منى فلما كانت أيام الناصر فرج بعثه رسولا الى تيمور بعدان عينت انا فمات بحلب فى شهر ربيع الأول وقد قارب الخمسين أو بلغها وكان من أذكاء الناس وفضلائهم انتهى .

وفىها تاج الدين تاج بن محمود الاصفهندى العجمى الشافعى نزيل حلب قدم من بلاد العجم . حاجا ثم رجع فسكن فى حلب بالمدرسة الرواحية وأقرأ بها النحو ثم أقبلت عليه الطلبة فلم يكن يتفرغ بغير الاشتغال بل يقرئ من بعد صلاة الصبح الى الظهر بالجامع ومن الظهر الى العصر بجامع منكلى بغا ويجلس من العصر الى المغرب بالرواحية وكان عفيفا ولم يكن له حظ ولا يطالع على أمر من أمور الدنيا وأسر مع اللنكية فاستنقذه الشيخ ابراهيم صاحب شياخى وأحضره الى بلده مكرما فاستمر عنده الى أن مات فى ربيع الأول وأخذ عنه غالب أهل حلب وانتفعوا به وشرح المحرر فى الفقه وتوفى عن ثمان وسبعين سنة .

وفىها تيمور وقيل تيمور - كلاهما يجوز - ابن ايتمش قلنغ بن زنكى بن سيبا ابن طارم طر بن طغرىك بن قليج بن سنقور بن كنجك بن طغر سبوقا الطاغية تيمور كوركان ومعناه باللغة العجمية صهر الملوك ولد سنة ثمان وعشرين وسبعائة بقرية تسمى حواجا ابغار من عمل كش أحد مدائن ماوراء النهر وبعد هذه البلدة عن سمرقند يوم واحد يقال أنه روى ليلة ولد كآن

شيئا يشبه الخودة اى طائرا فى جو السماء ثم وقع الى الارض فى فضاء
 قطاير منه شررحى ملاء الارض وقيل انه لما خرج من بطن أمه وجدت
 كفاه مملوءتين دما فزجروا أنه تسفك على يديه الدماء وقيل ان والده كان
 امسكافا وقيل بل كان أميرا عند السلطان حسين صاحب مدينة بلخ وكان أحد
 أركان دولته وان أمه من ذرية جينكزخان وقيل إن أول ما عرف من حاله
 أنه كان يتحرم فسرق فى بعض الليالى غنمة وحملها ليربها فانتبه الراعى ورماه
 بسهم فأصاب كتفه ثم ردفه بآخر فلم يصبه ثم بآخر فأصاب فخذه وعمل
 عليه الجرح الثانى حتى عرج منه ولهذا يسمى تمرلنك فان لك باللغة العجمية
 أعرج ثم أخذ فى التحرم وقطع الطريق وصحبه فى تحرمه جماعة عدتهم أربعون
 رجلا وكان تيمورىقول لهم فى تلك الايام لا بد أن أملك الارض وأقتل
 ملوك الدنيا فيسخر منه بعضهم ويصدقه البعض لما يروه من شدة حزمه
 وشجاعته قال ابن حجر كان من أتباع طقتمش خان آخر الملوك من ذرية
 جنكزخان فلما مات وقرر فى السلطنة ولده محمود استقر تيمورىقول وأتاك وكان
 أعرج وهو اللنك بلغتهم فعرف بتمرلنك ثم خفف وقيل تمرلنك وتزوج
 أم محمود وصار هو المتكلم فى المملكة وكانت همته عالية ويتطلع إلى الملك فأول
 ما جمع عسكرا ونازل صاحب بخارى فانتزعها من يد أميرها حسن المغلى ثم
 نازل خوارزم فاتفق وفاة أميرها حسن المغلى واستقر أخوه يوسف وانتزعها
 اللنك أيضا ولم يزل إلى أن انتظم له ملك ما وراء النهر ثم سار إلى سمرقند وتملكها
 ثم زحف إلى خراسان وملكها ثم ملك هراة ثم ملك طبرستان وجرجان بعد
 حروب طويلة سنة أربع وثمانين فلجأ صاحبها شاه وتعلق بأحمد بن أويس
 صاحب العراق فتوجه اللنك اليهم فنازلهم بتبريز وأذريجان فهلك شاه فى
 الحصار وملكها اللنك ثم ملك أصفهان وفى غضون ذلك خالف عليه أمير
 من جماعته يقال له قمر الدين وأعانه طقتمش خان صاحب صراى فرجع اليهم

ولم يزل يحاربهم الى أن أبادهم واستقل بمملكة المغل وعاد الى أصحابان سنة أربع وتسعين فملكها ثم تحول الى فارس وفيها أعيان بني مظفر اليزدى فملكها ثم رجع الى بغداد سنة خمس وتسعين فنازلها الى أن غلب عليها وفر أحمد بن اويس صاحبها الى الشام واتصلت مملكة اللنك بعد بغداد بالجزيرة وديار بكر فبلغته اخباره الظاهر برقوق فاستعد له وخرج بالعساكر الى حلب فرجع الى اذر بيجان فنزل بقرا باغ فبلغه رجوع طقتمش الى صراى فسار خلفه ونازله الى أن غلبه على ملكه فى سنة سبع وتسعين ففر الى بلغار وانضم عسكر المغل الى اللنك فاجتمع معه فرسان التتار والمغل وغيرهم ثم رجع الى بغداد وكان أحمد فر منها ثم عاد اليها فنازلها الى أن ملكها وهرب أحمد ثانيا وسار الى أن وصل سيواس فملكها ثم حاصر بهنسامدة وبلغ ذلك أهل حلب ومن حولها فاجفوا ونازل حلب فى ربيع الأول فملكها وفعل فيها الأفاعيل الشنيعة ثم تحول الى دمشق فى ربيع الآخر أى سنة ثلاث وثمانمائة وسار حتى اناخ على ظاهر دمشق من داريا الى قطنا والحولة وما يلى تلك البلاد ثم احتاط بالمدينة وانتشرت عساكره فى ظواهرها تتخطف الحار بين وقال صاحب المنهل الصافى وصار تيمور يلقى من ظفر به تحت أرجل الفيلة حتى خرج اليه أعيان المدينة بعد ان أعياه أمرهم يطلبون منه الأمان فأوقفهم (١) ساعة ثم اجلسهم وقدم اليهم طعاما واخلع عليهم واكرمهم ونادى فى المدينة بالامان والاطمئنان وان لا يعتدى أحد على أحد فاتفق أن بعض عسكره نهب شيئا من السوق فشنقه وصلبه برأس سوق البزوريين فمضى ذلك على الشاميين وفتحوا أبواب المدينة فوزعت الأموال التى كان فرضها عليهم لأجل الامان على الحارات وجعلوا دار الذهب هى المستخرج ونزل تيمور بالقصر الابلق من الميدان ثم تحول منه الى دار وهدمه وخرقه وغبر المدينة من باب الصغير حتى صلى الجمعة بحمامع بنى أمية وقدم القاضى الحنفى محمود بن الكشك

(١) من قوله «فأوقفهم» الى «الاطمئنان» غير موجود فى الأصل.

للخطبة والصلاة تم جرت مناظرة بين امامه عبد الجبار وفقهاء دمشق وهو
يترجم عن تيمور بأشياء منها وقائع على بن أبي طالب رضى الله عنه مع معاوية
وما وقع ليزيد بن معاوية مع الحسين وان ذلك كله كان بمعاوية أهل دمشق له
فان كانوا استحلوه فهم كفار والافهم عصاة بغاة والئم هؤلاء على أولئك فأجابوه
بأجوبة قبل بعضها ورد البعض ثم قام من الجامع وجد في حصار القلعة حتى
أعياء أمرها ولم يكن بها يومئذ الا نفر يسير جدا ونصب عليها عدة مناجيق
وعمر تجاهها قلعة عظيمة من خشب فرمى من بالقلعة على القلعة التي عمرها
بسهم فيه نار فاحترقت عن آخرها فأنشأ قلعة أخرى ثم سلموها له بعد أربعين
يوما بالامان ولما أخذ تيمور قلعة دمشق أباح لمن معه النهب والسلب والقتل
والاحراق فهاجموا المدينة ولم يدعوا بها شيئا قدروا عليه وطرحوا على أهلها
أنواع العذاب وسبوا النساء والأولاد وفجروا بالنساء جهارا ولا زالوا على ذلك
أياما وألقوا النار في المباني حتى احترقت بأسرها ورحل عنها يوم السبت ثالث
شعبان ستة ثلاث وثمانمائة ثم اجتاز بحلب وفعل بأهلها ما قدر عليه ثم على
الرها وماردين ثم على بغداد وحصرها أيضا حتى أخذها عنوة في يوم عيد
النحر من السنة ووضع السيف في أهلها وألزم جميع من معه ان يأتي كل واحد
منهم برأسين من رؤس أهلها فوقع القتل حتى سألت الدماء انهارا وقد أتوه
بما التزموه فبنى من هذه الرؤس مائة وعشرين مأذنة ثم جمع أموالها وامتنعها
وسار الى قرى باغ فجعلها خرابا بلقعا ثم قال ابن حجر فلما كان سنة أربع
وثمانمائة قصد بلاد الروم فغلب عليها وأسر صاحبها أي أبا يزيد بن عثمان ومات
معه في الاعتقال ودخل الهند فنازل مملكة المسلمين حتى غلب عليها وكان مغرى
بقتل المسلمين وغزوهم وترك الكفار وكان شيخا طويلا شكلا مهولا طويلا
اللحية حسن الوجه بطلا شجاعا جبارا ظلوما غشوما سفاكا للدماء مقدما على
ذلك وكان أعرج سلت رجله في أوائل أمره وكان يصلى عن قيام وكان جهوري

الصوت يسلك الجد مع القريب والبعيد ولا يحب المراح ويجب الشطرنج وله
 فيها يد طول وزاد فيها جملا وبغلا وجعل رقعته عشرة في احد عشر وكان ماهراً
 فيه لا يلاعبه فيه الا الافراد وكان يقرب العلماء والصلحاء والشجعان والأشراف
 وينزلهم منازلهم ولكن من خالف أمره أدنى مخالفة استباح دمه وكانت هيئته
 لاتداني بهذا السبب وما أخرج البلاد لا بذلك وكان من أطاعه في أول وهلة
 أمن ومن خالفه أدنى مخالفة وهن وكان له فكر ضائب ومكايد في الحرب وفراصة
 قل ان تخطيء وكان عارفا بالتواريخ لادمانه على سماعها لا يخلو مجلسه عن
 قراءة شيء منها سفرا ولا حضرا وكان مغرى بمن له صناعة ما إذا كان حاذقا
 فيها وكان أميالا يحسن الكتابة وكان حاذقا باللغة الفارسية والتركية والمغلية
 خاصة وكان يقدم قواعد جنكزخان ويجعلها أصلا ولذلك أفنى جمعا جما
 بكفره مع ان شعائر الاسلام في بلاده ظاهرة وكان له جواسيس في جميع
 البلاد التي ملكها والتي لم يملكها وكانوا ينهون اليه الحوادث الكائنة على
 جليتها ويكتبونه بجميع ما يروم فلا يتوجه الى جهة الا وهو على بصيرة من
 أمرها وبلغ من دهائه انه كان اذا قصد جهة جمع أكابر الدولة وتشاوروا
 الى ان يقع الرأي على التوجه في الوقت الفلاني الى الجهة الفلانية فيكتب
 جواسيس تلك الجهات فيأخذ أهل تلك الجهة المذكورة حذرهما ويأنس غيرها
 فاذا ضرب بالنفير وأصبحوا سائرين ذات الشمال عرج بهم ذات اليمين فلا
 يصل الخبر الثاني الا ودهم الجهة التي يريد وأهلها غافلون وكان أنشأ بظاهر
 سمرقند بساتين وقصوراً عجيبة وكانت من أعظم النزه وبني عدة قصاب سماها
 بأسماء البلاد الكبار كحمص ودمشق وبغداد وشيراز انتهى وقال في المنهل وكان
 يستعمل المركبات والمعاجين ليستعين بها على اقتضاها الابكار وخرج من
 سمرقند في شهر رجب أى من هذه السنة قاصدا بلاد الصين والخطا وقد اشتمد
 البرد حتى نزل على سيحون وهو جامد فعبه ومر سائرا واشتد عليه وعلى من

معه الرياح والثلج وهلكت دوابهم وتساقط الناس هلكى ومع ذلك فلا يرق لأحد ولا يبالي بما نزل بالناس بل يجد في السير فلما وصل الى مدينة انزار أمر أن يستقطر له الخمر حتى يستعمله بأدوية حارة وافاوية لدفع البرد وتقوية الحرارة وشرع يتناوله ولا يسأل عن أخبار عسكره وما هم فيه الى ان أثرت حرارة ذلك في كبده وامعائه فالتب مزاجه حتى ضعف بدنه وهو يتجلد ويسير السير السريع واطباؤه يعالجونه بتدبير مزاجه الى ان صاروا يضعون الثلج على بطنه لعظم مابه من التلب وهو مطروح مدة ثلاثة أيام فتلفت كبده وصار يضطرب ولونه يحمر الى ان هلك في يوم الأربعاء التاسع عشر شعبان وهو نازل بضواحي انزار ولم يكن معه من أولاده سوى حفيده خليل بن أميران شاه بن تيمور فلما خزان جده وتسلطن وعاد الى سمرقند برمة جده الى ان دفنه على حفيده محمد سلطان بمدرسته وعلق بقبته قناديل الذهب من جملتها قنديل زنته عشرة أرتال دمشقية وتقصد تربته بالندور للتبرك من البلاد البعيدة لا تقبل الله بمن يفعل ذلك واذا مر على هذه المدرسة أمير أو جليل خضع ونزل عن فرسه اجلالا لقبره لما له في صدورهم من الهيبة وتوفي عن نيف وثمانين سنة وخلف من الأولاد أميران شاه والقان معين الدين شاه رخ صاحب هراة وبنات يقال لها سلطان بخت وعدة احفاد انتهى باختصار.

وفيه جمال الدين أبو المعالي عبدالله بن عمر بن علي بن مبارك الهندي السعودي الأزهرى المعروف بالخلأوى - بمهملة ولا م خفيفة - ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وسمع الكثير من يحيى المصرى وأحمد بن على المستولى وابراهيم الخيمى وجمع جم من أصحاب النجيب وابن علان وابن عبدالباقم فأكثر قال ابن حجر كان ساكتا خيرا صبورا على الاسماع قل ان يعتريه نعاس قرأت عليه مسند أحمد في مدة يسيرة في مجالس طوال وكان لا يضجر وفي الجملة لم يكن في شيوخ الرواية من شيوخنا أحسن أداء منه ولا أصغى للحديث وتوفي في صفر وقد قارب الثمانين.

وفيه جمال الدين عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن ادريس بن نصر النحري
 المالكي ولد سنة أربعين وسبعمائة واشتغل بالعلم بدمشق وبمصر وسمع من الظهير
 ابن العجمي وغيره ثم ناب في الحكم بحلب ثم ولى قضاء حلب سنة سبع وستين
 سم أرا دال الظاهر امسا كه لما قام عليه فأحس بذلك فهرب الى بغداد فأقام بها على
 صورة فقير فلم يزل هناك الى أن وقعت الفتنة للنكية ففر الى تبريز ثم الى حصن
 كيفافا كرمه صاحبها فأقام عنده وكان صاحب الترجمة يحب الفقهاء الشافعية وتعجبه
 مذاكرتهم ثم رجع الى حلب ثم توجه الى دمشق سنة ست وخمسين فجع قاصدا الحصن
 وكان اماما فاضلا فقيها يستحضر كثير أمن التاريخ ويحب العلم وأهله وكان من أعيان
 الحلبيين وتوفي بسرمن راجعا من الحج بكرة يوم الجمعة ثانی عشر ربيع الأول،
 وفيها عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن لاجين الرشيدى قال ابن حجر
 سمع الميسدومى وابن الملوك وغيرهما وكان يلزم قراءة صحيح البخارى وسمعت
 لقراءته وكان حسن الأداء وسمعت منه من المعجم الكبير أجزاء مات فى رجب
 وقد جاوز السبعين بأشهر انتهى .

وفيه أبو بكر عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن أبى الرجال
 ابن أبى الأزهر الدمشقى المعروف بابن السعلوس سمع من زينب بنت الخباز
 وحدث عنها وأجاز لابن حجر .

وفيه شرف الدين عبد المنعم بن سليمان بن داود البغدادي ثم المصرى الحنبلى
 ولذي بغداد قدم الى القاهرة وهو كبير فجع وصحب القاضى تاج الدين السبكى وأخاه
 الشيخ بهاء الدين وتفقه على قاضى القضاة موفق الدين وغيره وعين لقضاء الحنابلة
 بالقاهرة فلم يتم ذلك ودرس بمدرسة أم الأشرف شعبان وبالمناصورى وولى
 افتاء دار العدل ولازم الفتوى وانتهت اليه رئاسة الحنابلة بها وانقطع نحو عشرين
 بالجامع الأزهر يدرس ويفتى ولا يخرج منه الا فى النادر وأخذ عنه جماعات وأنشد
 قبل موته من نظمه:

قرب الرحيل الى ديار الآخرة فاجعل بفضلك خير عمرى آخره
 وارحم مقيلي في القبور ووحدي وارحم عظامي حين تبقى ناخره
 فأنا المسيكين الذي أيامه ولت بأوزار غدت متواترة
 لا تطردن فمن يكن لي راحما وبحار جودك يا الهى ذاخره
 يامالكى ياخالقى يارازقى ياراحم الشيخ السكير وناصره
 مالى سوى قصدى لبابك سيدى فاجعل بفضلك خير عمرى آخره
 وتوفى بالقاهرة فى ثامن عشر شوال .

وفى جلال الدين عبدالله بن عبدالله الأردبيلي الحنفى لقي جماعة من الكبار
 بالبلاد العراقية وغيرها وقدم القاهرة فولى قضاء العسكر ودرس بمدرسة
 الأشرف بالتبانة وغير ذلك وتوفى فى أواخر شهر رمضان .

وفى علاء الدين على بن ابراهيم بن على القضاى الحموى الحنفى تفقه بالقاضى
 صدر الدين بن منصور وأخذ النحو عن سرى الدين المالكى وبرع فى الأدب
 وكتب فى الحكم عن البارزى ثم ولى القضاء بحماة وكان من أهل العلم والفضل
 والذكاء مع الدين والخير والرياسة وسمع منه ابن حجر لما قدم القاهرة فى آخر
 سنة ثلاث وثمانمائة ومن شعره :

عين على المحبوب قد قال لى راح الى غيرك يبغي اللجين
 فجئته بالتبر مستدركا وقلت ماجئتك الا بعين
 وتوفى ثامن عشر ربيع الأول .

وفى نور الدين على بن سراج الدين عمر بن الملقن الشافعى ولد فى سابع
 شوال سنة ثمان وستين وسبعائة وتفقه قليلا وسمع من أبيه وبعض المشايخ
 بالقاهرة ورحل مع أبيه الى دمشق وحماة وأسمعه هناك وناب فى الحكم ودرس
 بمدارس أبيه بعده وكان عنده سكون وحياء وتمول فى الآخر وكثرت
 معاملاته وتوفى فى شعبان .

وفيهما نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمية الشافعي الحافظ ولد في رجب سنة خمس وثلاثين وسبع مائة وعجب الشيخ زين الدين العراقي وهو صغير فسمع معه من ابتداء طلبه على أبي الفتح الميدومي وابن الملوك وابن القطر واني وغيرهم من المصريين ومن ابن الخبار وابن الحموي وابن قيم الضيائية وغيرهم من الشاميين ثم رحل جميع رحلاته معه أي مع العراقي وحج معه حجاته ولم يكن يفارقه حضرا ولا سفرا وتزوج بنته (١) وتخرج به في الحديث وقرأ عليه أكثر تصانيفه فكتب عنه جميع مجالس أملائه وسمع بنفسه وعنى بهذا الشأن وكتب وجمع وصنف فمن تصانيفه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد جمع فيه زوائد المعاجم الثلاثة الطبراني ومسند الإمام أحمد بن حنبل ومسند البزار ومسند أبي يعلى وحذف أسانيد ما وجمع ثقات ابن حبان ورتبها على حروف المعجم وكذا ثقات العجلى ورتب الحلية على الأبواب وصار كثير الاستحضار للتون جدا لكثرة الممارسة (٢) وكان هينالينا خيرا محبا لأهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث كثير الخير سليم الفطرة قال ابن حجر قرأت عليه الكثير قرأنا للشيخ ومما قرأت عليه بانفراده نحو النصف من مجمع الزوائد له وغير ذلك وكان يشهد لي بالتقدم في الفن جزاه الله عنى خيرا وكنت قد تتبعته أوهامه في كتابه مجمع الزوائد فبلغنى ان ذلك شق عليه فتركته رعاية له انتهى وتوفى بالقاهرة ليلة الثلاثاء تاسع عشر شهر رمضان ودفن خارج باب البرقوقية .

وفيهما أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن وفا قال في المنهل الصافي : الشيخ الواعظ المعتقد الصالح الأديب الأستاذ المعروف بسيد علي بن وفا الاسكندري الأصل المالكي الشاذلى صاحب النظم الفائق والالخان المحزنة الحسنة والحزب

(١) في الأصل «ولاتزوج بنته» (٢) من قوله «الحلية» الى «الممارسة» ساقط من غير الأصل .

المعروف عنده بنى وفا ولد بالقاهرة سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ومات أبوه وتركه صغيرا ونشأ هو وأخوه أحمد تحت كنف وصيهما العبد الصالح شمس الدين محمد الزيلعي فأدبهما وفقهما فنشأ على أحسن حال وأجمل طريقة ولما صار عمر سيدي على هذا سبع عشرة سنة جلس موضع أبيه وعمل الميعاد وأجاد وأفاد وشاع ذكره وبعدصيته واشتهر أعظم من شهرته أبيه قال المقرئ وتعددت أتباعه وأصحابه ودانوا بحبه واعتقدوا رؤيته عبادة وتبعوه في أقواله وأفعاله وبالغوا في ذلك مبالغة زائدة وسمعوا ميعادة المشهد وبذلوا رغائب أموالهم هذا مع تحجبه وتحجب أخيه التحجب الكثير إلا عند عمل الميعاد والبروز لقبر أبيهما أو تنقلهما في الآما كن فنالا من الحظ ما لآلئه من هو في طريقتهما وكان أى صاحب الترجمة جميل الطريقة مهابة معظما صاحب كلام بديع ونظم جيد انتهى ثم قال في المنهل وكان فقيها عارفا بفنون من العلوم بارعا في التصوف مستحضرا لتفسير القرآن الكريم وله تأليف منها كتاب الباحث على الخلاص في احوال الخواص وتفسير القرآن العزيز وكتاب السكوثر المترع في الأبحر الأربع في الفقه وديوان شعر معروف منه :

ترفق فسهم الوجد في مهجتي رشق ملكت فأحسن فالتجد قد ابق

وطال على الهجر واتصل الضنى وقصر عنى الصبر وانعدم الرmq

وهى طويلة انتهى ملخصا . وقال ابن حجر فى انباء الغمر كان له نظم كثير واقتدار على جلب الخلق مع خفة ظاهرة اجتمعت به مرة فى دعوة فأنكرت على أصحابه إيمانهم الى جهته بالسجود فنلا هو وهو فى وسط السماع يدور فأينما تولوا فثم وجه الله فنادى من كان حاضرا من الطلبة : كفرت كفرت فترك المجلس وخرج هو وأصحابه وكان أبوه معجبا به واذن له فى الكلام على الناس وكان أكثر اقامته بالروضة قريب المشتهى وشعره ينطق بالاتحاد المنفضى الى الاتحاد وكذا نظم والده ونصب فى اواخر امره منبرا فى داره

وصار يصل الجمعة هو ومن يصاحبه مع انه مالكي المذهب يرى ان الجمعة لا تصح في البلد وان كبر الا في المسجد العتيق من البلد انتهى باختصار وتوفي بالروضة يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة ودفن عند أبيه في القرافة ، وفيها شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد بن عبدالعزيز ابن محمد الحنفى المعروف بابن الفرات المصرى سماع من أبى بكر بن الصباح راوى دلائل النبوة وتفرد بالسماع منه وسمع الشفاء للقاضى عياض من الدلاصى (١) وأجاز له أبو الحسن البنديجى وتفرد اجازته فى آخرين وكان لهجا بالتاريخ فكتب تاريخا كبيرا جدا بيض بعضه فأكمل منه المائة الثامنة ثم السابعة ثم السادسة فى نحو عشرين مجلدا ثم شرع فى تبليص الخامسة والرابعة فأدركه أجله وكتب شيئا يسيرا منه أول القرن التاسع وتاريخه هذا كثير الفائدة الا انه بعبارة عامية جدا وكان يتولى عقود الأنكحة ويشهد فى الحوانيت ظاهر القاهرة مع الخير والدين والسلامة مات ليلة عيد الفطر وله اثنتان وسبعون سنة .

وفىها أبو الطيب محمد بن عمر بن علي السحولى - بضم المهملتين - البغى ثم المكي المؤذن ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة فى رمضان وسمع الشفاء على الزبير بن على الاسوانى وهو آخر من حدث عنه وسمع على الجمال المطرى وغيره وأجاز له عيسى الحنجى وآخرون وسمع منه ابن حجر فى آخرين وتوفى يوم التروية وقد أضر بآخره وكان حسن الخط جيد الشعر .

وفىها شمس الدين محمد بن قرموز الزرعى تفقه قليلا وحصل ومهد ونظم الشعر الحسن وولى قضاء القدس وغيره ثم توجه الى قضاء الكرك فضعف فرجع الى دمشق فمات بها فى رجب وقد بلغ السبعين .

وفىها سراج الدين أبو الطيب محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود

الربيعي المعروف بابن الكويك قال ابن حجر سمع من الميديمي وغيره وهو أخو شيخنا شرف الدين أبو الطيب الأصغر توفي في وسط السنة .
 وفيها شرف الدين عيسى بن حجاج السعدي المصري الحنبلي الأديب الفاضل المعروف بعويس العالية كان فاضلاً في النحو واللغة وله النظم الراق ولله بديعية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها :
 سل ماحوى القلب في سلمى من العبر فكلما خطرت أمسى على خطر
 وله أشياء كثيرة وسمى عويس العالية لأنه كان عالية في لعب الشطرنج وكان يلعب به استداراً وتوفي في أوائل المحرم ذكره العليمي في طبقاته .

﴿ سنة ثمان وثمانمائة ﴾

فيها توفي شهاب الدين أحمد بن عماد بن محمد بن يوسف الأقفهي - بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح الفاء وسكون الهاء - المعروف بابن العماد أحد أئمة الفقهاء الشافعية ولد قبل الخمسين وسبعائة واشتغل في الفقه والعربية وغير ذلك وأخذ عن الجلال الأسنوي وغيره وصنف التصانيف المفيدة نظماً ونثراً ومتمناً وشرحاً منها أحكام المساجد وأحكام النكاح وحوادث الهجرة وكتاب التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان ورفع اللباس (١) عن دهم الوسواس وشرح حوادث الهجرة له والقول التام في أحكام المأموم والامام وغير ذلك وسمع منه ابن حجر وكتب عنه برهان الدين محدث حلب .

وفيها أبو هاشم أحمد بن محمد بن اسماعيل بن عبد الرحيم بن يوسف بن شمير ابن حازم المصري المعروف بابن البرهان الظاهري التيمي ولد بين القاهرة ومصر في ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعائة وهو أحد من قام على الظاهر برقوق وكان أبوه من العدول ونشأ أحمد بالقاهرة واشتغل بالفقه على

(١) «اللباس» ساقطة من الأصل .

مذهب الشافعى ثم حجب شخصا ظاهرى المذهب فجلبه الى النظر فى كلام
 أبى محمد بن حزم فأحبه ثم نظر فى كلام ابن تيمية فغلب عليه حتى صار لا يعتقد
 أن أحدا أعلم منه وكانت له نفس آية ومروءة وعصية ونظر كثير فى أخبار
 الناس فكانت نفسه تطمح الى المشاركة فى الملك وليس له قدم فيه لأمير
 عشيرة ولا من وظيفة ولا من مال ثم رحل الى الشام والعراق يدعو الى طاعة
 رجل من قریش فاستقرأ جميع الممالك فلم يبلغ قصدا ثم رجع الى الشام فاستغوى
 كثيرا من أهلها ومن أهل خراسان وآخر الأمر قبض عليه وعلى جماعة من أصحابه
 بمحصر وحمل الجميع فى القيود الى الديار المصرية فأوقفه الظاهر برقوق بين يديه
 ووجحه على فعله وضرب أصحابه بالمقارع ثم حبسه مدة طويلة ثم أطلقه فى سنة
 احدى وتسعين وطال خموله الى أن توفى وأطنب المقرئى فى الثناء عليه
 وأمعن وزاد لكونه كان ظاهريا وذكر انه كان فقيرا عادما للقوت وتوفى يوم
 الخميس السادس والعشرين من جمادى الأولى .

وفى شيخ زاده العجمى الحنفى قدم من بلاده الى حلب سنة أربع وتسعين
 وسبعائة وهو شيخ ساكن يتكلم فى العلم بسكون ويتعانى حل المشكلات فنزل
 فى جوار القاضى محب الدين بن الشحنة فشغل الناس قال ابن حجر وكان عالما
 بالعربية والمنطق والكشاف ولما اقتدار على حل المشكلات من هذه العلوم ولقد
 طارحه سراج الدين الفوى بأسئلة من العربية وغيرها نظم ونثر منها فى قول
 الكشاف ان الاستثناء فى قوله تعالى (انا أرسلنا الى قوم مجرمين الا آل لوط)
 متصل أو منقطع فأجابه جوابا حسنا بأنه ان كان يتعلق بقوم يكون منقطعا
 لأن القوم صفتهم الاجرام أو عن الضمير فى صفتهم فيكون متصلا واستشكل
 ان الضمير هو الموصوف المقيد بالصفة فلو قلت مررت بقوم مجرمين الا رجلا
 صالحا كان الاستثناء منقطعا فينبغى أن يكون الاستثناء منقطعا فى الصورتين
 فأجاب بأنه لا اشكال قال وغاية ما يمكن ان يقال ان الضمير المستكن فى المجرمين

وان كان عاندا الى القوم بالاجرام الا أن اسناد الاجرام اليه يقتضى تجرده عن اعتبار اتصافه بالاجرام فيكون اثباتا للنائب الى آخر كلامه ثم دخل القاهرة وولى بعد ذلك تدريس الشيخونية ومشيختها فأقام مدة طويلة الى أن كان في أواخر هذه السنة فانه طال ضعفه فسعى عليه القاضى كمال الدين بن العديم انه خرف ورتب على الوظيفة فاستقر فيها بالجاء فتألم لذلك هو وولده ومقت أهل الخير بن العديم بسبب هذا الصنيع ومات الشيخ زاده عن قرب ودفن بالشيخونية .

وفيه أمين الدين سالم بن سعيد بن علوى الحسانى الشافعى قدم القدس وهو ابن عشرين سنة فتفقه بها ثم قدم دمشق فى حياة السبكى واشتغل وداوم على ذلك وتفقه بعلاء الدين حجبى وغيره وأخذ النحو عن السكسكى وغيره وقدم القاهرة فقرأ فى النحو على ابن عقيل وفى الفقه على البلقينى وقدم معه دمشق ولما ولى قضاءها ولاه قضاء بصرى ثم لم يزل ينتقل فى النيابة بالبلاد الى أن مات فى جمادى الأولى وقد جاوز السبعين .

وفيهازين الدين أبو العز طاهر بن الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب (١) بن شريح الحلبي الحنفى ولد بعد الأربعين وسبعائة بقليل واشتغل بالعلم وتعالى الأدب ولازم الشيخين أبا جعفر الغرناطى وابن حازم وسمع من ابراهيم بن الشهاب محمود وغيره وأجاز له أبو العباس المرداوى خاتمة أصحاب ابن عبد الدايم وجماعة وحصل وبرع فى الادب وغيره وصنف وكتب فى ديوان الانشاء بحلب ثم رحل الى دمشق وأقام بها مدة ثم توجه الى القاهرة وكتب بها فى ديوان الانشاء وولى عدة وظائف وكان يكتب الخط المنسوب وله نظم ونثر نظم تلخيص المفتاح فى المعانى والبيان وشرح البردة للبوصيرى وخمسها وذيل على تاريخ والده ومن شعره :

قلت له اذ ماس فى أخضر وطرفه ألبابنا يسحر

لحظك ذا أو أبيض مرهف فقال هذا موتك الأحمر

وتوفي في القاهرة يوم الجمعة سابع عشر ذى الحجة .

وفيهما زين الدين عبدالرحمن بن علي بن خلف الفارسكوري الشافعي العلامة ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وقدم القاهرة ولازم الاشتغال وتفقه على الشيخ جمال الدين والشيخ سراج الدين وغيرهما وسمع الحديث فأكثر وكتب بخطه المليح كثيراً ثم تقدم وصنف وعمل شرحاً على شرح العمدة لابن دقيق العيد وجمع فيه أشياء حسنة وكان له حظ من العبادة والمروءة والسعي في قضاء حوائج الغرباء لاسيما أهل الحجاز وقد ولي قضاء المدينة ولم تتم له مباشرة ذلك واستقر في سنة ثلاث وثمانمائة في تدريس المنصورية ونظر الظاهرية ودرسها فعملها أحسن عمارة وجد في مباشرته وقد جاور بمكة وصنف بها شيئاً يتعلق بالأحكام قال ابن حجر وكان يودني وأوده وسمع بقراءتي وسمعت بقراءته وأسفت عليه جداً وقد سئل في مرض موته أن ينزل عن بعض وظائفه لبعض من يحبه من رفقته فقال لا أتقيد بها حياً وميتاً وتوفي في رجب وله ثلاث وخمسون سنة .

وفيهما ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن ابن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الحضرمي الاشيلي المالكي المعروف بابن خلدون ولد يوم الأربعاء أول شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بمدينة تونس ونشأ بها وطلب العلم وسمع من الوادي آشي وغيره وقرأ القرآن على عبد الله بن سعد بن نزال افراداً وجمعاً وأخذ العربية عن أبيه وأبى عبد الله السائري وغيرهما وأخذ الفقه عن قاضي الجماعة ابن عبد السلام وغيره وأخذ عن عبد المهيمن الحضرمي ومحمد بن إبراهيم الاربلي شيخ المعقول بالمغرب وبرع في العلوم وتقدم في الفنون ومهر في الأدب والكتابة وولي كتابة السر بمدينة فاس لأبي عنان ولأخيه أبي سالم ورحل الى غرناطة

في الرسالة سنة تسع وستين وكان ولي بتونس كتابة العلامة ثم ولي الكتابة بفاس ثم اعتقل سنة ثمان وخمسين نحو عامين ودخل بجاية فراسله صاحبها فدبر أموره ثم رحل بعد أن مات إلى تلمسان باستدعاء صاحبها فلم يقيم بها ثم استدعاه عبد العزيز بفاس فمات قبل قدومه فقبض عليه ثم خلص فسار إلى مراکش وتنقلت به الأحوال إلى أن رجع إلى تونس سنة ثمانين فأكرمه سلطانها فسعوا به عند السلطان إلى أن وجد غفلة ففر إلى الشرق وذلك في شعبان سنة أربع وثمانين ثم ولي قضاء المالكية بالقاهرة ثم عزل وولى مشيخة الديبرسية ثم عزل عنها ثم ولي القضاء مرارا آخرها في رمضان من هذه السنة فباشره ثمانية أيام فأدركه أجله وكان ممن رافق العسكر إلى تمرلنك وهو مفصول عن القضاء واجتمع بتمرلنك وأعجبه كلامه وبلاغته وحسن ترسله إلى أن خلاصه الله من يده وصنف التاريخ الكبير في سبع مجلدات ضخمة أظهرت فيه فضائله وإبان فيه عن براعته وكان لا يتزيا بزي القضاء بل هو مستمر على طريقته في بلاده قال لسان الدين بن الخطيب في تاريخ غرناطة رجل فاضل جم الفضائل رفيع القدر أسيل المجد وقور المجلس على الهمة قوى الجأش متقدم في فنون عقلية ونقلية كثير الحفظ صحيح التصور بارع الحظ حسن العشرة نحر من مفاخر الغرب قال هذا كله في ترجمته والمترجم في حد الكهولة وتوفي وهو قاض فجأة يوم الأربعاء لأربع بقين من شهر رمضان ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر وله ست وسبعون سنة وخمسة وعشرون يوما .

وفيها قوام الدين قوام بن عبد الله الرومي الحنفي قال ابن حجر قدم الشام وهو فاضل في عدة فنون فأشغل وأفاد وصاهر بدر الدين بن مكتوم وولى تصديرا بالجامع وصحب النواب وكان سليم الباطن كثير المروءة والمساعدة للناس مات في ربيع الآخر بدمشق .

وفيه شمس الدين محمد بن أبي بكر بن ابراهيم الجعبرى الحنبلى العابر كان يتعاطى صناعة القبان وتنزل فى دروس الحنابلة وتنزل فى سعيد السعداء وفاق فى تعبير الرؤيا ومات فى جمادى الآخرة .

وفيه أمير المؤمنين المتوكل على الله أبو عبد الله محمد بن المعتضد أبي بكر ابن المستكنى سليمان بن الحاكم أحمد العباسى ولد سنة ست وأربعين وسبعائة وأنحوها وتولى الخلافة فى سنة ثلاث وستين بعهد من أبيه اليه واستمر فى ذلك الى ان مات فى شعبان من هذه السنة سوى ماتخلل من السنين التى غضب عليه فيها الظاهر برقوق واستقر بعده فى الخلافة ولده أبو الفضل العباسى ولقب المستعين بالله بعهد من أبيه .

وفيه شمس الدين محمد بن شرف الدين أبي بكر بن محمد بن الشهاب محمود ابن سلمان بن فهد الحلبي الأصل الدمشقى ولد فى شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعائة وحضر على البرزالي وأبي بكر بن قوام (١) وشمس الدين بن السراج والعلم سليمان المنشد بطريق الحجاز فى سنة تسع وثلاثين وسمع فى سنة ثلاث وأربعين من عبد الرحيم بن أبي اليسر ويعقوب بن يعقوب الجزرى وغيرهما وحدث وكان شكلا حسنا كامل الثغر مفرط السمن ثم ضعف بعد الكائسة العظمى وتضعضع حاله بعد ما كان مثرىا وكان يكثّر الانجماع عن الناس مكبا على الاشغال بالعلم ودرس بالبادرائية نيابة وكان كثير من الناس يعتمد عليه لأمانته ونقله توفى فى خامس عشرى جمادى الأولى وكان أبوه موقع الدست بدمشق وكان قد ولى قبل ذلك كتابة السر .

وفيه شمس الدين محمد بن الحسن الأسيوطى كان عالما بالعربية حسن التعليم لها انتفع به جماعة وكان يعلم بالأجرة وله فى ذلك وقائع عجيبية تنبىء عن ذنابة شديدة وشح مفرط وكان منقطعا الى القاضى شمس الدين بن الصاحب الموقع

(١) فى الأصل « وابن أبي بكر بن قوام » .

وبع له ولده شمس الدين محمد لكن مات شاب قبله رحمه الله تعالى قاله ابن حجر .
 وفيها محمد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن سنان البرشسي - بفتح الموحدة
 التحتية وسكون الراء وفتح المعجمة بعدها سين مهملة - الشافعي اشتغل قديما
 وسمع من القلانسي ونحوه وحدث وأفاد ودرس مع الدين والخير وله منظومة
 في علم الحديث وشرحها وشرح أسماء رجال الشافعي وله كتاب في فضل الذكر
 وغير ذلك وسمع عليه ابن حجر وتوفي عن سبعين سنة .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحضري الزبيدي العيزري
 الغزي الشافعي ولد في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبع مائة وتفقه بالقاهرة
 على ابن عدلان وأحمد بن محمد العطار ومحيي الدين ولد لمجد الدين الزنكلوني
 وقرأ على البرهان الحكري ورجع الى غزة سنة أربع وأربعين وسبع مائة فاستقر بها
 ودخل دمشق وأخذ عن البهاء المصري والتقى والتاج السبكيين وغيرهم وأذن
 له البدر محمود بن علي بن هلال في الافتاء وأخذ عن القطب التتائي وصنف
 تصانيف في عدة فنون وكتب على أسئلة من عدة علوم وله مناقشة على جمع
 الجوامع وذكر انه شرحه واختصر القوت للأذري وله تعليق على الشرح
 الكبير للرافعي ونظم في العربية ارجوزة سماها قضم الضرب في نظم كلام العرب
 وتوفي في نصف ذي الحجة .

وفيها كمال الدين أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري - بالفتح
 والكسر نسبة الى دميرة قرية بمصر - الشافعي العلامة ولد في أوائل سنة اثنتين
 وأربعين وسبع مائة وتفقه على الشيخ بهاء الدين أحمد السبكي والشيخ جمال الدين
 الاسنوي والقاضي كمال الدين النويري المالكي وأجازه بالفتوى والتدريس
 واخذ الأدب عن الشيخ برهان الدين القيراطي وبرع في الفقه والحديث
 والتفسير والعربية وسمع جامع الترمذي على المظفر العطار المصري وعلى علي
 ابن أحمد الفرسي الدمشقي مسند أحمد بن حنبل بفوت يسير وسمع بالقاهرة

من محمد بن علي الحرأوى وغيره ودرس في عدة أماكن وكان ذا حظ من العبادة تلاوة وصياما ومجاورة بالحرمين ويذكر عنه كرامات كان يخفيها وربما أظهرها وأحاطها على غيره وصنف شرح المنهاج في أربع مجلدات ونظم في الفقه أرجوزة طويلة وله كتاب حياة الحيوان كبرى وصغرى ووسطى أبان فيها عن طول بابه وكثرة اطلاعه وشرع في شرح ابن ماجه فكتب مسودة وبيض بعضه ودرس بالأزهر وبمكة المشرفة وتزوج بها في بعض مجاوراته ورزق فيها أولادا وتوفي بالقاهرة في ثالث جمادى الأولى .

وفيها شمس الدين محمد الحنبلي المعروف بابن المصري قال ابن حجر كان من نبهاء الحنابلة يحفظ المقنع وهو آخر طلبة القاضي موفق الدين موتا وكان قد ترك وصار يتكسب في حانوت بالصاغة .

وفيها يحيى الدين محمود بن نجم الدين أحمد بن عماد الدين اسماعيل بن العز الحنفي ابن الكشك اشتغل قليلا وناب عن أبيه واستقل بالقضاء وقتا ولما كانت فتنة تيمور دخل معهم في المنكرات وولى القضاء من قبلهم ولقب قاضي المملكة واستخلف بقية القضاة من تحت يده وخطب بالجامع ودخل في المظالم وبالغ في ذلك فكرهه الناس ومقتوه ثم اطلع تمر على انه خانة فصادره وعاقبه وأسرته الى أن وصل تبريز فهرب ودخل القاهرة فكتب توقيعا بقضاء الشام فلم يمضه نائب الشام شيخ واستمر خاملا وتفرق أخوه وأولاده وظائفه ثم صالحوه على بعضها وتوفي في ذي الحجة قاله ابن حجر وهو والد رئيس الشام شهاب الدين .

﴿ سنة تسع وثمانائة ﴾

فيها قويت فتن جكم وشيخ ونور وزحتى بويج جكم بالسلطنة بالشام ولقب بالبادل ثم قتل في أثناء ذلك كبابه فرسه فمات .

وفيها توفي صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدير بن دقاق الحنفي ولد بمصر في حدود خمسين وسبعائة وتزيا بزي الجند وطلب العلم وتفقه يسيرا ومال

الى الأدب ثم حجب اليه التاريخ فقال اليه بكلية وكتب الكثير وصنف قال الشيخ
تقي الدين المقرئى مال الى فن التاريخ فأكب عليه حتى كتب نحو مائتى سفر
من تأليفه وغيره وكتب تاريخا كبيرا على السنين وآخر على الحروف واخبار
الدولة التركية فى مجلدين وافردسيرة الملك الظاهر برقوق وكتب طبقات الحنفية
وامتحن بسببها وكانت عارفا بأمر الدولة التركية ومذاكرا بجملة اخبارها
مستحضرا لتراجم أمرائها ويشارك فى اخبار غيرهامشاركة جيدة وكان جميل
العشرة فكلمه المحاضرة كثير التودد حافظا للسانه من الوقعة فى الناس لا تراه يذم
أحدا من معارفه بل يتجاوز عن ذكر ما هو مشهور عنهم مما يرمى به أحدهم
ويعتذر عنهم بكل طريق صحبتة مدة وجاور فى سنين انتهى كلام المقرئى
قال ابن حجر ولى فى آخر الأمر امرة دمياط فلم تطل مدته فيها ورجع الى
القاهرة وكان مع اشتغاله بالأدب عريا عن العريية عامى العبارة مات بالقاهرة
فى أواخر ذى الحجة وقد جاوز الستين.

وفى شهاب الدين أحمد بن خاص التركى الحنفى أحد الفضلاء المتميزين
من الحنفية أخذ عن بدر الدين العينى المحتسب وكان يطريه وتوفى بالقاهرة قاله
ابن حجر .

وفى شهاب الدين أحمد بن عبد الله العجمى الحنبلى أحد الفضلاء الأذكياء
قال ابن حجر أخذ عن كثير من شيوخنا ومهر فى العربية والاصول وقرأ فى
علوم الحديث ولازم الاشغال فى الفنون مات عن ثلاثين سنة بالطاعون فى
شهر رمضان بالقاهرة انتهى .

وفى شهاب الدين أحمد بن عمر بن على بن عبد الصمد البغدادى
الجوهري ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة وقدم من بغداد قديما مع أخيه
عبد الصمد فسمعا من المزي والذهبي وداود بن العطار وغيرهم وسمع بالقاهرة
من شرف الدين بن عسكر وكان يحب التواجد فى السماع مع المروؤة التامة

والخير والمعرفة بصنف الجوهر قال ابن حجر قرأت عليه سنن ابن ماجه
بجامع عمرو بن العاص وقرأت عليه قطعة كبيرة من طبقات الحفاظ للذهبي
وقطعة كبيرة من تاريخ بغداد للخطيب مات في ربيع الأول وقد جاوز
الثمانين وتغير ذهنه قليلا .

وفيهما أحمد بن محمد بن عبد الغالب الماكسني (١) ولد في سنة ثمان وثلاثين
وسبعائة وسمع من جماعة وحدث وهو من يدر رواية وكان يكتب القصص
ثم جلس مع الشهود بالعادية وكان يكتب خطا حسنا وتوفي في صفر .
وفيهما شهاب الدين أحمد بن محمد بن قباقم - وقباقم لقب أبيه - الدمشقي
الفقاعي الشافعي كان أبوه فقاعيا واشتغل هو بالعلم وأخذ هو عن علاء الدين
ابن حجي وقرأ بالروايات على ابن السلارقدم القاهرة في سنة الكائنة
العظمى فأقام بها مدة ورجع الى دمشق وسمع على البلقيني في الفقه والحديث
قال ابن حجي كان يستحضر البويطي سمعت البلقيني يسميه البويطي الكبير في
استحضاره له ودرس بالأجدية وتوفي بدمشق في جمادى الآخرة .

وفيهما شهاب الدين أحمد بن محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن
أحمد الشافعي قال ابن قاضي شعبة : الامام العالم أبو العباس الحواري الدمشقي
مولده سنة سبع وخمسين وسبعائة قدم دمشق وقرأ القرآن ثم أقرأ ولدى
الشيخ شهاب الدين الزهري واشتغل في العلم معهما وبسببهما على الشيخ شهاب
الدين ولازمه كثيرا وحضر عند مشايخ العصر الى ان تنبه وفضل وانتهى في
الشامية البرانية سنة خمس وثمانين وظهر فضله وأذن له الشيخ شهاب الدين
الزهري بالافتاء ثم نزل له الشيخ شهاب الدين بن حجي عن إعادة الشامية
البرانية بعوض وجلس للاشغال بالجامع ولما كان بعد الفتنة ناب في القضاء
ولازم الجامع للاشغال وانتفع به الطلبة وقصد بالفتاوى وكان يكتب عليها

(١) في الأصل «المساكني» والتصحيح من الضوء .

كتابة حسنة ودرس في آخر عمره بالعدراوية وكان عاقلاً ذكياً يتكلم في العلم بتؤدة وسكون عنده انصاف وله محاضرة حسنة ونظم وكان في يده جهات كثيرة ومات ولم يحج مرض بالاستسقاء وطال مرضه حتى رأى العبر في نفسه وتوفي بالبيمارستان النورى في جمادى الأولى ودفن بمقابر الصوفية عند شيخه انتهى باختصار .

وفيه بدر الدين أحمد بن محمد بن عمر بن محمد الطنبذى - بضم الطاء والموحدة بينهما نون ساكنة آخره معجمة نسبة الى طنبذا قرية بمصر - الشافعى العالم الأوحداً قال ابن قاضى شهاب: أحد مشاهير الشافعية الأعلام بالقاهرة اشتغل كثيراً ولازم أبا البقاء والاسنوى والبلقى وغيرهم وأفتى ودرس ووعظ ومهر في العربية والتفسير والأصول والفقه وسمع الحديث من جماعة وكان ذكياً فصيحاً يلقي على الطلبة دروساً حافلة وتخرج به جماعة كثيرة لكنه لم يكن مرضى الديانة سأل الله توفى في ربيع الأول .

وفيه شهاب الدين أحمد بن محمد البالى الأصل ثم الدمشقى الحنفى الحواشى اشتغل في صباه وصاهر أبا البقاء على ابنته وأفتى ودرس وناب في الحكم وولى نظر الأوصياء ووظائف كثيرة بدمشق وكان حسن السيرة ثم ناب في الحكم وسعى في القضاء استقلالاً فباشر قليلاً جداً ثم عزل ثم سعى فلم يتم له ذلك وتوفى في جمادى الآخرة .

وفيه بدر الدين حسن بن على بن عمر الأسعردى قال ابن حجر صاحبنا كان من بيت نعمة وثروة فأحب سماع الحديث فسمع الكثير وكتب الطباق وحصل الاجزاء وسمع من أصحاب التقي سليمان وغيرهم وأحب هذا الشأن وذهبت اجزائه في قصة تمرلنك وقد رافقني في السماع وأعطانى اجزاء بخطه وبلغنى انه حدث في هذه السنة بدمشق ببعض مسموعاته ومات بدمشق في ربيع الأول .

وفيها خير الدين خليل بن عبد الله الفايزى الحنفى كان فاضلا فى مذهبه
مجا للحديث وأهله مذاكرا بالعربية كثير المروءة وقد عين لقضاء الحنفية مرة
فلم يتم ذلك وولى قضاء القدس .

وفيها شهاب الدين رسول بن عبد الله القيصرى ثم الغزى الحنفى قدم
دمشق فى حدود السبعين وسبعائة وهو فاضل وسمع من ابن أميلة وابن
حبيب ثم ولى نيابة الحكم بدمشق فى أول دولة الظاهر ثم ولى قضاء غزة فى
أيام ابن جماعة وحصل مالا كثيرا بعد فقر شديد ثم مات بدمشق فى جمادى
الأولى وقد شاخ .

وفيها شرف الدين صديق بن على بن صديق الانطاكى ولد سنة بضعة
وأربعين وقدم من بلاده بعد الستين فاشتغل بالعلم وتنزل فى المدارس ورافق
الصدر الياسوفى فى السماع فأكثر عن ابن رافع وسمع من بقية أصحاب الفخر
وغيرهم وكان على دين وصيانة ولم يتزوج ثم سكن القاهرة وصار أحد الصوفية
بالبيرسية وأجاز لابن حجر وكان يتردد الى دمشق توفى بمصر بالطاعون
فى رمضان .

وفيها جمال الدين عبد الله بن خليل بن يوسف الماردانى الحاسب أبو أم
سبط الماردينى وانتهت اليه الرياسة فى علم الميقات فى زمانه وكان عارفاً بالهيئة
مع الدين المتين وله أوضاع وتأليف وانتفع به أهل زمانه وكان أبوه من الطبالين
ونشأ هو مع قراء الجوق وكان له صوت مطرب ثم مهر فى الحساب وكان
شيخ الخاصكى قد قدمه ونوه به ومات فى جمادى الآخرة :

وفيها زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن الكفرى الحنفى قال ابن حجر
ولد سنة احدى وخمسين وتفقه على ابن الخباز وأسمعه أبوه من جماعة سمعت
منه فى الرحلة وولى القضاء غير مرة بعد الفتنة ولم يكن محمود السيرة وكان
متحريرا لكتبه ويعرف أسماءها مع وفور جهل بالفقه وغيره ومات فى يوم

الأحداث الثالث ربيع الآخر .

وفيها قطب الدين عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ثم المصري سمع من الحسن الاربلي وأحمد بن علي المستولي وغيرهما وتصرف بأبواب القضاة وسمع منه ابن حجر وتوفي في نصف السنة عن ثلاث وسبعين سنة .

وفيها علاء الدين علي بن ابراهيم القضاعي الحموي الحنفي أحد الفضلاء أخذ العريضة عن سري الدين أبو هاني المالكي والفقه عن أثير الدين بن وهبان وتمهر وبهرت فضائله وولى قضاء بلده وقدم القاهرة سنة الكائنة العظمى فاشتهرت فضائله وعرفت فنونه وحدث وأفاد فسمع منه ابن حجر وغيره وتوفي في ربيع الآخر .

وفيها علي بن أحمد النيني الملقب بالأزرق قال ابن حجر من أهل أليات حسين كان كثير العناية بالفقه فجمع فيه كتابا كبيرا انتهى .

وفيها سراج الدين عمر بن منصور بن سليمان القرمي الحنفي المعروف بالعجمي قال في المنهل كان فقيها بارعا فاضلا قدم الى الديار المصرية فنوه قاضي القضاة جمال الدين محمود القيصرى العجمي بذكره فولى حسبة مصر وعدة وظائف ودرس التفسير بالقبّة المنصورية وغيرها وتصدر للاقراء والتدريس وكان مشكور السيرة في دينه ودنياه وله عبادة وأوراد وصلاة وقراءة وصدقات وكان يغلب عليه الخير وسلامة الباطن وكانت العامة تسميه فلق فانه كان اذا أراد تأديب أحد يقول هات فلق يعنى الفلقة وكان جميل الصورة مليح الشكل عنده بشاشة وطلاقة وتوفي يوم الاثنين خامس عشر جمادى الأولى انتهى .

وفيها أبو النين محمد بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر الطبري المكي الشافعي امام المقام ولد في شعبان سنة ثلاثين وسبعائة وسمع من عيسى الحجبي والزين أحمد بن محمد بن المحب الطبري وابن عم أبيه

عثمان بن الصفي الطبري وقطب الدين بن مكرم وعثمان بن شجاع بن عيسى
الدمياطى وعيسى بن الملك المعظم وأجازله يحيى بن فضل الله وأبو بكر
ابن الرضى وزينب بنت الكمال ونحوهم وولى امامة المقام نيابة ثم استقلالا
وسمع منه ابن حجر وغيره وكان خيرا سليما باطنا معتقدا وهو آخر من
حدث عن عيسى ومن ذكر بعده بالسماع وعن يحيى بالاجازة وتوفى فى صفر
وقد ناهز الثمانين .

وفى شمس الدين محمد بن تقى الدين اسماعيل بن على القلقشندى
المصرى ثم القدسى الشافعى ولد سنة خمس وخمسين وسبعائة وسمع من
الميدومى وغيره وأخذ عن الشيخ صلاح الدين وعن والده تقى الدين ومهر
وبهر وساد حتى صار شيخ بيد المقدس فى الفقه وعليه مدار الفتوى وتوفى
بها فى رجب .

وفى ناصر الدين محمد بن أنس الحنفى الطنبدادى نزيل القاهرة كان
عارفا بالفرائض وأقرأ بالجمع وانتفعوا به وكان حسن السمعة كثير الديانة
عجا للحديث قال ابن حجر كتبت عنه الكثير وسمع من ناصر الدين
الجرادوى وغيره ومات وله دون الأربعين .

وفى محمد بن أبى بكر بن أحمد النحريرى المالكى أخو خلف ناب فى
الحكم وتنبه فى الفقه ودرس ومات فى صفر .

وفى تقى الدين أبو بكر محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة الشافعى
الدجوى - بضم الدال المهملة وسكون الجيم نسبة الى دجوة قرية على شط
النيلى الشرقى على بحر رشيد - ولد سنة سبع وثلاثين وسبعائة وسمع من
ابن عبد الهادى والميدومى وغيرهما وتفقه واشتغل وتقدم ومهر وكان
ذاكرا للعبية واللغة والغريب والتاريخ مشاركا فى الفقه وغيره وكان بيده
عمالة المودع الحكمى فشانت هذه الوظيفة وكان كثير الاستحضار سمع منه

ابن حجر وغيره ونوه السالمى بذكره وقرره مستمعا عند كثير من الأمراء
وحدث مرارا بصحيح مسلم وقرأ عليه طاهر بن حبيب وغيره توفي ليلة
الأحد ثامن عشر جمادى الأولى .

وفيهما محمد بن معالى بن عمر بن عبد العزيز الحلبي نزيل القاهرة ومكة
جاور كثيرا وسكن القاهرة زمانا وحدث عن أحمد بن محمد الجوخى ومحمود
ابن خليفة وابن أبي عمر وغيرهم وسمع منه ابن حجر وتوفي بمكة .

وفيهما يحيى بن محمد التلمسانى الأصمى المالكي النجوى قال السيوطى
فى طبقات النحاة ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعائة تقريبا وكان ماهرا فى
العربية والشعر وسمع صحيح مسلم من أبى عبد الله بن مرزوق والموطأ من
أبى القسم العنبرى وأجاز له الوادياشى وأبو القسم بن يربوع واشتغل فى عدة
فنون وأجاز لابن حجر قدم حاجا سنة تسع وثمانائة ومات راجعا من الحج
فى ذى الحجة من السنة .

وفيهما جمال الدين يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن بن مسعود
ابن عبد الله بن خطيب المنصورية الحموى الشافعى القاضى ولد فى ذى الحجة سنة
سبع وثلاثين وسبعائة واشتغل بحماسة فأخذ عن بهاء الدين الاخميمى المصرى
وبدمشق على صدر الدين الخابورى وتاج الدين السبكى وجمال الدين
الشرىشى وجد ودأب وحصل الى أن تميز ومهر وفاق اقرانه فى العربية
وغيرها من العلوم وشرح الاهتمام مختصر الامام فى ست مجلدات وألفية
ابن مالك وفرائض المنهاج وغير ذلك وله نظم حسن وشهرة يبلده
وغيرها وانتهت اليه مشيخة العلم بالبلاد الشمالية ورحل الناس اليه وفاق الاقران
وكان ساكنا خيرا وتوفى بحماسة فى تاسع شوال .

﴿ سنة عشر وثمانمائة ﴾

فيها توفي أحمد بن محمد المغربي المالكي نزيل مكة جاور بها مدة وكان خيرا فاضلا عارفا بالفقه تذكر له كرامات وتوفي في رمضان .

وفيها سيف الدين سيف وقيل يوسف ..وبه سماه المقرئى..ابن عيسى السيرا فى الحنفى نزيل القاهرة قال ابن حجر كان منشأه بتبريز ثم قدم حلب لما حرقها تمرلنك ثم استدعاه الظاهر من حلب فقرره فى المشيخة بمدرسته عوضا عن علاء الدين السيرامى سنة تسعين ثم ولده مشيخة الشيخونية بعد وفاة عز الدين الرازى مضافة الى الظاهرية وأذن له أن يستنوب فى الظاهرية ولده الكبير وهو محمود فباشى مدة ثم ترك الشيخونية واختصر على الظاهرية وكان دينا خيرا كثير العبادة وكان شيخنا عز الدين بن جماعة يثنى على فضائله وتوفى فى ربيع الأول وولى المشيخة بعده ولده يحيى .

وفيها أبو المعالى عبد الله بن المحدث شهاب الدين أحمد بن على بن محمد ابن قاسم العريانى الشافعى ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وأحضره أبوه على الميدومى وأسمعه على القلانسى والفرضى وغيرهما وطلب بنفسه فسمع الكثير وحصل الاجزاء ثم ناب فى الحكم وفتر عن الاشتغال وتوفى فى عاشر رمضان .

وفيها عبد الله بن أبى يحيى الدويرى اليمانى الشافعى أحد الفضلاء من أهل تعز افتى ودرس بالمظفرية وكان مشكورا السيرة .

وفيها عبد الله بن محمد الهمدانى الحنفى مدرس الجوهريه بدمشق كان يدرى القراءات ويقرئ وكان خيرا عارفا بمذهبه توفى فى جمادى الأولى وقد بلغ السبعين .

وفيها جلال الدين أبو المعالى محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب الانصارى

النيسابورى الأصل ثم الدمشقى المعروف بابن خطيب داريا قال ابن حجر ولد سنة خمس وأربعين وسبعائة وعنى بالأدب ومهر فى اللغة وفنون الأدب وقال الشعر فى صباه ومدح جماعات من الأمراء والعلماء وتقدم فى الاجادة الى أن صار شاعر عصره من غير مدافع وقد طلب الحديث بنفسه كثيرا وسمع من القلاسى ومن بعده ولازم الشيخ مجيد الدين الشيرازى صاحب اللغة وصاهره وسمعت من شعره ومن حديثه وطارحنى وطارحته ومدحنى وكان بعد الفتنة أقام بالقاهرة مدة فى كنف ابن غراب ثم رجع الى بيسان من الغور الشامى فسكنها وكان له بها وقف وتوفى بها فى ربيع الأول .

وفىها موسى بن عطية المالكى الفقيه قال ابن حجر سمع من ابراهيم الزيتاوى سنن ابن ماجه وقرأ عليه الكلوتاتى بعضا وهو والد شمس الدين محمد صاحبنا .

﴿ سنة احدى عشرة وثمانائة ﴾

فى عاشر شعبانها جاءت زلزلة عظيمة فى نواحى بلاد حلب وطرابلس فخرّب من اللاذقية وجبله وبلاطنس أما كن عديدة وسقطت قلعة بلاطنس فمات تحت الردم خمسة عشر نفسا وخربت شجر كاس كلها وقلعتها ومات جميع أهلها الا خمسين نفسا وانتقلت بلد قدر ميل بأشجارها وأبنيتها وأهلها لم يشعروا بذلك وخرب من قبرص أما كن كثيرة وشوهد بلح على رأس الجبل الأقرع وقد نزل البحر وطلع وبينه وبين البحر عشرة فراسخ وذكر أهل البحر ان المراكب فى البحر المالح وصلت الى الأرض لما انحسر البحر ثم عاد الماء كما كان قاله ابن حجر .

وفىها توفى شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان ابن عبد الله الأوحى المقرئ الأديب ولد فى المحرم سنة احدى وستين

وَقَرَأَ بِالسَّبْعِ عَلَى التَّقَى الْبَغْدَادِي وَلاَزَمَ الشَّيْخَ نَحْرَ الدِّينِ الْبَلْبِيسِي قَالَ
ابْنُ حَجَرٍ وَسَمِعَ مَعِيَ مِنْ بَعْضِ مَشَايِخِي وَكَانَ لَهْجًا بِالتَّسَارِيخِ وَكَتَبَ
مُسَوْدَةً كَبِيرَةً لِحُطَّاطِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةَ وَيَبِضُّ بَعْضُهُ وَأَفَادَ فِيهِ وَأَجَادَ وَلَهُ لُظُمٌ
كَثِيرٌ مِنْهُ :

أَنِي إِذَا مَا نَابَنِي أَمْرٌ نَفِي تَلَذَّذِي
وَاشْتَدَّ مِنِّي جَزَعِي وَجَهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي
وَتَوَفَى فِي تَاسِعِ عَشْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ .

وَفِيهَا تَاجُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْبَلْبِيسِي
الْأَصْلُ الْمَقْرِي الْمَالِكِي الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الظَّرِيفِ (١) سَمِعَ مِنْ نَاصِرِ الدِّينِ بْنِ
التُّونِسِيِّ (٢) وَغَيْرِهِ وَطَالِبِ الْعِلْمِ فَاتَّقَنَ الشُّرُوطَ وَمَهَرَ فِي الْفَرَائِضِ وَانْتَهَى إِلَيْهِ
الْتِمِيزُ فِي فَنِّهِ مَعَ حِظٍّ كَبِيرٍ مِنَ الْأَدَبِ وَمَعْرِفَةٍ حُلِّ الْمُرْجَمِ وَفَكَ الْإِلْغَازَ مَعَ
الذِّكَاةِ الْبَالِغِ وَقَدْوَقَعَ لِلْحُكَّامِ وَنَابَ فِي الْحُكْمِ وَقَدْنَقَمَ عَلَيْهِ بَعْضُ شَهَادَاتِهِ وَحَكَمَهُ
ثُمَّ نَزَلَ عَنْ وِظَائِفِهِ بِآخِرِهِ وَتَوَجَّهَ إِلَى مَكَّةَ فَمَاتَ بِهَا فِي شَهْرِ رَجَبٍ .

وَفِيهَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَاصِرِ بْنِ عَلِيٍّ الْكِنَانِي الْمَكِّي الْخَنْبَلِي وَلَدَ قَبْلَ
الْخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ وَرَحَلَ إِلَى الشَّامِ فَسَمِعَ مِنْ ابْنِ قَوَالِحَ وَابْنِ أُمَيْلَةَ بِدِمَشْقَ
وَمِنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ابْنِ مَزْهَرٍ بِحِمَاةَ وَتَفَقَّهَ وَكَانَ خَيْرًا فَاضِلًا جَاوِرًا بِمَكَّةَ
فَحَصَلَ لَهُ مَرَضٌ الْعَقْدَةُ فَعَجَزَ عَنِ الْمَشْيِ حَتَّى مَاتَ .

وَفِيهَا تَقَى الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدِّمَشْقِي الْخَنْبَلِي
ابْنُ شَيْخِ الرُّبُوعَةِ اشْتَغَلَ فِي الْفِقْهِ وَمَهَرَ فِي الْمَذْهَبِ وَدَرَسَ بِالْمَقْدِمِيَّةِ وَأَفْتَى
وَكَانَ اشْتَغَلَ عَلَى الشَّيْخِ صَدْرِ الدِّينِ بْنِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِهِ وَتَوَفَى فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ

(١) فِي الْأَصْلِ «الظَّرِيفُ» بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَيَقُولُ فِي الضُّوْءِ اللَّامِعِ «الظَّرِيفُ
بِالْمَعْجَمَةِ الْمَضْمُومَةِ وَتَشْدِيدِ التَّحْتَانِيَةِ بَعْدَهَا فَاءُ» (٢) فِي الْأَصْلِ «الْبُؤْسِي» وَالتَّصْحِيحُ
مِنْ ضَوْءِ الْبَسْخَاوِي .

عن ستين سنة .

وفيه أبو بكر بن محمد بن صالح الجبلى - بكسر الجيم وسكون الموحدة وباللام نسبة الى جبلة مدينة باليمن - الينى الشافعى نشأ بتعز وتفقه بجماعة من أئمة بلده ومهر فى الفقه ودرس بالاشرفية وغيرها من مدارس تعز وتخرج به جماعة وكان يقرر من الرافعى وغيره بلفظ الاصل ويشارك فى غير الفقه وله أجوبة كثيرة على مسائل شتى وولى القضاء مكرها مدة يسيرة ثم استعفى وتوفى فى شهر رمضان .

وفيه الجنيد بن محمد البلبانى الاصل نزيل شيراز قال ابن حجر سمع مع أبيه بمكة من ابن عبد المعطى والشهاب بن ظهيرة وأبى الفضل النويرى وجماعة وبالمدينة وبلاده وأجاز له القاضى عز الدين بن جماعة ومن دمشق عمر بن أميلة وجسن بن هبل والصلاح ابن أبى عمر فى آخرين خرج له عنهم الشيخ شمس الدين الجزرى مشيخة وحدث بها وصار عالم شيراز ومحدثها وفاضلها وتوفى بها .

وفيه صدر الدين سليمان بن عبد الناصر بن ابراهيم الابشيلى الشافعى ولد قبل الثلاثين وسبعمائة واشتغل قديما وسمع من الميدومى وغيره وبرع فى الفقه وغيره وناب فى الحكم بالقاهرة وغيرها وكانت فيه سلامة وكان الصدر المناوى يعظمه وعجز بآخره وتغير قليلا مع استحضاره للعلم جيدا جاوز الثمانين قاله ابن حجر .

وفيه زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن الحسن ابن سليمان بن فزارة بن محمد بن يوسف الكفرى الحنفى قاضى القضاة قال فى المنهل الصافى ولد سنة خمسين وسبعمائة تقريبا وأحضر على محمد بن اسماعيل بن الحنباز وسمع على بشر بن ابراهيم بن محمود البعلى وتفقه بعلماء عصره حتى برع فى الفقه والأصليين والعربية وشارك فى عدة فنون وأفتى ودرس وتولى

قضاء القضاة بدمشق هو وأبوه وأخوه وجده وهم بيت علم وفضل ورياسة ثم قدم القاهرة بعد سنة ثلاث وثمانمائة وولى قضاءها مدة وحمدت سيرته وأفتى ودرس بها ولازم الاشتغال والاشغال الى ان توفى ثالث ربيع الآخر انتهى .

وفيه جمال الدين أبو حفص عمر بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن أبي جرادة قاضى القضاة ابن العديم الحنفى العقيل الحلبي ولد بحلب سنة ستين أو إحدى وستين وسبعائة ونشأ بها وتفقه وبرع وتولى قضاء العسكر بها ثم استقل بقضاها سنة أربع وتسعين وأفتى ودرس وشارك فى العرية والأصول والحديث وسمع من ابن حبيب وابنه وباشر القضاء بحرمة وافرة وكان رئيسا محترما من بيت علم وفضل ورياسة قال ابن حجر قدم القاهرة غير مرة وفى الآخر استوطنها لما طرق التتار البلاد الشامية وأسرع من أسر ثم خلاص بعد رجوع الملك فقدم القاهرة فى شوال أى سنة ثلاث وثمانمائة ثم سعى وولى قضاء القضاة بها فى سادس عشرى رجب سنة خمس وثمانمائة ودرس بالشيخونية والمنصورية ثم نزل عنهما لولده محمد وباشرها فى حياته وكان عمر هذا من رجال الدين ادهاء ومكراما هرا فى الحكم ذكيا خبيرا بالسعى فى أموره يقظا غير متوان فى حاجته كثير العصية لمن يقصده لا يتحاشى من جمع المال من أى وجه كان انتهى ملخصا وقال صاحب المنهل وحط عليه المقرئى وذكر له مساوىء وقوله فيه غير مقبول لأمر جرت بينهما وتوفى قاضيا بمصر ليلة السبت ثانى عشر جمادى الآخرة .

وفيه أبو القسم قاسم بن على بن محمد بن على الفاسى المالكى سمع من أبي جعفر الطحاى الخطيب والقاضى أبي القسم بن سلون والحسين بن محمد بن أحمد التلسانى فى آخرين وتلا بالسبع على جماعة وقرأ الأدب وتبعانى النظم وجاور بمكة فخرج له غزس الدين خليل الأقفهسى مشيخة وحدث بها وكان يذكرا أنها سرقت منه بعد رجوعه من الحج ويكثر التأسف عليها ومن شعره :

معاني عياض اطلعت فجر نغره لما قد شفى من مؤلم الجمل بالشفاء
مغاني رياض من افادة ذكره شذا زهرها يحيى من اشفى على شفى
توفي بالبيمارستان المنصوري .

وفيه شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الله الكردي القدسي نزيل القاهرة
الشافعي ولد سنة سبع وأربعين وسبعائة وصحب الصالحين ولازم الشيخ محمد
القرمي ببیت المقدس وتلمذ له ثم قدم القاهرة فقطنها وكان لا يضع جنبه الى
الأرض بل يصلي في الليل ويتلو فاذا نعس أغفى اغفاء وهو محتبى ثم يعود
وكان يواصل الاسبوع كاملا وذكر أن السبب فيه انه تعشى مع أبويه قديماً
فأصبح لا يشتمى أكلا فتمادى على ذلك ثلاثة أيام فلما رأى انه له قدرة على
الطي تمادى فيه فبلغ أربعيناً ثم اقتصر على سبع وكان فقيهاً وكان يكثّر في
الليل من قول سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا وكان يذكر انه يقيم
أربعة أيام لا يحتاج الى تجديد وضوء ومن شعره :

لم يزل الطامع في ذلة قد شبهت عندي بذل الكلاب
وليس يمتاز عليهم سوى بوجهه الكالح ثم الثياب
توفي بمكة في ذي القعدة .

وفيه شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الله القزويني ثم المصري قال ابن
حجر سمع من مظفر الدين بن العطار وغيره وكان على طريقة الشيخ يوسف
الكوراني المعروف بالعجمي لكنه حسن المعتقد كثير الإنكار على مبتدعة
الصوفية اجتمع في مرارا وسمعت منه أحاديث وكان كثير الحج والمجاورة
بالحرمين ومات في شعبان بمكة .

وفيه رضى الدين أبو حامد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف
الخزرجي المدني الشافعي ابن الطبري ولد سنة ست وأربعين وسبعائة وسمع
من العز بن جماعة وأجاز له يوسف القاضي والميدومي وغيرهما من مصر وابن

الخباز وجماعة من دمشق وكان نبيها في الفقه له حظ من حسن خط ونظم ودرس وكان مؤذن الحرم النبوي ويده نظر مكة قال ابن حجر ثم نازع صهره شيخنا زين الدين بن الحسين في قضاء المدينة فوليه في أول سنة احدى عشرة فوصلت اليه الولاية وهو بالطائف فرجع الى مكة وسار الى المدينة فباشره بقية السنة وحج فتمرض فمات في خامس عشر ذي الحجة عن اثنتين وستين سنة .

وفيها شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن محمود بن يحيى بن عبد الله بن منصور السلمي الدمشقي الحنفي المعروف بابن خطيب زرع كان جد والده خطيب زرع فاستمرت بأيديهم وولد هذا في ذي الحجة سنة أربع وسبعمائة وكان حنفيا فتحول شافعيًا وناب في قضاء بلده ثم تعلق على فن الأدب ونظام الشعر وباشر التوقيع عند الأمراء ثم اتصل بابن غراب وامتدحه وقدم معه الى القاهرة وكان عريض الدعوى جدا واستخدمه ابن غراب في ديوان الانشاء وصحب بعض الأمراء وحصل وظائف ثم رقت حاله بعد موت ابن غراب ومن شعره :

وأشقر في وجهه غرة كأنها في نورها فجر

بل زهرة الأفق لأنى أرى من فوقها قد طلع البدر

وله فيما يقرأ مدحاً فاذا صحف كان هجواً :

التاج بالحق فوق الرأس يرفعه اذ كان فردا حوى وصفاً بحالسه

فضلاً وبذلاً وصنعاً فاجراً وسخاً وأسأل الله يقيه ويخرسه

وتصحيفه هجواً كما قال :

الباخ بالخف فوق الرأس يرقعه اذ كان قرداً حوى وضعاً بخالسه

فضلاً ونذلاً وضيعاً فاجراً وسخاً فأسأل الله ينفيه ويخرسه

وفيها نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد القرشي

الهاشمي المكي الشافعي ولد بمكة سنة ستين وسبعمائة تقريبا وسمع من العز بن جماعة مالا يحصى ومن ابن حبيب سنن ابن ماجه بفوت ومقامات الحريري وغير ذلك وأجازله عدة مشايخ من الشام ومصر والاسكندرية وحدث وكان رحل الى القاهرة وسكن بالصعيد ببلدة يقال لها اصفون لأن جده لأمه الشيخ نجم الدين الاصفوني كان له بها رزق ودور موقوفة على ذريته فأقام بها مدة ثم عاد الى مكة وتوفي بها يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول .

وفيه جلال الدين محمد بن بدر الدين محمد بن أبي البقاء محمد بن عبد الله ابن يحيى بن علي بن تمام السبكي الشافعي المصري ولد سنة سبعين وسبعمائة واشتغل في صباه قليلا وكان جميل الصورة قال ابن حجر لكنه صار قبيح السيرة كثير المجاهرة بما أذرى بأبيه في حياته وبعد موته بل لولا وجوده لما ذم أبوه وقد ولى تدريس الشافعي بعد أبيه بجاه ابن غراب بعد أن بذل في ذلك دارا تساوى ألف دينار وولى تدريس الشيخونية بعد صدر الدين المناوى بعد أن بذل النوروز مالا جزيلا وكان ناظرها مات في جمادى الأولى انتهى .

وفيه يلغابن عبد الله السالمى الظاهري قال ابن حجر كان من ممالك الظاهر ثم صيره خاصكيا وكان ممن قام له بعد القبض عليه في أخذ صفد فحمد له ذلك ثم ولاه النظر على خانقاه سعيد السعداء سنة سبع وتسعين وتنقلت به الأحوال فعمل الاستدارية الكبرى والاشارة وغير ذلك وكان طول عمره يلزم الاشتغال بالعلم ولم يفتح عليه بشيء سوى انه يصوم يوما بعد يوم ويكثر التلاوة وقيام الليل والذكر والصدقة وكان يحب العلماء والفضلاء ويجمعهم وقد لازم سماع الحديث معنا مدة وكتب بخطه الطباقي وأقدم علاء الدين بن أبي المجد من دمشق حتى سمع الناس عليه صحيح البخارى مرارا وكان يبالغ في حب

ابن العربي وغيره من أهل طريقته ولا يؤذى من ينكر عليه مات مخنوقا وهو صائم في رمضان بعد صلاة عصر يوم الجمعة انتهى ملخصا والله أعلم .

﴿ سنة اثنتى عشرة وثمانائة ﴾

في ثالث عشر شعبان قتل بالقاهرة شريف لأنه ادعى عليه أنه عو تب في شيء فعله فعزر بسببه فقال قد ابتلى الأنبياء فزجر عن ذلك فقال قد جرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حارة اليهود أكثر من هذا فاستفتى في حقه فأفتوا بكفره فضربت عنقه بين القصرين بحكم القاضي المالكي شمس الدين المدني قاله ابن حجر .

وفيها قتل محمد بن أميرزا شيخ ابن عم تمرلنك صاحب فارس قام عليه أخوه اسكندر شاه فغلبه وكان محمد كثير العدل والاحسان فيقال قتل (١) عليه بعض خواصه فقتله تقربا إلى خاطر أخيه اسكندر واستولى اسكندر على ممالك أخيه فالتسعت مملكته .

وفيها شمس الدين محمد بن (٢) أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر بن عمر الشرجي .. بفتح الشين المعجمة وسكون الراء والجيم نسبة إلى شرجة موضع بنواحي مكة . ثم الزبيدي قال السيوطي النحوي ابن النحوي اشتغل كثيرا ومهر في العربية ودرس بصلاحيه زبيد وقال ابن حجر اجتمعت به وسمع على شيئا من الحديث وسمعت من فوائده مات بحرض عن أربعين سنة انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن محمد قال في المنهل: الشيخ الزاهد الصالح المعروف بابن وفاء الشاذلي المالكي ولد بظاهر مدينة مصر سنة ست وخمسين وسبع مائة ونشأ على قدم جد ولزم الخلوة وقام أخوه سيدي على بعمل الميعاد وتربية الفقراء كل ذلك وسيدي أحمد هذا ملازم للخلوة قليل الاجتماع

(١) في الأصل « قُتِلَ » ، (٢) « محمد بن » غير موجودة في الأصل .

بالناس الى أن توفي يوم الأربعاء ثاني عشر شوال ودفن بالقرافة عند أبيه وأخيه وترك أولادا عدة كبيرهم سيدي أبو الفضل عبد الرحمن غرق في النيل سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وله شعر جيد الى الغاية وسيدي أبو الفتح محمد وهو عالمهم ورئيسهم رحمه الله وسيدي أبو المكارم ابراهيم ومات سنة ثلاث وثلاثين عن خمس وثلاثين سنة وسيدي أبو الجود حسن ومات سنة ثمان وثمانمائة عن تسع عشرة سنة وسيدي أبو السيادات يحيى وهو باق الى الآن ومولده سنة ثمان وتسعين وسبعمائة انتهى .

وفيها أبو بكر بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي الشافعي أخو الشيخ جمال الدين اشتغل قليلا وسمع من عز الدين بن جماعة وغيره وتوفي بمكة في جمادى الاولى . وفيها أبو بكر بن عبد الله بن قطلوبك المنجم الشاعر تعاني التنجيم والآداب وكان بارعا في النظم والمجون وله مطارحات مع أدباء عصره أولهم شمس الدين المزين ثم خطيب زرع ثم علي البهائي واشتهر بخفة الروح والنوادر المطربة وهو القائل :

حنفي مدرس حاز خدأ كرياض الشقيق في التنميق
لورآه النعمان في مجلس الدر س لقال النعمان هذا شقيقى

وتوفي في صفر :

وفيها عبد الله بن أحمد اللخمي التونسي الفرياني - بضم الفاء وتشديد الراء بعدها تحتانية خفيفة وبعد الألف نون - نسبة الى فريانة قرية قرب سفاقس (١) المالكي كان فاضلا مشاركا في الفقه والعربية والفرائض مع الدين والخير توفي راجعا من مكة الى مصر ودفن بعد عقبة ايلة .

وفيها موفق الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن أبي بكر بن الحسن بن علي بن وهاس الخزر جي الزبيدي مؤرخ الين اشتغل بالأدب ولهج بالتاريخ فمهر فيه وجمع لبلده تاريخا كبيرا على السنين وآخر على الأسماء وآخر على الدول

(١) في الاصل «سفاقس» وهو خطأ على ما في المعجم وغيره .

وكان ناظماً ناثراً ، وعلى بن وهاس جد جده هو الذى يقول فيه الزمخشري صاحب
الكشاف : ولولا ابن وهاس وسابق فضله رعيت هشيما واستقيت مصر داء
وتوفى المترجم فى أواخر هذه السنة وقد جاوز السبعين :

وفىها موفق الدين على بن محمد بن اسماعيل بن أبى بكر بن عبد الله بن
عمر بن عبد الرحمن الناشري الزيدى الشاعر المشهور اشتغل بالأدب ففاق
أقرانه ومدح الأفاضل ثم الأشراف ثم الناصر وكانوا يقترحون عليه الأشعار
فى المهمات فىأتى بها على أحسن وجه وكانت طريقة شعره الانسجام والسهولة
دون تعانى المعانى التى لهج بها المتأخرون حجج فى سنة احدى عشرة ورجع فمات
بنواحى حرض فى المحرم أو فى الذى بعده وقد جاوز الستين .

وفىها شمس الدين محمد بن عبد الله بن أبى بكر القليوبى الشافعى العالم الكبير
تلمذ للشيخ ولى الدين الملوى قال ابن حجر رأيت سماعه على العرضى ومظفر
الدين بن العطار فى جامع الترهذى وما أظنه حدث عنهما واشتهر بالدين والخير
وكان متقللاً جداً الى ان قرر فى مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس فباشرها
الى ان مات فى جمادى الأولى وكان متواضعاً لينا انتهى .

وفىها ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الحلبي المعروف بابن
سحلول كان عمه عبد الله وزيرا بحلب وسمع محمد المسلسل بالأولية من عبد
الكريم وسمع عليه الأربعين المخرجة من صحيح مسلم بسماعه من زينب الكندية
عن المؤيد وسمع من ابن الحبال جزء المناذلي وولى مشيخة خانقاه والده ثم فى
مشيخة الشيوخ بعد موت الشيخ عز الدين الهاشمي وكان أهل حلب يترددون
اليه لرياسته وحشمته وسؤدده ومكارم أخلاقه وكان مواظباً على اطعام من
يرد عليه ثم عظم جاهه لما استقر جمال الدين الأستاذ فى التكلم فى المملكة
فانه كان قريه من قبل الام وسافر من حلب الى القاهرة فبالغ جمال الدين فى
اكرامه وجهزه الى الحجاز فى ابهة زائدة وأحمد ولد جمال الدين يومئذ أمير

الركب فحج وعاد فمات بعقبة ايلة في شهر الله المحرم وسلم بما آل اليه أمر قريبه جمال الدين وآله .

وفيهما ناصر الدين محمد بن عمر بن ابراهيم بن القاضى العلامة شرف الدين هبة الله البارزى الشافعى الحموى قاضى حماة هو واسلافه كان موصوفا بالخير والمعرفة فاضلا عفيفا مشكورا فى الحكم باشر القضاء مدة ومات بحماة .

وفيهما جلال الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر التستري الأصل ثم البغدادى الحنبلى نزيل القاهرة ولد فى حدود الثلاثين وسبعمئة ومات أبوه وهو صغير فرباه الشيخ الصالح أحمد السقا وأقرأه القرآن واشتغل بالفقه ففهر وسمع الحديث من جمال الدين الحضرى وجمال الدين الانبارى وآخرين وقرأ الأصول على بدر الدين الاربلى وأخذ عن الكرماني شارح البخارى شرح العضد على ابن الحاجب وبأشر عدة مدارس ببغداد وصنف فى الفقه وأصوله ونظم الوجيز فى الفقه فى ستة آلاف بيت وذكر صاحب الانصاف انه من جملة الكتب التى نقل منها فى انصافه ونظم ارجوزة فى الفرائض مائة بيت جيدة فى بابها واختصر ابن الحاجب وله غير ذلك وذكر ببغداد وانتفع الناس به وخرج منها لما قصد هاللك فوصل الى دمشق فبالغوا فى اكرامه ثم قدم القاهرة وتقرر فى تدريس الحنابلة بمدرسة الظاهر برقوق وحدث بالقاهرة بجامع المسانيد لابن الجوزى وتوفى فى عشرى صفر .

وفيهما جمال الدين يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم البيرى ثم الحلبي نزيل القاهرة ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمئة وكان أبوه خطيب البيرة فهاجر الوزير شمس الدين عبد الله بن سحلول فنشأ جمال الدين فى كنف خاله وكان أولابزى الفقهاء وحفظ القرآن وكتب فى الفقه (١) والعربية وسمع من ابن جابر الأندلسى قصيدته البديعية وعرض عليه ألفية ابن معطى وأخذ عنه

(١) فى الأصل «اللغة» مكان «الفقه» التى فى غيره .

شرح حاله بحلب ثم قدم مصر بعد سنة سبعين وهو بزي الجند فتنقلت به الأحوال بها الى أن باشر الوزارة مع عدة وظائف كبار وصار هو مرجع الاقليمين المصرى والشامى لا يتم أمر من أمورهما وان قل الا بمعرفته وارادته ولم يبق فوق منصبه الا الملك مع انه كان ربما مدح باسم السلطنة فلا يغير ذلك ولا يتكره ثم آل أمره الى أن قتل فى جمادى الآخرة قال ابن حجر ولقد رأيت له مناما صالحا بعد قتله حاصله انى ذكرت وانا فى النوم ما كان فيه وما صار اليه وما ارتكب من الموبقات فقال لى قائل ان السيف محاء للخطايا فلما استيقظت اتفق انى نظرت هذا اللفظ بعينه فى صحيح ابن حبان فى أثناء حديث فرجوت له بذلك الخير .

﴿ سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ﴾

فى ليلة الحادى والعشرين من محرمها اجتمع رجلان من العوام بدمشق فشربا الخمر فأصبحا محروقين ولم يوجد بينهما نار ولا أثر حريق فى غير بدنهما وبعض ثيابهما وقد مات أحدهما وفى الآخر رمق فأقبل الناس أفواجا الى رؤيتهما والاعتبار بحالهما .

وفىها كانت الحادثة العظيمة بفاس من بلاد المغرب حتى خربت .
وفىها توفى شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن رضوان الحريرى الدمشقى المعروف بالسلاوى الشافعى ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة أو نحوها وسمع من ابن رافع وابن كثير وتفقه على علاء الدين ابن حجبى والتقى الفارقى وسمع الحديث بنفسه فأخذه عن جده محمد بن عمر السلاوى وتقى الدين بن رافع وابن كثير ثم أخذ فى قراءة المواعيد وقرأ الصحيح مرارا على عدة مشايخ وعلى العامة وكان صوته حسنا وقراءته جيدة وولى قضاء بعلبك سنة ثمانين ودرس وأفتى ثم ولى قضاء المدينة ثم تنقل فى

ولاية القضاء بصفد وغزة والقدس وغيرها وكان كثير العيال وتوفي في صفر .
 وفيها غياث الدين أحمد بن أويس بن الشيخ حسن بن حسين بن أقبغا
 ابن ايلكان سلطان بغداد وتبريز وغيرها من بلاد العراق قال في المنهل
 الصافي ملك بعد موت أخيه الشيخ حسين بن أويس سنة أربع وثمانين
 وسبعمائة وكان سلطانا فاتكا له سطوة على الرعية مقداما شجاعا مهابا سفاكا
 للدماء وعنده جور وظلم على أمرائه وجنده وكانت له مشاركة في عدة علوم
 ومعرفة تامة بعلم النجامة ويد في معرفة المويسقي وفي تأديته يجيد ذلك الى
 الغاية منهم كما في اللذات التي تهواها الأنفس فأكرمه برقوق غاية الاكرام وأنعم
 عليه أجل الانعام وأعطاه تقليد نيابة السلطنة ببغداد فأهوى ابن أويس
 لتقبيل الأرض فلم يمكنه الظاهر من ذلك اجلالا له ثم سار الى بغداد فدخلها
 بعد ذهاب التتار منها بعد وفاة تيمور واستمر بها حاكما على عادته الى أن تغلب
 قرايوسف على التتار وأخذ منهم تبريز وما والاها فوقع الخلف بينه وبين
 ابن أويس فتقابلا للقتال فكانت الكرة على ابن أويس وأخذ أسيرا ثم قتل يوم
 الأحد آخر شهر ربيع الآخر .

وفيها تقى الدين عبدالرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن تاج الرياسة المحلي
 الزبيرى الشافعى ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة واشتغل قديما ووقع على
 القضاة وصاهر القاضى موفق الدين الحنبلى على ابنته وكان قد سمع من الميديمى
 وحدث عنه ثم ناب في الحكم مدة طويلة وكانت معه عدة جهات من الضواحي
 ينوب فيها وقرره الملك الظاهر في القضاء سنة تسع وتسعين في جمادى الأولى
 فباشره الى اثناء رجب سنة احدى وثمانمئة واستمر بطالا خاملا الى أن مات
 وكان عارفا بالشروط والوثائق مطرحا للتكلف وفرض له تدريس الناصرية
 والصالحية فباشرهما مباشرة حسنة ولم يذم في مدة قضائه وكتب قطعة على
 التنبيه وعمل تاريخا حسنا نقل منه ابن حجر كثيرا وتوفي في أول شهر رمضان

وفيه علاء الدين أبو الحسن علي ابن ابراهيم بن المؤرخ شمس الدين محمد ابن أبي بكر بن ابراهيم بن عبد العزيز الجزري ثم الدمشقي الشافعي المعروف بابن الجزري ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ومات أبوه وله سنة فرباه عمه نصير الدين وأسمعه من جماعة من أصحاب الفخر وحضر على المرداوي صاحب عمر السكرماني وقرأ وأعاد بالتقوية وحدث وباشر نظر الايتام مع خفض جناح وطهارة لسان ولين عريكة وحج غير مرة وجاور وعلق وفيات وأصيب بماله في فتنة اللئك ولم يكن مايعاب به الا مباشرة مع قضاة السوء وبرع في مذهبه وعمل الميعاد وأقرأ الحديث بجامع بنى أمية وتوفى بدمشق في ذى الحجة .

وفيه علي بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله الأدمي الشافعي سمع من الطيالسي وحدث عنه ولازم الشيخ ولي الدين المنفلوطي ونحوه واشتغل كثيرا وتنبه وأشغل وأفاد ودرس وأعاد وأفتى وشارك في العلوم وانتفع به أهل مصر كثيرا مع الدين المتين والسكون والتقشف والانجماع وكان يتكلم على الناس بجامع عمرو وتحول الى القاهرة وسكن جوار جامع الأزهر ومات رابع شعبان عن سبعين سنة .

وفيه أبو زيد علي بن زيد بن علوان بن صبرط بن مهدي بن حريز الردماوي الزبيدي تسمى بآخره عبد الرحمن ولد بردما وهو مشارك الين دون الاحقاف في جمادى سنة احدى وأربعين وسبعمائة ونشأ بها وجال في البلاد ثم حج وجاور مدة وسكن الشام ودخل العراق ومصر وسمع من الياضي والشيخ خليل وابن كثير وابن خطيب يبرود وبرع في فنون من حديث وفقه ونحو وتاريخ وأدب وكان يستحضر من الحديث كثيرا ومن الرجال ويذاكر من كتاب سيبويه ويميل الى مذهب ابن حزم وتحول الى البادية فأقام بها نحو عشرين سنة يدعو الى الكتاب والسنة ثم قدم القاهرة وقد ضعف بصره وكان شهما قوى النفس له معرفة بأحوال الناس على اختلاف طبقاتهم

ومن شعره .

ما العلم الا كتاب الله والأثر وما سوى ذاك لاعين ولا أثر
الا هوى وخصومات ملفقة فلا يغرنك من أربابها هدر
توفى بالقاهرة فى أول ذى القعدة قاله المقرئى ،

وفىها نور الدين على بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الربعى الرشيدى
نزىل القاهرة الشافعى قدم القاهرة فاشتغل بالعلم ولازم البلقينى ثم الديميرى
ودرس بعده فى الحديث بقبة يبىرس وكان قد فاق فى استحضر الفقه فصار
كبير النقل كثير البحث وكان يقظا نبها كثير العصىة توفى فى رجب وقد جاوز
الخمسين ودرس بعده بالقبة المذكورة ابن حجر .

وفىها نور الدين على بن عبد الرحمن الصريحى قال ابن حجر سمع صحيح
مسلم على ابن عبد الهادى وسنن أبى داود على عبد القادر بن أبى الدر سمعت
منه قديما وحديثاً وحدث فى العام الماضى مع الشيخ نور الدين الانبارى
بالسنن فى البيبرسية وكان صوفيا بها مات فى شعبان انتهى .

وفىها علاء الدين على بن محمد بن على الدمشقى الجزيرى الحنفى ولد سنة
تسع وثلاثين وسبعائة وتفقه وتعالى حفظ السير والمغازى فكان يستحضر
شيئا كثيرا منها وكان كثير اليساراً فتزوج الشيخ شهاب الدين الغزى ابنته
فماتت بعد أمها بقليل قاله ابن حجر .

وفىها أبو الحسن على بن مسعود بن على بن عبد المعطى المالكى المكي
الخزرجى ولد سنة أربعين وسبعائة وسمع من عثمان بن الصفى الطبرى سنن
أبى داود ومن ابراهيم بن محمد بن نصر الله الدمشقى مشيخته وحدث بمكة
وكان مشاركا فى الفقه مع الديانة والمروءة وتوفى فى تاسع المحرم .

وفىها أم الحسن فاطمة بنت أحمد بن محمد على بن محمد بن على
ابن عبد الله بن جعفر بن زيد الحسينية الحلبية أخت نقيب الاشراف ولدت

سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين وسبعائة وسمعت على جدها لأما جمال الدين
ابراهيم بن الشهاب محمود وأجازها المزي وجماعة وحدثت بحلب وتوفيت في
العشر الأول من المحرم وقد جاوزت الثمانين سنة .

وفيها بدر الدين محمد بن خاص بك السبكي الحنفي كان ينسب الى الظاهر
يبهرس من جهة النساء اشتغل في مذهب الحنفية فبرع وأخذ عن أكمل الدين
وغيره وكان يجيد البحث مع الديانة والمروءة والعصية لمذهبه وأهله وتوفي
في خامس رجب وقد جاوز الخمسين .

وفيها شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عيسى المصرى الشافعى
المعروف بابن القطان كان أبوه قطانا وأخوه كذلك واشتغل هذا بالعلم ومهر
ولازم الشيخ بهاء الدين بن عقيل وصاهره على بنت له من جارية وسكن مصر
ودرس وأفتى وصنف قال ابن حجر قرأت عليه وأجازلى ولم يحصل له سماع
في الحديث على قدر سنه وقد حدث بصحيح مسلم بإسناد نازل وسمع معنا
على بعض شيوخنا كثيرا وبقراءتى وكان ماهرا فى القراءات والعربية والحساب
وناب فى الحكم بآخره فتهالك على ذلك الى أن مات انتهى أى وتوفى فى أواخر
شوال عن نيف وثمانين سنة .

وفيها شمس الدين محمد بن سعد الدين بن محمد بن نجم الدين محمد البغدادى
نزىل القاهرة الزركشى مهر فى القراءات وشارك فى الفنون وتعالى النظم
وله قصيدة حسنة فى العروس وشرحها ونظم العواطل الحوالى ست عشرة
قصيدة على ستة عشر بحرا ليس فيها نقطة وسمع منه ابن حجر وسمع هو أيضا
من ابن حجر ورافقه فى السماع وجرت له فى آخر عمره محنة وتوفى فى ذى الحجة .
وفيها شمس الدين محمد بن محمد الشوبكى الحنبلى قدم دمشق وتفقه بها
وتولى وظائف وخطابة وتوفى فى المحرم .

وفيها شمس الدين محمد بن محمود بن نون الخوارزمى الحنفي المعروف

بالمعيد نزيل مكة وامام مقام الحنفية بها جاور بمكة زيادة على أربعين سنة وسمع الحديث وتفقه وبرع وافق ودرس واستقر معيدا بدرس الحنفية للاتابك يلبغا العمرى بمكة فعرف بالمعيد وكان بارعا في الفقه والأصول والعربية وتصدر للاقراء بالمسجد الحرام عدة سنين وانتفع الناس به مع الديانة والصيانة وحدث عن الوادى آشى وغيره ومن شعره :

افق بكل وجودى فى محبته وأثنى بقاء الحب مابقيا
لاخير فى الحب ان لم يغن صاحبه وكيف يوجد صب بعد مالفيا
وتوفى بمكة المشرفة فى آخر جمادى الأولى وقد جاوز الثمانين .

﴿ سنة أربع عشرة وثمانمائة ﴾

فى رجبها رجم رجل تركمانى بدهشق تحت قلعتها اعترف بالزنا وهو محصن فأقعد فى حفرة ورجم حتى مات .
وفى ابراهيم بن محمد بن حسين الموصلى ثم المصرى نزيل مكة المشرفة المالكى اقام بمكة ثلاثين سنة وكان يتكسب بالنسخ بالاجرة مع العبادة والورع والدين المتين وكان يحج ماشيا من مكة واثنى عليه المقرئى وتوفى بمكة .

وفى محي الدين احمد بن ابراهيم بن احمد الشيخ الامام العلامة القدوة ابن النحاس الدمشقى الشافعى صنف فى الجهاد كتابا حافلا سماه مصارع العشاق استجاب الله فيه دعاءه فانه قال فى اول سبعة فيه احمدك اللهم وأسألك أعلى رتب الشهادة واختصره هو بنفسه وله تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين فى الحوادث والبدع نفيس فى بابه قتل بدمياط لما ذهبها الفرنج فخرج هو وجماعة من أهلها وجرت وقعة كبيرة فقتل فى المعركة مقبلا غير مدبر .

وفيه شهاب الدين أحمد بن محمد بن مفلح بن مفرج الراميني ثم الدمشقي الصالح الحنبلي أخو الشيخ تقي الدين ولد سنة أربع وخمسين وسبع مائة واشتغل على أخيه الشيخ برهان الدين وغيره وحصل ودأب وأجاز له جده قاضي القضاة جمال الدين المرادوي وقاضي القضاة شرف الدين بن قاضي الجبل وناب في الحكم بدمشق مدة ثم ترك ذلك وأقبل على الله تعالى وكان فقيها صالحا متعبدا توفي بالصالحية وصلى عليه بالجامع المظفرى ودفن بالروضة عند رجل والديه .

وفيه بدر الدين حسين بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الأذرعى ثم الصالح الشافعي المعروف بابن قاضي أذرعات تفقه في صباه على الشرف ابن الشريشي والنجم بن الجاني وتغنى الأدب وفاق الأقران ومهر في الفنون ودرس واقى وناظر وناب في الحكم ثم تركه تورعا وولى عدة أعادات وأذن له باللقينى بالافتاء لما قدم الشام سنة ثلاث وتسعين وكان يشئ عليه كثيرا ودخل القاهرة بعد الكائنة العظمى واجتمع بابن حجر فسمع كل منهما من الآخر وتوفي بدمشق بالطاعون في المحرم أو صفر ودفن بمقبرة الشيخ رسلان .

وفيه أبو الفضل عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي الوفا الشاذلى المالكي المصري اشتغل في صباه قليلا وتغنى النظم فقال الشعر الفائق وكان ذكيا حسن الاخلاق لطيف الطباع ومن نظمه في مرثية محبوب له:

مضت قامة كانت أليفة مضجعى فله ألاحظ لها ومرأشف

ولله أصداع حكين عقاربا فن على الحكم المعنى سواف

وما كنت أخشى أمس الامن الجفا وانى على ذاك الجفا اليوم آسف

رعى الله أياما وناسا عهدتهم جيادا ولكن الليالى صيارف

غرق في بحر النيل هو ومحمد بن عبيد الشكالىسى وعبد الله بن أحمد التنسى

جمال الدين قاضى المالكية وابن قاضيه .

وفيهما على بن سند بن على بن سليمان اللواتى الاصل الايبارى النحوى الشافعى المصرى نزىل دمشق ولد سنة بضعة وخمسين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بغزة يتيما فقيرا لحفظ التنبيه ثم دخل دمشق فعرضه على تاج الدين السبكى فقرره فى بعض المدارس واستمر فى دمشق وأخذ عن العناني وغيره ومهر فى العربية واشغل الناس وأدب أولاد ابن الشهيد وقرأ عليه التيسير وسمع الكمال بن حبيب وابن أميلة وغيرهما وكان خازن كتب السميىسطية وحصل كثيرا من الكتب والوظائف وفاق فى حفظ اللغة وعنى بالاصول فقرأ مختصر ابن الحاجب دروسا على المشايخ وأكثر مطالعة كتب الادب ولم يتزوج قط ونهب ما حصله فى فتنه اللنك ودخل القاهرة بعد الكائنة العظمى فأقام بها وحصل كتباً ثم قدم دمشق ثم رجع فقوضت له مشيخة البيهرسية ثم قرر فى تدريس الشافعى وحدث بالبيهرسية بسنن أبى داود وجامع الترمذى عن ابن أميلة وبغير ذلك وسمع منه ابن حجر قال وكان فقير النفس شديد الشكوى وكلها حصل له شىء اشترى به كتباً ثم تحول بما جمعه الى دمشق فى هذه السنة وجمع جزءا فى الرد على تعقبات ابن حيان لابن مالك وتوفى بدمشق فى ذى الحجة وتفرقت كتبه شذر مذر .

وفيهما شمس الدين محمد بن خليل بن محمد العرضى الغزى الشافعى ولد قبل الستين وسبعمائة واشتغل بالفقه فمهر فيه الى أن فاق الاقران وصار يستحضر أكثر المذهب مع المعرفة بالطب وغيره توفى فى جمادى الاولى .

وفيهما فتح الدين محمد بن محمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد ابن محمد بن يوسف بن الجزرى الدمشقى الشافعى نزىل بلاد الروم ثم دمشق باشر الاتابكية بدمشق الى أن مات قال ابن حجبى كان ذكيا جيد الذهن يستحضر التنبيه ويقرأ بالروايات أخذ ذلك عن أبيه وعن الشيخ ضدة

وغيرهما وعاش والده بعده دهرا وباشر تدريس الاتابكية بدمشق ونظرها الى أن توفي في صفر مطعوناً .

وفيهما محمد الشبراوى قال ابن حجر اشتغل كثيرا وكان مقتدرا على الدرس فدرس كتاب الشفا وعرضه ثم درس مختصر مسلم للبندرى ولم يكن بالمأهر مات في سلخ السنة انتهى .

وفيهما يحيى بن محمد بن حسن بن مرزوق المرزوقى الجلبى - بكسر الجيم وسكون الباء الموحدة - اليماني الشافعى تفقه على رضى الدين بن أبى داود وسمع من على بن شداد واشتغل كثيرا وكان عابدا خيرا دينا يتعانى السماعات على طريق الصوفية ويجمع الناس عنده لذلك توفي فى جمادى الآخرة وقد بلغ ثمانين سنة .

﴿ سنة خمس عشرة وثمانمائة ﴾

ففيهما تسلطن شيخ المحمودى ولقب بالمؤيد وكنى بابى نصر وذلك بعد خلع الناصر وسلطنة المستعين الخليفة وخلعه وقتل الناصر فرج .

وفيهما توفي ابراهيم بن احمد بن حسين الموصلى المالكى تفقه واحترف بتأديب الاطفال بالقاهرة ثم حج وجاور وسللك طريق الورع والنسك وصار يتكسب بالنسخ ويحج ماشيا وكان غاية فى الورع والتحرى مات فى عشر التسعين .

وفيهما شهاب الدين ابو العباس احمد بن اسماعيل بن خليفة بن عبد العال قاضى القضاة الدمشقى الشافعى المعروف بابن الحسبانى ولد سنة ثمان واربعين وسبعماية قال المقرئى وتفقه بابه وغيره وسمع من اصحاب الفخر وطلب بنفسه فاكثر جدا بدمشق والقاهرة ولم يزل يسمع حتى سمع من هودون شيوخه مع ذكاء وتفهن وكتب تفسيراً اجاد فيه لو كمل وعلق على الحاوى فى الفقه شرحا وخرج احاديث الرافعى وشرح الفية ابن مالك

في النحو وناب في الحكم بدمشق مدة ثم ولي قضاء القضاة بها غير مرة فلم تحمد سيرته وكان لا يزال يخرج على السلطان ويتراعى على الشر ويلج في مضايق الفتن حبا في الرياسة انتهى كلام المقرئى وعده ابن ناصر الدين في الحفاظ واثني عليه وتوفي بدمشق في يوم الاربعاء عشر ربيع الآخر عن خمس وستين سنة وسبعة أشهر وأيام .

وفيه شهاب الدين احمد بن رضى الدين أبى بكر بن موفق الدين على بن محمد الناشرى الزبيدى اليمنى الشافعى قال ابن حجر في أنباء الغمر عنى بالعلم وبرع في الفقه وشارك في غيره وتخرج به أهل بلده مدة طويلة وولى قضاء زبيد فراعى الحق في أحكامه فتعصبوا عليه فعزل وانتهت اليه رياسة الفتوى ببلده وكان شديد الخط على صوفية زبيد المنتمين الى كلام ابن العربى وكان يستكثر من كلام من يرد عليه فجمع من ذلك شيئا كثيرا في فساد مذهبه ووهاء عقيدته اجتمعت به بزبيد ونعم الشيخ كان مات في خامس عشرى المحرم وقد جاوز السبعين . انتهى .

وفيه شهاب الدين احمد بن محمد بن عماد بن على المصرى ثم المقدسى الشافعى الفرضى الحاسب ابن الهائم ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة واشتغل بالقاهرة وحصل طرفا صالحا من الفقه وعنى بالفرائض والحساب حتى فاق الاقران ورحل اليه الناس من الآفاق وصنف التصانيف النافعة في ذلك ودرس بالقدس في اماكن وناب عن القمنى في تدريس الصلاحية مدة فلما قدم نوروز القدس في هذه السنة لملاقاة زوجته بنت الظاهر قرر الهروى في الصلاحية ثم قسمها بينه وبين ابن الهائم لقيام أهل البلد معه وسمع منه ابن حجر وتوفي في بيت المقدس في جمادى الآخرة .

وفيه تغرى بردى بن عبدالله - ومعنى تغرى بردى بلغة التتار الله أعطى - الظاهرى نائب الشام قال ولده في المنهل الصافى كان والدى روى الجنس اشتراه

الملك الظاهر برقوق في اوائل سلطنته تقريرا وأعتقه وجعله في يوم عتقه خازكيا ثم صار ساقيا وانعم عليه فجعله رأس نوبة الجندارية وتنقلت به الاحوال الى أن ولى نيابة دمشق غير مرة وقال ابن حجر ولى نيابة حلب فسار فيها سيرة حسنة وانشأ بها جامعاً ثم ولى نيابة دمشق قال القاضي علاء الدين في تاريخه كان عنده عقل وحياء وسكون حليماً عاقلاً مشاراً اليه بالتعظيم في الدول وكان جميلاً حسن الصورة جداً وكان يلمو لكن في سترة وحشمة وافضال والله يسمح له انتهى وقال ولده استقر في نيابة دمشق ثالث مرة على كره منه وذلك سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وتوفي والياً بها يوم الخميس سادس عشر المحرم وصلى عليه الملك الناصر فرج لأنه كان يومئذ في دمشق وشهد دفنه يوم الجمعة بتربة الامير تتم نائب الشام بميدان الحصا ثم قتل الناصر بعد أيام في صفر من السنة المذكورة وخلف والدى عشرة أولاد ستة ذكور وأربع اناث وخلف أموالاً كثيرة استولى عليها الملك الناصر فرج منها ألف مملوك الا ثلاثين مملوكاً .

وفيهما جار الله بن صالح بن احمد بن عبدالكريم الشيباني المسكى سمع على تاج الدين ابن بنت أبي سعد ونور الدين الهمداني وهز الدين بن جماعة وشهاب الدين الهكاري وحدث عنهم قال ابن حجر قرأت عليه أحاديث من جامع الترمذى بمدينة ينبع وكان خيراً عاقلاً مات في هذه السنة وهو الذى قال فيه صدر الدين بن الأدمى البيتين المشهورين وسند كرهما في ترجمته انتهى .

وفيهما رقيه بنت العفيف عبد السلام بن محمد بن مزروع المدينة حدثت بالاجازة عن شيوخ مصر والشام كالحتنى وابن المصرى وابن سيد الناس من المصريين والمزى وغيره من الشاميين وتوفيت عن سبع وثمانين سنة .
وفيهما طنبغا الشريفي عتيق الشريف شهاب الدين نقيب الاشراف بحلب

قال القاضي علاء الدين فى تاريخه سمع من أولاد مولاه من الجمال بن الشهاب محمود وتعلم الخط معهم ففاق فى الخط الحسن وكتب الناس عليه واستقر فى وظيفة تعليم الخط بالجامع الكبير وتسمى عبد الله واجلسه الكمال بن العديم مع الشهود العدول وفرفى الكائنة العظمى الى القاهرة فأقام بها مدة وحدث بها وعلم الخط كتبت عليه بحاب وقرأت عليه الحديث بالقاهرة فى سنة ثمان وثمانمائة وتوفى فى آخر هذه السنة انتهى .

وفىها عائشة بنت على بن محمد بن عبد الغنى بن منصور الدمشقية سمعت مع زوجها الحافظ شمس الدين الحسنى من ابن الحجاز والمرداوى ومن بعدهما وحدثت وتوفيت فى رمضان عن بضع وستين سنة .

وفىها جمال الدين عبد الله بن محمد بن طيان - بفتح الطاء المهملة وسكون الياء التحتانية - المصرى الطيائى الشافعى نزيل دمشق ولد قبل السبعين وسبعائة يبسیر وحفظ الحاوى الصغير ولازم البلقينى وعز الدين بن جماعة واشتغل بالقاهرة ونمى فى الفقه وشارك فى الفنون ثم نزل دمشق وأفتى ودرس وكان يلبس قريبا من زى الترك وكان ذكيا ماهرا لا يتكلم الا معربا ويتعانى طريق الصوفية وكان يتردد الى دمشق بسبب وقف له وحضر عند شيوخها وشهدوا له بالتقدم فى الفقه . وأقام بدمشق يفتى ويشغل ويصنف ويدرس وشرع فى جمع أشياء لم تكمل واختصر شرح الشيخ شرف الدين الغزى على المنهاج ولخص من كلام الاذرى وغيره أشياء على المنهاج لم تشتهر لغلاظة لفظه واختصاره واثنى عليه ابن حجب وأخبر أنه أخذ عنه وقتل بمنزله بالتعديل فى الفتنة التى بين الناصر وغرمائه فى صفر عن نحو سبع وأربعين سنة ودفن بمقابر الحموية بالقرب من قبر عاتكة الى جانب الشيخ الزاهد على بن أيوب رحمهما الله تعالى .

وفىها سراج الدين عمر بن عبد الله الهندى المعروف بالفافا قال ابن

حجر كان عارفاً بالفقه والاصول والعريية اقام بمكة ازيد من أربعين سنة فأفاد الناس في هذه العلوم ومات في ذى الحجة عن سبعين سنة .

وفيه الملك الناصر فرج بن برقوق بن أنس ولد سنة احدى وتسعين وسبعائة وسماه أبوه بلعاق ثم سماه فرجا واجلس على التخت يوم الجمعة نصف شوال سنة احدى وثمانمائة بعهد من أبيه وعمره عشر سنين وستة أشهر وقتل بمصر سلطانا ليلة السبت سادس عشر صفر .

وفيه زين الدين ابو الخير محمد بن زين الدين ابى الطاهر أحمد بن جمال الدين محمد بن الحافظ محب الدين عبد الله الطبرى سماع من الفخر القونوى وابن بنت سعد وابن جماعة والعلائي واجازله أحمد بن على الجزرى وابن القماش وابن على والمستورى وغيرهم وتفرد باجازة الجزرى بمكة وحدث بأشياء كثيرة بالاجازة عن جماعة من المصريين والشاميين وبرع في العلم وعرف بالمروءة وتوفى في رمضان .

وفيه بهاء الدين ابو حامد محمد بن أبى الطيب احمد بن بهاء الدين محمد ابن على بن سعيد بن امام المشهد الشافعى ظنا ولد سنة سبع وستين وسبعائة واحضره ابوه واسمعه على أصحاب الفخر وابن القواس ونحوهم وتوفى ابوه وهو صغير فأدبه رجل اعمى وبرع من صباه وكان صحيح الفهم دينا عاقلا نشأ نشأة حسنة وافتى ودرس وعرض عليه حموه شهاب الدين الحسباني النيابة في الحكم فامتنع وتوفى في ذى القعدة بيلة الاستسقاء .

وفيه جمال الدين محمد بن الحسن بن عيسى بن محمد بن احمد بن مسلم المسكى الحلوى - بفتح المهملة وسكون اللام نسبة الى حلى كطبي مدينة باليمن - المعروف بابن العليف - بمهملة ولا م وفاة مصغر - ولد بحلى سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ونزل بمكة وسمع من العز بن جماعة وكان غالبا في التشيع وتعانى النظم فهر فيه وفاق اقارنه الا انه كان عريض الدعوى

ومدح ملوك اليمن وامراء مكة وينبع وانقطع الى حسن ابن عجلان بمكة
ومن مدائحه في الناصر لدين الله صلاح الدين بن علي بن محمد صاحب صنعاء:

جادك الغيث من طلول بوالى كبروج من النجوم خوالى
فقدت بيض انساها فتساوى بيض ايامها وسود الليالى
قاسمتنى وجدى بها فتساوى حالها بعد من أحب وحالى

وهى طويلة وله فيه من اخرى

يا وجه آل محمد فى وقته لم يبق بعدك منهم الا قفا
لو كانت الاشراف آل محمد كتب العلوم لكنت فيها المصحفا
أو كانت الاسباط آل محمد يابن النبي لكنت فيها يوسفنا
وتوفى فى سابع رجب.

وفىها جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن احمد البعلبكي
المعروف بابن اليونانية ولد أول سنة اثنتين وخمسين وسبعائة وسمع الحديث
وقرأ ودرس وأفتى وشارك فى الفضائل وكان عارفا باخبار اهل بلده .
وفىها محب الدين ابو الوليد محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازى
ابن ايوب بن الشحنة محمود والشحنة جده الاعلى محمود الشهير بابن الشحنة
التركى الاصل الحلبي الحنفى ولد سنة تسع واربعين وسبعائة وحفظ
القرآن العظيم وعدة متون وتفقه وبرع فى الفقه والاصول والنحو والادب
وافتى ودرس وتولى قضاء قضاة الحنفية بحلب ثم دمشق الى ان قبض عليه
الظاهر برقوق فى سنة ثلاث وتسعين وسبعائة وقدم به الى القاهرة ثم
افرج عنه ورجع الى حلب فاقام بها الى ان قبض عليه الملك الناصر
فرج سنة ثلاث عشرة وثمانمائة لقيامه مع جماعة على الناصر ثم افرج عنه
فقدم القاهرة ثم عاد الى دمشق صحبة الملك الناصر المذكور سنة اربع عشرة
وثمانمائة فلما انكسر الناصر وحوصر بدمشق ولاء قضاء الحنفية بالقاهرة
شعرات الذهب

فلم يتم لانه لما ازيت دولة الناصر اعيد ابن العديم لقضاء الديار المصرية واستقر ابن الشحنة في قضاء حلب واعطى تداريس بدمشق. قال ابن حجر كان كثير الدعوى والاستحضار على الهمة وعمل تريخا لطيفا فيه اوهام عديدة وله نظم فائق وخط رائق ومن نظمه:

ساق المدام دع المدام فكل ما في الناس من وصف المدامة فيكا
فعل المدام ولونها ومذاقها في مقلاتك ووجنتيك وفيكا
وله

اسير بالجرعى اسيرا ومن همى لا اعرف كيف الطريق
في منحى الاضلع وادى الغضا وفوق سفح الخد وادى العقيق
اتهى وقال القاضى علاء الدين في ذيل تاريخ حلب وله ألفية رجز تشتمل
على عشرة علوم وألفية اختصر فيها منظومة النسفى وضم اليها مذهب احمد
وله تأليف اخرى في الفقه والاصول والتفسير انتهى وتوفى بحلب يوم
الجمعة ثانى عشر ربيع الآخر.

وفيه شرف الدين مسعود بن عمر بن محمود بن انمار الانطاكى
النحوى نزيل دمشق قدم الى حلب وقد حصل طرفا صالحا من العربية ثم
قدم دمشق فأخذ عن الصفدى وابن كثير وغيرهما وتقدم فى العربية
وفاق فى حسن التعليم حتى كان يشارط عليه الى امد معلوم بمبلغ معلوم
وكان يكتب حسنا وينظم جيدا وكان يتعانى الشهادة ولو لم يكن بالمحمود فيها
وكان مزاحا قليل التصون مات فى تاسع شعبان وهو فى عشر الثمانين قاله
ابن حجر.

﴿سنة ست عشرة وثمانمائة﴾

فى ربيعها الاول ظهر الخارجى الذى ادعى انه السفيانى وهو رجل عجلونى يسمى عثمان بن ثقاله اشتغل بالفقه قليلا بدمشق ثم قدم عجلون فنزل بقرية الجيدور ودعا الى نفسه فاجابه بعض الناس فأقطع الاقطاعات ونادى ان مغل هذه السنة مسالحة ولا يؤخذ من اهل الزراعة بعد هذه السنة التى سوح بها سوى العشر فاجتمع عليه خلق كثير من عرب وعشير وترك وعمل له ألوية خضراء وسار الى وادى الياس وبث كتبه الى النواحي ترجمتها بعد البسملة السفيانى الى حضرة فلان ان يجمع فرسان هذه الدولة السلطانية الملكية الامامية الاعظمية الربانية المحمدية السفيانية ويحضر بخيله ورجاله مهاجرا الى الله ورسوله ومقاتلا فى سبيل الله لتكون كلمة الله هى العليا فسار عليه فى اوائل ربيع الآخر غانم الغزاوى وجهن اليه طائفة وطرقوه وهو بجامع عجلون فقاتلهم فقبضوا عليه وعلى ثلاثة من اصحابه فاعتقل الاربعة وكتب الى المؤيد بخبره فأرسلهم الى قلعة صرخد.

وفى ابراهيم بن احمد بن خضر الصالحى الحنفى ولد فى رمضان سنة اربع واربعين وسبعمائة واشتغل على ابيه وناب فى القضاء بمصر ودرس وافق وولى افتاء دار العدل وكان جريئا مقداما ثم ترك الاشتغال بآخره وافتقر وتوفى فى ربيع الاول وكانت وفاة ابيه سنة خمس وثمانين وسبعمائة .

وفى برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد الشافعى الغزى القرشى النوفلى الشهير بابن زقاعة- بضم الزاى وفتح القاف المشددة واللف وصين مهملة وهامه قال فى المنهل كان اماما بارعا مفتنا فى علوم كثيرة

لا سيما معرفة الاعشاب والرياضة وعلم التصوف مولده سنة اربع وعشرين
وسبعمائة على الصحيح قال المقرئ عانى صناعة الخياطة واخذ القراءات
عن الشيخ شمس الدين الحكرى والفقه عن بدر الدين القونوى والتصوف
عن الشيخ عمر حفيد الشيخ عبد القادر وسمع الحديث من نور الدين على
الفوى وقال الشعر ونظر فى النجوم وعلم الحرف وبرع فى معرفة الاعشاب
وساح فى الارض وتجرد وتزهد فاشتهر ببلاد غزة وعرف بالصلاح انتهى
اختصارا قلت بالجملة كانت رياسته فى علوم كثيرة وله حظ وافر عند
ملوك مصر ونال من الحرمة والوجاهة ما لم ينله غيره من ابناء جنسه فانه كان
يجلس فوق قضاة القضاة ومن شعره اللطيف :

ومن عجبى ان النسيم اذا سرى سحيرا بعرف البان والرنود والاس
يعيد على سمعى حديث احبى فيخطر لى ان اللاحبة جلاسى
ومنه ايضا

ووردى خد نرجسى لوا حظ مشايخ علم السحر عن لحظه رووا
وواوات صدغيه حكين عقاربا من المسك فوق الجلنار قد التوا
ووجنته الحمرا تلوح كجمرة عليها قلوب العاشقين قد انكروا
وودى له باق ولست بسامع لقول حسود والعواذل ان عروا
ووالله لا اسلو ولو صرت رمة وكيف واحشأنى على حبه انطوا
وتوفى بالقاهرة فى ثامن عشر ذى الحجة ودفن خارج باب النصر
اتهى ما قاله صاحب المنهل باختصار .

وفى شهاب الدين ابو العباس احمد بن علاء الدين حمى بن موسى بن
احمد بن سعد بن غشم بن غزوان بن على بن مسرور بن تركى الحسابى
الدمشقى الشافعى الحافظ مؤرخ الاسلام قال ابن قاضى شبة فى طبقاته
ولد فى المحرم سنة احدى وخمسين وسبعمائة وحفظ التنبيه وغيره وسمع

الحديث من خلائق واجاز له خاق من بلاد شتى وقرأ بنفسه الكثير وكتب الكثير وقد كتب أسماء مشايخه مجردا في بعض مجاميعه على حروف المعجم وأخذ الفقه عن والده والشيخ شمس الدين بن قاضي شبة وقاضي القضاة بهاء الدين أبي البقاء وغيرهم واستفاد من مشايخ العصر منهم الاذرعى والحسباني وابن قاضي الزبداني وابن خطيب يبرود والغزى والقاضى تاج الدين السبكي وشمس الدين الموصلى وتخرج في علوم الحديث بالحافظين ابن كثير وابن رافع واخذ النحو عن أبي العباس العناني وغيره ودرس وافتي واعداد وناب في الحكم وصنف وكتب بخطه الحسن مالا يحصى كثرة فمن ذلك شرح على المحرر لابن عبد الهادي كتب منه قطعة ورد على مواضع من المهمات للسنوى وعلى مواضع من الالغاز له بين غلظه فيها وجمع فوائد في علوم متعددة في كراريس كثيرة سماها جمع المفترق وكتابا سماه الدارس من اخبار المدارس يذكر فيه ترجمة الواقف وما شرطه وتراجم من درس بالمدرسة الى آخر وقت وهو كتاب نفيس يدل على اطلاع كثير وقد وقفت على كراريس منه وكتب ذيلًا على تاريخ ابن كثير وغيره بدأ فيه من سنة احدى واربعين يذكر فيه حوادث الشهر ثم من توفي فيه وهو مفيد جدا كتب منه ست سنين ثم بدأ من سنة تسع وستين فكتب الى قبيل وفاته بيسير وكان قد أوصانى بتكميل الخرم المذكور فاكملته واخذت التاريخ المذكور وزدت عليه حوادث من تواريخ المصريين وغيرهم بقدر ما ذكره الشيخ وتراجم اكثر من التراجم التي ذكرها بكثير وبسطت الكلام في ذلك وجاء الى آخر سنة أربعين وثمانمائة في سبع مجلدات كبار ثم اختصرته في نحو نصفه وقد ولى الشيخ في آخر عمره الخطابة ومشيخة الشيوخ شريكا لغيره واتهت المشيخة في البلاد الشامية اليه وكان يكتب على الفتاوى كتابة حسنة وخطه مليح وكان يضرب المثل بمجودة ذهنه وحسن ابجائه وكان حسن الشكل دينا خيرا له اوراد

من صلاة وصيام وعنده ادب كثير وحشمة وحسن معاشرة وعنه أخذت هذا الفن واستفدت منه كثيراً توفي في المحرم ودفن عند والده على جادة الطريق انتهى كلام ابن قاضي شعبة .

وفيهما احمد بن علي بن النقيب المقدسي الحنفى قال ابن حجر ولد سنة احدى وخمسين وسبعائة وتقدم في فقه الحنفية وشارك في فنون وكان يؤم بالمسجد الاقصى .

وفيهما شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الناصرى الباعونى الشافعى قال ابن قاضي شعبة فيه : الشيخ الامام العالم المفسن قاضى القضاة خطيب الخطابة امام البلغاء ناصر الشرع ولد بقرية الناصرة من البلاد الصفدية سنة اثنتين وخمسين وسبعائة وحفظ القرآن وله عشر سنين وحفظ المنهاج فى مدة يسيرة ثم المنهاج لليضاوى والألفية وغير ذلك وقدم دمشق وعرض كتبه على جماعة من العلماء منهم القاضى تاج الدين السبكى والمشايخ ابن خطيب يبرود وابن قاضى الزبدانى وابن قاضى شعبة وابن الشريشى والزهرى وغسيرهم وأخذ عنهم وسمع الحديث من جماعة من المسندين وقرأ النحو على الشيخ أبى عبد الله المالكى وغيره ومهر فى ذلك وكتب الخط الحسن ثم رجع الى صفد وقد أجزى وأخذ من طلب العلم أربى فاشتغل بالعلم وأفتى وفاق فى النظم والنثر وصحب الفقراء والصالحين ثم توجه الى الديار المصرية واجتمع بالملك الظاهر فولاه خطابة بالجامع الاموى فقدم فى ذى القعدة سنة اثنتين وتسعين ثم لما قدم السلطان فى سنة ثلاث وتسعين ولاه القضاء فى ذى الحجة فباشر بعفة ومهابة زائدة وتصميم فى الأمور مع نفوذ لحكمه وكان يكاتب السلطان بما يريد فيرجع الجواب بما يختاره والضبط الاوقاف فى أيامه وحصل للفقهاء معالم كثيرة ودرس الفقه والتفسير فى مدارس

كثيرة وولى مشيخة الشيوخ ثم وقعت له أمور أوجبت تغير خاطر السلطان عليه منها أنه طلب أن يقرضه من مال اليتام شيئا فامتنع فعزله بعد ما باشر ستين ونصفا وكشف عليه وعقدت له مجالس وحصل في حقه تعصب ولفقت عليه قضايا باطلة أظهر الله براءته منها ولم يسمع عنه مع كثرة أعدائه أنه ارتشى في حكم من الأحكام ولا أخذ شيئا من قضاة البر كما فعله من بعده من القضاة ثم ولى خطابة القدس مدة طويلة ثم خطابة دمشق ومشيخة الشيوخ ثم ولاه الناصر القضاء في صفر سنة اثنتي عشرة وثمانمائة ولم يمكنه اجراء الأمور على ما كان أولا لتغير الأحوال واختلاف الدول ثم صرفه الأمير شيخ عند استيلائه على دمشق في جمادى الآخرة من الستة وفي فتنة الناصر ولى قضاء الديار المصرية مدة الحصار ثم انتقض وكان خطيبا بليغا له اليد الطولى في النظم والنثر مع السرعة في ذلك وكان من أعظم أنصار الحق وأعوانه أعز الله تعالى به الدين وكف به الكف المفسدين وكان ظاهر الديانة كثير البكاء وكتب الكثير بخطه وجمع أشياء انتهى باختصار وقال ابن حجر اجتمعت به بيت المقدس والقاهرة وانشدني من نظمه وسمعت عليه وهو القائل :

ولما رأت شيب رأسي بكت وقالت عسى غير هذا عسى
فقلت البياض لباس الملوك وإن السواد لباس الأسى
فقلت صدقت ولكنه قليل النفاق بسوق النساء

وله في العقيدة قصيدة اولها

أثبت صفات العلى وانف الشبيه فقد اخطأ الذين على ما قد بدا جمعدوا
وضل قوم على التأويل قد عكفوا فعطلوا وطريق الحق مقتصد
انتهى وتوفى في أوائل المحرم ودفن بسفح قاسيون بحوش زاوية الشيخ

ابى بكر بن داود .

وفيهما زين الدين هو زين الدين أبو بكر بن حسين بن عمر بن محمد بن يونس
 العثماني المراغي ثم المصري الشافعي نزيل المدينة ولد سنة ثمان وعشرين
 وسبعائة وأجاز له أبو العباس بن الشحنة فكان آخر من حدث عنه في الدنيا
 بالاجازة وأجاز له أيضا المزي والبرزالي والحجار وآخرون من دمشق وحماة
 وحلب وغيرها وتفرد بالرواية عن أكثرهم وسمع بالقاهرة من جماعة وخرج
 له الحافظ ابن حجر أربعين حديثا عن أربعين شيخا وقرأ على الشيخ تقي
 الدين السبكي شيئا من محفوظاته عرضا قبل أن يلى القضاء ولازم الشيخ
 جمال الدين الأسنوي وولى قضاء المدينة وخطبها سنة تسع وثمانمائة وأخذ
 عن مغلطاي وغيره من المحدثين وشرح المنهاج الفقهي واختصر تاريخ
 المدينة وحصل المدينة جهات تقوم بحاله ولازم الاشغال والتحديث
 بالروضة الشريفة الى أن صار شيخها المشار اليه ثم عزل عن قضائها فتألم
 لذلك وتوفي بالمدينة المنورة في ذي الحجة .

وفيهما رضى الدين أبو بكر بن يوسف بن أبي الفتح العدني بن المستأذن
 قال ابن حجر حج كثيرا وقدم القاهرة وتعانى النظر في الأدب ومهر في
 القراءات وتكلم على الناس بجامع عدن وخطب ولم ينجب سمعت من
 نظمه وسمع مني كثيرا مات وقد جاوز السبعين انتهى .

وفيهما حاتم الدين حسن بن علي بن محمد الأبيوردى - بفتح الهمزة والواو
 وسكون التحتية وكسر الباء وسكون الراء - نسبة الى باورد بلدة بخراسان
 الشافعي الخطيب نزيل مكة أخذ عن السعد التفتازاني وغيره وبرع في
 المعقولات ودخل اليمن واجتمع بالناصر فقوض اليه تدريس بعض
 المدارس بتعز فعاجلته المنية بها وصنف ربيع الجنان في المعاني والبيان
 وغير ذلك .

وفيهما عائشة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن

يوسف بن محمد بن قدامة المقدسى الأصل أبوها الصالحية الحنبلية المذهب المحدثه محدثة دمشق ولدت سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة وحضرت في أوائل الرابعة من عمرها جميع صحيح البخارى على مسند الآفاق الحجار وروت عن خلق وروى عنها الحافظ ابن حجر وقرأ عليها كتباً عديدة وكانت في آخر عمرها أسند أهل زمانها مكثرة سماعاً وشيوخاً قاله العلوى في طبقات الحنابلة وتوفيت في أحد الربيعين ودفنت بالصالحية قال ابن حجر تفردت بالسماع من الحجار ومن جماعة وسمع منها الرحالة فأكثرها وكانت سهلة في الاسماع سهلة الجانب ومن العجائب أن ست الوزراء كانت آخر من حدثت عن ابن الزيدى بالسماع ثم كانت عائشة آخر من حدثت عن صاحبه الحجار بالسماع وبين وفاتيهما مائة سنة.

وفيهما عبد القوى (١) بن محمد بن عبد القوى المالكي البجائي المغربي الأصل والمولد والمنشأ نزيل مكة قال ولده قطب الدين أبو الخير ولد والدى سنة ثلاث وأربعين وسبعمئة ببجاية من بلاد الغرب ورحل من بلده وعمره ثمان عشرة سنة وقدم القاهرة وحج سنة أربع وستين ثم عاد الى القاهرة ثم حج في سنة سبعين وقطن بمكة الى أن مات وقال الشيخ تقي الدين الفاسى قدم ديار مصر في شببته فأخذ بها عن الشيخ موسى المرا كشي وغيره وسمع بها من المناوى وسعد الدين الاسفرايينى وغيرهما ودرس بالحرم الشريف وأفتى باللفظ تورعا وكان ذا معرفة بالفقه قال ابن حجر تفقه وأفاد ودرس وأعاد وأفتى وتوفى بمكة في شوال ودفن بالمعلاة .

وفيهما نحر الدين عثمان بن ابراهيم بن احمد الشيخ الامام البرماوى الشافعى شيخ قراء مدرسة الظاهر برقوق قال فى المنهل كان اماما بارعا فى

(١) فى غير الأصل « عبد القوى بن أحمد بن محمد » ولعله غلط على ما فى الأصل وانباء الغمر .

معرفة القراءات علماً بالفقه والحديث والعربية تصدر الإقراء عدة سنين الى أن توفي فجأة بعد خروجه من الحمام يوم الاثنين تاسع عشر شعبان والبرماوى نسبة الى برمة بلدة بالغربية من أعمال القاهرة بالوجه البحرى واليه ينسب جماعة كثيرة من الفقهاء وغيرهم انتهى .

وفيها فتح الدين فتح الله بن معتصم بن نفيس الداودى التبريزى الحنفى الطيب ولد سنة تسع وخمسين وسبعائة وقدم مع أبيه الى القاهرة فمات أبوه وهو صغير فكفله عمه بديع بن نفيس فتميز فى الطب وقرأ المختار فى الفقه وتردد الى مجالس العلم وتعلم الخط وباشر العلاج وكان بارع الجمل فانتزعه برقوق وصار من أخص الممالك عنده واشتهر وشاع ذكره واستقر فى رئاسة الطب بعد موت عمه بديع ثم عالج برقوق فأعجبه وكان يدرى كثيراً من الألسن ومن الأخبار فراج عند برقوق وباشر رئاسة الطب بعفة ونزاهة قال البقاعى كان ذا باع طويل فى الطب حتى انه مر يوماً فى سوق الكتبيين فرأى شخصاً ينسخ فى كتاب وليس به مرض فتأمله وقال هذا يموت اليوم فكان كذلك وقال المقرئى كان له فضائل جملة غطاها شحه حتى اختلق عليه اعداؤه معايب برأه الله منها فأنى صحبته مدة طويلة تزيد على العشرين ورافقته سفرأ وحضرأ فما علمت عليه الا خيراً بل كان من خير أهل زمانه عقلاً وديانة وحسن عبادة وتأله ونسك ومحبة للسنة واهلها وانقياد الى الحق وصبر على الاذى وجودة للحافظة وكان يعاب بالشح بماله فانه كان يخذل صديقه احوج ما يكون اليه وقد جوزى بذلك فانه لما نكب فى هذه السنة تخلى عنه كل احد عن الزيارة فلم يجد مغنياً ولا معيناً فلا قوة الا بالله .

وفيها شمس الدين محمد بن احمد بن خليل المصرى العراقى - بفتح المهملة وتشديد الراء وبعد الألف قاف نسبة الى بعض قرى الديار المصرية - الشافعى

اشتغل كثيرا وتمهر في الفرائض واشغل الناس فيها بالجامع الازهر وكثرت طلبته وأم بالجامع المذكور نيابة مع الدين والخير وحسن السمات والتواضع والصبر على الطلبة وكان يقسم التنبيه والمنهاج فيقرن بينهما جميعا في مدة لطيفة وقد سمع من العز بن جماعة بمكة وحدث وجاور كثيرا وكان يعتمر في كل يوم اربع عمر ويختم كل يوم ختمة وتوفي في خامس شعبان.

وفيها محمد بن عبد الله الحنفي الملقب بالقطعة قال ابن حجر كان من اكثر الحنفية معرفة باستحضار الفروع مع جمود ذهنه وكان خطه رديئا الى الغاية وكان رث الثياب والهيئة خاملات مات في رمضان انتهى .

وفيها جمال الدين محمد بن عمر العواري - بفتح المهملة وتخفيف الواو - التعزى الشافعي اشتغل ببلده واشغل الناس كثيرا واشتهر وافق ودرس ونفع الناس وكثرت تلامذته وولى القضاء ببلده فباشر بشهامة وترك مراعاة لاهل الدولة فتعصبوا عليه حتى عزل وقد أراق في مباشرته الخمر وأزال المنكرات والزعم اليهود بتغيير عمائمهم ثم بعد عزله أقبل على الاشتغال والنفع للناس الى ان مات .

وفيها شهاب الدين موسى بن احمد بن موسى الرمثاوى ثم الدمشقى الشافعي ولد تقريبا سنة ستين وسبعمائة واشتغل على الشيخ شرف الدين الغزى ولازمه واذن له في الافتاء واخذ الفرائض عن محب الدين المالكي وفضل فيها وأخذ بمكة عن ابن ظهيرة واخذ طرفا من الطب عن الرئيس جمال الدين وكتب بخطه ومهر وتعانى الزراعة ثم تزوج بنت شيخه فماتت معه فورث منها مالا ثم بذل مالا حتى ناب في الحكم واستمر ثم ولى قضاء الكرك قال ابن قاضي شعبة في تاريخه كان سىء السيرة وفتح ابوابا من الاحكام الباطلة فاستمرت

بعد وكان عنده دهاء وصاهر الاخنائى وقد امتحن ومات بدمشق فى ربيع
الاول وقيل إنه سم والله أعلم .

﴿سنة سبع عشرة وثمانمائة﴾

فى سابع شعبانها دخل الفرنج مدينة سبتة من بلاد المغرب وخربوها
واخذوا ماكان بها من الاموال والذخائر حتى السكتب العلمية وتركوها قاعا خرابا
ومع ذلك فهم بايديهم فلا قودالا بالله وكان أهلها وهم محاصرون ارسلوا
قصيدة طنانة يستنجدون فيها اهل الاسلام من اهل مصر وغيرها مطلعها
حماة الهدى سبقوا وان بعد المدى فقد سألتكم (١) نصر ما ملة الهدى
فلم تفدهم شيئا غير ان اجيبوا بقصيدة من نظم لابن حجة وياليتها مثلها :
وفيهما توفى تقى الدين ابو بكر بن على بن سالم بن أحمد الكنانى العامرى
نسبة الى قرية كفر عامر من قرى الزبدانى ابن قاضى الزبدانى الشافعى
ولد فى ذى الحجة سنة خمسين وسبعمائة واشتغل بدمشق فبرع فى الحساب
وشارك فى الفقه وقرأ فى الأصول وولى قضاء بعلبك وبيروت وقدم
القاهرة بعد الفتنة الكبرى وكان قد أسر مع التمرية ثم تخلص واخبر
عن بعض من اسره انه قال له علامة وقوع الفتنة كثرة نباح الكلاب
وصياح الديكة فى اول الليل قال وكان ذلك قد كثر بدمشق قبل مجيء
تمرلنك وكان يقرأ فى المجراب جيدا وولى قضاء كفير طاب ويتقدم فى معرفة
الفرائض والحساب وكان دينا خيرا يتعانى المتجر توفى بدمشق فى ذى الحجة .
وفيهما سعد الدين سعد بن على بن اسماعيل الهمدانى الحنفى ثم العيني
نزىل حلب كان فاضلا عاقلا دينا له مروءة ومكارم اخلاق وله وقع فى
النفوس لخيره ونفعه للطلبة واحسانه اليهم بعلمه وجاهه مات فى اول شعبان

(١) فى الأصل « سألتهم »

وخلف ولده سعد الدين سعد الله ولم تطل مدته بل مات سنة احدى وعشرين ولم يكتهل.

وفيها عبد الله بن صالح بن احمد بن عبد الكريم ابن ابى المعالى الشيبانى المكي سمع من عثمان بن الصفي الطبري والسراج الدمهورى وغيرهما وتفرد بالرواية عنهم بمكة وكان خطيبا بمكة توفي في ربيع الآخر وقد قارب الثمانين. وفيها جمال الدين عبد الله بن علاء الدين على بن محمد بن على بن عبد الله الكنانى العسقلانى الحنبلى المعروف بالجندى سبط ابى الحرم بن القلانسى ولد سنة خمسين وسبعمائة واحضر على الميديمى وسمع من الاتقوى والعرضى والبسه الميديمى خرقة التصوف وحدث باليسير في آخر عمره واحب الرواية واكثر واعنه وكان ذاسمت حسن وديانة ونادرة حسنة ويتكلم في مسائل الفقه وسمع منه ابن حجر جزءاً من حديث ابى الشيخ بسماعه على جده ابى الحرم القلانسى بسنده وقرأ عليه ايضا سماعيات مونس خاتون بنت الملك العادل بسماعه على جده ايضا عنها سماعاً وتوفي بالقاهرة في رجب. وفيها زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن على بن يوسف بن الحسن بن محمود المندنى الزردى - بالزاي والراء والنون نسبة الى زرند بلد باصبهان - الحنفى ولد في ذى القعدة سنة ست واربعين وسبعمائة بالمدينة النبوية وسمع على العز بن جماعة والصلاح العلائى واجاز له الزبير الاسوانى وهو آخر من حدث عنه وتفقه وبرع في الفقه وغيره وولى قضاء الحنفية بالمدينة النبوية نحواً من ثلاث وثلاثين سنة مع حسبته وحمدت سيرته لعفته ودينه ولم يزل بالمدينة الى ان توفي بها في ربيع الاول .

وفيها الحافظ جمال الدين ابو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد ابن عبد الله بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن سلمان الخزومى المكي الشافعى ولد سنة خمسين وسبعمائة تقريباً وعنى بالحديث فرحل

فيه الى دمشق وحماة وحلب والقدس ومصر وغيرها وحصل الاجزاء ونسخ وكتب الكثير بخطه الدقيق الحسن وبرع في الفقه والحديث واخذ عن ابن اميلة وصلاح الدين بن ابي عمر وجمع من اصحاب التقى سليمان ومن بعدهم وتفقه بعمه ابي الفضل النويري وبالبيهقي السبكي وبالاذري والبليغيني ولزم العراقي في الحديث وانتفع الناس به بمكة واشغلهم نحواً من اربعين سنة وخرج له غرس الدين خليل معجماً عن شيوخه بالسماع والاجازة في مجلدة وشرح هو قطعة من الحاوي وله عدة ضوابط نظماً ونثراً وله اسئلة تدل على باع واسع في العلم استدعى الجواب عنها من البلقيني فاجابه عنها وهي معروفة تلقب بالاسئلة المسكية وحدث بكثير من مروياته بالمسجد الحرام وسمع منه ابن حجر وقال وهو اول شيخ سمعت الحديث بقراءته بمصر في سنة ست وثمانين وولى قضاء مكة وعزل واعيد مرارا وكان كثير العبادة والايراد مع السمت الحسن والسكون والسلامة وتوفي قاضياً بمكة في شهر رمضان .

وفيهما مجد الدين ابو الطاهر محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن عمر الفيروزابادي اللغوي الشافعي العلامة قال السخاوي في الضوء اللامع ولد في ربيع سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكازرون ونشأ بها وحفظ القرآن وهو ابن سبع وانتقل الى شيراز وهو ابن ثمان واخذ الادب واللغة عن والده وغيره من علماء شيراز وانتقل الى العراق فدخل واسط واخذ عن الشرف عبد الله بن بكتاش (١) وهو قاضي بغداد ومدرس النظامية بها وولى بها تدريس وتصادير وكثرت فضائله وظهرت وكثر الآخذون عنه فكان ممن اخذ عنه الصفدي والفهامة ابن عقيل والجمال الاسنوي وابن هشام ثم قدم القاهرة واخذ عن علمائها وجال في البلاد الشرقية والشامية ودخل الروم والهند ولقي جمعا من

الفضلاء وحمل عنهم شيئا كثيرا تجمعه مشيخته تخريج الجلال بن موسى المراكشي وفيه ان مروياته الكتب الستة وسنن البيهقي ومسند أحمد وصحيح ابن حبان ومصنف ابن أبي شيبة وغير ذلك على مشايخ عديدة وجم غفير ثم دخل زبيد في رمضان سنة ست وتسعين بعد وفاة قاضي الاقضية باليمن كله الجلال الريمى شارح التنبيه فتلقاه الاشرف اسماعيل وبالغ في اكرامه وصرف له ألف دينار سوى ألف أخرى امر صاحب عدن ان يجهز بها واستمر مقيما في كنفه على نشر العلم وكثر الانتفاع به وأضيف اليه قضاء اليمن كله في ذي الحجة سنة سبع وتسعين بعد ابن عجيل فارتفق بالمقام في تهامة وقصده الطلبة وقرأ السلطان فمن دونه عليه واستمر بزبيد مدة عشرين سنة وهي بقيه أيام الاشرف ثم ولده الناصر وكان الاشرف قد تزوج ابنته لمزيد جالها ونال منه رفعة وبر بحيث انه صنف كتابا واهداه له على طباق فملاها له دراهم وفي اثناء هذه المدة قدم مكة مرارا وحاور بالمدينة والطائف وعمل بها آثار حسنة وكان يحب الانتساب الى مكة ويكتب بخطه الملتجئ الى حرم الله تعالى ولم يدخل بلدا الا واكرمه متوليها وبالغ في تعظيمه مثل شاه منصور ابن شجاع صاحب تبريز والاشرف صاحب مصر والسلطان بايزيد خان بن عثمان متولى الروم وابن اويس صاحب بغداد وتمر لك وغيرهم راقتنى كتب كثيرة حتى نقل عنه انه قال اشتريت بخمسين الف مثقال كتب وكان لا يسافر الا وفي صحبته منها احوال ويخرجها في كل منزل وينظر فيها لكنه كان كثير التبذير واذا املق باع منها راذا ايسر اشترى غيرها وصنف كتب كثيرة منها بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز مجلدان وتنوير المقباس في تفسير ابن عباس اربع مجلدات، تيسير فاتحة الالهاب بتفسير فاتحة الكتاب مجلد كبير والدر النظيم المرشد الى فضائل القرآن العظيم وحاصل كورة الخلاص في فضائل سورة الاخلاص وشرح خطبة الكشاف وشوارق الاسرار العلية

فى شرح مشارق الانوار النبوية مجلدان وفتح البارى بالسيل الفسيح الجارى
 فى شرح صحيح البخارى كمل ربع العبادات منه فى عشرين مجلداً والاسعاد
 بالاصعاد الى درجة الاجتهاد ثلاثة مجلدات والنفحة العنبرية فى مولد خير
 البرية والصلوات والبشر فى الصلاة على خير البشر والوصل والمنى فى فضل
 منى والمغانم المطابة فى معالم طابة وتبيين الغرام الى البلد الحرام واثارة
 الشجون لزيارة الحجون عمله فى ليلة واحسن اللطائف فى محاسن الطايف
 وفصل الدرة من الخرزة فى فضل السلامة على الخبزة وروضة الناظر فى
 ترجمة الشيخ عبد القادر والمرقاة الوفية فى طبقات الحنفية والبلغة فى ترجمة
 ائمة النحاة واللغة والفضل الوفى فى العدل الاشرفى ونزهة الازهار فى
 تاريخ اصبهان مجلد وتعين الغرفات للمعين على عين عرفات ومنية
 السؤل فى دعوات الرسول والتجاريح فى فوائد متعلقة باحاديث المصاييح
 وتسهيل طريق الوصول الى الاحاديث الزائدة على جامع الاصول والاحاديث
 الضعيفة والدر الغالى فى الاحاديث العوالى وسفر السعادة والمتفق وضعا
 المختلف صقعا واللامع المعلم المعجاب الجامع بين المحكم والعباب قدر تمامه
 فى مائة مجلد يقرب كل مجلد منه صحاح الجوهرى كمل منه خمس
 مجلدات والقاموس المحيط والقابوس الوسيط ومقصود ذوى
 الالباب فى علم الاعراب مجلد وتخيير الموشين فيما يقال بالسين والشين تبع
 فيه اوهام المجلد لابن فارس فى الف موضع والمثلث الكبير فى خمس
 مجلدات والروض المسلوفاً فيما له اسمان الى الوفى وتحفة القماعل فيمن تسمى
 من الناس والملائكة باسماعيل واسماء السراح فى اسماء النكاح والجلس الانيس
 فى اسماء الخندريس مجلد وانواء الغيث فى اسماء الليث وترقيق الاسل فى
 تضعيف العسل كراسين وزاد المعاد فى وزن بانث سعاد وشرحه فى مجلد
 والنخب الطرائف فى النكت الشرائف وغير ذلك من مختصر ومطول

وقال الخزر جى فى تاريخ اليمن انه لم يزل فى ازباد من علو الجاه والمكان
ونفوذ الشفاعات والاوامر على القضاة فى الامصار ورام فى عام تسع
وتسعين الوصول الى مكة شرفها الله تعالى فكتب الى السلطان مامثاله
ومما ينهيه الى المعلوم الشريف ضعفت العبد ورقة جسمه ودقة بنيته وعلو
سنه وآل امره الى أن صار كالمسافر الذى تحزم وانتقل اذ وهن العظم
والرأس اشتعل وتضعضع السن وتقعقع الشن فما هو الا عظام فى جراب
وبنيان قد اشرف على الخراب وقد ناهز العشر التى تسميها العرب
دقاقة الرقاب وقد مر على المسامع الشريفة غير مرة فى صحيح البخارى من
قول النبي ﷺ اذا بلغ المرء ستين سنة فقد اعذر الله اليه فكيف من نيف على
السبعين واشرف على الثمانين ولا يحمل بالمؤمن ان يمضى عليه اربع سنين
ولا يتجدد له شوق الى رب العالمين وزيارة سيد المرسلين وقد ثبت فى
الحديث النبوى ذلك والعبد له ست سنين عن تلك المسالك وقد غلب عليه
الشوق حتى فاتى عمرو بن طوق ومن أقصى امنيته ان يحدد العهد بتلك
المعاهد ويفوز مرة أخرى بتلك المشاهد وسؤاله من المراحم العلية الصدقة
عليه بتجهيزه فى هذا العام قبل اشتداد الحر وغلبة الاوام فان الفصل اطيب
والريح أزيب وايشا كان من عادة الخلفا سلفاً وخلفاً انهم كانوا يبردون
البريد لتبليغ سلامهم الى حضرة سيد المرسلين صلوات الله وسلامه
عليه فاجعلنى جعلنى الله فداك ذلك البريد فلا أئمنى شيئاً سواه
ولا اريد :

شوقى الى الكعبة الغراء قد زادا فاستحمل القاص الوخادة الزادا
واستأذن الملك المنعم زيد على واستودع الله أصحابا وأولادا
فلما وصل كتابه الى السلطان كتب على طرته مامثاله ان هذا الشيء
ما ينطق به لسانى ولا يجرى به قلبي فقد كانت بلاد اليمن عمياء فاستتارت

فكيف يمكن ان نتقدم وأنت اعلم ان الله قد احيا بك ما كان ميتا من العلم
فبالله عليك الا ما وهبتنا بقية هذا العمر والله يا مجد الدين يمينا بارة اني
أرى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك أنت اليمن وأهله. وقال الفاسي وله
شعر كثير ونثر أعلى وكان كثير الاستحضار لمستحسّنات الشعر والحكايات
وله خط جيد مع السرعة وكان كثير الحفظ حتى قال ما كنت انام حتى
احفظ مائتي سطر وكانت له دار بمكة على الصفا عملها مدرسة للاشراف صاحب
اليمن وقرر بها مدرسين وطلبة وفعل بالمدينة كذلك وله بمى دور
وبالطائف بستان وقد سارت الركبان بتصانيفه سيما القاموس فانه أعطى
قبولا كثيرا قال الاديب المفلح نور الدين بن العفيف المكي الشافعي
لما قرأ عليه القاموس:

مذ مد مجد الدين في ايامه من فيض بحر علومه القاموسا
ذهبت صحاح الجوهري كأنها سحر المدائن حين التقى موسا
ومن شعره هو:

احبتنا الاما جد ان رحلت لم ترعوا لنا عهدا وإلا
نودعكم ونودعكم قلوبا لعل الله يجمعنا وإلا
وقال المقرئ في كتاب زهر الرياض في أخبار عياض قلت ومن أغرب
ما منح الله به المجد مؤلف القاموس انه قرأ بدمشق بين باب النصر
والفرج تجاه نعل النبي ﷺ على ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن جهل صحيح
مسلم في ثلاثة ايام وتبجح بذلك فقال:

قرأت بحمد الله جامع مسلم بخوف دمشق الشام جوف لاسلام
على ناصر الدين الامام بن جهل بحضرة حفاظ مشاهير اعلام
وتم بتوفيق الآله وفضله قراءة ضبط في ثلاثة ايام
فسبحان المانح الذي يؤتي فضله من يشاء وكان يرجو وفاته بمكة فما قدر له

ذلك بل توفي بزبيد ليلة العشرين من شوال وهو متمتع بحواسه وقد ناهز التسعين .

وفيهما - ارفى التى قبلها وبه جزم فى المنهل الصافى - صدر الدين ابوالحسن على بن محمد قاضى القضاة الدمشقى الحنفى المعروف بابن الادمى ولد بدمشق سنة سبع وستين وسبعائة ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم وطلب العلم حتى تفقه وبرع وشارك فى عدة فنون ومهر فى الادب وقال الشعر الفائق الرائق وولى كتابة سر دمشق ثم عزل وولى قضاها وكان خصيصا بالامير شيخ المحمودى نائب دمشق وامتحان من اجله فلما تسلطن شيخ المذكور عرف له ذلك وولاه قضاء قضاء الحنفية بالديار المصرية فلم تطل مدته بل باشر اقل من سنة ومن شعره :

يامتهى بالسقم كن مسعفى ولا تطل رفضى فانى على ل
انت حليلى فبحق الهوى كن لشجونى راحما ياخلى ل
ومنه :

قد نمتى العاذل يامنيتى كلامه بالزور عند الملام
وما درى جهلا بأى فتى لم يرع سمعى عاجلا فيك لام
ومنه قصيدته الرائية المشهورة:

عدمت غداة البين قلبى وناظرى فيامقلتى حاكى السحاب وناظرى
وتوفى ليلة السبت ثامن شهر رمضان.

﴿ سنة ثمان عشرة وثمانمائة ﴾

فيهما كان بمصر طاعون وغلاء عظيمين. وفى اولها كانت كاتبة الشيخ سليم - بفتح السين - وذلك انه كان بالجيزة بالجانب الغربى من النيل كنيسة للنصارى فقيل انهم جددوا فيها شيئا كثيرا فتوجه الشيخ سليم من الجامع الازهر

ومعه جماعة فهدموها فاستعان النصارى بأهل الديوان من القبط فسعوا عند السلطان بأن هذا الشيخ افتات على المملكة وفعل ما اراد بيده بغير حكم حاكم فاستدعى بالمذكور فأهين فاشتد الم المسلمين لذلك ثم توصل النصارى ببعض قضاة سوء الى ان اذن لهم في اعادة ما تهدم فجر ذلك الى ان شيدوا ما شاؤا بعملة اعادة المهتم الاول فلله الامر .

وفيهما كانت كائنة شمس الدين بن عطاء الله الرازى المعروف بالهروى الذى شاع عنه انه يحفظ اثني عشر الف حديث وانه يحفظ صحيح مسلم بأسانيده ويحفظ متون البخارى فجرت مناظرة بينه وبين ابن حجر بحضرة الملك المؤيد وظهر زيفه ومن جملتها انه سأل ان يزيد على السبعة الذين يظلمهم الله في ظله فيجز فراد ابن حجر سبعة اخرى بأحاديث حسان واربعة عشر بأحاديث ضعاف وذكر ذلك في انباء الغمر فراجعته قلت اوصلهم بعضهم الى تسع وثمانين ومن اوصلهم الى هذا المقدار العلامة ابن علان المكي المدرك في كتابه شرح رياض الصالحين للزوى .

وفيهما توفي ايوب بن سعد بن علوى الحسباني الشاغورى الدمشقى الشافعى ولد سنة تسع واربعين وسبعائة وحفظ التنبيه وعرض على ابن جملة وطبقته واخذ عن العماد الحسباني وذويه ثم فتر عن الطلب واعتذر بانه لم يحصل له نية خالصة وكان ذا أوراد من تلاوة وقيام وقناعة واقتصاد في الحال وفراغ عن الرياضة مع سلامة الباطن توفي في صفر .

وفيهما خلف بن ابى بكر النحريرى المالكي اخذ عن الشيخ خليل في شرح ابن الحاجب وبرع في الفقه وناب في الحكم وافتي ودرس ثم توجه الى المدينة المنورة فجاور بها معتنيا بالتدريس والافادة والانجماع والعبادة الى أن مات بها في صفر عن ستين سنة .

وفيهما جمال الدين عبد الله بن ابى عبد الله الدمشقى الفرخاوى - نسبة

الى فرخا بفاء وخاء معجمة مفتوحين بينهما راء ساكنة قرية من عمل نابلس-
قال ابن حجر عني بالفقه والعربية والحديث ودرس وافاد وكان قد اخذ
عن العناني فمهر في النحو وكان يعتنى بصحيح مسلم ويكتب منه نسخا وقد
سمع من جماعة من شيوخنا بدمشق ومات في عمل الرملة .

وفيها موفق الدين علي بن احمد بن علي بن سالم الزيدني الشافعي اصله من
مكة ولد بها سنة سبع واربعين وسبعائة وعنى بالعلم فبرع في الفقه والعربية
ورحل الى مصر والشام واخذ عن جماعة ثم رجع الى مكة وتحول الى زيد
فمات بها في ذى القعدة .

وفيها علاء الدين ابو الحسن علي بن محمد بن العفيف النابلسي الحنبلي ولد
سنة اثنتين وستين وسبعائة وولى قضاء نابلس قال العليمي في طبقاته كان من
أئمة الحديث وهو من مشايخ شيخنا شيخ الاسلام تقي الدين القرشندي
توفي بنابلس انتهى .

وفيها عز الدين محمد بن احمد بن محمد بن جمعة بن مسلم الدمشقي الحنفي
الصالح المعروف بابن خضر ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعائة واشتغل ومهر
واذن له في الافتاء وناب في الحكم وصار المنظور اليه في اهل مذهبه بالشام
وتوفي في شوال .

وفيها شمس الدين محمد بن جلال بن احمد بن يوسف التركماني الاصل
التباني- بالمشاة الفوقية وتشديد الموحدة نسبة الى بيع التبني- الحنفي ولد في حدود
السبعين وسبعائة واخذ عن ابيه وغيره ومهر في العربية والمعاني وافاد ودرس
ثم اتصل بالملك المؤيد وهو حينئذ نائب الشام فقرره في نظر الجامع الا وهو
وفي عدة وظائف وباشر مباشرة غير مرضية ثم ظفر به الناصر فأهانته وصادره
فباع ثيابه واستعطى بالسيد فأحضره الى القاهرة ثم افرج عنه فلما قدم المؤيد
القاهرة عظم قدره ونزل له القاضي جلال الدين البلقيني عن درس التفسير

بالجمالية واستقر في قضاء العسكر ثم رحل مع السلطان في سفرته الى نوروز فاستقر قاضي الحنفية بالشام فباشره مباشرة لابس بها ولم يكن يتعاطى شيئاً من الاحكام بنفسه بل له نواب يفصلون القضايا بالنوبة على بابه وتوفي بدمشق في تاسع عشر رمضان.

وفيهما نجم بن عبد الله القابوني احد الفقراء الصالحين انقطع بالقابون ظاهر دمشق مدة وكان صاحب جماعة من الصالحين وكان ذا اجتهاد وعبادة وتحكى عنه كرامة وللناس فيه اعتقاد وتوفي في صفر .

﴿سنة تسع عشرة وثمانمائة﴾

استهلت والغلاء والطاعون باقين زائدين بمصر وطرابلس حتى قيل مات بطرابلس في عشرة ايام عشرة آلاف نفس وتواتر انتشار الطاعون في البلاد حتى قيل ان اهل اصبهان لم يبق منهم الا النادر وان اهل فاس احصوا من مات منهم في شهر واحد فكانوا ستة وثلاثين الفا حتى كادت البلدان تخلو من اهلها .

وفيهما امر السلطان الخطباء اذا وصلوا الى الدعاء له في الخطبة ان يهبطوا من المنبر درجة ادبا ليكون اسم الله ورسوله في مكان اعلى من المكان الذي يذكر فيه السلطان فصنع ذلك واستمر .

وفيهما شهاب الدين ابو العباس احمد ابن قاضي المالكية بمكة تقى الدين على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن السيد الشريف الحسنى الفاسى محتدا المكى مولدا ومنشأ و وفاة المالكي مذهبا والد الحافظ المؤرخ تقى الدين الفاسى قال ولده المذكور في تاريخه ولد والدى في الثانى والعشرين من ربيع الاول سنة اربع وخمسين وسبعائة بمكة وسمع بها على قاضيها شهاب الدين الطبرى تساعيات جده الرضى الطبرى وتفرد بها عنه وعلى الشيخ خليل

المالكي صحيح مسلم خلا المجلد الرابع من تجزئة اربعة وسمعه بكماله على الشيخ عبدالله بن اسعد اليافعى وعلى القاضى عز الدين بن جماعة الاربعين التساعية له ومنسكه الكبير وغير ذلك وعلى القاضى موفق الدين الحنبلى قاضى الخنابلة بمصر وسمع بالقاهرة من قاضيه ابى البقاء السبكى صحيح البخارى ومن غيره وسمع بحلب واجاز له جماعة من اصحاب ابن البخارى وطبقته وغيرهم وحفظ كتب علمية فى صغره واشتغل فى الفقه والمعانى والبيان والعربية والأدب وغير ذلك وكان ذا فضل ومعرفة تامة بالاحكام والوثائق وله نظم كثير ونثر ويقع له فى ذلك أشياء حسنة الى ان قال وتوفى بأثر صلاة الصبح من يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال بمكة ودفن بالمعلاة .

وفى شهاب الدين ابو العباس أحمد بن محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان ابن محمد بن احمد الحورانى ثم الدمشقى الشافعى ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائه وقدم دمشق من بلده وقرأ القرآن ثم أقرأ ولدى الشيخ شهاب الدين الزهرى واشتغل فى العلم معهما وبسببهما على الشيخ شهاب الدين ولازمه كثيرا وحضر عند مشايخ العصر الى ان تنبه وفضل ومهر واشتهر بالفضل وناب فى الحكم بدمشق وافق ودرس ولازم الجامع للاشغال وانتفع به الطلبة وقصد بالفتاوى وكان يكتب عليها كتابة حسنة ودرس فى آخر عمره بالعدراوية وكان عاقلا ذكيا يتكلم فى العلم بتؤدة وسكون وعنده انصاف وله محاضرة حسنة ونظم رائق منه قوله :

واخجلتلى وفضيحتى فى موقف صعب المسالك والخلائق تعرض
وتوقى لمهددلى قائل أصحيفة سودا وشعرك ابيض
وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة ووهب من ارخه سنة تسع .
وفى ظهيره بن حسين بن على بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المخزومى
المكلى ولد سنة خمس واربعين وسبعمائه وسمع بمكة من العز بن جماعة

وغیره واجاز له من شیوخ مصر الجزایری وابو الحرم القابسی وجماعة وروی عن القلانسی جزء الغطریف بسماعه له من ابن خطیب المزة واخذ عنه حافظ العصر ابن حجر جزء الغطریف لغرابة اسمه وتوفی بمكة ليلة الخنیس عاشر صفر.

وفیها عبد الرحمن بن سلیمان بن عبد الرحمن بن محمد بن سلیمان بن حمزة المقدسی الحنبلی قال ابن حجر من بیت کبیر ولد فی ذی الحجة سنة احدى واربعین وسبعمئة وسمع من عبد الرحمن بن ابراهیم بن علی بن بقاء الملقن واحمد بن عبد الحمید بن عبد الهادی وغیرهما وحدث ومات بالصالحیة انتهى.

وفیها زین الدین ابو هريرة عبد الرحمن بن محمد بن علی بن عبد الواحد بن یوسف بن عبد الرحیم الدکالی - بفتح الدال المهملة والکاف المشددة وباللام نسبة الى دکالة بلد بالمغرب - ثم المصری الشافعی ابن النقاش قال ابن حجر ولد رابع عشر ذی الحجة سنة سبع واربعین وسبعمئة بالقاهرة واشتغل بالعلم ودرس بعد وفاة ابيه وله بضع عشرة سنة وسمع من محمد ابن اسماعیل الایوبی والقلانسی وغیرهما واشتهر بصدق اللہجة وجودة الرأی وحسن التذکیر والامر بالمعروف مع الصرامة والصدع بالوعظ فی خطبه وقصصه وصارت له وجاہة عند الخاصة والعامة وانتزع خطابة جامع ابن طولون من ابن بهاء الدین السبکی فاستمرت بیده وكان مقتصدا فی ملبسه مفضالا علی المساکین کثیر الاقامة فی منزله مقبلا علی شأنه عارفا بأمر دینیه ودنیاه یتکسب من الزراعة وغیرها ویبر اصحابه مع المحبة التامة فی الحديث واهله وله حکایات مع اهل الظلم وامتنحن مرارا ولكن ینجو سریعا بعون الله وقد حج مرارا وجاور وكانت بیننا مودة تامة مات ليلة الحادی عشر من ذی الحجة ودفن عند باب القراقة وكان الجمع

في جنازته حافلا جدا فرحمه الله تعالى انتهى .

وفيها زين الدين عبدالرحمن بن يوسف الكردي الدمشقي الشافعي حفظ
التنبية في صباه وقرأ على الشرف بن الشريشي ثم تعانى عمل المواعيد فنفق
سوقه فيها واستمر على ذلك اكثر من اربعين سنة وصار على ذهنه من التفسير
والحديث واسماء الرجال شيء كثير وكان رائجاً عند العامة مع الديانة
وكثرة التلاوة وكان ولى قضاء بعلبك ثم طرابلس ثم ترك واقتصر على عمل
المواعيد بدمشق وقدم مصر وجرت له محنة مع القاضي جلال الدين البلقيني
ثم رضى عنه والبسه ثوبا من ملابسه واعتذر اليه ورجع الى بلده وكان يعاب
بانه قليل البضاعة في الفقه ومع ذلك لا يسأل عن شيء الا بادر بالجواب ولم
يزل بينه وبين الفقهاء منافرات قال ابن حجر ويقال انه يرى حل المتعة على
طريقة ابن القيم وذويه ومات مطعوناً في ربيع الآخر وهو في عشر السبعين.
وفيها امين الدين عبدالوهاب بن محمد بن احمد بن ابي بكر الحنفى الطرابلسي
نزيل القاهرة القاضي ابن القاضي ولد سنة اربع وسبعين وسبعمائة واشتغل
في حياة ابيه وولى القضاء استقلالاً بعد موت الملقى فباشره بعفته ومهاجرة وكان
مشكور السيرة الا انه كان كثير التعصب لمذهبه مع اظهار محبته للأئمة عار
من اكثر الفنون الا استحضار شيء يسير من الفقه توفى بالطاعون في
خامس عشر ربيع الاول .

وفيها علاء الدين ابو الحسن على بن عيسى القهرى البسطى اشتغل ببلاجه ثم
حج ودخل الشام ونزل بحلب على قاضيهما الجمال النحريرى وقرأ بحلب
التسهيل وعمل المواعيد وكان يذكر في المجلس بنحو سبعمائة سطر يرتبها
اولاً ثم يلقبها ويطرزها بفوائد ومجانسات ثم رحل الى الروم وعظم
قدره ببرصا وكان فاضلاً ذكياً اديباً يعمل المواعيد بالجامع ثم دخل الروم
فسكنها وحصل له ثروة ثم دخل القرم وكثر ماله واستمر هناك الى ان مات.

وفيه اشتمس الدين ابو الحسن على بن محمد بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر الحسيني الدمشقي الشافعي المحدث الشهير مات ابوه سنة خمس وستين وسبعمائة وهو صغير فحفظ القرآن والتنبيه وقرأ على ابن السلار وابن اللبان ومهر في ذلك حتى صار شيخ الاقراء بالقرمية وكتب الخط المنسوب وجلس مع الشهود مدة ووقع وكان عين البلد في ذلك وكان مشكورا في ذلك وولى نقابة الاشراف مدة يسيرة وولى نظرا لأوصياء ايضا ومات في شوال .

وفيه جلال الدين غانم بن محمد بن محمد بن يحيى بن سالم الحشبي - بمجمعتين مفتوحتين ثم موحدة - المدنى الحنفى ولد سنة احدى واربعين وسبعمائة وسمع من ابن اميلة وغيره بدمشق وسمع منه ابن حجر وكان نبيا في العلم ثم خمل وانقطع بالقاهرة وتوفى بالطاعون .

وفيه محمد بن احمد بن ابى بكر البيرى بن الحداد الشافعي اخذ عن ابى جعفر وابى عبد الله الاندلسيين وتمهر في العربية وحفظ المنهاج وكان يستحضر اشياء حسنة وحدث عن شرف الدين بن قاضى الجبل وغيره وتوفى في البيرة . وفيه ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن عمر التونسي المالكي المعروف بالوانوغى - بتشديد النون المضمومة وسكون الواو بعدها معجمة - قال السيوطى ولد بتونس سنة تسع وخمسين وسبعمائة ونشأ بها وسمع من مسندها ابى الحسن بن ابى العباس البوانى خاتمة اصحاب ابن الزبير بالاجازة وسمع ايضا من ابن عرفة واخذ عنه الفقه والتفسير والاصليين والمنطق وعن الولي بن خلدون الحساب والهندسة والاصليين والمنطق والنحو عن ابى العباس البصار وكان شديد الذكاء سريع الفهم حسن الاداء للتدريس والفتوى واذا رأى شيئا وعاه وقرره وان لم يعتن به وله تأليف على قاعدة ابن عبد السلام وعشرون سؤالا في فنون من العلم تشهد بفضله بعث بها الى القاضي جلال الدين البلقيني

وقد وقفت على الاسئلة وجوابها ولم اقف على الرد وكان يعاب عليه اطلاق
لسانه في العلماء ومرعاة السائلين في الافتاء اجاز لغير واحد من شيوخنا
المكيين ومات بمكة المشرفة سحر يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الآخر .

وفيه محمد بن ايوب بن سعيد بن علوى الحسابى الاصل الدمشقى
الشافعى ولد سنة بضع وسبعين وسبعمائة واشتغل وحفظ المنهاج الفقهى والمحرم
لابن عبد الهادى وغيرهما واخذ عن الزهرى والشريشى والصرخدى
 وغيرهم ولازم الملكاوى ومهر فى الفقه والحديث وجلس للاشتغال بالجامع
والنعم الى الطلبة وكان قليل الغيبة والحسد بل حلف انه ما حسد احدا توفى
مطعوناً فى ربيع الآخر .

وفيه عز الدين محمد بن شرف الدين ابى بكر بن عز الدين عيسى العزيز
ابن بدر الدين محمد بن برهان الدين ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الشافعى
ولد سنة تسع واربعين وسبعمائة بمدينة ينبع قال السيوطى فى ترجمته العلامة
المفنى المتكلم الجدى النظر النحوى اللغوى البيانى الخلا فى استاذ الزمان وفخر
الاولان الجامع لاشتات جميع العلوم وقال ابن حجر سماع من القلانسى والعرضى
 وغيرهما وحفظ القرآن فى شهر واحد كل يوم حزين واشتغل بالعلوم على
كبر واخذ عن السراج الهندى والضياء القرمى والمحب ناظر الجيش والركن
القرمى والعلاء السيرامى وجار الله والخطابى وابن خلدون والحلاوى والتاج
السبكى واخيه البهاء والسراج البلقينى والعلاء بن صفير الطيب وغيرهم وأتقن
العلوم وصار بحيث يقضى له فى كل فن بالجميع حتى صار المشار اليه بالديار
المصرية فى الفنون العلية والمفاخر به علماء العجم فى كل فن والمعول عليه
واقراً ونخرج به طبقات من الخلق وكان اعجوبة زمانه فى التقرير وليس له
فى التأليف حظ مع كثرة مؤلفاته حتى جاوزت الألف فأن له على كل كتاب
اقرأه التأليف والتأليفين والثلاثة واكثر ما بين شرح مطول ومتوسط ومختصر

وحواش ونكت الى غير ذلك وكان قد سمع الحديث على جده والبياني والقلانسي وغيرهم واجاز له اهل عصره مصرا وشاماً وكان ينظم شعرا عجيبا غالبه بلا وزن وكان منجمعا عن بنى الدنيا تاركا للتعرض للمناصب باراً بأصحابه مبالغا في اكرامهم يأتي مواضع الزه ويحضر حلق المناقشين وغيرهم ويمشى بين العوام ولم يحج ولم يتزوج وكان لا يحدث الا متوضئا ولا يترك احدا يستغيث عنده مع محبته المزاح والمفاكهة واستحسان النادرة وكان يعرف علوما عديدة منها الفقه والتفسير والحديث والاصلا والجدل والخلاف والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق والهيئة والحكمة والزيج والطب والفروسية والرمح والنشاب والدبوس والتفاف والرمل وصناعة النفط والكيمياء وفنون اخر وعنه انه قال اعرف ثلاثين علما لا يعرف اهل عصرى اسماءها وقال فى رسالته ضوء الشمس سبب ما فتح به على من العلوم منام رأيت به قال السيوطى وقد عقلت اسما مصنفاته فى نحو كراسين ومن عيونها فى الاصول شرح جمع الجوامع مع نكت عليه وثلاث نكت على مختصر ابن الحاجب وحاشية على شرح البيضاوى للانصوى وحاشية على المغنى وثلاثة شروح على القواعد الكبرى وثلاث نكت عليها وثلاثة شروح على القواعد الصغرى وثلاث نكت عليها واعانة الانسان على احكام اللسان وحاشية على الالفية وحاشية على شرح الشافية للجاربردى وغير ذلك وأخذ عنه جمع منهم الكمال بن الهمام وابن قزيل والشمس القاياتى والمحب بن الاقصرائى وابن حجر وقال لازمته من سنة تسعين الى ان مات وكنت لاسميه فى غيبته الا امام الأئمة وقد اقبل فى الاخير على النظر فى كتب الحديث وكان ينهى اصحابه عن دخول الحمام ايام الطاعون فقد رأى الطاعون ارتفع او كاد فدخل هو الحمام وخرج فطعن عن قرب ومات وقال العلامة البقاعى حدثنى الشيخ محب الدين الاقصرائى وكان ممن لازم الشيخ عز الدين

انه رأى رجلا تكرر يا اسم الشيخ عثمان ما غفا - بالغين المعجمة والفاء - ورد الى القاهرة وله عشرة بنين رجال اتى بهم الى الشيخ عز الدين للاستفادة فقرأ عليه كتابا فكان اذا قرره مسألة وقف ودار ثلاث دورات على هيئة الراقص ثم انحنى للشيخ على هيئة الراكع وجلس فاذا جلس قام بنوه العشرة ففعلوا مثل فعله وقال ابن حجر وكان يعاب الشيخ عز الدين بالتزني بزي العجم من طول الشارب وعدم السواك حتى سقطت اسنانه وتوفي في عشرى ربيع الآخر واشتد اسف الناس عليه ولم يخلف بعده مثله .

وفيه شمس الدين محمد بن علي بن محمد المشهدي بن القطان قال ابن حجر اخذ عن الشيخ ولي الدين الملوى ونحوه واعتنى بالعلوم العقلية واشتغل كثيرا حتى تنبه وكان يدرى الطب ولكن ليست له معرفة بالعلاج سمعت من فوائده ومات في الطاعون عن نحو ستين سنة انتهى .

وفيه محمد بن علي بن معبد القدسي المالكي المعروف بالمدني ولد سنة تسع وخمسين وسبعائة واشتغل قليلا واخذ عن جمال الدين بن خير ولازمه وسمع الحديث من يحيى الدين بن عبد القادر الحنفى وحدث ثم ولي تدريس الحديث بالشيخونية فباشره مع قلة عليه به مدة ثم نزل عنه ثم ولي القضاء في الايام الناصرية ثم صرف وأعيد مرارا وكان مشكورا في احكامه ووقعت له كائنة صعبة مع شريف حكم بقتله فأنكر عليه ذلك اهل مذهبه ولم يكن بالماهر في مذهبه وتوفي في عاشر ربيع الاول .

وفيه ناصر الدين محمد بن عمر بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن محمد بن أبي جرادة العقيلي الحلبي نزيل القاهرة ابن العديم الحنفى ولد سنة اثنتين وتسعين وسبعائة بحلب وأسمع على عمر بن ايدغمش مسند حلب وعلى غيره وقدم القاهرة مع ابيه وهو شاب فشغله في عدة فنون على عدة مشايخ وقرأ بنفسه على العراقي قليلا من منظومته وكان يتوقد ذكا .

مع هوج ونجبة في المزاح والفكاهة الى ان مات ابوه واوصاه ان لا يترك
 مصب القضاء ولو ذهب فيه جميع ما خلفه فقبل الوصية ورشا على
 الحكم الى ان وليه ثم صار يرشى اهل الدولة باوقاف الحنفية بأن يؤجرها
 لمن يخطر منه ببال بأبخس اجرة ليكون عوناً له على مقاصده الى ان كاد يخربها
 ولو دام قليلاً لخربت كلها وصار في ولايته القضاء كثير الوقيعة في العلماء قليل
 المبالاة بأمر الدين كثير التظاهر بالمعاصي ولا سيما الربا سيء المعاملة جداً
 احقق اهو ج متهوراً وقد امتحن وصودر وهو مع ذلك قاضى الحنفية ثم قام
 في موجب قتل الناصر قياماً بالغاً ولم ينفعه ذلك لانه ظن ان ذلك يبقيه في
 المنصب فعزل عن قرب ثم لما وقع الطاعون في هذه السنة ذعر منه ذعراً
 شديداً وصار دأبه ان يستوصف ما يدفعه ويستكثر من ذلك ادوية وأدعية
 ورقى ثم تمارض لثلاثا يشاهد ميتاً ولا يدعى الى جنازة لشدة خوفه من الموت
 فقدر الله انه سلم من الطاعون وابتلى بالقولنج لصفراوى فتسلسل به
 الامر الى ان اشتد به الخطب فاوصى ثم مات في ليلة السبت تاسع ربيع
 الآخر قاله ابن حجر .

وفيه شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مؤذن الزنجيلية الحنفى
 اشتغل وهو صغير حفظ مجمع البحرين والالفية وغيرهما واخذ الفقه عن
 البدرى المقدسى وابن الرضى ومهر فى الفرائض واخذها عن الشيخ محب
 الدين واحتاج الناس اليه فيها وجلس للاشتغال بالجامع الاموى وكان خيراً
 دينا وتوفى في شوال .

وفيه نجم الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد
 الدايم الباهى الحنبلى برع فى الفنون وتقرر مدرسا للحنابلة فى مدرسة جمال الدين
 برجة باب العيد وكان عاقلاً صينياً كثير التأدب توفى ليلة الجمعة رابع
 عشر ربيع الاول بالطاعون عن بضع وثلاثين سنة .

وفيه قطب الدين محمد البرقوهي أحد الفضلاء من قدم القاهرة في رمضان سنة ثمانى عشرة فأقرأ الكشاف والعصدة وانتفع به الطلبة ومات في آخر صفر مطعونا .

وفيه مساعد بن سارى بن مسعود بن عبد الرحمن الهوارى المصرى نزيل دمشق الشافعى ولد سنة بضع وثلاثين وسبعائة وطلب بعد ان كبر فقرأ على الشيخ صلاح الدين العلائى والولى المنفلوطى والبيهاء بن عقيل والاسنوى وغيرهم ومهر فى الفرائض والميقات وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره ثم سكن دمشق وانقطع بقرية عقربا وكان الرؤساء يزورونه وهو لا يدخل البلد مع انه لا يقصده أحد الا اضافته وتواضع معه وكان متدينا متعشفا سليم الباطن حسن الملبس مستحضر الكثير من الفوائد وتراجم الشيوخ الذين لقيهم وله كتاب سماه بدر الفلاح فى اذكار المساء والصباح وتوفى بقرية عقربا شهيدا بالطاعون وكان ذميم الشكل جداً رحمه الله .

وفيه همام الدين همام بن احمد الخوارزمى الشافعى اشتغل فى بلاده ثم جاء الى حلب قبل اللسكية فأنزله القاضى شرف الدين فى دار الحديث البهائية ثم قدم القاهرة فى الدولة الناصرية وحصل له بها حظ وجاه كبير وسماع كلمة واقبل عليه الطلبة لأجل الجاه وأقرأ الحاوى والكشاف ثم طالب الامر فاقتصر على الكشاف وكان ماهرا فى اقراءه الا انه بطيء العبارة جدا بحيث يمضى قدر درجة حتى ينطق بقدر عشر كلمات وكانت له مشاركة فى العلوم العقلية مع اطراح التكلف وكان يمشى فى السوق ويتفرج فى الخلق فى بركة الرطلى وغيرها وكانت له ابنة ماتت امها فصار يلبسها بزى الصبيان ويخلق شعرها ويسمىها سيدى على وتمشى معه فى الاسواق الى ان راهقت (١) وهى التى تزوجها الهروى فحجبها بعد ذلك وتوفى فى العشر الاخير من ربيع الاول

(١) « الى ان راهقت » غير موجودة فى الاصل .

وقد جاوز السبعين قاله ابن حجر.

وفيها صلاح الدين يوسف ابن اخي الملك العادل سليمان قال البرهان البقاعي كان اماما عالما صالحا ذكيا جدا زاهدا حتى قال شيخنا ما رأيت مثله وكان قد عزفت نفسه عن الدنيا فتركها ورحل الى القاهرة لقصد الاشتغال بالعلم ثم التوجه الى بعض الثغور للجهاد فاخترمته المنية في الطاعون. وفيها يوسف بن عبد الله المارديني الحنفى قدم القاهرة ووعظ الناس بالجامع الازهر وحصل كثيرا من الكتب مع لين الجانب والتواضع والخير والاستحضار لكثير من التفسير والمواعظ توفى بالطاعون وقد جاوز الخمسين وخلف تركة جيدة ورثها اخوه ابو بكر ومات بعده بقليل.

(سنة عشرين وثمانمائة)

فيها قتل الشيخ نسيم الدين التبريزى نزيل حلب وهو شيخ الحروفية سكن حلب وكثر اتباعه ونشأت بدعته وشاعت قال امره الى ان امر السلطان بقتله فضربت عنقه وسامخ جلده وصلب. وفيها كما قال ابن حجر وضعت جاموسة ببليس مولودا برأسين وعينين واربع ايد وسلسلتي ظهر ودبر واحد ورجلين اثنتين لاغير وفرج واحد اثني والذنب مفروق باثنين فكانت من بديع صنع الله تعالى. وفي أواخرها مالت المأذنة التي بنيت على البرج الشمالى بباب زويلة بمصر من جامع المؤيد وكادت تسقط واشتد خوف الناس منها وتحولوا من حوالها فأمر السلطان بنقضها فنقضت بالرفق الى ان امنوا شرها وعامل السلطان من ولى بنامها بالحلم وكان ناظر العمارة ابن البرجى فقال تقى الدين بن حجة فى ذلك :

على البرج من بابى زويلة انشئت منارة بيت الله والمعبد المنجى

فاخى بها البرج الخبيث املها ألاصرحوا يا قوم باللعن للبرجى
وقال الشهاب بن حجر العسقلانى :
لجامع مولانا المؤيد رونق منارته بالحسن تزهو وبالزين
تقول وقد مالت عن القصد امهلوا فليس على جسمى اضر من العين
فغضب الشيخ بدر الدين العيى وظن ان ابن حجر عرض
به فاستعان بالنواجى الابرص فنظم له بيتين معرضا بابن حجر ونسبهما
العينى لنفسه :

منارة كعروس الحسن اذ جللت وهدمها بقضاء الله والقدر
قالوا اصببت بعين قلت ذا غلط ما اوجب الهدم الاخسة الحجر
وفى شهاب الدين احمد بن احمد الغزاوى المالكى قال ابن حجر
اشتغل كثيرا وبرع فى العربية وغيرها وشارك فى الفنون وشغل الناس وقد
عين مرة للقضاء فلم يتم ذلك مات فى تاسع عشر شعبان انتهى .
وفى شهاب الدين احمد بن يهودا الدمشقى الطرابلسى النحوى الحنفى ولد
سنة بضع وسبعين وسبعمائة وتعالى العربية فمر فى النحو واشتهر به وأقرأ
فيه ونظم التسهيل فى تسعمائة بيت وكان تحول بعد فتنة اللنك الى طرابلس
فقطنهما فانتفع به اهلها الى ان مات فى آخر هذه السنة وكان
يتكسب بالشهادة .

وفى برهان الدين حيدرة الشيرازى ثم الرومى قال السيوطى كان علامة
بالمعاني والبيان والعربية اخذ عن التفتازانى وشرح الايضاح للقزوينى شرحا
مزوجا وقدم الروم واخذ عنه شيخنا العلامة محيى الدين الكافى انتهى .
وفى داود بن موسى النمارى المالكى عنى بالعلم ثم لازم العبادة وتزهد
وجاور بالحرمين اكثر من عشرين سنة وكانت اقامته بالمدينة المنورة اكثر
منها بمكة وتوفى فى مستهل المحرم .

وفيه جمال الدين عبد الله بن ابراهيم بن خليل البعلبكي الدمشقي المعروف بابن الشرايحي الشافعي قال ابن حجر ولد سنة ثمان واربعين وسبعمائة واخذ عن الشيخ جمال الدين بن بردس وغيره ثم دخل دمشق فأدرك جماعة من اصحاب الفخر واحمد بن سنان ونحوهم فسمع منهم ثم من اصحاب ابن القواس وابن عساكر ثم من اصحاب القاضي والمطعم ومن اصحاب الحجار ونحوه ومن اصحاب الجزري وبنت السكال والمزى فاكثر جدا وهو مع ذلك امي وصار اعجوبة دهره في معرفة الاجزاء والمرويات ورواتها ولديه مع ذلك محفوظات وفضائل ومذكرات حسنة وكان لا ينظر الا نظراً ضعيفاً وقد حدث بمصر والشام وسمعت منه وسمع معي الكثير في رحلقى وافادني اشياء وكان شهماً شجاعاً مهاباً جداً كله لا يعرف الهزل قدم القاهرة بعد السكائنة العظمى فقطنها مدة طويلة ثم رجع الى دمشق وولى تدريس الحديث بالاشرفية الى ان مات في هذه السنة انتهى وقال ابن ناصر الدين: الحافظ المفيد الضرير كان فقيهاً فريضاً آية في حفظ الرواة المتأخرين حدث بصحيح مسلم وثاني ليلة ختمه مات انتهى.

وفيه جمال الدين عبد الله بن احمد بن عبد العزيز بن موسى بن ابي بكر البشيتي - بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة وتحتية وفوقية نسبة الى بشيت قرية بأرض فلسطين - ولد عاشر شعبان سنة اثنتين وستين وسبعمائة وتفقه بسراج الدين بن الملقن واخذ العربية عن الشمس الغماري واختص به وبرع في الفقه والعربية واللغة وكتب الخط المنسوب وصنف كتاباً جليلاً في الالفاظ المعربة وكتاباً استوعب فيه اخبار قضاة مصر وكتاباً في شواهد العربية اوسع الكلام فيه وتوفي بالاسكندرية في رابع ذى القعدة .

وفيه فراج السكفل الحنبلي قال العليمي في طبقاته هو الشيخ الامام العالم الفقيه توفي في هذه السنة انتهى .

وفيهما عز الدين محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد العزيز الزويرى
ثم الحكى العقيلي الشافعى ولد سنة اربع او خمس وسبعين وسبعائة
واشتغل وهو صغير وناب لاييه فى الخطابة والحكم ثم استقل بعد وفاته
فى رمضان سنة تسع وتسعين الى ان صرف فى ذى الحجة سنة ثمانمائة ثم
وليها مرارا ثم استقرت بيده الخطابة وغيرها ثم استقر فى الخطابة ونظر الحرم
والحسبة حتى مات وكان مشكور السيرة فى غالب اموره وتوفى فى ربيع الاول.
وفيهما شمس الدين محمد بن على بن جعفر البلالى - نسبة الى بلالة من
اعمال عجلون - نشأ هناك وسمع الحديث واشتغل بالعلم وسلك طريق الصوفية
وصحب الشيخ ابا بكر الموصلى ثم قدم القاهرة فاستوطنها بضعا وثلاثين
سنة واستقر فى مشيخة سعيد السعدامدة متطاولا مع التواضع الكامل واخلق
الحسين واكرام الورد وصنف مختصر الاحياء فأجاد فيه وطار اسمه فى
الآفاق ورحل اليه بسببه ثم صنف تصانيف اخرى وكانت له مقامات
واوراد وله محبوبون معتقدون ومبغضون منتقدون توفى فى رابع شوال وقد
جاوز السبعين .

وفيهما عز الدين محمد بن بهاء الدين على بن عز الدين عبد الرحمن بن
محمد بن التقي سليمان المقدسى الحنبلى خطيب الجامع المظفرى بالصالحية
وابن خطيبه ولد سنة اربع وستين وسبعائة وحفظ المقنع وسمع الحديث
وبرع فى الفقه والحديث واخذ عن ابن رجب وابن المحب وكان له النظم
الرائق وبأشر القضاء وحجوا كثر المجاورة بمكة ودرس بدار الحديث الأشرفية
بالجبل وكان فى آخره عين الخنابلة والى مؤلفات حسنة منها نظم المفردات
سماه النظم المفيد الاحمد فى مفردات الامام احمد واقتراح عليه صاحب مجد
الدين عمل مؤلف على نمط عنوان الشرف لابن المقرئ فعمل قطعة نظما أولها:
أشار المجد مكتمل المعانى بأن احدى على حدو اليماني

وتوفي مغرب ليلة الأحد سابع عشرى ذى القعدة .

وفيهما كمال الدين أبو البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن على بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي قاضى مكة ولد سنة خمس وستين وسبعمائة واحضر فى سنة سبع وستين على العز بن جماعة وسمع من غير واحد وولى قضاء مكة ونظر الاوقاف بها والربط وباشر ذلك ثم عزل واستمر معزولا الى أن توفي بمرض ذات الجنب ليلة الخميس ثالث عشر ذى الحجة ودفن صبيحتها بالمعلاة وخلف عدة أولاد صغار قاله فى المنهل .

وفيهما شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عباد السعدي الأنصاري الحنبلى قاضى قضاء دمشق أخذ عن ابن رجب وابن اللحام وكان فرداً فى زمنه فى معرفة الوقائع والحوادث استقل بقضاء دمشق بعد وفاة ابن المنجا وكانت وظيفة القضاء دولا بينه وبين القاضى عز الدين ناظم المفردات الى أن لحق بالله تعالى ليلة الخميس خامس رجب وله خمسون سنة .

واما ولده قاضى القضاء شهاب الدين أبو العباس احمد فولد فى صفر سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وكان من خيار المسلمين كثير التلاوة لكتاب الله العزيز ناب لآبيه فى القضاء ثم استقل بعد وفاة والده فى ربيع الاول سنة احدى وعشرين ثم عزل فى صفر سنة ثلاث وعشرين ثم عرض عليه المنصب مرارا فلم يقبله وحصلت له الراحة الوافرة الى أن توفي ودفن عند والده بالروضة قريبا من الشيخ موفق الدين ولم أطلع على تاريخ وفاته .

وفيهما شرف الدين نعمان بن فخر بن يوسف الحنفى ولد سنة ثلاث واربعين وسبعمائة وكان والده عالماً فأخذ عنه وقدم دمشق وجلس بالجامع بعد اللثك للاشغال ودرس فى أماكن وكان ماهراً فى الفقه بارعاً فى ذلك مات فى شعبان قاله ابن حجر .

﴿ سنة احدى وعشرين وثمانمائة ﴾

فيها كما قال برهان الدين البقاعي ومن خطه نقلت في ليلة الأحد تاسع شعبان اوقع ناس من قريتنا خرجت روحا من البقاع يقال لهم بنو مزاحم باقاربي بنى حسن من القرية المذكورة فقتلوا تسعة انفس منهم ابو عمر بن حسن الرباط بن علي بن ابي بكر واخوانه محمد وسويد شقيقه وعلي اخوهما لا يبيها وضربت انا بالسيف ثلاث ضربات احداها في رأسي فجرحتني وكنت اذ ذاك ابن اثنتي عشرة سنة فخرجنا من القرية المذكورة واستمرينا ننقل في قرى وادي التيم والعرقرب وغيرهما الى ان اراد الله تعالى باقبال السعادتين الدنيوية والاخرية فنقلني جدي لامي علي بن محمد السليمي الى دمشق فجودت القرآن وجددت حفظه وأفردت القراءات وجمعتها على بعض المشايخ ثم على الشمس بن الجزري لما قدم الى دمشق سنة سبع وعشرين وثمانمائة واشتغلت بالنحو والفقه وغيرهما من العلوم وكان ما أراد الله من التنقل في البلاد والفوز بالعرز والحج ادام الله نعمه آمين ومن ثمرات ذلك ايضا الراحة من الحروب والوقائع التي اعقبتها هذه الواقعة فانها استمرت اكثر من ثلاثين سنة ولعلها زادت على مائة وقعة كان فيها ما قارب القتل فيه الفا انتهى بحروفه .

وفيها توفي القاضي شهاب الدين احمد بن علي بن احمد القلقشندي الشافعي نزيل القاهرة تفقه ومهر وتعماني الادب وكتب في الانشاء وناب في الحكم وكان يستحضر الحاوي وكتب شيئا على جامع المختصرات وصنف كتابا حافلا سماه صبح الاعشى في معرفة الانشاء وكان مستحضرا لاكثر ذلك وصنف غير ذلك وكان مفضالا وقورا في الدول الى ان توفي ليلة السبت عاشر جمادى الآخرة عن خمس وميتين سنة .

وفيها بدر الدين ابو عمر حسن بن علي بن محمد بن داود البيضاوي

الأصل المكي المعروف بالزمزمي ولد قبل السبعين وسبعمئة وأجاز له
الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وحسن بن الهبل وجماعة من قادمي مكة
واشتغل بالعلم ومهر في الفرائض والحساب وفاق الأقران في معرفة الهيئة
والهندسة وحدث باليسير وتوفي في ذي الحجة.

وفيها صلاح الدين وغرس الدين أبو الصفا خليل بن محمد بن محمد بن
عبد الرحمن الأقفهسي المصري المحدث الحافظ ولد سنة ثلاث وستين وسبعمئة
تقريباً واشتغل بالفقه قليلاً وبالفرائض والحساب والأدب ثم أحب الحديث
فسمع بنفسه من غرس الدين المليجي وصلاح الدين البلديسي وصلاح الدين
الزفتاوي وغيرهم ثم حج سنة خمس وتسعين وجاور فسمع بمكة من شيوخها
ثم قدم دمشق سنة سبع وتسعين للسمع فسمع من ابن الذهب وغيره واكثر
عن ابن العز وسمع الكثير قال ابن حجر ثم قدم إلى مصر سنة ثمان
وتسعين فلأزمننا في الاسمعة وسافر صحبتي إلى مكة في البحر فجاور بها ثم رحل
إلى دمشق مرة ثانية فأقام بها ورافقني في السماع في سنة اثنتين وثلاثمائة
بدمشق ورجع معي إلى القاهرة ثم حج سنة أربع وجاور سنة خمس فلقبته
في آخرها مشمراً على ما أعده من الخير والعبادة والتخريج والإفادة وحسن
الخلق وخدمة الأصحاب واستمر مجاوراً إلى أن خرج إلى المدينة وتوجه
في ركب العراق ثم ركب البحر إلى كنيابة من بلاد الهند ثم رجع إلى
هرمز ثم جال في بلاد المشرق فدخل هراة وسمرقند وغيرهما وقد خرج لشيخنا
مجد الدين الحنفى مشيخة ولشيخنا جمال الدين بن ظهيرة معجماً وخرج
لنفسه المتباينات فبلغت مائة حديث وخرج أحاديث الفقهاء الشافعية ونظم
الشعر وتوفي يزيد خرج من الحمام فمات فجأة انتهى.

وفيها سعد الله بن سعد بن علي بن اسماعيل الهمداني الحنفى قدم حلب
مع والده وهو شاب واشتغل بالعلم وتفقه ومهر ودرس في حلب بمدارس

منها فاتفق ان فيجاه الموت في رابع جمادى الاولى واسف الناس عليه .
 وفيها عبد الله بن ابراهيم بن احمد الحرائى ثم الحلبي الحنبلى كان يذكرا
 من ذرية ابن ابى عصرون وكان شافعى الاصل وولى قضاء الشجر شافعيًا وكانت
 له وظائف فى الشافعية ثم انتقل حنبليًا وولى قضاء الحنابلة بحلب قال القاضى
 علاء الدين فى تاريخ حلب كان حسن السيرة ولى القضاء ثم صرف ثم اعيد
 مرارا ثم صرف قبل موته بعشرة اشهر فمات فى شعبان .

وفىها عبد الرحمن بن هبة الله الملاحى اليمانى قال ابن حجر جاور بمكة
 وكان بصيرا بالقراءات سريع القراءة قرأ فى الشتاء فى يوم ثلاث ختمات
 وثلاث ختمة وكان دينًا عابدا مشاركا فى عدة علوم مات فى رجب انتهى .

وفىها كمال الدين محمد بن حسن بن محمد بن محمد بن خلف الله الشمنى - بضم
 المعجمة والميم وتشديد النون نسبة الى شمنة مزرعة بباب قسطنطينية - ثم
 الاسكندرى المالكي ولد سنة بضع وستين واشتغل بالعلم فى بلده ومهر ثم قدم
 القاهرة فسمع بها من شيوخها وسمع فى الاسكندرية وتقدم فى الحديث وصنف
 فيه وتخرج بالبدر الزركشى والزين العراقى ونظم الشعر الحسن ثم استوطن
 القاهرة واصيب فى بعض كتبه وتوفى فى ربيع الاول .

وفىها غياث الدين محمد بن على بن نجم الكيلانى التاجر ولد فى حدود
 سبعين وسبعائة وكان ابوه من اعيان التجار فنشأ ولده هذا فى عز ونعمة
 طائلة ثم شغله ابوه بالعلم بحيث كان يشتري له الكتاب الواحد بمائة دينار
 وازيد ويعطى معلميه فيفرط فمهر فى ايام قلائل واشتهر بالفضل ونشأ
 متعاطيا ثم لما مات ابوه انتهى عن العلم بالتجارة وتنقلت به الاحوال فصعد
 وهبط وغرق وسلم وزاد ونقص الى ان تزوج جارية من جوارى الناصر
 يقال لها سمراء فهم بها واتلف عليها ماله وروحه وطلق لاجلها زوجته ابنة
 عمه وافرطت هى فى بغضه الى ان قيل انها سقته السم فتعلل مدة ولم تزل بها

حتى فارقها فتدله عقله من حبها الى ان مات ولها بها ويحكى انها تزوجت بعده
رجلا من العوام فأذاقها الهوان واحبته وابغضها عكس ماجرى لها مع غياث
الدين ويحكى انها زارته في مرضه واستحلته فحالها من شدة حبه لها
ومن شعره فيها :

سلوا سمراء عن حربى وحزنى وعن جفن حكى هطال مزن
سلوها هل عراها ما عرانى من الجن الهواتف بعد جن
سلوا هل هرت الاوتار بعدى وهل غنت كما كانت تغنى
ويقول فى آخرها :

سأشكوها الى مولى حلیم ليعفو فى الهوى عنها وعن
قال ابن حجر وهذا آخر من عرفنا خبره من المتيمن مات فى سابع
عشر شوال .

وفى شرف الدين أبو الطاهر محمد بن عز الدين ابى الين محمد بن عبد
اللطيف بن أحمد بن محمود المعروف بابن السكويك الربعى التكريتى ثم
الاسكندرى نزيل القاهرة الشافعى المسند المحدث ولد فى ذى القعدة سنة
سبع وثلاثين وسبعمائة وأجاز له فيها المذى والبرز الى والذهبي وبنى الكمال
وابراهيم بن القريشة وابن الم رابط وعلى بن عبد المؤمن فى آخرين وهو آخر
من حدث عنهم بالاجازة فى الدنيا وسمع بنفسه من الاسعردى وابن عبد الهادى
وغيرهما ولازم القاضى عز الدين بن جماعة وتعالى المباشرات فكان مشكورا
فيها وتفرد بآخره بأكثر مشايخه وتكأثر عليه الطلبة ولازموه وحبب اليه
التحدث ولازمه قال ابن حجر قرأت عليه كثيرا من المرويات بالاجازة والسماع
من ذلك صحيح مسلم فى اربعة مجالس سوى مجلس الختم وقال فى المنهل تصدر
للاسماع عدة سنين وأضر بآخره وكان شيخاً ديناً ساكناً كافاً عن الشر من
بيت رياسة ولم يشتهر بعلم وتوفى يوم السبت سادس عشرى ذى القعدة .

وفيه جمال الدين يوسف بن محمد بن عبد الله الحميدى - نسبة الى امرأة ربه كانت تعزف بأم عبد الحميد - الحنفى نشأ بالاسكندرية وتفقه وبرع فى عدة علوم وكانت له ثروة ويتعانى المتجر وتولى قضاء الاسكندرية فخدمت سيرته وكانت له ديانة وصيانة وأفتى ودرس بالشرع الى أن توفى بالاسكندرية ليلة خمس وعشرين من جمادى الآخرة وقد أناف على الثمانين .

(سنة اثنيتين وعشرين وثمانمائة)

فى ربيع الآخر منها كما قال ابن حجر اتفق أن شخصاً له أربعة اولاد ذكور فلما وقع الموت فى الاطفال سألت أمهم أن تحتنهم لتفرح بهم قبل أن يموتوا فجمع الناس لذلك على العادة واحضر المزين فشرع فى ختن واحد بعد آخر وكل من يختن يسقى شراباً مذاًباً بالماء على العادة فمات الاربعة فى الحال عقب ختنهم فاستراب أبوهم بالمزين وظن أن مبضعه مسموم ففرح المزين نفسه ليبرى، ساحته وانقلب فرحهم عزاء ثم ظهر فى الزير الذى كان يذاب منه الشراب حية عظيمة ماتت فيه وتمزعت فكانت سبب هلاك الاطفال والله الامر .

وفيه توفى شهاب الدين أبو نعيم احمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن يزيد بن عثمان بن جابر العامرى الغزى ثم الدمشقى الشافعى ولد سنة بضع وستين وسبعمائة بغزة وأخذ عن الشيخ علاء الدين بن خلف وحفظ التنبية وقدم دمشق بعد الثمانين وهو فاضل فأخذ عن الشريشى والزهرى وشرف الدين الغزى بلبديه وغيرهم ومهر فى الفقه والاصول وجلس بالجامع يشغل الناس فى حياة مشايخه وأقى ودرس وأعاد ثم أصيب بماله وكتبه بعد الفتنة للكنية وناب فى القضاء وعين مرة مستقلاً فلم يتم وولى افتاء دار العدل واختصر المهمات اختصاراً حسناً وكتب على الحاوى وجمع الجوامع ودرس

بأماكن وأقبل على الحديث حتى لم يبق بالشام في آخر عمره من يقاربه في
رياسة فقه الشافعية الا ابن نشوان وكان يرجع الى دهن وعفة من صغره
وعلو همة ومروءة ومساعدة لمن يقصده مع عجلة فيه وحسن عقيدة وسلامة
باطن وجاور في أواخر أمره بمكة فمات بها مبطوناً في شوال وله اثنتان
وستون سنة .

وفيها أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المطري المدني سمع من العز
ابن جماعة وعنى بالعلم وكان يذاكر بأشياء حسنة ثم تزهد ودخل اليمن
فأقام بها نحواً من عشرة أعوام وكان ينسب الى معاناة الكيمياء توفي في
أول ذى الحجة .

وفيها أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن عياش الجوخى
الدمشقى نزىل تعز ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة وتعاين بيع الجوخ
فرزق منه دنيا طائلة وعنى بالقراآت فقرأ على جماعة وكان يقرأ في كل يوم
نصف ختمة وكان قد أسمع في صغره على علي بن العز عمر حضوراً جزء
ابن عرفة وحدث به عنه وقرأ بدمشق على شمس الدين بن اللبان وابن
السلار وغيرهما وتصدى للقراآت فانتفع به جمع من أهل الحجاز واليمن
وكان غاية في الزهد في الدنيا فانه ترك بدمشق أهله وماله وخيله وخدمه
وساح في الأرض وحدث وهو مجاور بمكة واستمر في اقامته باليمن في
خشونة العيش حتى مات وكان بصيراً بالقراآت كثير الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وانجب ولده المقرئ عبد الرحمن مقرئ الحرم .

وفيها أحمد بن يوسف بن محمد الدمشقى الشاعر المشهور عرف بابن
الزعيفرى قال في المنهل الصافي كانت له فضيلة ويكتب الخط المنسوب
وينظم الشعر ويشغل بعلم الحرف ويزعم ان له فيه اليد الطولى وحصل له
حظ بهذا المعنى عند جماعة من اعيان الامراء وغيرهم الى ان ظفر بعض

ايعان الدولة باييات من نظمه بخطه نظمها للامير جمال الدين الاستادار
يوهمه انه سيملك مصر ويملك بعده ابنه فقطع الملك الناصر فرج لسانه
وعقدتين من اصابعه ورفق به عند القطع فلم يمنعه ذلك من النطق لكنه
اظهر الحرس مدة ايام الناصر ثم تكلم بعد ذلك واخذ في الظهور والكتابة
بيده اليسرى فلم يرج في الايام المؤبدية وانقطع الى ان مات ومن شعره
ماكتبه بيده اليسرى الى قاضى القضاة صدر الدين على بن الادمى الحنفى :
لقد عشت دهرافى الكتابة مفردا اصور منها احرفا تشبه الدرا
وقد صار خطى اليوم اضعف ما ترى وهذا الذى قد يسر الله لليسرى
فأجابه صدر الدين المذكور :

لئن فقدت يمينك حسن كتابة فلا تحتمل هما ولا تعتقد عسرا
وابشر ببشر دائم ومسرة فقد يسر الله العظيم لك اليسرى
وتوفى ابن الزعفرانى يوم الاربعاء ثانى ربيع الاول .

وفيهما تندوبنت حسين بن أويس كانت بارعة الجمال وقدمت مع عمها احمد
ابن أويس الى مصر فتزوجها الظاهر برقوق ثم فارقا فتزوجها ابن عمها شاه
ولد ابن شاه زاده بن اويس فلما رجعوا الى بغداد ومات احمد اقيم شاه ولد في
السلطنة فدبرت مملكته حتى قتل واقيمت هى بعده فى السلطنة ثم ملكت تستر
وغيرها واستقلت بالمملكة مدة وصار فى ملكها الخويزة وواسط يدعى لها
على منابرها وتضرب السكة باسمها الى ان ماتت فى هذه السنة وقام بعدها
ابنها اويس بن شاه ولد قاله ابن حجر.

وفيهما علم الدين ابو الريح سليمان بن نجم الدين فرج بن سليمان الحجبي
الحنبل بن المنجا ولد سنة سبع وشتين وسبعمائة واشتغل على ابن الطحان
وغيره ورحل الى مصر فاخذ عن ابن الملقن وغيره ثم عاد بعد فتنة اللثك
فناوب فى القضاء وشارك فى الفقه وغيره واشغل الناس بالجامع الاموى

وبمدرسة أبى عمر وتوفى فى ربيع الآخر .

وفىها عز الدين عبد العزيز بن مظفر بن أبى بكر البلقنى قريب شيخ الاسلام سراج الدين الشافعى اشتغل على الشيخ سراج الدين وكان يشارك فى الفنون ويذاكر بالفقه مذاكرة حسنة قال ابن حجر رافقنا فى سماع الحديث كثيرا وناب فى الحكم وكان سعى السيرة فى القضاء جماعة للمال من غير حله فى الغالب زرى الملبس مقترنا على نفسه الى الغاية توفى فى ثالث عشرى جمادى الاولى وخلف مالا كثيرا جداً فحازه ولده .

وفىها نجم الدين عبد اللطيف بن احمد بن على الفاسى الشافعى قال ابن حجر سمع معنا كثيرا من شيوخنا ولازم الاشتغال فى عدة فنون واقام فى القاهرة مدة بسبب الذب عن منصب اخيه تقى الدين قاضى المالكية الى ان مات مطعونا فى هذه السنة . انتهى .

وفىها مجدد الدين فضل الله بن القاضى فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابراهيم الشهير بابن مكناس القبطى المصرى الحنفى الشاعر المشهور ولد فى سابع شعبان سنة مبيع وستين وسبعائة ونشأ فى كنف والده الوزير فخر الدين وعنه اخذ الادب وقرأ النحو والفقه والادب على علماء مهنه الى ان برع ومهر ونظم الشعر وهو صغير السن جدا وكتب فى الانشاء وتوقيع الدست مدة فى حياة ابيه بدمشق وكان ابوه وزيرا بها ثم قدم القاهرة وسامت حاله بعد ابيه ثم خدم فى ديوان الانشاء وتنقلت رتبته فيه الى ان جاءت الدولة المؤيدية فاحسن اليه القاضى ناصر الدين البارزى كثيرا واعتنى به ومدح السلطان بقصائد فاثابه ثوابا حسنا وشعره فى الذروة العليا وكذلك منشوره وجمع هو ديوان ابيه ورتبه وفيه يقول والده :

ارى ولدى قد زاده الله بهجة وكمله فى الخلق والخلق مذ نشا
ساشكر ربى حيث اوتيت مثله وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

ومن شعره هو:

تساومنا شذا ازهار روص تحير ناظرى فيه وفكرى
فقلت نبيعك الارواح حقاً بعرف طيب منه ونشر
ومنه:

جزى الله شيى كل خير فانه دعانى لما يرضى الآله وحرضا
فاقلعت عن ذنبى واخلصت تابى واسكت لما لاح لى الخيط ايضا
قال ابن حجر وكانت بيننا مودة اكيدة اتصلت نحوا من ثلاثين سنة
وبيننا مطارحات وكان قليل البضاعة من العربية فربما وقع له اللحن
الظاهر واما الحنفى فكثير جداً مات فى يوم الاحد خامس عشرى ربيع
الآخر انتهى.

وفىها الخواجى محمد الزاهد البخارى قال فى المنهل الصافى فى ترجمة تيمور
اجتمع فى ايامه- أى تمرلنك- بسمرقند مالم يجتمع لغيره من الملوك فمن ذلك
الفقيه عبد الملك من اولاد صاحب الهداية الفقيه فانه كان بلغ الغاية فى
الدروس والفتيا ونظم القريض ويعرف الترد والشطرنج ويلعب بهما جيداً
فى حالة واحدة دائماً مدى الايام والخواجى محمد الزاهد البخارى أى
صاحب الترجمة المحدث المفسر صنف تفسيراً للقرآن العظيم فى مائة مجلد
ومات بالمدينة النبوية سنة اثنين وعشرين وثمانمائة انتهى.

وفىها محمد بن عبد الله بن شوعان الزيدى الحنفى قال ابن حجر انتهت
اليه الرياسة فى مذهب أبى حنيفة بزريد ودرس وافاد. انتهى.

وفىها شمس الدين محمد بن عبد الماجد العجيمى سبط العلامة جمال
الدين بن هشام الشافعى اخذ عن خاله الشيخ محب الدين بن هشام ومهر فى
الفقه والاصول والعربية ولازم الشيخ علاء الدين البخارى لما قدم القاهرة
وكذلك الشيخ بدر الدين الدمامينى وكان كثير الادب فائقاً فى معرفة

العربية ملازماً للعبادة وقورا ساكناً توفي في العشرين من شعبان .
 وفيها نظام الدين محمد بن عمر الحموي الاصل الحنفى المعروف بالتفتازانى
 لعله تشبهاً لنفسه بالسعد قال ابن حجر كان ابوه حصرياً فنشأ هذا بين الطلبة
 وقرأ في مذهب ابى حنيفة وتعانى الآداب واشتغل في بعض العلوم الآلية
 وتعلم كلام العجم وتزياً بزيهم . وتسمى نظام الدين التفتازانى وغلب عليه
 الهزل والمجون وجاد خطه وقرر موقفاً في الدرج وكان عريض الدعوى وله
 شعر وسط وقال محب الدين الحنبلى كان حسن المنادمة لطيف المعاشرة ولم
 يتزوج قط وكان متهما بالولدان وكان يأخذ الصغير فيريه احسن تربية فاذا
 كبر وبلغ حد التزويج زوجه انتهى وتوفي في رابع عشرى ذى القعدة عن
 نحو الستين .

وفيها ابو البركات محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون اليعمرى
 المالكى قاضى المدينة مات بها في المحرم قاله ابن حجر .

وفيها فتح الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد النحريرى المعروف
 بابن امين الحكم قال ابن حجر سمع على جماعة من شيوخنا وعنى بقراءة
 الصحيح وشارك في الفقه والعربية واكثر المجاورة بالحرمين ودخل اليمن
 فقرأ الحديث بصنعاء وغيرها ثم قدم القاهرة بآخره فوعك ومات بالمارستان
 عن نحو من خمسين سنة انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن عمود الجعفرى البخارى اشتغل
 ببلاده ثم قدم مكة فجاور بها وانتفع بالناس به في علوم المعقول وتوفي بمكة
 في العشر الاخير من ذى الحجة عن سبع وسبعين سنة ،

وفيها يوسف ابن شريكار (١) العنتابى المقرئ قال العنتابى في تاريخه ولد بمعتاب
 وتعانى القراآت فمهر فيها وانتفعوا به وكان يتكلم على الناس بلسان الوعظ

(١) فى الاصل لم ينقط الياء ، وفى انباء الغمر «شريكار» بالياء .

وكان فصيح اللسان حلو المنطق مليح الوجه له يد في التفسير وعاش خمساً وستين سنة . انتهى .

﴿ سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ﴾

في ثالث رمضان ذبح جمل بغزة فأضأ لحمه كما تضى الشموع وشاع ذلك وذاع حتى بلغ حد التواتر قاله ابن حجر .

وفيها توفي صارم الدين ابراهيم بن شيخ المحمودى الظاهرى الملك المؤيد ابوه قال فى المنهل ولد بالبلاد الشامية فى اوائل القرن تقريباً وامه ام ولد جار كسية تسمى نوروز وكان ملكاً شجاعاً شاباً حسناً مقدماً كريماً ساكناً وعنده أدب وحشمة ملوكية وكان يميل الى الخير والعدل والعفة عن اموال الرعية الا انه كان مسرفاً على نفسه ساءحه الله انتهى وقال ابن حجر اغرى والده عليه بانه كان يتمنى موته ويعد الامراء بمواعيد اذا وقع ذلك ففقد عليه ودس بعض خواصه ان يعطيه ما يكون سبباً لقتله من غير اسراع ففسدوا عليه من سقاه من الماء الذى يطفأ فيه الحديد فلما شربه احس بالمغص فى جوفه فعالجه الاطباء مدة وندم السلطان على ما فرط منه فتقدم الاطباء بالمبالغة فى علاجه فلأزموه نصف شهر الى ان كاد يتعافى ففسدوا اليه ثانياً من سقاه بغير علم ابيه فانتكس واستمر الى ليلة الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة فمات فاشتد جزع السلطان عليه الا انه تجلد واسف الناس كافة على فقدته ولم يعيش أبوه بعده الا ستة اشهر تزيد اياماً لدأب من قتل اباه أو ابنه على الملك قبله عادة مستقرة وطريقة مستقرة انتهى .

وفيها زين الدين ابو المحاسن تغرى برمش بن يوسف بن عبدالله التركمانى الحنفى قدم القاهرة شاباً وقرأ على الجلال التبانى وغيره وتفقه بجماعة من

اغيان العلماء وكان كثير الاستحضار لغروع مذهبه ويحفظ بعض مختصرات قال في المنهل وكان يميل الى الصوفية مع انه يبالغ في ذم ابن عربي واتباعه واحرق كتبه وارسله المؤيد شيخ الى الحجاز وعلى يده مراسيم تتضمن النظر في احوال مكة المشرفة وجاور بها واخذ بالامر فيها بالمعروف والنهي عن المنكر ومنع المؤذنين من المدائح النبوية فوق المنابر ليلا ومنع المداحين من الانشاد في المسجد الحرام وجرى له مع أهل مكة امور بسبب ذلك يطول شرحها ثم عاد الى القاهرة وكان يميل الى دين وخير انتهى وقال ابن حجر كان يكثر الخط على ابن العربي وغيره من متصوفي الفلاسفة وبالع في ذلك وصار يحرق ما يقدر عليه من كتب ابن العربي وربط مرة كتاب الفصوص في ذنب ثوب وصارت له بذلك سوق نافقة عند جمع كثير وقام عليه جماعة من اصداده فما بالى بهم وقال المقرئى ذاماً له رضى من دينه وامانته بالخط على ابن العربي مع عدم معرفته بمقالته وكان يتعاطى مع دنائته ويتمصلح مع رذالته حتى انكشفت للناس سيرته وانطلقت الاسن بدمه بالداء العضال مع عدم مداراته وشدة انتقامه ممن يعارضه في اغراضه ولم يزل على ذلك حتى مات بمكة ليلة الاربعاء مستهمل المحرم .

وفيها جمال الدين عبد الله بن مقداد بن اسماعيل قاضى القضاة الاقفسى المالكى قاضى الديار المصرية نشأ بالقاهرة وطلب العلم وتفقه بالشيخ خليل وغيره الى ان برع في الفقه والاصول وافق ودرس وناب في الحكم ثم استبد به ثم صرف ثم ولى وكان مشكور السيرة في احكامه ديناً خيراً وشرح رسالة الشيخ خليل وتوفى على القضاء في رابع عشر جمادى الاولى .

وفيها محمد بن مورمه البخارى الحنفى قال ابن حجر يلقب نبيرة - بنون وموحدة وزن عظيمة - ذكر انه من ذرية حافظ الدين النسفى ونشأ ببلاده وقرأ الفقه وسلك الزهد وحج في هذه السنة واراد ان يرجع الى بلاده فذكر انه رأى

النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له ان الله قد قبل حج كل من حج في هذا العام وانت منهم وأمره ان يقيم بالمدينة فاقام فاتفقت وفاته يوم الجمعة ودفن بالبقيع انتهى.

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن حسين المخزومي البرقي الحنفي كان مشهورا بمعرفة الاحكام مع قلة الدين وكثرة التفتك وقد باشر عدة انظار وتداريس مات في جمادى الاولى قاله ابن حجر .

وفيها شمس الدين محمد بن العلامة شمس الدين محمد بن سليمان بن الخراط الحموي الشاعر المشيء الموقع أخذ عن ابيه وغيره وقال الشعر فأجاد ووقع في ديوان الانشاء وكان مقربا عند ابن البارزي ومات ولم يكمل الخمسين وعاش اخوه زين الدين عبدالرحمن بعده وهو اسن منه الى سنة اربعين . وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن احمد الصغير - بالتصغير - الطبيب المشهور ولد في خامس عشر جمادى الاولى سنة خمس واربعين وسبعماية وكان ابوه فراشا فاشتغل هو بالطب وحفظ الموجز وشرحه وتصرف في العلاج فمهر وصحب البهاء الكازروني وكان حسن الشكل له مروءة مات بعد مرض طويل في عاشر شوال قاله ابن حجر .

وفيها القاضي ناصر الدين محمد بن محمد بن عثمان البارزي الشافعي كاتب السر ولد في شوال سنة تسع وستين وسبعماية وحفظ الحاوي في صغره واستمر يكرر عليه ويستحضر منه وتعالى الشعر والادب وكتب الخط الجيد ثم ولي قضاء بلده وكتابة السر بها وقضاء حلب وكتابة السر بالقاهرة طول دولة المؤيد وكان لطيف المنادمة كبير الرياسة ذا طلاقة وبشر واحسان للعلماء والفضلاء على طريقة قدماء الكرماء وتوفي بالقاهرة يوم الاربعاء ثامن شوال .

وفيها الحافظ جمال الدين ابو المحاسن محمد بن موسى بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المراكشي الاصل ثم المكي ولد في ثالث رمضان سنة سبع وثمانين .

وسبعمائة وحفظ القرآن العظيم واجاز له وهو صغير قبل التسعين وبعدها ابو عبد الله بن عرفة وتقى الدين بن حاتم وناصر الدين بن الملق وجماعة وتفقه وحجب اليه الطلب فسمع بمكة على مشايخ مكة كابن صديق ومن دونه وعلى القادمين عليها واخذ علم الحديث عن الشيخ جمال الدين بن ظهيرة والحافظ تقى الدين الفاسى والحافظ صلاح الدين الاقهنسى وتخرج به فى معرفة العالى والنازل ورحل الى الديار المصرية فسمع من شيوخها ثم رحل الى الشام فأدرك عائشة بنت عبد الهادى خاتمة اصحاب الحجار وجال فى رحلته فسمع بحلب وحماة وحمص وبلبك والقدس والخليل وغزة والرملة والاسكندرية وغيرها ورجع وقد كمل معرفته وخرج لغير واحد من مشايخه وعمل تراجيم مشايخه فأفاد وخرج لنفسه اربعين متبينة لكن لم يلتزم فيها السماع ورحل الى اليمن فسمع بها ومدح الناصر احمد فجازاه وولاه مدرسة هناك فاقام بتلك البلاد وصار يحج كل سنة وكان حافظا ذا مروءة وقناعة وصبر على الاذى باذلا كتبه وفوائده موصوفا بصدق اللهجة وقلة الكلام قدم فى هذه السنة حاجا فعاقهم الريح فخشى فوات الحج فركب البحر واجهد نفسه فادرك الحج لكنه توعك واستمر مريضا الى ان مات بمكة فى ثامن عشر ذى الحجة ودفن بالمعلاة .

وفيهما القاضى شرف الدين ابو الفتح موسى بن محمد بن نصر البعلبكى المعروف بابن السقيف - تصغير سقف - الشافعى ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة واخذ الفقه عن الخطيب جلال الدين والحديث عن عماد الدين ابن بردس وغيرهما واشتغل بدمشق على ابن الشريشى والزهرى وغيرهما ومهر وتصدى للافتاء والتدريس ببلده من اول سنة احدى وثمانين وهلم جرا وولى قضاء بلده مرارا فحمدت سيرته وكان كثير البر للطلبة سليم الباطن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وله اوراد وعبادة وانتهت اليه رياسة الفقه ببلده الى ان توفى فى جمادى الآخرة .

وفيه جمال الدين يوسف بن الشيخ اسمعيل الانبائي قال ابن حجر: ابن القدوة اسمعيل اخذ الكثير عن شيوخنا وقرأ في الفقه والاصول والعربية واكثر جدا ثم انقطع بزاوية ابيه بانبابة واحبه الناس واعتقدوه وحج مرارا وكان يذكر لنفسه نسباً الى سعد بن عباد ومات في شوال وخلف مالا كثيراً جدا انتهى .

وفيه السلطان قرا يوسف بن محمد قرا التركاني ملك العجم كان في اول امره من التركمان الرحالة النزالة فتنقلت به الاحوال الى ان استولى بعد اللذك على عراق العرب والعجم ثم ملك تبريز وبغداد وماردين وغيرها واتسعت مملكته وكان ينتمي الى احمد بن اويس وتزوج احمد اخته ثم وقع بينهما وتقابلا فهرب احمد منه فملك بغداد سنة خمس وثمانمائة فارسل اليه اللذك عسكرا فهرب الى دمشق واجتمع مع احمد بن اويس وتصلحا ثم تنقلت به الاحوال الى ان قتل مرزاشاه بن اللذك في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة واستبد بملك العراق وسلطن ابنه محمد شاه ببغداد ثم نهب سنجار والموصل واوقع بالاكراذ واختلف الحال بينه وبين شاه رخ ثم تصالحا وتحالفا وتصاهرا ثم انتقض الصلح سنة سبع عشرة وتحاربا وفي سنة احدى وعشرين سبي اهل عنتاب وقتل واسر وافحش في القتل والسبي بحيث ابيع صغير واحد بدرهمين وحرق المدينة واخذ اموالها وتوجه الى البيرة فنهبها ثم بلغه ان ولده محمد شاه عصى عليه ببغداد فتوجه اليه وحصره واستصفى امواله وعاد الى تبريز وكان شديد الظلم قاسى القلب لا يتمسك بدين واشتهر عنه ان في عصمته اربعين امرأة وقد خربت في ايامه وايام اولاده مملكة العراقيين وتوفي بتبريز في ذى القعدة وقام بعده ابنه اسكندر .

﴿ سنة اربع وعشرين وثمانمائة ﴾

فيها توفي شهاب الدين احمد بن هلال الحلي اشتغل قديماً على الشيخ شمس الدين بن الخراط وغيره وكان مفرط الزكاء واخذ التصوف عن شمس الدين البلالي ثم توغل في مذهب اهل الوحدة ودعا اليه وصار كثير الشطح وجرت له وقائع وكان اتباعه يبالغون في اطرائه ويقولون هو نقطة الدائرة الى غير ذلك من مقالاتهم المستبشرة قاله ابن حجر .

وفيها جقمق كان من ابناء التركان فاتفق مع بعض التجار ان يسمعه ويقسم ثمنه بينهما ففعل فتنقل في الخدم حتى تقرر دويدارا ثانياً عند الملك المؤيد قبل سلطنته ثم استمر وكان يتكلم بالعربية لا يشك من جالسه انه من اولاد الاحرار ثم استقر دويدارا كبيراً الى ان قرره الملك المؤيد في نيابة الشام فبنى السوق المعروف بسوق جقمق ووقفه على المدرسة التي بناها قرب الاموى ثم اظهر العصيان لما مات الملك المؤيد قال المقرئى كان سوء السيرة شديداً في دوا داريته على الناس حصل اموالاً كثيرة وكان فاجراً ظلوماً غشوماً لا يكف عن قبح انتهى قتله ططر بدمشق بعد ان صادره في امواله في اواخر شعبان ودفن بمدرسته لصيق الكلاسة .

وفيها الملك المؤيد شيخ بن عبد الله المحمودى قدم القاهرة وهو ابن اثنتي عشرة سنة وكان جميل الصورة فمات جالبه فاشتراه محمود تاجر الممالك وانتسب اليه وقدمه ليرقوق فاعجبه وجعله خاصكياً ثم جعله من السقاة ونشأ ذكياً فتعلم الفروسية من اللعب بالرمح ورمى النشاب والضرب بالسيف وغير ذلك ومهر في جميع ذلك مع جمال الصورة وكمال العشرة والتهتك وضرب بسبب ذلك ثم تنقلت به الاحوال من الامارة على الحاج وغير ذلك الى أن ولى نيابة الشام ثم تسلمن يوم الاثنين مستهل شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة قال في المنهل

وكان ملكا شجاعا مقداما مهابا سيوسا عارفا بالحروب والوقائع جوادا على من يستحق الانعام بخيلا على من لا يستحقه الى الغاية طويلا بطينا واسع العينين أشهلهما كثر اللحية جهورى الصوت فحاشا سبابا ذا خلق سيء وسطوة وجبروت وهيبة زائدة يرجف القلب عند مخاطبته محبا لأهل العلم مبجلا للشرع مدعنا له غير مائل الى شئ من البدع الا أنه كان مسرفا على نفسه متظاهرا بذلك وبني أما كن تقام فيها الخطبة منها جامعة المؤيدى داخل باب زويلة الذى ما عمر فى الاسلام اكثر زخرفة وأحسن ترخيما منه بعد جامع دمشق وتوفى يوم الاثنين تاسع المحرم وسلطنوا ولده المظفر أبا السعادات وعمره سنة واحدة وثمانية أشهر وسبعة أيام قال المقرئى واتفق فى موته موعظة وهو انه لما غسل لم يوجد له منشفة ينشف بها فنشف فى منديل لبعض من حضر من الأمراء ولا وجد له مئزر يستره حتى أخذ له مئزر صوف صعيدى من فوق رأس بعض جواريه ولا وجد له طاسة يصب بها عليه الماء وهو يغسل مع كثرة ما خلف من الاموال انتهى ودفن بقبته التى أنشأها بالجامع المؤيدى بباب زويلة .

وفىها أبو الفتح ططر بن عبد الله الظاهرى ملك الديار المصرية والشامية كان من جملة بمالك الظاهر برقوق ولا زال يترقى حتى صار أمير مائة مقدم الف بالديار المصرية وتنقلت به الاحوال الى أن مرض الملك المؤيد وأوصى له بالتكلم على ابنه أحمد فلما مات المؤيد خرج ططر الى البلاد الشامية بالسلطان والخليفة والقضاة والعساكر وعزل وولى ثم دخل حلب ثم عاد الى دمشق واستمال الخواطر وتجنب الى الأمراء ثم عزم على خلع الملك المظفر لصغره فخلعه فى تاسع عشر شعبان من هذه السنة وتسلطن هو ولقب بالملك الظاهر أبى الفتح وجلس على كرسي الملك ثم فى سابع عشر شهر رمضان برز من دمشق الى الديار المصرية فوصلها يوم الخميس رابع شوال فمرض ولزم بيته الى يوم الثلاثاء أول ذى القعدة نصل ودخل الحمام وتباشر الناس بعافيته ثم أخذ مرضه يتزايد الى

ثاني ذى الحجة فجمع الخليفة المعتضد بالله داود والقضاة وعهد لولده محمد وأن يكون الأمير جانبك الصوفي متكلماً في الأمور وحلف الأمراء على ذلك كما حلف هو غير مرة لابن الملك المؤيد وتوفي ضحى يوم الاحد رابع ذى الحجة وله نحو خمسين سنة ودفن بالقرافة بجوار الامام الليث بن سعد وكانت مدة سلطنته أربعة وتسعين يوماً وفي هذه المدة اليسيرة لا يستقل ما فعل من الانتقام والجور وسفك الدماء فاعب نفسه ومهد لغيره وكان ملكاً عارفاً فطنا عفيفاً عن المنكرات مائلاً الى العدل يحب الفقهاء وأهل العلم ويذاكر بالفقه ويشارك فيه وله فهم وذوق في البحث بارعاً في حفظ الشعر التركي عارفاً بمعانيه وعنده اقدم وجراً وكرم مفرد مع طيش وخفة وكان قصيراً جداً كبير اللحية اسودها مليح الشكل يتكلم باعلى حسه وفي صوته بحة شنة كثير التعصب لمذهب الحنفية يريد أن لا يدع أحداً من الفقهاء غير الحنفية قاله في المنهل الصافي .

وفيها جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني الشافعي ولد في جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وسبع مائة وامه بنت القاضي بهاء الدين بن عقيل النحوي ونشأ بالقاهرة وحفظ القرآن وعدة متون في عدة علوم وتفقه بوالده وغيره وبرع في الفقه والاصول والعربية والتفسير واحاط بالبيان وافق ودرس في حياة والده وتولى قضاء العسكر بالديار المصرية في حياة والده ايضاً قال : المقرئ لم يخلف بعده مثله في كثرة علومه بالفقه واصوله والحديث والتفسير والعربية والنزاهة عمار ترمي به قضاة السوء انتهى ومن اثنى عليه جلال الدين بن ظهيرة المكي وانشد فيه لنفسه :

هنيئاً لكم بأهل مصر جلالكم عزيز فكم من شبهة قد جلا لكم
ولولا اتقاء الله جل جلاله لقلت لفرط الحب جل جلالكم

وقال ابن تغري بردي بعد ان اثنى عليه احسن الثناء وانا اعرف به من غيري فانه كان تاهل بكرمتي وما نشأت إلا عنده وقرأت عليه غالب القرآن الكريم

وكان اذا توجه الى منزله ياخذني صحبته الى حيث سار فاذا اقمنا بالمكان يطلبني ويقول اقرأ الماضى من محفوظك فأقرأ عليه ما شاء الله ان اقرأه وتوفى ليلة الخميس بعد العشاء الآخرة بساعة الحادى عشر من شوال .

وفيه تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب بن احمد بن صالح بن احمد بن خطاب البقاعى الفارى - بالفاء والراء الخفيفة نسبة الى قرية بالبقاع تسمى بيت فار - الدمشقى الشافعى ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ التميز وغيره واشتغل على والده وعلى النجم بن الجابى والشرىشى وغيرهم ونشأ هو وأخوه عبدالله على خير وتصون ودرس فى حياة أبيه بالعدالية الصغرى واستمرت بيده الى ان مات ودرس بعد أبيه بالشامية البرانية وولى افتاء دار العدل وناب فى الحكم مدة طويلة وولاه الامير نوروز القضاء باتفاق الفقهاء عليه بعد موت الاخنائى فباشره مباشرة حسنة فلما غلب المؤيد على نوروز صرفه ولم يعزله بسوء فلزم الشباك الكمالى بجامع دمشق يفتى وبالشامية يدرس وكان حسن رأى والتدبير ديناً له حظ من عبادة الا انه لم يكن مشكوراً فى مباشرة الوظائف وكان عاقلاً ساكناً كثير التلاوة يقوم الليل كثير الادب والحشمة طاهر اللسان توفى فى احد الربيعين قاله ابن حجر .

وفيه قتل ابو سعيد عثمان بن احمد بن ابراهيم بن على بن عثمان بن يعقوب ابن عبد الخالق المرىنى قتله مدبر مملكته عبد العزيز الكنانى وقتل اخوته واولاده واكابر البلد واباطالها وشيوخها وكانت فتنة كبيرة انقطعت فيها دولة بنى مرين من فاس واقام محمد بن ابى سعيد فى المملكة واستبد هو بتدبير الامور فسبحان من لا يزول ملكه .

وفيه شمس الدين محمد بن ابراهيم البوصيرى الشافعى قال ابن حجر كان خيراً ديناً كثير النفع للطلبة يحج كثيراً ويقصد الاغنياء لنفع الفقراء

وربما استدان للفقراء على ذمته ويوفى الله عنه وكانت له عبادة وتؤثر عنه كرامات مات في سادس ربيع الآخر انتهى.

وفيها عز الدين محمد بن خليل بن هلال الحاضري الحلبي الحنفى ولد في احد الجمادين سنة سبع واربعين وسبعائة ورحل الى دمشق فاخذ بها عن جماعة منهم ابن اميلة قرأ عليه سنن ابى داود والترمذى ودخل القاهرة فاخذ عن الشيخ ولى الدين المنفلوطى والجمال الاسنوى ورحل الى القاهرة مرة اخرى وتفقه ببلده وحفظ كتباً نحو الخمسة عشر كتاباً في عدة فنون وقرأ على العراقي في علوم الحديث واجاز له ولازم العلم الى ان انفرد وصار المشار اليه ببلاده وولى قضاء بلده ودرس وافق وكان محمود السيرة مشكور الطريقة قال البرهان المحدث لا اعلم بالشام كلها مثله ولا بالقاهرة مثل مجموعه الذى اجتمع فيه من العلم الغزير والتواضع والدين المتين والذكر والتلاوة انتهى وتوفى في احد الجمادين .

وفيها رضى الدين ابو حامد محمد بن عبد الرحمن بن ابى الخير محمد بن ابى عبد الله الفاسى الحسنى المكي المالكي ولد في رجب سنة خمس وثمانين وسبعائة وسمع الحديث وتفقه وافق ودرس وولى قضاء المالكية ثم عزل فتاب عن القاضى الشافعى وكان خيراً ساكناً متواضعاً ذا كرا للفقهاء توفى في ربيع الاول .

واخوه محب الدين ابو عبد الله محمد كان اسن منه اجاز له ابن اميلة وغيره ومهر في الفقه.

(سنة خمس وعشرين وثمانمائة)

فيها كما قال ابن حجر ولدت فاطمة بنت القاضى جلال الدين البلقى من بعلمها تقى الدين رجب بن العماد قاضى الفيوم ولداً خنثى له ذكر وفرج انثى

وقيل ان له يدين زائدتين نابتان في كتفيه وفي رأسه قرنان كمقرنى الثور
فيقال ولدته ميتا ويقال مات بعد ان ولدته انتهى .

وفيها اخذ الفرنج مدينة سبته من ايدي المسلمين . وفيها كان الطاعون
الشديد بحلب حتى خلى اكثر البلد من الناس .

وفيها برهان الدين ابراهيم بن احمد البيجورى الشافعى ولد في حدود
الحسين وسبعماية واخذ عن الاسنوى ولازم البلقينى ورحل الى
الاذرعى بحلب سنة سبع وسبعين وبحث معه وكان الاذرعى
يعترف له بالاستحضار وشهد له الشيخ جمال الدين الحسبانى عالم دمشق بأنه
اعلم الشافعية بالفقه في عصره وقال محيى الدين المصرى فارقه سنة خمس
وثمانين وهو يسرد الروضة حفظا وكان ديناً خيراً متواضعاً لا يتردد الى
احد سليم الباطن لا يكتب على الفتوى تورعاً وولى بآخره مشيخة الفخرية
بين السوريين وكان الطلبة يصححون عليه تصانيف العراقي نقلاً وفهماً
وكانوا يراجعون العراقي في ذلك فلا يزال يصلح في تصانيفه ما ينقلونه له
عنه ولم يخلف بعده من يقارنه وكان فقيراً جداً مع قلة وظائف وتوفى يوم
السبت رابع عشر رجب رحمه الله تعالى .

وفيها برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن عيسى بن عمر بن زياد
العجلونى الدمشقى الشافعى الشهير بابن خطيب عذرا ولد سنة اثنتين وخمسين
وسبعماية بعجلون وحفظ المنهاج في صغره واشتغل على مشايخ عصره ودأب
في الفقه خصوصاً الروضة وتصدر للاشغال مدة طويلة وولى قضاء صفد
في ايام الظاهر برقوق سنة ثلاث وثمانمائة وقدم دمشق سنة ست وثمانمائة
وولى نيابة الحكم واقام على ذلك سنين ثم تنزه عن ذلك كله واكسب على
الاشغال وصار يفتى ويدرس الى ان حصل له فالج فلزم منه الفراش من غير
ان يتكلم الى ان توفى سابع عشر المحرم .

وفيهما صدر الدين ابو بكر بن تقى الدين ابراهيم بن محمد بن مفلح المقدسى الاصل ثم الدمشقى الحنبلى ولد سنة ثمانين وسبعائة وتفقه قليلا واستنابه ابوه وهو صغير واستنكر الناس منه ذلك ثم ناب لابن عبادة وشرع فى عمل المواعيد بجامع الارموى وشاع اسمه وراج بين العوام وكان على ذهنه كثير من التفسير والاحاديث والحكايات مع حضور شديد فى الفقه وولى القضاء استقلالاً فى شوال سنة سبع عشرة فباشر خمسة اشهر ثم عزل وتوفى فى جمادى الآخرة قاله ابن حجر .

وفيهما نفيس الدين سليمان بن ابراهيم بن عمر التعزى الشافعى الفقيه العلوى- نسبة الى على بن بلى بن وائل- سمع اياه وابن شداد وغيرهما وعنى بالحديث واحب الرواية واستجيز له من جماعة من اهل مكة قال ابن حجر وسمع منى وسمعت منه وكان محبا فى السماع والرواية محثا على ذلك مع عدم مهارة فيه فذكر لى انه مر على صحيح البخارى مائة وخمسين مرة ما بين قراءة وسماع واسماع ومقابلة وحصل من شروحه كثيرا وحدث بالكثير وكان يحدث اهل بلده مات فى ذى الحجة وقد جاوز الثمانين .

وفيهما صدقة بن سلامة- بن حسين بن بدران بن ابراهيم بن جملة الجيدورى ثم الدمشقى المقرئ عنى بالقراآت واتقنها واقرأ بالجامع الاموى وأدب خلقا وانتفعوا به وله تأليف فى القراآت توفى فى عاشر جمادى الاولى .

وفيهما اسد الدين عبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا التنكرى مسند الشام قال ابن حجر تفرد وحدث وحج فى سنة اربع وعشرين وثمانمائة بمكة ورجع فمات بدمشق فى ثمانى عشر ذى القعدة وكان مسند الشام .

وفيهما عثمان بن سليمان الصنهاجى قال ابن حجر فى انباء الغمر : من اهل الجزائر الذين بين تلمسان وتونس رأيت كهلا وقد جاوز الخمسين وقد شاب

أكثر لحيته وطوله إلى رأسه ذراع واحد بذراع الأدميين لا يزيد عليه شيئاً وهو كامل الأعضاء وإذا قام قائماً يظن من رآه أنه صغير قاعد وهو أقصر آدمى رأيته وذكر لي أنه صحب أبا عبد الله بن الغمار وأبا عبد الله بن عرفة وغيرهما ولديه فضيلة ومحاضرة حسنة انتهى .

وفيها علي بن أحمد بن علي المارديني سمع من ابن قواليج صحيح مسلم بدمشق وحدث عنه وتوفي بمكة في شوال .

وفيها صبر الدين علي بن سعد الدين محمد ملك المسلمين بالحبشة كان شجاعاً فارساً شديداً على كفره الحبشة وجرت له معهم وقائع عديدة وتوفي بمطونا واستقر بعده أخوه .

وفيها شمس الدين أبو المعالي محمد بن أحمد بن معالي الحبتي - بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة وفوقية نسبة إلى حبته بنت ملك بن عمرو بن عوف - الحنبلي المحدث ولد سنة خمس وأربعين وسبعائة وسمع من عمر بن أميلة والعماد بن كثير وغيرهما ومهر في فنون كثيرة وتفقه بأبن قاضي الجبل وابن رجب وغيرهما وتعانى الآداب فمهر وقدم القاهرة في رمضان سنة أربع وثمانمائة وحدث بها ببعض مسموعاته وقص على الناس في عدة أماكن وناب في الحكم وكان يحب جمع المال مع مكارم الأخلاق وحسن الخلق وطلاقة الوجه والخشوع التام قال ابن حجر سمعنا بقراءته صحيح البخاري في عدة سنين بالقلعة وسمعنا من مباحثه وفوائده ونوادره وماجرياتة وتوفي فجأة ليلة الخميس وقت العشاء ثامن عشرى المحرم بالقاهرة .

وفيها شمس الدين محمد بن علي بن خالد الشافعي المعروف بأبن البيطار سمع من مشايخ ابن حجر معه وغيره وكان وقوراً ساكناً حسن الخلق كثير التلاوة .

وفيها شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الزراتي الحنبلي المقرئ امام

الظاهرية البروقية ولد سنة سبع واربعين وسبعمائة وعنى بالقراآت ورحل فيها الى دمشق وحلب واخذ عن المشايخ واشتهر بالدين والخير قال ابن حجر سمع معنا الكثير وسمعت منه شيئا يسيرا ثم اقبل على الطلبة بآخره فاخذوا عنه القراآت ولازموه واجاز للجماعة وانتمت اليه الرياسة في الاقراء بمصر ورحل اليه من الاقطار ونعم الرجل كان توفي يوم الخميس سادس جمادى الآخرة بعد ان اضر .

وفيه السلطان محمد جلبي بن ابي يزيد بن مراد بن اورخان بن عثمان كان كان يلقب بكرشى كان شجاعا مقداما مجاهدا فتح عدة قلاع وبلاد وبنى المدارس وعمر العماير وهو اول من عمل الصر للحرمين الشريفين من آل عثمان رحمه الله تعالى .

وفيه بدر الدين محمود بن العلامة شمس الدين الاقصر اثنى الاصل المصرى المولد والدار والوفاة الحنفى ولد سنة بضع وتسعين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة وطلب العلم فبرع فى الفقه والعربية وشارك فى عدة فنون ورأس على اقراءه وجالس الملك المؤيد شيخ ثم اختص بالملك الظاهر ططر اختصاصا زائدا وتردد الناس الى بابه وتحدثوا برفعته فعوجل بمنيته ليلة الثلاثاء خامس المحرم .

(سنة ست وعشرين وثمانمائة)

فيها كان طاعون مفرط بالشام حتى قيل ان جملة من مات فى ايام يسيرة زيادة على خمسين الفا ووقع ايضا بدمياط طاعون عظيم .
وفيه توفي ابراهيم بن مبارك شاه الاسعدى الخواجا التاجر المشهور صاحب المدرسة بالجرس الايض كان كثير المال واسع العطاء كثير البذل قاله ابن حجر .

وفيهما الحافظ ولي الدين أبو زرعة أحمد بن حافظ العصر شيخ الاسلام عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الامام ابن الامام والحافظ ابن الحافظ وشيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام الشافعي ولد في ذى الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة وبكر به أبوه فأحضره عند المسند أبي الحرم القلانسي في الاولى وفي الثانية واستجازه من أبي الحسن العرضي ثم رحل به الى الشام في سنة خمس وستين وقد طعن في الثالثة فأحضره عند جمع كثير من أصحاب الفخر بن البخاري (١) وانظارهم ثم رجع فطلب بنفسه وقد أكمل أربع عشرة سنة فطاف على الشيوخ وكتب الطبايق وفهم الفن واشتغل في الفقه والعربية والمعاني والبيان واحضر على جمال الدين الاسنوي وشهاب الدين بن النقيب وغيرهما وأقبل على التصنيف فصنف أشياء لطيفة في فنون الحديث ثم ناب في الحكم راقب على الفقه فصنف النكت على المختصرات الثلاثة جمع فيها بين التوشيح للقاضي تاج الدين السبكي وبين تصحيح الحاوي لابن الملحق وزاد عليهم ما فوائد من حاشية الروضة للبقيني ومن المهمات للاسنوي وتلقى الطلبة هذا الكتاب بالقبول ونسخوه وقرأوه عليه واختصر أيضا المهمات وأضاف إليها حواشي البلقيني على الروضة وكان لما مات أبوه تقرر في وظائفه فدرس بالجامع الطولاني وغيره ثم ولي القضاء الاكبر وصرف عنه فحصل له سوء مزاج من كونه صرف ببعض تلامذته بل ببعض من لا يفهم عنه كما ينبغي فكان يقول لو عزلت بغير فلان ما صعب على وكان من خير أهل عصره بشاشة وصلابة في الحكم وقيامًا في الحق وطلاقة وجه وحسن خلق وطيب عشرة وتوفي في يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر رمضان عن ثلاث (٢) وستين سنة وثمانية أشهر ودفن عند والده.

(١) في الاصل « النجار » والتصحيح من ذبول طبقات الحفاظ وغيرها

(٢) في الاصل « ثلاثين » مكان « ثلاث » وهو سبق قلم ، وفي شهر وفاته اختلاف ، راجع ذبول طبقات الحفاظ .

رحمها الله تعالى .

وفيهما مجد الدين أبو البركات سالم بن سالم بن أحمد المقدسى ثم المصرى الحنبلى قاضى القضاة بالديار المصرية وشيخ الاسلام بها ولد سنة ثمان واربعين وسبعمائة ووقدم القاهرة فى سنة اربع وستين واستقر فى القضاء بعد وفاة القاضى موفق الدين بن نصر الله المتقدم ذكره وكان يعد من فقهاء الحنابلة وأخيارهم باشر القضاء نيابة واستقلالا أكثر من ثلاثين سنة بتواضع وعفة وعزل بآبى مغلى فقال بعضهم عند عزله :

قضى المجد قاضى الحنبلىة نجبه بعزل وما موت الرجال سوى العزل
وقد كان يدعى قبل ذلك سالما فخالطه فرط انسهال من المغلى
وتوفى يوم الخميس تاسع عشرى ذى القعدة بعد أن ابتلى بالزمانة والعطلة
عدة سنين.

وفيهما زين الدين عبد الرحمن بن الشيخ شمس الدين محمد بن اسماعيل القلقشندى الشافعى سبط الشيخ صلاح الدين العلائى اشتغل على أبيه وغيره وأحب الحديث وطلبه وكتب الطبايق بخطه وصنف ونظم وكان فاضلا نبيا قال ابن حجر سمع معى فى الرحلة الى دمشق كثيرا بها وبنا بلس والقدس وغيرها وصار مفيد بلده فى عصره ووقدم القاهرة فى هذه السنة فأسمع ولده بها من جماعة وكان حسن العقل والخط خاذقا رجع الى بلده فمات بها واسفنا عليه رحمه الله تعالى انتهى .

وفيهما عز الدين عبد العزيز بن على بن أحمد النويرى ثم المكى الشافعى العقيل ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وتفقه ومهر وقرأ سنن أبى داود على السراج البلقينى سنة اثنتين وثمانمائة وكان أبوه مالكى المذهب فخالفه وأقام بالقاهرة مدة وأخذ عن شيوخها وأذله الشيخ برهان الدين الانباسى وبدر الدين الطنبدى ثم دخل اليمن وولى القضاء بتعز ثم رجع الى مكة فتوفى بها فى

حادى عشرى ذى الحجة .

وفىها عبد القادر ويدعى محمداً ابن قاضى الحنابلة علاء الدين على بن محمود ابن المغلى السليمانى ثم الجوى الحنبلى نشأ على طريقة حسنة ونبغ وحفظ المحرر وغيره وتوفى مرافقا فى نصف ذى القعدة واسف أبوه عليه جدا ولم يكن له ولد غيره .

وفىها نور الدين على بن رمح بن سنان بن قنا الشافعى سمع من عز الدين ابن جماعة وغيره ولم ينجب وصار بآخره يتكسب فى حوانيت الشهود وهو احد الصوفية بالخانقاه البيبرسية وتوفى عن أزيد من ثمانين سنة .

وفىها زين الدين وسراج الدين عمر بن عبد الله بن على بن أبى بكر الاديب الشاعر الأنصارى الأسوانى نزيل القاهرة ولد بأسوان سنة اثنتين وستين وسبعمائة وقدم القاهرة فاقام بها مدة ثم توجه الى دمشق وأخذ الأدب عن الشيخ جلال الدين بن خطيب داريا ثم عاد الى القاهرة واستوطنها الى أن مات بها قال المقرئى كان يقول الشعر ويتقن شيئا من العربية مع تعاضم وتناول وأعجاب بنفسه واطراح جانب الناس لا يرى أحدا وأن جل شيئا بل يصرح بأن ابناء زمانه كلهم ليسوا بشيء وأنه هو العالم دونهم وأنه يجب على الكافة تعظيمه والقيام بحقوقه وبذل أموالهم كلها له لا لمعنى فيه يقتضى ذلك بل سوء طباع وكان يمدح فلا يجد من يوفيه حقه بزعمه فيرجع الى الهجاء فلذلك كان مشنوا عند الناس ومن شعره :

ان دهرى لقد رمانى بقوم هم على بلوقى أشد حثيثا

ان افه بينهم بشيء أجدهم لا يكادون يفقهون حديثا

وتوفى يوم الجمعة حادى عشر ربيع الاول .

وفىها زين الدين عمر بن محمد الصفدى ثم النينى- بنون مفتوحة ثم ياء تحتية ساكنة ثم نون - الشافعى اشتغل قديما ومهر حتى صار يستحضر الكفاية لابن

الرفعة وأخذ يدمشق عن علاء الدين حجي وأنظاره وسمع من ابن قوالح وناب في الحكم في بلاد عديدة في معاملات حلب ثم قدم القاهرة قبل العشرين وثمانمائة ونزل بالمؤيدية في طلبه الشافعية وكان كثير التقدير على نفسه وتوفي بمصر في جمادى الأولى وقد قارب الثمانين ووجد له مبلغ عند بعض الناس فوضع يده عليه ولم يصل لوارثه منه شيء عفا الله عنه .

وفيه شمس الدين محمد بن عبد الله بن عمر بن يوسف المقدسي الصالح الحنبلي المعروف بابن المسكي ولد سنة احدى وخمسين وسبعمائة وتفقه قليلا وتعانى الشهادة ولازم مجلس القاضى شمس الدين بن التقي وولى رياسة المؤذنين بجامع الاموى وكان من خيار العدول عارفا جمهورى الصوت حسن الشكل طلق الوجه منور الشبهة اصيب بعدة اولاد له كانوا اعيان عدول البلدة مع النجابة والوسامة فماتوا بالطاعون ثم توفي هو في جمادى الأولى .

وفيه شمس الدين محمد بن على بن احمد الغزى الحلبي المقرئ المعروف بابن الركاب ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بغزة وتعانى الاشتغال بالقراآت فمهر وقطن بحلب واشتغل في الفقه بدمشق مدة ثم اقبل على التلاوة والاقراء فانتفع به اهل حلب واقرأ اكابرهم وفقراءهم بغير اجرة ومن قرأ عليه قاضى حلب علاء الدين بن خطيب الناصرية وكان قائما بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومواظبة الاقراء مع الهرم وتوفي في تاسع عشر ربيع الاول .

وفيه محمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الدايم البرماوى كان قد مهر وحفظ عدة كتب وتوجه مع ابيه الى الشام فمات بالطاعون ولم يكمل العشرين سنة وأسف عليه ابوه ولم يقم بالشام بعده بل قدم القاهرة .

﴿ سنة سبع وعشرين وثمانمائة ﴾

فيها توفي الملك الناصر احمد بن الاشرف اسماعيل بن الافضل عباس بن المجاهد على صاحب الين استقر في المملكة بعد ابيه سنة ثلاث وثمانمائة وجرت له كائنات وكان فاجرا جائرا قال ابن حجر مات بسبب صاعقة سقطت على حصنه من زجاج فارتاع من صوتها فتوعك ثم مات في سادس عشر جمادى الآخرة قال الله تعالى (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء) انتهى بحروفه .

وفيه اشهاب الدين احمد بن عبد الله البوتيجي (١) الشافعي تفقه ومهر وحفظ المنهاج وكان يتكسب بالشهادة ثم تركها تورعاً .

وفيه شهاب الدين احمد بن علي بن احمد النويري المكي المالكي قاضي مكة وامام المالكية بحرمها الشريف وابن امامهم ولد في صفر سنة ثمانين وسبعمائة وسمع على والده والعفيف عبد الله وبقرأة اخيه عبد العزيز المذكور في السنة التي قبلها على الشيخ نصر الله بن احمد البغدادى الحنبلى ومن جماعة اخر بمكة وحفظ رسالة ابن ابى زيد (٢) المالكي وتفقه على الشريف ابى الخير الفاسى وغيره وافتي ودرس وولى بعد وفاة والده بمدة امامة المالكية بالحرم ثم بعد مدة طويلة ولى القضاء فلم يتم امره ودام مصروفا الى ان توفي قبيل العصر من يوم الاربعاء ثالث عشر ربيع الآخر ودفن بالمعلاة وكان له ثروة .

وفيه القاضى محب الدين احمد بن الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة الخنزومى الشافعي قاضى مكة وابن قاضيهامفتيها وابن مفتيها ولد في جمادى

(١) فى الاصل «الارتيجى» والتصحيح من الضوء اللامع ومعجم البلدان.

(٢) فى الاصل «يزيد» والتصحيح من الضوء وغيره .

الاولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة وحفظ المنهاج وعدة كتب وتفقه
بوالده وغيره واذن له في الافتاء الشهاب الغزى والشهاب بن حجي وغيرهما
وكان ماهرا في الفقه والفرائض حسن السيرة في القضاء ولى من سنة
ثمانى عشرة الى ان مات وتوفى في جمادى الاولى وخلت مكة بعده من يفتى
فيها على مذهب الشافعى قاله ابن حجر .

وفيه زين الدين ابو بكر بن عمر بن محمد الطرينى ثم المحلى المالكى الشيخ
الفاضل المعتقد كان صالحا ورعا حسن المعرفة بالفقه قائما في نصر الحق وله
اتباع وصيت كبير وتوفى في حادى عشر ذى الحجة وقد جاوز
الستين .

وفيه الملك العادل فخر الدين ابو المفاخر سليمان بن الملك الكامل غازى
ابن محمد بن ابى بكر بن شادى صاحب حصن كيفا وابن صاحبه تسلطن في
الحصن بعد موت ابيه وحسنت ايامه وكان مشكور السيرة محببا للرعية
مع الفضيلة الثامة والذكاء والمشاركة الحسنة وله نظم ونثر وديوان شعر
لطيف ومن شعره:

| | |
|--------------------------|------------------------|
| اربعان الشباب عليك منى | سلام كلما هب النسيم |
| سرورى مع زمانك قد تنامى | وعندى بعده وجد مقيم |
| فلا برحت لياليك الغوادى | وبدر التم لى فيها نديم |
| يغازلنى بغنج والمحيا | يعضى وثغره در نظم |
| وقد مثل لدن ان تشنى | وريقته بها يشفى السقيم |
| اذا مزجت رحيق مع رضاب | ونحن بلبل طرته نهيم |
| ونصبح فى ألد العيش حتى | تقول وشاتنا هذا النعيم |
| ونرتع فى رياض الحسن طورا | وطورا للتعاق نستديم |

واستمر فى مملكة الحصن الى ان توفى واقيم بعده ولده الملك الاشرف

أحمد المقتول بيد أعوان قرايلك في سنة ست وثلاثين وثمانمائة .
 وفيها عبيد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن زيد - بالزاي والباء الموحدة -
 البعلبكي الشافعي المعروف بابن زيد ولد سنة ستين وسبعمائة تقريباً وتفقه
 على ابن الشريشي والقرشي وغيرهما بدمشق ثم ولي قضاء بلده قبل اللذك
 ودرس وافق ثم ولي قضاء طرابلس في سنة عشر ثم ولاها المؤيد قضاء دمشق
 عوضاً عن نجم الدين بن حجي في سنة تسع عشرة ثم في سنة ست وعشرين
 في أيام الأشرف وكانت مدته في الولايات يسيرة جداً الأولى ستة أشهر
 والثانية شهراً ونصفاً ولما صرف في النوبة الثانية حصل له ذل كبير وقهر
 زائد وذهب غالب ما كان حصله في عمره ولحقه فالج فاستمر به إلى أن مات
 في ربيع الأول قاله ابن حجر .

وفيها أبو محمد عبد الله بن مسعود بن علي الحلبي المعروف بابن القرشية أخذ عن أبيه
 عن الوادي أشي وعن أبي عبد الله بن عرفة وأبي علي عمر بن قداح الهواري وأحمد بن
 إدريس الزواوي شيخ بجاية أخذ عنه المسلسل بالاولية ومصافحة المعمرين وأبي
 عبد الله بن مرزوق في آخرين تتضمنهم فهرسته التي أجاز فيها لابن أخيه أبي الفرج
 سرور بن عبد الله القرشي وتوفي بتونس على ما ذكره ابن أخيه سرور .

وفيها زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن الحسن
 ابن محمد الزرندى المدنى الحنفى قاضى الحنفية بالمدينة المنورة ولد في ذى القعدة
 سنة ست وأربعين وسبعمائة بالمدينة وسمع على عز الدين بن جماعة وصلاح
 الدين العلائي وأجازله الزبير بن علي الاسواني فكان خاتمة أصحابه وتوفي
 في ربيع الأول .

وفيها يحيى الدين عبد القادر بن أبي الفتح محمد بن أبي المكارم أحمد بن أبي
 عبد الله محمد بن عبد الرحمن الشريف الحسنى الفاسى الأصل المكي الحنبلى
 أخو قاضى القضاة سراج الدين عبد اللطيف الحنبلى ولد سنة إحدى وتسعين

وسبعائة وقرأ وتفقه وناب في الحكم عن أخيه شقيقه سراج الدين المذكور وتوفي بمكة في يوم الاربعاء الثاني والعشرين من شعبان ودفن بالمعلاة قاله تقي الدين الفاسي في تاريخه .

وفيهانور الدين علي بن عبد الكريم الفوى قال ابن حجر سمع من الشيخ جمال الدين بن نباتة واحمد بن يوسف الخلاطى وغيرهما وحدث بالكثير سمعت عليه السيرة النبوية لابن هشام ونعم الشيخ كان مات في خامس ذى الحجة وبلغ الستين .

وفيهانور الدين علي بن لولو قال ابن حجر كان عالما متورعا لا يأكل الا من عمل يده ولم يتقلد وظيفة قط ولازم الاقراء بالجامع الأزهر وغيره وانتفع الناس به وله مقدمة في العربية سهلة المأخذ مات في عشر الستين انتهى . وفيها عيسى بن يحيى الريغى - براء ومثناة تحية وغين معجمة نسبة الى ريغة اقليم بالمغرب - المغربي المالكي نزيل مكة قال الفاسي كان خيرا متعبدا معتنيا بالعلم نظرا وافادة وله في النحو وغيره يد وسمع الحديث بمكة على جماعة من شيوخها والقادمين اليها وكان كثير السعى في مصالح الفقراء والطرحاء وجمعهم من الطرقات الى البيمارستان المستنصرى بالجانب الشامى من المسجد الحرام وربما حمل الفقراء المنقطعين بعد الحج الى مكة من منى وجاور بمكة سنين كثيرة تقارب العشرين وتأهل فيها بنساء من أعيان مكة ورزق بها أولادا وبهاتوفى ليلة الاثنين سلخ المحرم ودفن بالمعلاة وهو في عشر الستين ظنا .

وفيهانور محمد بن احمد بن المبارك الحموى بن الحرزى الحنفى ولد قبل سنة ستين وسبعائة واشتغل على الصدر منصور من أشياخ الحنفية بدمشق ثم سكن حماة وتحول الى مصر بعد اللك وناب في الحكم ثم تحول الى دمشق ودرس وكان مشاركا في عدة فنون الا ان يده في الفقه ضعيفة وكان كثير المرض وتوفى في شعبان .

وفيها بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان
ابن جعفر القرشي المخزومي (١) الاسكندراني المالكي النحوي الاديب قال
السيوطي في طبقات النحاة ولد بالاسكندرية سنة اربع وستين وسبعمائة
وتفقه وتعالى الادب ففاق في النحو والنظم والنثر والخط ومعرفة الشروط
وشارك في الفقه وغيره وناب في الحكم ودرس بعدة مدارس وتقدم ومهر
واشتهر ذكره وتصدر بالجامع الازهر لاقراء النحويين رجع الى الاسكندرية
واستمر يقرئ بها ويحكم ويتكسب بالتجارة ثم قدم القاهرة وعين للقضاء فلم
يتفق له ودخل دمشق سنة ثمانمائة وحج منها وعاد الى بلده وتولى خطابة
الجامع وترك الحكم واقبل على الاشتغال ثم اقبل على أشغال الدنيا وامورها
فتعاني الحياة وصار له دولا بمتسع فاحترقت داره وصار عليه مال كثير
ففر الى الصعيد فتبعه غرماؤه واحضروه مهابا الى القاهرة فقام معه الشيخ
تقي الدين بن حجة وكاتب السر ناصر الدين البارزي حتى صلحت حاله
ثم حج سنة تسع عشرة ودخل اليمن سنة عشرين ودرس بجامع زيد نحو سنة
فلم يرج له بها امر فركب البحر الى الهند فحصل له اقبال كثير وعظموه
واخذوا عنه وحصل له دنيا عريضة فبغته الاجل ببلد كلبرجة من الهند في
شعبان قتل مسموما وله من التصانيف شرح الخزرجية وجواهر البحور في
العروض وتحفة الغريب في شرح مغنى اللبيب وشرح البخاري وشرح التسهيل
والفواكه البدرية من نظمه ومقاطع الشرب ونزول الغيث وهو حاشية
على الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم للصغدي وعين الحياة مختصر حياة
الحيوان للدميري وغير ذلك روى لنا عنه غير واحد ومن شعره :

رمانى زمانى بما ساءنى فجاءت نحوس وغابت سعود
واصبحت بين الورى بالمشيب غليلا فليت الشباب يعود

(١) وهو المعروف بابن الدمامي ، كما في البغية .

وله في امرأة جبانة :

مذ تعانت لصنعة الجبن خود قتلنا عيوسها الفتانه
لا تقل لي كم مات فيها قتيل كم قتيل بهذه الجبانة
انتهى كلام السيوطي بحروفه ومن نظمه ايضا :

قلت له والدجى مول ونحن بالانس في التلاقى
قد عطس الصبح يا حبيبي فلا تشمته بالفراق
وله ملغزا في غزال :

ان من قد هويته محنتى في وقوفه
فاذا زال ربعه زال باقى حروفه

وفيهما نجم الدين محمد بن ابي بكر بن علي بن يوسف الذروي الاصل
الصعيدى ثم المكى الشافعى المعروف بالمرجاني ولد سنة ستين وسبعمئة
بمكة واسمع على العز بن جماعة وغيره وقرأ في الفقه والعربية وتصدى للتدريس
والافادة وله نظم حسن ونفاذ في العربية وحسن عشرة ورحل في طاب
الحديث الى دمشق فسمع من ابن خطيب المزة وابن المحب وابن الصيرفي
 وغيرهم بافاة الياسوفى وغيره وكان يثنى عليه وعلى فضائله وحدث قليلا
فسمع منه ابن حجر وتوفى في رجب .

وفيهما شمس الدين محمد بن سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن ابي بكر
ابن مصلح بن ابي بكر بن سعد المقدسى الحنفى المعروف بابن الديرى نسبة
الى مكان بمردا من جبل نابلس ولد سنة اثنتين أو ثلاث واربعين وسبعمئة
وتعانى الفقه والاشتغال فى الفنون وعمل المواعيد ثم تقدم فى بلده حتى
صار مفتيها والمرجوع اليه فيها وكانت له احوال مع الامراء وغيرهم يقوم
فيها عليهم ويأمرهم بكف الظلم واشتهر اسمه فلما مات ناصر الدين بن العديم
فى سنة تسع عشرة استدعاه المؤيد فقرره فى قضاء الحنفية بالقاهرة وكان

قدمها مراراً فبشرها بصرامة وشهامة وقوة نفس ثم انمزج مع المصريين ومازج الناس وكان منقاداً لما يأمر ويروم ابن البارزى ولما اكملت المؤيدية قرر فى مشيختها وظن ان السلطان لا يخرج عنه القضاء فجاء الامر بخلاف ظنه فانه لما قرره فى المشيخة قال له استرحنا واسترحت يشير بذلك الى كثرة الشكاوى عليه من الامراء وكان ابن الديرى كثير الازدراء بأهل عصره لا يظن ان احدا منهم يعرف شيئاً مع دعوى عريضة وشدة اعجاب مع شدة التعصب لمذهبه والخط على مذهب غيره سماحه الله وكان يأسف على بيت المقدس ويقول سكنته اكثر من خمسين سنة ثم اموت فى غيره فقدرت وفاته به فى سابع ذى الحجة واستقر ولده سعد الدين فى مشيخة المؤيدية .

وفىها المولى حافظ الدين محمد بن محمد الكردى الخنفى المشهور بابن البزازى له كتاب مشهور من الفتاوى اشتهر بالفتاوى البزازية وكتاب فى مناقب الامام الأعظم وكتاب فى المطالب العالية نافع جداً ولما دخل بلاد الروم ذاكر وباحث المولى الفسارى وغلبه فى الفروع وغلبه الفسارى فى الاصول وتوفى فى اواسط رمضان .

وفىها شرف الدين يعقوب بن جلال واسم جلال رسولا ويسمى ايضاً احمد الرومى الخنفى العجمى الاصل المصرى المولد والدار والوفاة المعروف بالتبائى - بفتح المثناة الفوقية وتشديد الموحدة التحتية لسكنه بالتبائنة خارج القاهرة - نشأ بالقاهرة وتفقّه بوالده وغيره وبرع فى الفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان وافق ودرس سنين وولى وكالة بيت المال ونظر الكسوة ومشيخة خانقاه شيخون وكان ذاهمة عالية ومكارم وبر وايتار وصديقة وحرمة فى الدولة وكلمة مسموعة وصلة بالامراء والاكابر واختص بالملك المؤيد شيخ اختصاصاً كثيراً وعظم وضمخ وتردد الناس الى بابه وهو مع

ذلك ملازم للاشتغال والاشغال مع الديانة والصيانة قاله في المنهل الصافي
وشرع في شرح المشارق وتوفي بالقاهرة فجأة يوم الاربعاء سادس عشر
صفر عن نيف وسبعين سنة واستقر بعده في الشيخونية سراج الدين
قارى الهداية .

(سنة ثمان وعشرين وثمانمائة)

فيها توفي شهاب الدين احمد بن ابى بكر بن عبد الله الاسدى العبشمى
الشهير جده بالطواشى ولد بعد الستين وسبعمائة واحضر في الثالثة على ابن
جماعة واسمع على الضياء الهندى وغيره واجاز له الكمال بن حبيب ومحمد
ابن جابر وابو جعفر الرعنى وابو الفضل النويرى والزرندى والاميوطى
وغيرهم وكان خيراً ديناً منقطعاً عن الناس توفي بمكة يوم الجمعة سابع
عشر شعبان .

وفيه الامام فى الادب وفنونه الزين شعبان بن محمد بن داود المصرى
الانارى قاله فى ذيل دول الذهبى .

وفيه الحافظ نور الدين ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن سلامة بن
عطوف الشافعى المسمى السلى المعروف بابن سلامة ولد فى سابع شوال
سنة ست واربعين وسبعمائة بمكة وسمع بها من الشيخ خليل المالكى والعز
ابن جماعة وغيرهما ورحل الى بغداد فسمع بها على جماعة ورحل الى البلاد
الشامية والمصرية فسمع بها على من لا يحصى مالا يحصى وسمع ببیت
المقدس وبلد الخليل ونابلس والاسكندرية وعدة من البلاد واجاز له
جماعة كثيرة وله مشيخة شيوخه بالسماح والاجازة وفهرست ما سمعه
وقراه من الكتب والاجزاء تخريج الامام تقى الدين بن فهد وتفقه بجماعة
واذن له بالافتاء والتدريس جماعة منهم سراج الدين بن الملقن وبرهان الدين

الابناسى وكان له حظ من العبادة وله عناية كثيرة بالقراآت ومن نظمه
وقد اهدى للشيخ شمس الدين بن الجزرى من ماء زمزم :

ولقد نظرت فلم اجد يهدى لكم غير الدعاء المستجاب الصالح
او جرعة من ماء زمزم قد سمت فضلا على مد الفرات السائح
هذا الذى وصلت له يد قدرتى والحق قلت ولست فيه بمازح
فأجابه الشيخ شمس الدين بن الجزرى :

وصل المشرف من امام مرتضى نور الشريعة ذى السكال الواضع
وذكرت انك قد نظرت فلم تجد غير الدعاء المستجاب الصالح
او جرعة من ماء زمزم حبذا ما قد وجدت ولست فيه بمازح
اما الدعاء فلست ابغى غيره ما كنت قط الى سواه بطامح
وتوفى ابن سلامة بمكة المشرقة يوم السبت رابع عشر شوال .

وفى القاضى علاء الدين ابو الحسن على بن محمود بن ابى بكر بن مغلى
الحنبلى اعجوبة الزمان الحافظ قال فى المنهل ولد بحماة وقيل بسلمية سنة
احدى وسبعين وسبعمائة ونشأ بحماة وطلب العلم وقدم دمشق فتنقه بآبى
رجب الحنبلى وغيره وسمع مسند الامام احمد وغيره وبرع فى الفقه والنحو
والحديث وغير ذلك وتولى قضاء حماة وعمره نحو عشرين سنة ثم قضاء حلب
وعاد الى بلده حماة وولى قضاءها وحدث سيرته الى ان طلبه السلطان المؤيد
شيخ الى الديار المصرية وولاه قضاء قضائها وحدث سيرته الى ان طلبه
السلطان المؤيد شيخ الى الديار المصرية وولاه قضاء قضائها الخالبة بها مضافاً
الى قضاء حماة وكان اماماً عالماً حافظاً يحفظ فى كل مذهب من المذاهب
الاربعة كتاباً يستحضره فى مباحثه وكان سريع الحفظ الى الغاية ويحكى
عنه فى ذلك غرائب منها ما حكى بعض الفقهاء قال استعار منى اوراقاً نحو
عشرة كرايس فلما اخذها منى احتجت الى مراجعتها فى اليوم فرجعت اليه

بعد ساعة هيئة وقلت اريد انظر في الكراريس نظرة ثم خذها ثانيا فقال
مابقى لى فيها حاجة قد حفظتها ثم سردها من حفظه وتوفى بالقاهرة قاضيا
يوم الخميس العشرين من المحرم ودفن بتربة باب النصر وخلف مالا جما ورثه
ابن اخيه محمود انتهى .

وفيه شمس الدين محمد بن احمد بن محمد بن احمد الحريرى البيرى الشافعى
اخو جمال الدين الاستادار ولد فى حدود الخمسين وسبعمائة وتفقه على ابى
البركات الانصارى وسمع من ابى عبد الله بن جابر وابى جعفر الغرناطى
نزىل البيرة بحلب وولى قضاء البيرة مدة ثم قضاء حلب سنة ست وثمانمائة
ثم تحول الى القاهرة فى دولة اخيه وتوجه الى مكة فجاور بها ثم قدم فعظم
قدره وعين للقضاء ثم ولى مشيخة البيروية ثم درس بالمدرسة المجاورة
للشافعى ثم انتزعتا منه بعد كائنة اخيه ثم اعيدت اليه البيروية فى سنة ست
عشرة ثم صرف عنها بابن حجر فى سنة ثمانى عشرة ثم قرر فى مشيخة سعيد
السعداء وكان قد ولى خطابة بيت المقدس وتوفى فى سحر يوم الجمعة رابع
عشرى ذى الحجة .

وفيه شمس الدين محمد بن القاضى شهاب الدين احمد الدمزى المالكي
ولد سنة بضع وستين وسبعمائة وتفقه واحب الحديث فسمعه وطاف على
الشيوخ قال ابن حجر وسمع معنا كثيرا من المشايخ وكان حسن المذاكرة
جيد الاستحضار ودرس بالناصرية الحسنية وغيرها وكان قليل الخط مات
فى العشرين من جمادى الاولى انتهى .

وفيه شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد بن المحب عبد الله
السعدى المقدسى الاصل ثم الدمشقى الحنبلى المحدث الامام ولد فى شوال
سنة خمس وخمسين وسبعمائة واحضره والده فى السنة الاولى من عمره
بجالس الحديث واسمعه كثيرا على عدة شيوخ منهم عبد الله بن القيم واحمد

ابن الحوفى وعمر بن اميلة وست العزابة محمد بن الفخر بن البخارى وحدث
 قبل فتنة تمرلنك وبعدها وصنف شرحا على البخارى وله نظم ونثر وكان
 يقرأ الصحيحين فى الجامع الاموى وحصل به النفع العام توفى بطيبة فى
 رمضان وقد رأى فى نومه من نحو عشرين سنة ما يدل على موته هناك..
 وفيها شمس الدين محمد الحموى النحوى المعروف بابن العيار قال ابن حجر
 كان فى اول امره حائكا ثم تعانى الاشتغال فمهر فى العربية واخذ عن ابن
 جابر وغيره ثم سكن دمشق ورتب له على الجامع تصدير بعناية البارزى
 وكان حسن المحاضرة ولم يكن محموداً فى تعاطى الشهادات مات فى ذى
 القعدة انتهى .

﴿ سنة تسع وعشرين وثمانمائة ﴾

فى رمضانها كان فتح قبرس وعمل زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن
 الخراط موقع الدست بالقلعة قصيدة طويلة فائية اولها :
 بشراك ياملك الملوك الاشرف بفتح قبرس بالحسام المشرفى
 فتح بشهر الصوم تم قتاله من اشرف فى اشرف فى اشرف
 قالت دما تلك البلاد وقد عفا انجيلهم اهلا باهل المصحف
 وفى آخرها :
 لم تخلف الايام مثلك فاتكا ملكا ومثلى شاعرا لم تخلف
 فيك التقى والعدل والاحسان فى كل الرعية والوفا والفضل فى
 وبيع السبي والغنائم وحمل الثمن الى الخزانة السلطانية وفرق فى الذين
 جاهدوا منه بعضه .

وفىها نهب المدينة المنورة عامها عجلان بن ثابت لما بلغه انه عزل بابن عمه
 حسن بن جاز وهدم اكثر بيوتها وحرق وسلم منه بيوت الرافضة واقام

قاضي رافضيا بها يقال له الصيقل ولم يسلم منه من ارباب الخدم الا القاضي الشافعي لانه استجار بقريب لعجلان يقال له مانع فأجاره .

وفيه توفي شهاب الدين احمد بن محمد القطوى الشافعي ولد بقطية سنة تسع وسبعين وسبعمئة وابوه اذ ذاك الحكم بها ونشأ نشأة حسنة وحفظ الحاوى واشتغل في الفرائض ولازم الشيخ شمس الدين العراقي في ذلك وكان يستحضر الحاوى وكثيرا من شرحه واشتغل في العربية قليلا ثم ولى قضاء قضية بعد أبيه ثم ولى قضاء غزة في اول الدولة المؤيدية ثم استقر في دمياط في غاية الاعزاز والاکرام وكان كثير الاحتمال حسن الاخلاق وصاهرا بن حجر على ابنته رابعة ودخل بها وهي بكر سنة خمس عشرة وولدت منه بنتا ثم مات عنها في شهر رمضان وكثر الاسف عليه .

وفيه الشيخ تقي الدين ابو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلى بن موسى بن حريز بن سعيد بن داود بن قاسم بن على بن علوى بن ناشى بن جوهر ابن على بن أبى القسم بن سالم بن عبد الله بن عمر بن موسى بن يحيى بن على الاصغر بن محمد المتقى بن حسن بن على بن محمد الجواد بن على الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب الحصنى نسبة الى الحصن قرية من قرى حوران ثم الدمشقى الفقيه الشافعي ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمئة وتفقه بالشريشى والزهرى وابن الجابى والصرخدى والغزى وابن غنوم واخذ عن الصدر الياصوفى ثم انحرف عن طريقته وحط على ابن تيمية وبالغ في ذلك وتلقى ذلك عنه الطلبة بدمشق وثارَت بسبب ذلك فتن كثيرة وكان يميل الى التقشف ويبالغ في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وللناس فيه اعتقاد زائد ولخص المهمات في مجلد وكتب على التنبيه قال القاضي تقي الدين الاسدى كان خفيف الروح منبسطا له نواذر ويخرج الى النزّه

ويعث الطلبة على ذلك مع الدين المتين والتحري في اقواله وافعاله وتزوج عدة نساء ثم انقطع وتقشف وانجمع كل ذلك قبل القرن ثم ازداد بعد الفتنة تقشفه وانجماعه وكثرت مع ذلك أتباعه حتى امتنع من مكالمه الناس ويطلق لسانه في القضاة واصحاب الولايات وله في الزهد والتقل من الدنيا حكايات تضاهي ما نقل عن الاقدمين وكان يتعصب للاشاعرة واصيب في سمعه وبصره فضعف وشرع في عمارة رباط داخل باب الصغير فساعدته الناس بأموالهم وانفسهم ثم شرع في عمارة خان السبيل ففرغ في مدة قرية وكان قد جمع تأليف كثيرة قبل الفتنة وكتب بخطه كثيرافى الفقه والزهد وقال السخاوى شرح التنبيه والمنهاج وشرح مسلم فى ثلاث مجلدات ولخص المهمات فى مجلدين وخرج أحاديث الاحياء مجلد وشرح النواوية مجلد واهوال القيامة مجلد وجمع سير نساء السلف العابدات مجلد وقواعد الفقه مجلد وتفسير القرآن الى الانعام آيات متفرقة مجلد وتأديب القوم مجلد وسير السالك مجلد وتنبيه السالك على مظان المهالك ست مجلدات وشرح الغاية مجلد وشرح النهاية مجلد وقمع النفوس مجلد ودفع الشبه مجلد وشرح اسماء الله الحسنى مجلد والمولد مجلد وتوفى بخلوته بجامع المراز بالشاغور بعد مغرب ليلة الاربعاء خامس عشر جمادى الآخرة وصلى عليه بالمصلى صلى عليه ابن اخيه ثم صلى عليه ثانيا عند جامع كريم الدين ودفن بالقبيبات فى اطران العمارة على جادة الطريق عند والدته وحضر جنازته عالم لا يحصيهم الا الله مع بعد المسافة وعدم علم اكثر الناس بوفاته وازدحموا على حمله للتبرك به وختم عند قبره ختمات كثيرة وصلى عليه امم من فاته الصلاة على قبره ورؤيت له منامات سالحة فى حياته وبعد موته انتهى .

وفىها شمس الدين شمس بن عطاء الهروى الرازى الاصل القاضى

الشافعي كان يكتب ايام قضائه محمد بن عطا قال ابن حجر كان شيخنا ضخما طويلا ايض اللحية مليح الشكل الا ان في لسانه مسكة وقال الحافظ تاج الدين محمد بن الغرايبي ما نصه كما نقله عنه البرهان البقاعي : محمد بن عطا شمس الدين ابو عبد الله الهروي شيخنا الامام العالم احد عجائب الوقت في كل اموره حتى في كذبه وزوره ولم ير مثل نفسه ولا والله ما رأى من أهل عصره احد مثله في كل شيء من العلوم والظلم والمخرقة ولولا اني كنت اشاهد جوارحه في كل وقت لقلت انه شيطان خرج الى الناس في زى انسان افردت ترجمة تشتمل على عجائبه في نحو كراسة مات رحمه الله وأرضى عنه خصومه يوم الاثنين بعد الفجر تاسع عشر ذى الحجة من جمرة طلعت بين كتفيه وصلى عليه بعد الظهر بالمسجد الاقصى وحمل الى تربة ماملا فدفن الى جوار شيخنا العلامة احد الزهاد عمره البالغى رحمه الله تعالى انتهى بحروفه .

وفيهاء علام الدين ابو الحسن على بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن على ابن اسحق بن سلام بن عبد الوهاب بن الحسن بن سلام الدمشقي الشافعي ولد سنة خمس او ست وخمسين وسبع مائة وحفظ القرآن والتنبيه والالفية ومختصر ابن الحاجب وتفقه على علاء الدين بن حجى وابن قاضى شعبة وغيرهما واخذ الاصول عن الضياء القرمي وارتحل الى القاهرة فقرا المختصر على الركراكى وكان يطريه حتى كان يقول يعرفه اكثر من مصنفه فاشتهر وتميز ومهر واصيب فى الفتنة الكبرى بماله وفى يده بالحرق واسروه فسار معهم الى ماردين ثم انفلت منهم وقرره ابن حجى فى الظاهرية البرانية ونزل له التاج الزهرى عن العذراوية ودرس بالركنية وكان يقرى فى الفقه والمختصر اقراء حسنا وله يد فى الادب والنظم والنثر وكان بحثة اقوى من تقريره وكان مقتصدًا فى ملبسه وغيره شريف النفس حسن

المحاضرة ينسب الى نصره مقالة ابن العربي وكان يطلق لسانه في جماعة من الكبار واتفق انه حج في هذه السنة فلما رد من الحج والزيارة مات في وادى بنى سالم فى اواخر ذى الحجة وحمل الى المدينة فدفن بالبقيع وقد شاخ .

وفى سراج الدين ابو حفص عمر بن على بن فارس المصرى الحنفى المعروف بقارى الهداية قال فى المنهل : شيخ الاسلام وعلم زمانه ولد بالحسينية ظاهر القاهرة ونشأ بالقاهرة وحفظ القرآن العظيم وطلب العلم وتفقه بجماعة من علماء عصره وجدودأب حتى برع فى الفقه واصوله والنحو والتفسير وشارك فى عدة علوم وصار امام عصره ووحد دهره وتصدى للاقراء والتدريس والفتوى عدة سنين وانتهت اليه رئاسة السادة الحنفية فى زمانه وانتفع به غالب الطلبة وصار المعول عليه فى الفتوى بالديار المصرية وشاع ذكره وبعد صيته وتولى عدة مدارس ووظائف دينية وكان مهابا وقورا اوقاته مقسمة للطلبة وعلى دروسه خفرو مهابة هذامع اطراح الكلفة والاقتصاد فى ملبسه والتعاطى لشراء ما يحتاجه من الاسواق بنفسه وكان يسكن بين القصرين ويذهب لتدريس الشيخونية على حمار ولم يركب الخيل انتهى ملخصاً .

وفى اكمال الدين ابو الفضل محمد بن احمد بن ظهيرة المخزومى المكي الشافعى ابن عم الشيخ جمال الدين محمد ولد فى ربيع الأول سنة ست وخمسين وسبع مائة وسمع من عز الدين بن جماعة والشيخ خليل المالكي والموفق الحنبلى وابن عبد المعطى وناب فى الخطابة وحدث واضرب آخره وتوفى فى صفر . وفى القاضى جمال الدين يوسف بن خالد بن ايوب الحفناوى - بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء ونون نسبة الى حفنا قرية بمصر - الشافعى نشأ بحلب وقرأ الفقه على ابن أبى الرضى وقرأ عليه القراءات ثم سافر الى ماردين فأخذ

عن زين الدين سريجا (١) وولى قضاء ملطية مدة ثم دخل القاهرة وتولى قضاء حلب
ثم قضاء طرابلس ثم كتابة السر بصغد وكان حسن الشكل فائق الخط قوى
النظم وتوفى بطرابلس فى ثالث عشر المحرم .

﴿سنة ثلاثين وثمانمائة﴾

فى عاشر جمادى الآخرة منها قبض على تغرى بردى المحمودى وهو يومئذ
رأس نوبة وهو يلعب مع السلطان بالاكرة فى الحوش وذكر ان ذنبه انه
اختلس من اموال قبرس وشيع فى الحال الى الاسكندرية مقيدا .
ومن عجائب ما تفق له فى تلك الحال ان شاهد ديوانه شمس الدين
محمد بن الشامية لحقه قبل ان يصل الى البحر فقال له وهو يبكى
ياخوند هل لك عندى مال وقصد ان يقول لافتنعه ذلك بعده عند السلطان
وغيره فكان جوابه له انا لا مال لى بل للسلطان فلما سمعها ابن الشامية دق
صدره واشتد حزنه وسقط ميتا من غير ضعف ولا علة قاله ابن حجر .
وفى شهاب الدين احمد بن يوسف الزعفرانى الدمشقى ثم القاهرى
قال ابن حجر كان ادبيا بارعا .

وفى شهاب الدين احمد بن موسى بن نصير المتبولى الشافعى القاضى احد
نواب الحكم قال فى المنهل ولد فى حدود سنة خمس واربعين وسبعمائة وكان
فقيها محدثا سمع الكثير وحدث عن محمد بن ازبك وعمر بن اميلة وست
العرب وآخرين وتوفى يوم الاربعاء ثانى ربيع الاول انتهى .

وفى اويس بن شاه دربن شاه زاده بن اويس صاحب بغداد قتل فى الحرب
بينه وبين محمد شاه بن قرا يوسف واستولى محمد شاه على بغداد مرة أخرى .
وفى الملك المنصور عبد الله بن الناصر احمد بن الاشرف صاحب اليمن

(١) فى الاصل مهملة من النقط .

توفي في جمادى الاولى واستقر بعده الاشرف اسمعيل بن الناصر احمد .
وفيها نجم الدين ابو الفتوح عمر بن حجي بن موسى بن احمد بن سعد
السعدى الحسباني الاصل الدمشقى الشافعى ولد بدمشق سنة سبع وستين
وسبعمائة وقرأ القرآن ومات والده وهو صغير فحفظ التنبيه في ثمانية اشهر
وحفظ كثيرا من المختصرات واسمعه اخوه الشيخ شهاب الدين من ابن اميلة
وجماعة واستجاز له من جماعة وسمع هو بنفسه من جماعة كثيرة واخذ العلم
عن اخيه وابن الشريشى والزهرى وغيرهم ودخل مصر سنة تسع وثمانين
فاخذ عن ابن الملقن والبدر الزركشى والعز بن جماعة وغيرهم واذن له ابن
الملقن ولازم الشرف الانطاكى قال ابن حجر تعلم العربية وكان قليل
الاستحضار الا انه حسن الذهن جيد التصرف وحج سنة ست وثمانين ثم
ولى افتاء دار العدل سنة اثنتين وتسعين وجرت له كائنة مع الباعونى هو
والغزى وغيرهما فضرهم وطوفهم وسجنوا بالقلعة وذلك في رمضان سنة
خمس وتسعين ثم حج سنة تسع وتسعين وجاور وولى قضاء حماة مرتين ثم
قضاء الشام مرارا وقال فى المنهل ثم طلب لقضاء الديار المصرية فامتنع ولما
كانت دولة الاشرف برنسباى طلبه الى الديار المصرية وخلع عليه باستقراره
فى كتابة السر فى حادى عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة
وباشر ذلك بتجمل وحرمة وافرة وعدم التفات الى رفقة من مباشرى
الدولة فعمل عليه بعضهم حتى عزل واخرج من القاهرة على وجه شنع فى
جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين الى دمشق ثم جهز اليه تقليد بقضاء دمشق
فباشر وكان حاكما صارما مقداما رئيسا فاضلا ذا حرمة واحسان لاهل العلم
والخير واستمر قاضيا الى ان قتل ببستانه فى النيرب خارج دمشق ولم تدر
زوجته الا وهو يضطرب فى دمه وذلك فى ليلة الاحد مستهل ذى القعدة
ولم يعرف قاتله .

وفيهما فتح الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن ايوب ابن محمود بن ختلو الحلبي بن الشحنة اخو العلامة محب الدين الحنفي كان اصغر سنا من اخيه واشتغل كثيرا في الفقه وناب عن اخيه في الحكم ثم تحول بعد الفتنة العظمى مالكيًا وولى القضاء ثم عزل وحصل له نكد لاختلاف الدول ثم عاد الى القضاء مرارا قال القاضي علاء الدين الحلبي رافقته في القضاء وكان صديقي وصاحبي وعنده مروءة وحشمة وانشد له من نظمه :

لا تلوموا الغمام ان صب دمعاً وتوالت لاجله الانواء
فالليالي اكثرت فينا الرزايا فبكت رحمة علينا السماء

وفيهما تاج الدين ابو عبد الله محمد بن المحدث عماد الدين اسمعيل بن محمد ابن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكي الحنبلي ولد يوم السبت تاسع عشر جمادى الآخرة سنة خمس واربعين وسبع مائة ببعلبك وسمع من والده واسمعه ايضا من عدة منهم ابو عبد الله بن الخباز سمع منه صحيح مسلم وجزء ابن عرفة وهو آخر من حدث عنه وسمع من ابي عبد الله محمد بن يحيى بن السمر جميع مسند الامام احمد وتفرد برواية المسند عنه ومن ابن الجوخى وابن اميلة وجماعة من اصحاب ابن البخارى وحدث ورحل الناس اليه وانتفع به جماعة منهم الشيخ تقى الدين بن قندس. وكان ملازما للاشغال في العلم ورواية الحديث ولا يخل بتلاوة القرآن مع قراءته لمحفوظاته وكان طلق الوجه حسن الملتقى كثير البشاشة ذا فكاهة ولين مع عبادة وصلاح وصلاية في الدين مبالغا في حب الشيخ تقى الدين بن تيمية وكان كثير الصدقة سرا ملازما لقيام الليل وله نظم ونثر ومن نظمه ما كتب على استدعاء اجازته لجماعة :

اجزت للاخوان ما قد سألوا موهم رب العلى في الاثر

وذاك بالشرط الذى قرره أئمة النقل رواة الاثر
وتوفى بعلبك فى شوال .

وفىها بدر الدين محمد بن ابراهيم بن محمد الدمشقى الاصل البشتكى
كان ابوه فاضلا فنزل بخانقاه بشتاك الناصرى فولد له بدر الدين هذا
وكان جميل الصورة فنشأ محبا فى العلم وحفظ القرآن وعدة مختصرات
وتعانى الادب فمهر فيه ولازم ابن ابى حجلة وابن الصايغ ثم قدم ابن
نباتة فلزمه ثم رافق جلال الدين بن خطيب داريا واخذ عن البهاء السبكى
 وغيره قال ابن حجر وبالجملة كان عديم النفلير فى الذكاء وسرعة الادراك
الا انه تلبذ ذهنه بكثرة النسخ سمعت منه كثيرا من شعره وفوائده
ومن نظمه :

و كنت اذا الحوادث دنستى فزعت الى المدامة والنديم
لاغسل بالكؤوس الهم عنى لان الراح صابون الهموم
وكانت وفاته فجأة دخل الحمام فمات فى الحوض يوم الاثنين ثالث عشرى
جمادى الآخرة .

وفىها شمس الدين محمد بن خالد بن موسى الحمصى القاضى الحنبلى
المعروف بابن زهرة - بفتح الزاى - اول حنبلى ولى قضاء حمص كان ابوه خالد
شافعيا فيقال ان شخصا رأى النبى صلى الله عليه وسلم وقال له ان خالدأ ولد
له ولد حنبلى فاتفق انه كان ولده هذا فشغله لما كبر بمذهب الحنابلة وقرأ
على ابن قاضى الجبل وزين الدين بن رجب وغيرهما ولى قضاء حمص .

وفىها تقى الدين محمد بن عبد الواحد بن العباد محمد بن القاضى علم الدين
احمد بن ابى بكر الاخنائى المالكى نائب الحكم قال ابن حجر كان من خيار
القضاة مات فى سادس ذى الحجة بمكة وكان قد جاور بها فى هذه
السنة انتهى .

الامام العلامة القدوة سبط ابن الشهيد كان يعرف علوما كثيرة ويحل أى كتاب قرىء عليه سواء كان عنده له شرح ام لا وكان فصيح العبارة حسن التقرير صحيح الذهن ديناً شديداً الانجماع عن الناس مع خفة الروح ولطافة المزاج والصبر على الطلبة وعدم الميل الى الدنيا وكثرة التلاوة لكتاب الله تعالى وايتار العزلة والانقطاع فى الجامع مع التجمل فى اللباس والهيئة وتوفى صبح يوم الثلاثاء تاسع شهر رمضان بدمشق عن ثلاث وثلاثين سنة ولم ار جنازة احفل من جنازته ووالله لم يحصل لى بأحد من النفع ما حصل لى به انتهى ملخصا .

وفى شمس الدين محمد بن عبد الدايم بن عيسى بن فارس البرماوى الشافعى ولد فى نصف ذى القعدة سنة ثلاث وستين وسبعائة وكان اسم والده فارسا فغيره البرماوى وتفقه وهو شاب وسمع من ابراهيم بن اسحق الآمدى وعبد الرحمن بن القارى وغيرهما قال الحافظ تاج الدين بن الغرابيل الكركى ما نصه هو احد الأئمة الاجلاء والبحر الذى لا تكدره الدلاء فريد دهره ووحيد عصره ما رأيت اقعد منه بفنون العلوم مع ما كان عليه من التواضع والخير وصنف التصانيف المفيدة منها شرح البخارى شرح حسن ولخص المهمات والتوشيح ونظم الفية فى اصول الفقه لم يسبق الى مثل وضعها وشرحها شرحا حافلا نحو مجلدين وكان يقول اكثر هذا الكتاب هو جملة ما حصلت فى طول عمري وشرح لامية ابن مالك شرحا فى غاية الجودة واختصر السيرة وكتب الكثير وحشى الحواشى المفيدة وعلق التعاليق النفيسة والفتاوى العجيبة وكان من عجائب دهره جاور بمكة سنة ثم قدم الى القاهرة فوافى موت شيخنا شمس بن عطا الهروى فولى الصلاحية وقدم القدس فأقام بها قريب سنة غالبها ضعيف بالقرحة وتوفى بها يوم الخميس ثامن عشرى احد الجمادين ودفن بتربة ماملا بجوار

الشيخ ابي عبدالله القرشي انتهى وكان بينه وبين ابن حجر نوع وقفه والله اعلم.

﴿ سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ﴾

فيها توفي احمد بن ابراهيم بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب المرشدى الملكى أخو محمد وعبد الواحد قال ابن حجر ولد سنة ستين وسبعمائة وسمع من محمد بن احمد بن عبد المعلى صحيح ابن حبان ومن عبد الله بن اسعد اليافعى صحيح البخارى ومن عز الدين بن جماعة وغيرهم واجاز له الصلاح ابن ابي عمر وابن اميلة وابن هبل وابن قواليج وغيرهم وحدث وتوفى بمكة يوم الخميس رابع ذى القعدة .

وفيها شهاب الدين ابو العباس محمد بن عمر بن احمد وقيل عبد الله المعروف بالشاب التائب الشافعى قال فى المنهل الصافى : الفقيه الشافعى الواعظ المذكر بالله تعالى مولده بالقاهرة فى حدود الستين وسبعمائة وبها نشأ وطلب العلم وتفقه ومال الى التصوف وطاف البلاد وحج مرارا ودخل اليمن مرتين والعراق والشام وكثيرا من البلاد الشرقية وكان ماهرا فى الوعظ وللناس فيه اعتقاد زائد وبني زوايا بعدة بلاد كصر والشام وغيرها واستوطن دمشق فمات بها يوم الجمعة ثامن عشر رجب انتهى ما خلا .

وفيها نور الدين على بن عبد الله قال فى المنهل : الشيخ الاديب المعتقد النحريرى المولد والمنشأ والدار والوفاة الشهير بابن عامرية كان اديبا شاعرا فاضلا واكثر شعره فى المدائح النبوية توفى بالنحريرية فى يوم الخميس سادس عشر ربيع الآخر .

وفيها شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الله الشطنوفى - بفتح الشين المعجمة وتشديد الطاء المهملة نسبة الى شطنوف بلد بمصر - النحوى قال السيوطى ولد بعد الحسين وسبعمائة وقدم القاهرة شابا واشتغل بالفقه ومهر

فى العربىة وتصدر بالجامع الطولونى فى القراآت وفى الحديث بالشىخونىة وانتفع به الطلبة وسمع الحديث وحدث ولم يرزق الاسناد العالى وكان كثر التواضع مشكور السيرة اخذ عنه النحو جماعة منهم شىخنا تقى الدين الشمنى وحدثنا عنه خاق منهم شىخنا علم الدين البلقينى وتوفى ليلة الاثنين سادس عشر ربيع الأول .

وفىها الحافظ تقى الدين ابو الطيب محمد بن احمد بن على الفاسى ثم الماكى المالكى مفيد البلاد الحجازية وعالمها ولد ستة خمس وسبعين وسبعائة وارجاز له بافاده الشىخ نجم الدين المرجانى بن عوض وابن السلار وابن المحب وجماعة من الدماشقة وعنى بالحديث فسمع بعد التسعين من جماعة ببلده ورحل الى القاهرة والشام مراراً وولى قضاء بلده للبالكية وهو أول مالكى ولى القضاء بها استقلالاً وصنف اخبار مكة واخبار ولاتها واخبار من نبل بها من اهلها وغيرهم عدة مصنفات طوال وقصار وذيل على العبر للذهبي وعلى التقييد لابن نقطة وعمل الاربعين المتباينة وفهرست مروياته وكان لطيف الذات حسن الاخلاق عارفاً بالأمور الدينية والدنيوية له تمور ودهاء وتجربة وحسن عشرة وحلاوة لسان يخلب القلوب بحسن عبارته ولطيف اشارته قال ابن حجر رافقنى فى السماع كثيراً بمصر والشام واليمن وغيرها وكنت اوده واعظمه واقوم معه فى مهماته ولقد ساءنى موته واسفت على فقد مثله فلله الامر وكان قد اصيب ببصره وله فى ذلك اخبار ومكن من قدحه فما اطاق ذلك ولا افاده انتهى ومن مصنفاته العقد الثمين فى اخبار البلد الامين وغاية المرام فى اخبار البلد الحرام وتوفى بمكة فى رابع شوال .

وفىها ناصر الدين محمد بن عبد الوهاب بن محمد الباربارى - بالباء الموحدة وبعد الافراء ثم نون ثم موحدة نسبة الى باربار قرية قرب دمياط - الشافعى النحوى قال السيوطى ولد قبيل سبعين وسبعائة وقدم القاهرة

فاشتهر ومهر في الفقه والعربية والحساب والعروض وغير ذلك وتصدر بالجامع الازهر تبرعا ودرس وافتي مدة واقرا وخطب وناب في الجمالية عن حفيد الشيخ ولى الدين العراقي ثم انتزعها منه الشيخ شمس الدين البرماوى واصابه فالج ابطل نصفه واستمر موعكا الى ان مات ليلة الاحد حادى عشر ربيع الاول .

وفيهما محمد ويدعى الخضر بن على بن احمد بن عبدالعزيز بن القسم النويرى الشافعى ولد في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وسبعائة وتفقه قليلا واسمع على العز بن جماعة وابن حبيب وابن عبيد المعطى والاميوطى ومن بعدهم واجاز له البهاء بن خليل والجمال الاسنوى وابو البقاء السبكى وغيرهم وناب في الحكم عن قريبه عز الدين بن محب الدين وولى قضاء المدينة مدة يسيرة ولم يصل اليها بل استتاب ابن المطرى وصرف وكان ضخماً جداً وانصلح بآخره وهو والد ابى اليمن خطيب الحرم وتوفى في رابع عشر ذى الحجة .

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ﴾

فيها كما قال البرهان البقاعى اخبرنى الفاضل البارع بدر الدين حسين البيرى الشافعى انه سكن آمد مدة وانها امطرت بها ضفادع وذلك في فصل الصيف واخبرنى ان ذلك غير منكر في تلك الناحية بل هو امر معتاد وان الضفادع تستمر الى زمن الشتاء فتموت واخبرنى ان اهل المدينة وهى آمد اخبروه انها امطرت عليهم مرة حيات ومرة اخرى دماً انتهى .

وفيهما كان الغلاء الشديد بحلب ودمشق والطاعون المفرط بدمشق وحمص ومصر حتى قال ابن حجر ركب اربعون نفساً مركباً يقصدون الصعيد فما وصلت الى الميمون حتى مات الجميع وان ثمانية عشر صيادا اجتمعوا في مكان فمات منهم في يوم واحد اربعة عشر فجهزهم الاربعة فمات منهم وهم

مشاة ثلاثة فلما وصل بهم الآخر الى المقبرة مات انتهى .

وفيه مات صاحب الحبشة اسحق بن داود بن سيف ارغد الحبشى
الاحمرى توفى فى ذى القعدة وكانت ولايته احدى وعشرين سنة .

واقىم بعده ولده اندراس فملك اربعة اشهر وهلك . فأقىم عمه خرنباى
ابن داود فهلك فى سبعة اشهر . فاقىم سلمون بن اسحق بن داود المذكور
فهلك سريعا فاقىم بعده صبي صغير الى ان هلك فى طاعون سنة تسع وثلاثين .
وفيه صارم الدين ابراهيم بن ناصر الدين بن الحسام الصقرى نشأ طالبا
للعلم فتأدب وتعلم الحساب والكتابة والادب والخط البارع وولى حسبة
القاهرة فى اواخر ايام المؤيد وتوفى مطعوناً فى ثامن عشر جمادى الآخرة .
وفيه زين الدين ابو بكر بن عمر بن عرفات القمنى الشافعى الشيخ الامام
العالم ولد بناحية قمن من ريف مصر وقدم القاهرة وتفقه بها على جماعة من
علماء عصره وبرع فى المذهب وصحب اعيان الامراء فائرى بعد فقر وتولى
تدريس الصلاحية بالقدس الشريف ودرس بعدة مدارس وكتب على
الفتاوى واشغل وتوفى ليلة الجمعة ثالث عشر رجب عن نحو ثمانين سنة .

وفيه شهاب الدين احمد بن على بن ابراهيم بن عدنان الشريف الحسينى
الدمشقى الاصل والمولد والمنشأ المصرى الوفاة الشافعى ولد فى سنة اربع
وسبعين وسبعمائة ومع والده نقابة الاشراف قال ابن حجر وكان فيه جراءة
واقدام ثم ترقى بعد موت ابيه فولى نقابة الاشراف بدمشق ثم كتابة السر
فى سلطنة المؤيد ثم ولى القضاء بدمشق فى سلطنة الاشرف انتهى وقال فى
المنهل تفقه على مذهب الشافعى وولى بدمشق عدة وظائف سنية وتكرر
قدومه الى القاهرة الى ان طلبه الاشرف برسباى الى الديار المصرية وولاه
كتابة سرها فباشرها مباشرة حسنة وسار فيها اجمل سيرة على انه لم تطل
ايامه فان قدومه الى القاهرة كان فى ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وتوفى

ليلة الخنيس ثامن عشرى جمادى الآخرة بالطاعون .

وتولى كتابة السر بعده اخوه ابو بكر الملقب عماد الدين ولم تطل ايامه
فمات ليلة الجمعة ثالث عشر رجب من هذه السنة بعد اخيه بستة عشر يوماً
قدم مصر لزيارة اخيه فطعن ومات .

وفيه اشهاب الدين ابو العباس احمد بن على بن محمد بن عبد الله بن على
ابن حاتم الشيخ الامام الرحلة قاضى القضاة ابن الحبال البعلبلى الحنبلى ولد
سنة تسع واربعين وسبعمائة وتفقه وسمع الحديث وولى قضاء طرابلس ثم
قضاء دمشق سنة اربع وعشرين وثمانمائة الى ان صرف سنة اثنتين وثلاثين فى
شعبان بسبب ما اعتراه من ضعف البصر والارتعاش وكان مع ذلك كثير
العبادة ملازماً على الجمعة والجماعة منصفاً لاهل العلم قال الشاب التائب كان
اهل طرابلس يعتقدون فيه الكمال بحيث انه لو جاز ان يبعث الله نبيا فى
هذا الزمان لكان هو وتوفى بطرابلس بعد قدومه اليها فى يوم واحد وذلك
فى ربيع الأول .

وفيه صدر الدين احمد بن محمود بن محمد بن عبد الله القيسرى المعروف
بابن العجمى الحنفى ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها
واعتنى به ابوه فى صغره وصلى بالناس التراويح بالقرآن اول ما فتحت
الظاهرية سنة ثمان وثمانين وهو ابن احدى عشرة سنة لم يكملها وبرع فى
الفقه والإصول والعربية وباشر التوقيع فى ديوان الانشاء ثم ولى الحسبة
مرارا ونظر الجوالى وغير ذلك الى ان تمت له عشر وظائف نفيسة وافنى
ودرس وكان كريما حسن المحاضرة متواضعا فصيحاً بجاناً طلق اللسان
مستحضرا ذكيا توفى بالطاعون يوم السبت رابع عشر رجب .

وفيه تاج الدين اسحق بن ابراهيم بن احمد بن محمد التدمرى الشافعى
خطيب الخليل قال ابن حجر ذكر انه عن قاضى حلب شمس الدين محمد بن

أحمد بن المهاجر وعن شيوخنا العراقي وابن الملقن وغيرهما وأجاز له ابن الملقن في الفقه ومات ليلة عيد رمضان انتهى .

وفيها أمير المؤمنين المستعين أبو الفضل العباس بن المتوكل بن المعتضد استقر في الخلافة بعد من آيه في رجب سنة ثمان وثمانمائة وقرر أيضاً سلطاناً مع الخلافة مدة إلى أن تسلطن المؤيد فعزله من الخلافة وقرر فيها أخاه داود ولقب المعتضد واعتقل المستعين بالاسكندرية فلم يزل بها إلى أن تكلم ططر في المملكة فارس في إطلاقه وأذن له في الحج إلى القاهرة فاختار الاستمرار بالاسكندرية لأنه استطاعها وحصل له مال كثير من التجارة إلى أن توفي بها شهيداً بالطاعون وخلف ولده يحيى .

وفيها جمال الدين عبد الله بن محب الدين خليل بن فرح بن سعيد القدسي الأصل الدمشقي البرماوى المعروف بالقلعى قال البرهان البقاعى هو شيخنا الربانى الصوفى العارف كان اماماً عارفاً مسلماً مريباً قدوة ذاقدم راسخ في علم الباطن مشاركاً في الفقه والنحو مشاركة جيدة استأذا في علم الكلام ذا حافظة قوية مفتوحاً عليه في الكلام في الوعظ يحفظ حديثاً كثيراً ويعزوه إلى مخرجه وله مصنفات منها منار سبل الهدى وعقيدة أهل التقى بحثت عليه بعضه وأقامت عنده مدة بزاويته بالعقبة الصغرى ومات بدمشق يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الأول انتهى .

وفيها نسيم الدين عبد الغنى بن جلال الدين عبد الواحد بن إبراهيم المرشدى المكي اشتغل كثيراً ومهر وهو صغير وأحب الحديث فسمع الكثير وحفظ وذاكر ودخل اليمن فسمع من الشيخ مجد الدين الفيروزباده وكتب عن ابن حجر الكثير وتوفي مطعوناً بالقاهرة .

وفيها على بن عنان بن معافى بن رميثة بن أبى نعيم الحسينى المكي الشريف ولى أمرة مكة مدة ودخل المغرب بعد عزله عنها فأكرمه أبو

فارس متولى تونس ثم عاد الى القاهرة فتوفى بها مطعوناً في ثالث جمادى الآخرة وكان عنده فضيلة ومعرفة ويحاضر بالأدب وغيره .

وفى فاطمة بنت خليل بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح الشيخة المسندة المعمرة الحنبلية الاصلية بنت الشيخ صلاح الدين وهى بنت أخى قاضى القضاة ناصر الدين نصر الله بن أحمد الحنبلى شاركت الشيخ زين الدين القبايى فى اكثر مروياته وهى التى ذكرها شيخ الاسلام ابن حجر فى المشيخة المخرجة للقبايى التى سماها بالمشيخة الباسمة للقبايى وفاطمة توفيت فى آخر يوم الجمعة الأول من جمادى الأولى بالقاهرة وصلى عليها بباب النصر ودفنت هناك .

وفى شمس الدين محمد بن احمد بن سليمان الاذرى الحنفى اخذ عن ابن الرضى والبدر المقدسى وتفقه حنفياً ثم بعد اللثك انتقل الى مذهب الشافعى وولى قضاء ببلبك وغيرها ثم عاد حنفياً وناب فى الحكم ودرس وافق وكان يقرئ البخارى جيداً ويكتب على الفتوى كتابة حسنة بخط مليح وتوجه الى مصر فى آخر عمره فعند وصوله طعن فمات غريباً شهيداً فى جمادى الآخرة .

وفى السلطان الصالح محمد ططر خلع فى خامس عشر ربيع الأول سنة خمس وعشرين واقام عند السلطان الملك الاشرف مكرماً الى ان طعن ومات فى سابع عشرى جمادى الآخرة .

وفى الجافظ شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف المعروف بابن الجزرى الشافعى مقرئ الممالك الاسلامية ولد بدمشق ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة احدى وخسين وسبعمائة وتفقه بها ولهج بطلب الحديث والقراآت وبرزفيهما وعمر للقراء مدرسة سماها دار القرآن واقراء الناس وعين لقضاء الشام

مرة ولم يتم ذلك لعارض وقدم القاهرة مراراً وكان شكلاً حسناً مثيراً
فصيحا بليغا وكان باشر عند قطبك استادار ايتمش فاتفق انه نغم عليه شيئاً
فتهدده ففر منه فنزل البحر الى بلاد الروم في سنة ثمان وتسعين فاتصل بابي
يزيد بن عثمان فعظمه واخذ اهل البلاد عنه علم القراءات واكثروا عنه
ثم كان فيمن حضر الواقعة مع ابن عثمان والنسكية فلما اسر ابن عثمان اتصل
ابن الجزري بالملك فعظمه وفوض له قضاء شيراز فباشره مدة طويلة وكان
كثير الاحسان لاهل الحجاز واخذ عنه اهل تلك البلاد القراءات والحديث
ثم اتفق انه حج ستة اثنيتين وعشرين فذهب فقاته الحج واقام بينبع ثم بالمدينة
المنورة ثم بمكة الى ان حج ورجع الى العراق ثم عاد سنة ست وعشرين وحج
ودخل القاهرة سنة سبع فعظمه الملك الاشرف واكرمه وحج في آخرها واقام
قليلاً ودخل اليمن تاجراً فاسمع الحديث عند صاحبها ووصله ورجع
بيضاة كثيرة فدخل القاهرة في سنة سبع واقام بها مدة الى ان سافر
على طريق الشام ثم على طريق البصرة الى ان وصل شيراز قال ابن حجر
وقد انتهت اليه رياسة علم القراءات في الممالك وكان قديماً صنف الحصن
الحصين في الادعية ولهج به اهل اليمن واستكثروا منه وسمعوه على قبل
ان يدخل هو اليهم ثم دخل اليهم فاسمعهم وحدث بالقاهرة بمسند احمد
ومسند الشافعي وغير ذلك وسمع بدمشق وبمصر من ابن اميلة وابن الشيرجي
ومحمد بن خليفة وعماد الدين بن كثير وابن ابي عمر وخلاتق وبالا سكندرية
من عبدالله بن الدماميني ويعلبك من احمد بن عبد الكريم وطلب بنفسه وكتب
الطباق وعنى بالنظم وكانت عنايته بالقراءات اكثر وذيل طبقات القراء للذهبي
وأجاد فيه ونظم قصيدة في قراءات الثلاثة وجمع النشر في القراءات العشر وقد
سمعت بعض العلماء يتهمه بالمجازفة في القول وما الحديث فما اظن ذلك
به الا انه كان اذا رأى للعصريين شيئاً اغار عليه ونسبه لنفسه وهذا امر

قدا كثر المتأخرون منه ولم ينفر دبه وكان يلقب في بلاده الامام الاعظم ولم يكن محمود السيرة في القضاء واوقفنى بعض الطلبة من اهل تلك البلاد على جزء فيه اربعون حديثا عشاريات فتأملتها فوجدته خرجها باسانيده من جزء الانصارى وغيره واخذ كلام شيخنا العراقى فى اربعينه العشاريات انتهى باختصار وبالجملة فانه كان عديم النظير طائر الصيت انتفع الناس بكتبه وسارت فى الافاق مسير الشمس وتوفى بشيراز فى ربيع الاول ودفن بمدرسته التى بناها بها رحمه الله تعالى .

وفىها جلال الدين نصر الله بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل المعروف بالشيخ نصر الله العجمى الحنفى الانصارى البخارى الروائى الكجورى ولد بكجور احدى قرى رويان من بلاد العجم سنة ست وستين وسبعمائة تقريبا ونسبته الى انس بن مالك وتجرد وبرع فى علم الحكمة والتصوف وشارك فى الفنون وكتب الخط الفائق ودخل القاهرة على قدم التجريد وصحب الامراء والاكابر وحصل له قبول زائد ونالته السعادة وجمع الكتب النفيسة وكان يتكلم فى علم التصوف على طريقة ابن عربى وفاق فى علم الحرف وما اشبهه قال ابن تغرى بردى وكانت له تصانيف كثيرة فى عدة فنون وصنع مرة للوالد خاتما يضعه على الشعبان فيفر منه او يموت فاعجب به الوالد اعجابا كثيرا وانعم عليه برزقة فى بر الجيزة نحو مائة فدان واغناها الى الآن وقفا على زاويته بقرب خان الخليلي وكانت له وجاهة فى الدولة ولم يزل وافر الحرمة الى ان توفى بالقاهرة ليلة الجمعة سادس رجب ودفن ببيته واوصى ان يكون زاوية فوقه ذلك وفتح لها شباك على الطريق بالقرب من خان الخليلي .

وفىها القاضى تقى الدين يحيى بن العلامة شمس الدين محمد بن يوسف الكرمانى البغدادى ولد فى رجب سنة اثنتين وستين وسبعمائة وسمع من ابيه وغيره ونشأ ببغداد وتفقه بابيه وغيره وشارك فى عدة علوم وقدم

القاهرة هو وأخوه في حدود الثمانمائة بشرح اييهما على البخارى فابتهج الناس به وكتبت منه نسخ عديدة وعرف تقى الدين هذا بالفضيلة وتقرب غاية التقرب من السلطان شيخ في خال امارته وسلطنته وكان عالما فاضلا شرح البخارى ومسلم واختصر الروض الانف وله مصنف في الطب وغير ذلك وتوفي بالقاهرة في الطاعون يوم الخميس ثامن جمادى الآخرة قاله في المنهل. وفيها نظام الدين يحيى بن يوسف وقيل سيف وهو الاشهر ابن عيسى السيرامى الاصل والمولد المصرى الدار والوفاة الحنفى شيخ الشيوخ بمدرسة الظاهر برقوق وابن شيخها قدم مع والده واخوته في السابعة من عمره الى القاهرة بعد موت العلا السيرامى ونشأ بالقاهرة تحت كنف والده وبه تفقه حتى برع في الفقه والاصلين واللغة والعربية والمعاني والبيان والجبر والمقابلة والمنطق والطب والحكمة والهندسة والهيئة وشارك في عدة فنون وتصدر للافتاء والتدريس والاشغال عدة سنين وتفقه به جماعة من اعيان الناس وانتفعوا به في المعقول والمنقول وكان اماما ديناً وافر الحرمة مهابة وقوراً معظماً في الدول محبباً للبلوك كثير الخير حاد الذهن جيد التصور مليح الشكل فصيح العبارة بحاتاً مناظراً مقداماً شهماً قويا في ذات الله كثير العبادة توفي بالقاهرة في الطاعون في جمادى الآخرة.

وفيها يعقوب بن ادريس بن عبد الله الشهير بقرا يعقوب الرومى الحنفى النكدى نسبة الى نكدة من بلاد ابن قرمان ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة واشتغل في بلاده ومهر في الاصول والعربية والمعاني والبيان وكتب على المصاييح شرحا وعلى الهداية حواشى ودخل البلاد الشامية وحج سنة تسع عشرة ثم رجع واقام بلارندة يدرس ويفتى ثم قدم القاهرة فاجتمع بمدير المملكة ططر فاكرمه اكراما زائدا ووصله بمال جزيل فاقتنى كتباً كثيرة ورجع الى بلاده فاقام بلارندة الى ان مات في شهر ربيع الاول بها .

﴿ سنة اربع وثلاثين وثمانمائة ﴾

فيها توفي مجد الدين اسمعيل بن أنى الحسن على بن محمد البرماوى المصرى الشافعى ولد فى حدود الخمسين وسبعمائة ودخل القاهرة قديما واخذ عن المشايخ وسمع ومهر فى الفقه والفنون وتصدى للتدريس وخطب بجامع عمرو بمصر وتوفى فى نصف ربيع الآخر.

وفىها شرف الدين أبو محمد عبدالله بن القاضى شمس الدين محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الرامى ثم الدمشقى الحنبلى الامام علامة الزمان شيخ المسلمين قال ابن حجر ولد فى ربيع الاول سنة خمسین وسبعمائة وتوفى أبوه وهو صغير حفظ القرآن وصلى به وكان يحفظه الى آخر عمره ويقوم به فى التراويح فى كل سنة بجامع الافرم وله محفوظات كثيرة منها المقنع فى الفقه ومختصر ابن الحاجب فى الاصول والفية ابن مالك والفية الجوينى فى علوم الحديث والانتصار فى الحديث مؤلف جده جمال الدين المرداوى وكان علامة فى الفقه يستحضر غالب فروع والده استاذ فى الأصول بارعا فى التفسير والحديث مشاركا فيما سوى ذلك وكان شيخ الحنابلة بالمملكة الاسلامية واثنى عليه أئمة عصره كالبلقيني والديري وسمع من جده لاه جمال الدين المرداوى وابن قاضى الجبل وغيرهما وأفتى ودرس وناظر واشغل وتوفى ليلة الجمعة ثانى ذى القعدة ودفن عند والده واخوته بالروضة.

وفىها وحيد الدين عبد الرحمن بن الجمال المصرى ولد بزييد وتفقه وتزوج بنت عمه النجم المرجانى وقطن مكة واشغل الناس بها فى الفقه واشتهر بمعرفته وتوفى فى سابع عشر رجب .

وفىها سراج الدين عمر بن منصور بن عبد الله البهادرى الحنفى أحد خلفاء الحكم بالقاهرة ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة وكان اماما بارعا فى

الفقه والنحو واللغة انتهت اليه الرياسة في علم الطب وتقدم على أقرانه في ذلك لغزير حفظه وكثرة استحضاره ونقول أقوال الحكماء قديما وحديثا وكان شيخنا معتدل القامة مصفر اللون جدا وكان مع تقدمه في علم الطب غير ماهر بالمداواة يفوقه أقل تلامذته لقلة مباشرته لذلك فإنه لم يتكسب بهذه الصناعة وناب في الحكم وتوفى يوم السبت ثانی عشر شوال ولم يخلف بعده مثله .

وفيه شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد الحسنى الحصنى - ابن أخي الشيخ تقي الدين - الشافعى اشتغل على عمه ولازم طريقته في العبادة والتجرد ودرس بالشامية وقام في عمارة البادرائية وكان شديد التعصب على الحنابلة وتوفى في ربيع الاول .

وفيه شمس الدين محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومى بن الفزرى - بالفاء والراء المهملة بالنسبة الى صناعة الفنيار - الحنفى قال السيوطى كان عارفا بالعربية والمعاني والقراآت كثير المشاركة في الفنون ولد في صفر سنة احدى وخمسين وسبعائة وأخذ عن العلامة علاء الدين الاسود شارح المغنى والجمال محمد بن محمد بن محمد الاقصرائى ولازم الاشتغال ورحل الى مصر وأخذ عن الشيخ أكمل الدين وغيره ثم رجع الى الروم فولي قضاء برصة وارتفع قدره عند ابن عثمان جدا واشتهر ذكره وشاع فضله وكان حسن السميت كثير الفضل والافضل غير أنه لعب بنحلة ابن العربى وباقرأ الفصوص ولما دخل القاهرة لم يتظاهر بشيء من ذلك واجتمع به فضلاء العصر وذأكروه وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة ثم رجع وكان قد أثرى وصنف فى الاصول كتابا أقام فى عمله ثلاثين سنة واقراً العضد نحو العشرين مرة وأخذ عنه ولازمه شيخنا العلامة الكافيجي وكان يباليغ في الثناء عليه ومات فى رجب انتهى كلام السيوطى .

وفيه محمد بن الشيخ بدر الدين الحمصى المعروف بابن العصيانى قال ابن

حجر اشتغل كثيرا وكان في أول أمره جامد الذهن ثم اتفق أنه سقط من مكان فانشق رأسه نصفين ثم عولج فالتأم فصار حفظة ومهر في العلوم العقلية وغيرها وكان يرجع الى دين وينكر المنكر ويوصف بحدة ونقص عقل مات في صفر انتهى .

وفيها قاضى القضاة نور الدين أبو الشناء محمود بن أحمد بن محمد الهمداني الفيومي الشافعي المعروف بابن خطيب الدهشة أصله من الفيوم وولد والده بالفيوم وكان يعرف بابن ظهير ثم رحل الى حماة واستوطنها وولى خطابة الدهشة وولد له ابنه هذا في حدود سنة خمسين وسبعائة وبها نشأ وحفظ القرآن الكريم وعدة متون وتفقه على جماعات من علماء حماة وغيرهم وبرع في الفقه والعربية والاصول واللغة وغير ذلك وأقضى ودرس مع الدين المتين والورع والعفة واشتهر ذكره وعظم قدره وانتفع به عامة أهل حماة الى أن نوه بذكره القاضي ناصر الدين بن البارزى كاتب السر بالديار المصرية عند الملك المؤيد شيخ فولاه قضاء حماة وحسنت سيرته وأظهر في ولايته من العفة والصيانة ما هو مشهور عنه ودام في الحكم الى أن صرف في دولة الاشرف برسبای فلزم داره على أجل طريقة وأخذ في الاقراء والاشغال ، ومن تصانيفه مختصر القوت للاذرعى في أربع مجلدات سماه لباب القوت وتكملة شرح منهاج النووى في الفقه للسبكي في ثلاث عشرة مجلدة وكتاب التحفة في المبهات وكتاب تحرير الحاشية في شرح الكافية لابن مالك في النحو ثلاث مجلدات وكتاب تهذيب المطالع في اللغة الواردة في الصحيحين والموطأ ست مجلدات واختصره في جزءين وسماه التقريب ومنظومة في صناعة الكتابة نحو تسعين بيتا وشرحها وكتاب اليواقيت المضية في المواقيت الشرعية وغير ذلك ومن شعره :

غصن النقا لا تحكه فإله في ذا شبه

فراهم قلت اتد ما أنت الا حطبه

ومنه : وصل حبيلي خبر لانه قد رفعه
 بنصب قلبي غرضا اذ صار مفعولا معه
 وتوفي بحمأة يوم الخميس سابع شوال قيل لما احتضر تبسم ثم قال لمثل
 هذا فليعمل العاملون .

﴿ سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ﴾

فيها خرب الشرق من بغداد الى تبريز من فرط الغلاء وعمومه حتى
 أكلوا الكلاب والميتة .

وفيها أجريت عيون مكة حتى دخلتها وامتلاّت برك باب المعلى ومررت
 على الصفا وسوق الليل وعم النفع بها .

وفيها كما قال ابن حجر ثارت فتنة عظيمة بين الخنابلة والاشاعرة بدمشق
 وتعصب الشيخ علاء الدين البخارى نزيل دمشق على الخنابلة وبالغ في الخط
 على ابن تيمية وصرح بتكفيره فتعصب جماعة من الدماشقة لابن تيمية
 وصنف صاحبنا الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين جزءاً في فضل ابن تيمية
 وسرد أسماء من أثنى عليه وعظمه من أهل عصره فمن بعدهم على حروف
 المعجم مبينا لكلامهم وأرسله الى القاهرة فكتب عليه غالب المصريين
 التصويب وخالفوا علاء الدين البخارى في اطلاق القول بتكفيره وتكفير
 من أطلق عليه أنه شيخ الاسلام وخرج مرسوم السلطان الى أن كل أحد
 لا يعترض على مذهب غيره ومن أظهر شيئاً مجتمعاً عليه سمع منه وسكن الامر انتهى .

وفيها توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن اسمعيل الابشيطى (١) قال ابن حجر
 تفقه قليلا ولزم قريبه الشيخ صدر الدين الابشيطى وأدب جماعة من أولاد
 الاكابر ولهج بالسيرة النبوية فكتب منها كثيرا الى أن شرع في جمع

(١) بكسر الهمزة ثم موحدة سا كنة بعدها معجمة ثم تحتانية وطاء مهملة قرية

من قرى المحلة من الغربية ، كما في الضوء .

كتاب حافل في ذلك وكتب منه نحواً من ثلاثين سفراً تحتوى على سيرة ابن اسحق وما وضع عليها من كلام السهيلي وغيره وعلى ما احتوت عليه المغازى للواقدي وضم الى ذلك ما في السيرة للعماد بن كثير وغير ذلك وعنى بضبط الالفاظ الواقعة فيها ومات في سلخ شوال وقد جاوز السبعين انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن علي المعروف ببواب السكاملة الحنبلي قال العليمي في طبقاته : الشيخ الامام العالم القدوة عني بالحديث كثيراً وسمع وكان يتغالي في حب الشيخ تقي الدين ويأخذ بأقواله وأفعاله وكتب بخطه تاريخ ابن كثير وزاد فيه أشياء حسنة وكان يؤم في مسجد ناصر الدين تجاه المدرسة التي أنشأها نور الدين الشهيد وكان قليل الاجتماع بالناس وعنده عبادة وتقشف وتقلل من الدنيا وكان شافعيًا ثم انتقل الى عند جماعة الحنابلة وأخذ بمذهبهم وتوفي يوم السبت تاسع عشر صفر وقد قارب الثمانين ودفن بسفح قاسيون .

وفيها شهاب الدين أحمد بن تقي الدين عبد الرحمن بن العلامة جمال الدين ابن هشام المصري النحوي اشتغل كثيراً بمصر وأخذ عن الشيخ عز الدين ابن جماعة وغيره وفاق في العربية وغيرها وكان يجيد لعب الشطرنج وانصلح بآخره قال البرهان البقاعي كان شريف النفس لم يتدنس بشيء من وظائف الفقهاء وكان ثاقب الذهن نافذ الفكر فاق جميع أقرانه في هذا الشأن مع صرف غالب زمانه في لعب الشطرنج انتهى، سكن دمشق فمات بها في رابع جمادى الآخرة .

وفيها شهاب الدين أحمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله الكلواتي الحنفي قال في المنهل الصافي : المسند المعمر المحدث ولد سنة اثنتين وستين وسبع مائة واعتنى بالحديث وسمع الكثير وقرأ من سنة تسع وسبعين بنفسه على المشايخ فأكثر حتى قرأ صحيح البخاري نحواً من خمسين مرة ودأب وحصل وأفاد الطلبة وحدث سنين بالقاهرة الى أن توفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من

جمادى الآخرة انتهى .

وفيهما حسين بن علاء الدولة بن أحمد بن أويس آخر ملوك العراق من ذرية أويس كان اللنك أسره وأخاه حسنا وحملهما الى سمرقند ثم أطلقا فساحا في الارض فقيرين مجردين فأما حسن (١) فاتصل بالناصر فرج وصار في خدمته ومات عنده قديماً وأما حسين هذا فتنقل في البلاد الى أن دخل العراق فوجد شاه محمد بن شاه ولد بن أحمد بن أويس وكان أبوه صاحب البصرة فمات فملك ولده شاه محمد فصادفه حسين قد حضره الموت فعهد اليه بالمملكة فاستولى على البصرة وواسط وغيرها ثم حاربه اصبهان شاه بن قرا يوسف فانهى حسين الى شاه رخ بن اللنك فتقوى بالاتهام اليه وملك الموصل واربل وتكرت وكانت مع قرا يوسف فقوى اصبهان شاه واستنقذ البلاد وكان يخرب كل بلد ويحرقه الى أن حاصر حسينا بالحلة منذ سبعة أشهر ثم ظفر به بعد أن أعطاه الامان فقتله خنقاً .

وفيهما زين الدين خالد بن قاسم العاجلي ثم الحلبي الحنبلي ولد في رمضان سنة ثلاث وخمسين وسبعائة ولازم القاضي شرف الدين بن فياض وولده أحمد وأخذ عن شمس الدين بن اليونانية (٢) وأحب مقالة ابن تيمية وكان من رءوس القائمين مع أحمد بن البرهان على الظاهر وهو آخر من مات منهم وتنزل بالآثار النبوية وكان قد غلب عليه حب المطالب فمات ولم يظفر بطائل ونزله المؤيد بمدرسته في الحنابلة ومات في ثالث ذي الحجة قاله ابن حجر .

وفيهما قطب الدين وجمال الدين عبد الله بن نور الدين محمد بن قطب الدين عبد الله بن حسن بن يوسف بن عبد الحميد بن أبي الغيث البهنسي ولد في رجب سنة خمس وخمسين وسبعائة واشتغل وسمع الحديث وقال الشعر وكان موسراً لكنه أكثر التقدير على نفسه جداً وأصيب في عقله بآخره .

(١) حسن ساقطة من الاصل . (٢) في الاصل (اليونانية) .

وأكمل الثمانين سنة ومن شعره :

إذا الخُل قد ناجاك بالحجر فاصطبر وسامح له واغفر بنصح وداره
فان عاد فاقله ثم لا تذكر اسمه وحول طريق القصد عن باب داره
توفي في شهر رمضان .

وفيها القاضي زين الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن
هاشم التفهني - بفتح المشاة الفوقية وكسر الفاء وسكون الهاء ونون نسبة الى تفهني
قرية بمصر - الحنفي ولد سنة بضع وستين وسبعائة ومات أبوه وهو صغير
فانتقل الى القاهرة وهو شاب وتنزل في مكتب اليتامى بمدرسة صرغتمش
ثم ترقى الى أن صار عريفا وتنزل في الطلبة هناك ولازم الاشتغال ودار على
الشيخوخ فمهر في الفقه والعربية وجاد خطه وشهر اسمه وخالط الأتراك وصحب
بدر الدين محمود الكلستاني كاتب السر فاشتهر ذكره وناب في الحكم وولي
تدريس الصرغتمشية وولاه المؤيد شيخ قضاء الحنفية في سنة اثنتين وعشرين
فباشره مباشرة حسنة وكان حسن العشرة كثير العصية لأصحابه عارفاً بأمور
الدنيا على أنه يقع منه في بعض الأمور لجأج شديد يعاب به ولا يستطيع
يتركه وصرف عن القضاء سنة تسع وعشرين بالعيني ثم أعيد في سنة ثلاث
وثلاثين ثم صرف قبل موته في جمادى الآخرة وتوفي ليلة الأحد تاسع شوال
ويقال ان أم ولده دست عليه سما لانه لما توفيت زوجته ظنت أم ولده انها
تنفرد به فتزوج امرأة وأخرج أم ولده ففصلت لها غيرة والعلم عند الله .

وفيها زين الدين عمر بن أبي بكر بن عيسى بن عبد الحميد المغربي الاصل
البصروي قدم دمشق فاشتغل بالفقه والعربية والقراآت وفاق في النحو
وشغل الناس وهو بزي أهل البر وكان قانعا باليسير حسن العقيدة موصوفا
بالخير والدين سليم الباطن فارغا من الرياسة توفي في رابع جمادى الآخرة .
وفيها شرف الدين عيسى بن محمد بن عيسى الاقفهسي الشافعي أحد نواب

الحكم تفقه بالجمال الاسنوى ولازم البلقينى وأذن له بالتدريس قيل والفتوى وناب فى الحكم عن البرهان بن جماعة وغيره مدة طويلة ومات فى جمادى الآخرة وقد جاوز الثمانين .

وفىها جمال الدين محمد بن سعد الدين . ملك الحبشة للمسلمين ولى بعد فقد أخيه منصور فى سنة ثمان وعشرين وكان شجاعاً بطلاً مديماً للجهاد وأسلم على يديه خلائق من الحبشة قتله بنو عمه فى جمادى الآخرة واستقر بعده أخوه شهاب الدين أحمد .

وفىها الحافظ تاج الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد بن مسلم ابن على بن أبى الجود الكركى بن الغراييل سبط العماد الكركى قال ابن حجر ولد سنة ست وتسعين بالقاهرة حيث كان جده لأمه حاكماً ونقله أبوه الى الكرك حيث عمل امرتها ثم تحول به الى القدس سنة سبع عشرة فاشتغل وحفظ عدة مختصرات كالكافية لابن الحاجب والمختصر الاصلى والامام والالفة فى الحديث ولازم الشيخ عمر البلخى فبحث عليه فى العضد والمعانى والمنطق وتخرج أيضاً بنظام الدين قاضى العسكر وبابن الديرى الكبير ومهر فى الفنون الا الشعر ثم أقبل على الحديث بكليته فسمع الكثير وغرف العالى والنازل وقيد الوفيات وغيرها من الفنون وشرع فى شرح على الامام ونظر فى التواريخ والعلل وسمع الكثير ببلده ورحل الى الشام والقاهرة فلازمى وكان الاكابر يتمعنون رؤيته والاجتماع به لما يبلغهم من جميل أوصافه فيمتنع ، انتهى باختصار ، وألف مجلداً لطيفاً فى الحمام يرحل اليه وتوفى بالقاهرة فى جمادى الآخرة .

﴿ سنة ست وثلاثين وثمانمائة ﴾

فى ثامن عشرى شوالها كسفت الشمس كسوفاً عظيماً من بعد العصر

الى قرب المغرب وصلوا الكسوف وظنوا أنها غربت كاسفة فأنجلت قبيل الغروب انجلاء تاماً .

وفيهما توفي برهان الدين ابراهيم بن حجاج الانباسي الشافعي قال البرهان البقاعي كان علامة وقته ومحقق زمانه ملازماً لابن حجر ومعظماً له ونفعه كثيراً وكان اماماً عالماً بالمعقولات فقيهاً نحويًا مفوهاً جريئاً في قوله شهم النفس حديد الذهن فحل المناظرة ثابتاً عند المضايق وتوفي بالمغس في زاوية شيخه وسميه البرهان الانباسي ودفن بباب الشعيرة بمكان هناك كأنه زاوية انتهى . وفيها الملك الاشرف أحمد بن العادل سليمان الايوبي صاحب حصن كيفا قال ابن حجر كان ديناً فاضلاً له شعر حسن وقفت على ديوانه وهو يشتمل على نوائح في أبيه وغزل وزهديات وغير ذلك وكان جواداً محباً في العلماء خرج في عسكره للملاقاة السلطان على حصار آمد فاتفق أنه نزل لصلاة الصبح فوقع به فريق من التركمان فاوقعوا به على غرة فقتل ووصل بقية أصحابه وولده خليل فقرر ولده في مملكة أبيه ولقب بالصالح .

وفيهما شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن محمد المعروف بابن خازوق الحنبلي قاضي القضاة قال العليمي ولي قضاء حلب ثم عزل عنها فولى قضاء طرابلس ثم أعيد الى قضاء حلب وتوفي بها في آخر السنة .

وفيهما زين الدين أبو بكر الانبائي الشافعي أحد نواب الحكم كان كثير الاشتغال وأخذ عن الشيخ علاء الدين الاقفهسي وابن العماد والبلقيني وغيرهم وكان خيراً مات في شعبان .

وفيهما قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن قاضي القضاة محي الدين المعروف بابن الكشك الدمشقي الحنفي قاضي قضاء دمشق ورئيسها من بيت علم ورياسة وعراقة ولد بدمشق ونشأ بها وطلب العلم وتفقه وولى قضاءها مراراً وجمع في بعض الاحيان بين قضاها ونظر جيشها وقدم القاهرة غير مرة

وكانت له ثروة وافضال وتوفي بدمشق ليلة الخميس سابع ربيع الأول .
 وفيها بدر الدين حسن بن شرف الدين أبي بكر بن أحمد القدسي المشهور
 بابن بقيقة - بالتصغير وامالة الراء - الحنفى اشتغل قديما من سنة ثمانين وهلم جرا
 بالقدس ثم بالشام ثم بالقاهرة وكان مفوهاً عارفا بالعربية وغيرها وولى
 مشيخة الشيخونية وتوفي يوم الخميس ثالث ربيع الآخر وقد قارب السبعين .
 وفيها زين الدين عبد الرحمن بن محمد القزوينى الشافعى المعروف بالحلالى
 - بمهملة ولا م مشددة - من أهل جزيرة ابن عمر وهو ابن أخت العالم نظام
 الدين عالم بغداد ولد سنة بضع وسبعين وسبعائة وأخذ عن أبيه وغيره
 وبرع فى الفقه والقراءات والتفسير وحج وقدم حلب لزيارة القدس فزاره
 ثم رجع الى حلب وهو فى سن الكهولة فظهرت فضائله ودخل القاهرة
 فى سنة أربع وثلاثين وأخذوا عنه ثم رجع فلما وصل الى بلده مات
 بعد أربعة أشهر .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن أحمد المنهاجى الشافعى
 المعروف بسبط ابن اللبان ولد بعد السبعين وسبعائة واشتغل قديما
 فأخذ عن العز بن جماعة وشمس الدين بن القطان ومشايخ العصر قال
 ابن حجر قرأ على ابن القطان البخارى بحضورى وقرأ على ترجمة البخارى
 يوم الختم وتعانى نظم الشعر فهر فيه ومهر فى الفقه والاصول وعمل المواعيد
 وشغل الناس وكان واسع المعرفة بالفنون حج فى هذه السنة من البحر
 فسلم ودخل مكة فى شهر رجب فجاور الى زمن اقامة الحج فحج وقضى
 نسكه ورمى جمرة العقبة ثم رجع فمات بمضى قبل أن يطوف طواف الافاضة .
 وفيها أبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن اسمعيل السبتي المالكي قال ابن
 حجر ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعائة وأخذ عن الحاج أبي القسم بن أبي
 حجة يبلده ووصل الى غرناطة وتفرد بالأدب وقدم القاهرة سنة اثنتين

وثلاثين فحج وحضر عندى فى الاملاء وأوقفنى على شرح البردة له وله آداب وفضائل مات فى صفر انتهى .

وفىها شمس الدين محمد بن على بن موسى الدمشقى الشافعى المعروف بابن قديدار ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة تقريباً وقرأ القرآن فى صغره وحفظ المنهاج والعمدة والألفية وتلا بالسبع على جماعة منهم ابن اللبان وصحب الشيخ أبابكر الموصلى وغيره وأقبل على العبادة واشتهر من بعد سنة تسعين حتى ان اللنك لما طرق الشام أرسل من حماة وحى من معه وكان السلطان شيخ يعظمه وكان سهل العريكة لين الجانب متواضعا جدا محبا فى العلماء والمحدثين يتردد الى بيروت للرابطة وله بها زاوية فيها سلاح كثير وكلمته نافذة عند الفرنج ويكتب اليهم بسبب المسلمين فيقبلون ما يكتب به وحصل له فى آخر عمره ضعف فى بدنه وثقل سمعه وتوفى ليلة عيد الفطر .

﴿ سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ﴾

ففىها أحصى من بالاسكندرية من الحاكة فكان فىها ثمانمائة نول وكان ذلك وقع آخر القرن الثامن فكانت أربعة عشر ألف نول ، ومن ذلك أن كتاب الجيش أحصوا قرى مصر قبلها وبحريها فكانت ألفين ومائة وسبعين قرية بعد ان كانت فى أوائل دولة الفاطميين عشرة آلاف قرية .

وفىها هبت بدمياط رياح عاصفة فتقصف نخيل كثير وتلفت أشجار الموز وقصب السكر من الصقيع وانهدمت عدة دور وفزع الناس من شدة الريح حتى خرجوا إلى ظاهر البلد وسقطت صاعقة فأحرقت شيئا كثيرا ثم نزل المطر فدام طويلا .

وفى ليلة الجمعة الحادى والعشرين من جمادى الاولى وقع بمكة سيل عظيم ارتفع فى المسجد الحرام أربعة أذرع وتهدمت منه دور كثيرة ومات تحت الردم جماعة .

وفيه توفي ابراهيم بن داود بن محمد بن أبي بكر العباسي ولد أمير المؤمنين المعتضد بن المتوكل العباسي الشافعي كان رجلا حسنا كبير الرياسة قرأ القرآن وحفظ المنهاج واشتغل كثيرا وخلف أباه لما سافر خلافة حسنة شكر عليها ومات بمرض السل في ليلة الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول بالقاهرة ولم يكمل الثلاثين ولم يبق لايه ولا ذكر وذكر أنه تمام عشرين ولدا ذكرنا .

وفيه شهاب الدين أحمد بن محمود بن أحمد بن اسمعيل الدمشقي الحنفي المعروف بابن الكشك قال ابن حجر انتهت اليه رياسة أهل الشام في زمانه وكان شهما قوى النفس يستحضر الكثير من الاحكام ولى قضاء الخفية استقلالا مدة ثم أضيف اليه نظر الجيش في الدولة المؤيدية وبعدها ثم حلف عنهما معا ثم أعيد لقضاء الشام وكان بينه وبين نجم الدين بن حجي معاداة فكان كل منهما يبالغ في الآخر لكن كان ابن الكشك أجود من حجي ساعهما الله تعالى وتوفي ابن الكشك بالشام في صفر عن بضع وخمسين سنة .

وفيه تقي الدين أبو بكر بن علي بن حجة الحموي الاديب البارع الحنفي شاعر الشام المعروف بابن حجة ولد بحماة سنة سبع وسبعين وسبعمائة وبها نشأ وحفظ القرآن الكريم وطلب العلم وعانى عمل الحرير يعقد الازر وينظم الازجال ثم مال الى الأدب ونثر ونظم ثم سافر الى دمشق ومدح أعيانها واتصل بخدمة نائبها الامير شيخ الحمودى ثم قدم صحبتته الى القاهرة فلما تسلطن قربه وأدناه وجعله من ندمائه وخواصه وصار شاعره وله فيه عدة مدائح وعظم في الدولة وصارت له ثروة وحشمة وسئل الحافظ ابن حجر من شاعر العصر فقال الشيخ تقي الدين بن حجة انتهى ونظم بديعته المشهورة على طريقة شيخه الشيخ عز الدين الموصلى وشرحها شرحا حافلا عديم النظير وجمع مجاميع أخرى مخترعة ولما توفي الملك المؤيد تسلط عليه جماعة من شعراء عصره وهجوه لانه كان ظنينا بنفسه وشعره مزريا بغيره من الشعراء .

ينظر شعراء عصره كأحد تلامذته ولا زالوا به حتى خرج من مصر وسكن
وطنه حماة ومات بها ومن قولهم فيه :

زاد ابن حجة بالاسهال من فمه وصار يسلمح منشورا ومنظوما
وظن أن قد تنبا في ترسله لو صح ذلك قطعا كان معصوما

ومن شعره هو :

سرنا وليل شعره منسدل وقد غدا بنومنا مظفرا
فقال صبح ثغره مبتسما عند الصباح يحمد القوم السرى

ومنه :

في سويداء مقلة الحب نادى جفنه وهو يفتنص الاسد صيدا
لا تقولوا ما في السويدا رجال فأنا اليوم من رجال السويدا
ومنه : أرشفتني ريقه وعانقتي وخصره يلتوى من الدقة
فصرت من خصره وريقته أهيم بين الفرات والركة

ومنه وقد بدا به مرضه الذي مات فيه وكان بردية وسخونة :

بردية بردت عظمي وطابقتها سخونة ألفتها قدرة الباري
فأمن بتفرقة الضدين من جسدي يا ذا المؤلف بين الثلج والنار

وتوفي بحماة في خامس عشر شعبان على حالة حسنة .

وفيها شرف الدين أبو محمد اسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله المقرئ ابن
علي بن عطية الشاوري اليمني الشافعي عالم البلاد اليمنية وامامها ومفتنها
المعروف بابن المقرئ ولد سنة خمس وستين وسبع مائة بأبيات حسين وبها
نشأ وتفقه على الكاهلي وغيره ثم انتقل الى زبيد فأكمل تفقهه على العلامة
جمال الدين شارح التبيين وغيره وبرع في العربية والفقه وبرز في المنظوم
والمنثور وأقبل عليه ملوك اليمن وولاه الاشراف صاحب اليمن تدريس
المجاهدية بتعز والنظامية بزبيد ولما مات مجد الدين الفيروزبادي طمع المذكور

فى ولاية القضاء فلم يتم له واستمر على ملازمة العلم والتصنيف والاقراء ومن مصنفاته مختصر الروضة للنووى سماه الروض ومختصر الحاوى الصغير وشرحه وكتاب عنوان الشرف الوافى وهو كتاب حسن لم يسبق الى مثله يحتوى على خمسة فنون وفيه يقول بعضهم :

لهذا كتاب لا يصنف مثله لصاحبه الجزء العظيم من الحظ

عروض وتاريخ ونحو محقق وعلم القوافى وهو فقه اولى الحفظ

فأعجب به حسنا وأعجب أنه بطين من المعنى خميص من اللفظ

وله مع ذلك النظم الرائق والنثر الفائق ونظم بديعية على نمط بديعية العزالموصلى وشرحها شرحا حسنا التزم فى البديعية فى كل بيت تورية مع التورية باسم النوع البديعى وعمل مرة ما يتفرع من الخلاف فى مسألة الماء المشمس فبلغت آلافا وشهد بفضل علماء عصره منهم ابن حجر وقد اجتمع به بمكة المشرفة وأنشده:

مد الشهاب بن على بن حجر سورا على مودتى من الغير

فسور ودى فيك قد بنيت من الصفا والمروتين والحجر

فأجابه ابن حجر بقصيدة أولها :

يا أيها القاضى الذى مراده يأتى على وفق القضاء والقدر

ومن شعر ابن المقرئ :

يامن لدمع مارقى وحييه ولو جد قلب ما انقضى ولهيه

ومتيم قد هذبته يد الهوى بصحيح وجد غير ما تهذبه

خائته مهجته فما تمشى على عاداته الاولى ولا تجريه

وحشا تعسفه الغرام وحله قسراً وليس بكفته وضربه

يا هند قد اضرمت من ذكر (١) الجفا فى القلب ما لا ينطقى وغريبه

أنا من عرفت غرامه فاستخبرى عن حال مأخوذ الحجا وسليبه

(١) فى الاصل «فكر» مكان «ذكر» .

توفي بزييد يوم الأحد آخر صفر .

وفيها عبد الله بن مسعود التونسي المالكي الشيخ الجليل المعروف بابن القرشية قال ابن حجر أخذ عن والده وقرأت بخطه أن من شيوخه شيخنا بالاجازة أبا عبد الله بن عرفة وقاضى الجماعة أبا العباس أحمد بن محمد بن جعدة وأبا القسم أحمد الغبريني وأحمد بن إدريس الزواوي شيخ بجاية وأبا عبد الله بن مرزوق ومنهم أبو الحسن محمد بن أبي العباس الانصارى البطرنى وذكر أنه قرأ عليه القرآن وسمع عليه كثيراً من الحديث وألبسه خرقة التصوف انتهى باختصار .

وفيها السلطان أبو فارس عبد العزيز بن أبي العباس أحمد صاحب تونس قال أبو عبد الله محمد بن عبد الحق السبتي كان لا ينام من الليل الا قليلا وليس له شغل الا النظر فى مصالح ملكه وكان يؤذن بنفسه ويؤم بالناس فى الجماعة ويكثر من الذكر ويقرب أهل الخير وقد أبطل كثيراً من المفاسد بتونس منها الصالة وهو وكان يباح فيه الخمر للفرنج ويحصل منه فى السنة شئ كثير ولم يكن يبلاده كلها شئ من المكوس لكنه يبالغ فى أخذ الزكاة والعشر وكان محافظاً على عمارة الطرق حتى أمنت القوافل فى أيامه فى جميع بلاده وكان يرسل الصدقات الى القاهرة والحرمين وغيرها ولا يلبس الحرير ولا يتختم بالذهب ويسلم على الناس وكتب اليه ابن عرفة مرة والله لأعلم يوماً يمر الا وأنا داع لكم بخير الدنيا والآخرة فانكم عماد الدين ونصرة المسلمين وتوفى وهو قاصد تلمسان .

وفيها أبو الحسن علي بن حسين بن عروة المشرقي ثم الدمشقي الحنبلي المعروف بابن زكنون قال ابن حجر ولد قبل الستين وكان فى ابتداء أمره جمالا وسمع على يحيى بن يوسف الرحبي ويوسف الصيرفي ومحمد بن محمد ابن داود وغيرهم وكان يذكر أنه سمع من ابن المحب ثم أقبل على العبادة .

والاشتغال فبرع وأقبل على مسند أحمد فرتبه على الابواب ونقل في كل باب ما يتعلق بشرحه من كتاب المغنى وغيره وفرغ في مجلدات كثيرة وكان منقطعاً في مسجد يعرف بمسجد القدم خارج دمشق وكان يقرئ الاطفال ثم انقطع ويصلى الجمعة بالجامع الأموى ويقرأ عليه بعد الصلاة في الشرح وثار بينه وبين الشافعية شر كبير بسبب الاعتقاد وكان زاهداً عابداً قاتناً خيراً لا يقبل لاحد شيئاً ولا يأكل الا من كسب يده توفي في ثاني عشر جمادى الآخرة وكانت جنازته حافلة انتهى .

وفيهما بدر الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن سلامة المارديني الحلبي الحنفي اشتغل ببلده مدة ولقى أكابر المشايخ وحفظ عدة مختصرات ومهر في الفنون وشغل الناس وقدم الى حلب مراراً فاشتغل بهائم درس في أماكن وأقام بها مدة عشرين سنة ثم رجع ولما غلب قرا ملك على ماردين نقله الى آمد فأقام مدة ثم أفرج عنه فرجع الى حلب فقطنها ثم حصل له فالج قبل موته بنحو عشر سنين فانقطع ثم خف عنه وصار يقبل الحركة وكان حسن النظم والمذاكرة فقيهاً فاضلاً صاحب فنون من العربية والمعاني والبيان وتوفي بحلب عن اثنتين وثمانين سنة ولم يخلف بعده مثله .

وفيهما تاج الدين محمد بن أبي بكر بن محمد المقرئ الشهير بابن تمرية ولد قبل الثمانين وسبعمائة ييسر وكان أبوه تاجراً بزازاً فنشأ هو محباً في الاشتغال مع حسن الصورة والصيانة وتبعانى القراءات فهر فيها ولازم الشيخ فخر الدين بالجامع الأزهر والشيخ كمال الدين الدميرى وصار شيخ الاقراء بالقاهرة وتوفي يوم الجمعة عاشر صفر .

وفيهما جمال الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر العبدري الشيبى الشافعى قاضى مكة ولد في رمضان سنة تسع وسبعين وسبعمائة وسمع على برهان الدين بن صديق وغيره وأجازه الحافظ العراقى وغيره ورحل

الى شيراز وبغداد ونظر في التواريخ وصنف حوادث زمانه وطيب الحياة
مختصر حياة الحيوان مع زوائد وتعاليق علي الحاوي وولى قضاء مكة
وحجابه البيت وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الآخر .

وفيه القاضى بدر الدين أبو اليمن محمد بن العلامة نور الدين علي
الحكرى المصرى الحنبلى ناب فى الحكم بالقاهرة دهرا طويلا وكان من
أعيانهم وأعاد ببعض المدارس ومهر فى الفقه والفنون وكان شكلا حسنا
وكان يستشرف أن يل قضاء الحنابلة بالديار المصرية ولو فسح فى أجله
لوصل ولكن اختزمت المنية ثالث ربيع الاول بالقاهرة فى حياة شيخ
المذهب قاضى القضاة محب الدين أبو نصر الله .

وفيه أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن القماح التونسى المالكى المحدث
بتونس سمع من ابن عرفة وجماعة وحج فسمع من تاج الدين بن موسى
خاتمة من كان عنده حديث السلفى بالعلو بالسماع المتصل بالقاهرة من
حافظ العصر الزين العراقى ومن مسند القاهرة برهان الدين السامى ومن
جماعة وحدث بالاجازة العامة عن البطرنى الاندلسى مسند تونس وخاتمة
أصحاب ابن زبير بالاجازة وعن غيره من المشاركة وحدث بالكثير وكان
حسن الأخلاق محبا للحديث وأهله وتوفى بتونس فى أواخر ربيع الآخر .
وفيه شمس الدين محمد بن شفشيل (١) الحلبي قال ابن حجر : أحد الفقهاء
بها اشتغل كثيراً وفضل سمعت من نظمه بحلب وكتب عن كثيراً مات فى
جمادى الأولى انتهى .

وفيه ناصر الدين محمد بن الفخر المصرى المعروف بابن النيدى قال ابن
حجر كان أبوه تاجراً فنشأ هو محباً فى العلم فھر فى العربية وصاهر شيخنا
العراقى على ابنته ثم ماتت معه فتزوج بركة بنت الشيخ ولي الدين أخى زوجته

(١) فى تاريخ حلب (شفليش) .

الأولى وماتت في عصمته وخلف ولدين وكان معروفًا بكثرة المال فلم يظهر له شيء وله بضع وستون سنة انتهى .

وفيهما جلال الدين أبو المظفر محمد بن فندو ملك بنجالة ويلقب بكاس كان أبوه كافرًا فثار على شهاب الدين مملوك سيف الدين حمزة بن غياث الدين أعظم شاه بن اسكندر شاه فغلبه على بنجاية وأسره وكان أبو المظفر قد أسلم فثار على أبيه واستملك منه البلاد وأقام شعار الإسلام وجدد ما خربه أبوه من المساجد وراسل صاحب مصر بهدية واستدعى بعهد من الخليفة وكانت هداياه متواصلة بالشيخ علاء الدين البخاري نزيل مصر ثم دمشق وعمر بمكة مدرسة هائلة وكانت وفاته في ربيع الآخر وأقيم بعده ولده المظفر أحمد شاه وهو ابن أربع عشرة سنة .

وفيهما ناصر الدين محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الدمشقي الحنبلي ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة وكان يتعاني التجارة وولي قضاء الاسكندرية مدة وكان عارفًا بالطب وله دعاو في الفنون أكثر من علمه وتوفي بالقاهرة يوم الأحد سابع شهر رمضان .

﴿ سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ﴾

ففيها كان وباء عام في بلاد المسلمين والكفار مات به من لا يحصى كثرة . وفيها توفي شهاب الدين أحمد بن عبد الخالق بن عبد المحيي بن عبد الخالق ابن عبد العزيز الأسيوطي سمع من أبيه ومن عبد الرحمن بن القاري وأجاز له وكان يواظب التكسب بالشهادة في جامع ظاهر الوراقين ومات في ثاني عشر ربيع الآخر .

وفيهما شهاب الدين أحمد بن ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن رسلان بن نصير البلقيني الشافعي ابن أخى سراج الدين البلقيني ولد سنة ست وتسعين

وسبعمائة وقرأ القرآن وحفظ كتباً ودربه أبوه في توقيع الحكم واشتغل في القراآت والعربية وكان حسن الصوت بالقرآن أم بالمدرسة المالكية بالقرب من مشهد الحسين ووقع في الحكم ثم ناب في القضاء بآخره وخدم ابن الكوين وهو كاتب السر ثم ابن مزهر فأثرى وصارت له وجاهة وحصل جهات ثم تمرض أكثر من سنة وتوفي في السادس والعشرين من رجب بعلة السل ودفن عند أبيه بمقابر الصوفية .

وفيها مجد الدين أبو الطاهر اسمعيل بن علي بن محمد بن داود بن شمس ابن عبد الله بن رستم البيضاوي الزمزمي المؤذن بمكة قال ابن حجر ولد سنة ست وستين وسبعمائة وأجاز له صلاح الدين بن أبي عمر وعمر بن أميلة وأحمد بن النجم وابن مقبل وآخرون وكان يتعاني النظم وله نظم مقبول ومدائح نبوية من غير اشتغال بآلاته ثم أخذ العروض عن الشيخ نجم الدين المرجاني ومهر وكان فاضلاً ورحل إلى القاهرة فسمع من بعض شيوخنا وكان قليل الشر مشغلاً بنفسه وعياله مشكور السيرة ملازماً لخدمة قبة العباس وله سماع من قدماء المكيين وحدث بشئ يسير سمعت من نظمه .

وأخوه إبراهيم ولد حسنة سبع وسبعين وسبعمائة وأجاز له في سنة سبع وثمانين الشهاب بن ظهيرة وآخرون واشتغل في عدة فنون وأخذ عن أخيه حسين علم الفرائض والحساب فمهر فيها انتهى كلام ابن حجر .

وفيها زكي الدين أبو بكر بن أحمد بن عبد الله بن الهليلس المهجومي الأصل ثم المصري قال ابن حجر : رفيقي ولد بعد السبعين وسبعمائة بيسير ونشأ في حال بزة وترفه ثم اشتغل بالعلم بعد أن جاوز العشرين ولازم الشيوخ وسمع معي من عوالي شيوخه مثل ابن الشعنة وابن أبي المجد وبنت الأذرعى وغيرهم فأكثر جداً وأجاز له عامة من أخذت عنه في الرحلة الشامية ورافقني في الاشتغال على الأبناسي والبلقيني والعراقي وغيرهم ثم دخل اليمن سنة ثمانمائة

فاستمر بالمهجم وبعدن الى أن عاد من قرب فسكن مصر ثم ضعف بالدرب واختل عقله جداً وسثم منه جيرانه فنقلوه الى المارستان فأقام به نحو شهرين ومات وصليت عليه ودفنته بالتربة الركنية ببيرس في سلخ المحرم انتهى .
 وفيها الشيخ تقي الدين أبو بكر اللوياني الفقيه الشافعي أحد الفضلاء الشافعية بدمشق باشر تدريس الشامية الجوانية وغيرها وتوفي في شوال .
 وفيها شرف الدين وبدر الدين حسين بن علي بن سبع المالكي البوصيري قال ابن حجر ولد سنة خمس وأربعين وسبعائة وسمع على المحب الخلاطي أكثر الدارقيطي أنا الدمياطي وصفة التصوف لابن طاهر خلا من أول زهد الى آخر الكتاب وسمع أيضاً على عز الدين بن جماعه غالب الادب المفرد للبخاري وعرض على مغلطاي شيئاً من محفوظه وأجاز له وكان من الطلبة بالشيخونية وحدث سمع منه رضوان وابن فهد والبقاعي وغيرهم وأجاز لابني محمد ومن معه ومات في ربيع الاول انتهى .

وفيها زين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي المعروف بابن زريق ولد في رمضان سنة تسع وثمانين وسبعائة وأسمعه عمه الكثير من ابن المحب وابن عوض وابن داود وابن الذهبي وابن العز ومن مسموعه على ابن العز السادس من مسند أنس من المختارة للضياء والثاني والسبعين منها وسمع على ابن داود من أمالي المحاملي رواية أبي عمر بن مهدي أنا سليمان بن حمزة وتوفي فجأة ليلة الثلاثاء ثالث عشر ربيع الآخر .

وفيها زين الدين أبو زيد وأبو هريرة عبد الرحمن بن نجم الدين عمر ابن عبد الرحمن بن حسين بن يحيى بن عمر بن عبد المحسن القبايى - نسبة الى القباب الكبرى من قرى أشمون الرمان بالوجه الشرقى من أعمال القاهرة - ثم المقدسي الحنبلي المسند ولد في ثالث عشر شعبان سنة تسع وأربعين وسبعائة وأجاز

له أبو الفتح الميديمي وجل شيوخ العراق وسمع من الشيخ تقي الدين السبكي وصلاح الدين بن أبي عمر وابن أميلة وصلاح الدين العلائي والتباني وابن رافع والخلاطي وابن جماعة ومغلطاي وابن هبل وخلائق تجمعهم ميشخة خرجها له ابن حجر سماها المشيخة الباسمة للقباني وفاطمة وكان أحد الفقهاء المبحجين بالقدس الشريف وقد أكثر عنه الرحالة وغيرهم وقصد لذلك وتفرد بأكثر مشايخه وأخذ عنه خلق منهم ابن حجر وتوفي ببیت المقدس في سابع ربيع الآخر .

وفيه جلال الدين أبو المحامد عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب الفوي الاصل ثم المكي العلامة النحوي الشهير بالمرشدي قال ابن حجر ولد في جمادى الآخرة سنة ثمانين وسبعمائة بمكة وأسمع علي الشاوري والاميوطي والشهاب بن ظهيرة وغيرهم ورحل الى القاهرة فسمع بها من بعض شيوخنا ومهر في العربية وقرأ الاصول والمعاني والفقهاء وكان نعم الرجل مروءة وصيانة ومات في يوم الجمعة رابع عشر شعبان وكثر الأسف عليه انتهى .

وفيه علاء الدين علي بن طيغابن حاجي بك التركماني العينتاني الحنفي كان فاضلا وقوراً مهر في الفنون وقرره السلطان الاشرف مدرساً وخطيباً بالترتبة التي أنشأها بالصحرء وتوفي بطريق الحجاز ودفن بالقرب من الينبع . وفيها نور الدين علي بن محمد بن موسى بن منصور المحلي ثم المدني قال ابن حجر ولد في جمادى الاولى سنة أربع وخمسين وسبعمائة بالمدينة المنورة وسمع علي ابن حبيب وابن خليل وابن القاري وأبي البقاء السبكي وغيرهم وأجاز له ابن أميلة وابن الهبل وابن أبي عمر وحدث باليسير وأجاز لنا وليس ببلاد الحجاز أسند منه يوم مات وتوفي في ثالث شوال .

وفيه نجم الدين محمد بن عبد الله بن عبد القادر الواسطي السكاكيني

الشافعي قرأ على العاقولي وصدر الدين الاسفراييني مصنف ينابيع الاحكام في مذاهب الأربعة الاعلام ومهر في النظم والقراءات والفقهاء يقال انه أقرأ الحاوي ثلاثين مرة وله شرح على منهاج البیضاوی ونظم بقية القراءات العشر وتكملة للشاطبي على طريقته حتى يغلب على سامعه أنه نظم الشاطبي وخمس البردة وبانت سعاد وتوفي بمكة في سادس عشر ربيع الآخر.

وفيها تقي الدين محمد بن بدر الدين محمد بن سراج الدين عمر البلقيني الشافعي ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة ومات أبوه وهو طفل فرباه جده وحفظ القرآن وصلى بالناس وهو صغير نحو عشرة سنين ودرس في المنهاج ولازم الكمال الدميري وغيره وكان ذكيا حسن النعمة ونشأ في املاق ولما ولي عمه القضاء به قليلا وولى بآخره نيابة الحكم بمينة الأمل وغيرها من الضواحي ودرس بعد موت عمه جلال الدين بجامع طولون وتمول بملازمة ناظر الجيوشى عبد الباسط وحصل وظائف واقطاعات وصار كثير المال جدأ في مدة يسيرة وحدث عن جده بشيء يسير وتوفي بالقاهرة ليلة الثاني عشر من شوال ودفن على أبيه وجده وخلف ولداً كبيراً وآخر صغيراً وابنتين.

﴿ سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ﴾

فيها وقع ببرصا طاعون عظيم واستمر أربعة أشهر . وفيها وقع الوباء ببلاد كرمان وفشا الطاعون بهراة حتى قيل ان عدة من مات بهراة ثمانمائة ألف وكذلك فشا الوباء في بلاد اليمن جميعها وفي بلاد البربر والحبشة .

وفيها توفي أميرزاه ابراهيم بن شاه رخ صاحب شيراز وكان قد ملك البصرة وكان فاضلا حسن الخط جدأ توفي في رمضان .

وفيها أحمد بن شاه رخ ملك الشرق مات في شعبان بعد أن رجع من

بلاد الجزيرة ثم فرار الروم فخرن عليه أبوه واتفق أنه مات له في هذه السنة ثلاثة أولاد كانوا ملوك الشرق بشيراز وكرمان وهذا كان أشدهم (١) ويقال له أحمد جوکی (٢) قاله ابن حجر .

وفيها همام الدين أحمد بن عبد العزيز السبكي ثم الشيرازي قال ابن حجر قرأ على الشريف الجرجاني المصباح في شرح المفتاح وقدم مكة فنزل في رباط فاتفق أنه كان يقرئ في بيته فسقط بهم البيت إلى طبقة سفلى فلم يصب أحداً منهم شيء وخرجوا يمشون فلما برزوا سقط السقف الذي كان فوقهم ، وكان حسن التقرير قليل التكلف مع لطف العبارة وكثرة الورع عارفاً بالسلوك على طريق كبار الصوفية وكان يحذر من مقالة ابن عربي وينفر عنها مات في خامس عشر شهر رمضان انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن محمد بن محمد الزاهدي الحفار المعمر العابد خادم ضريح الشيخ رسلان بدمشق ولد سنة سبع وثلاثين وسبع مائة وأسمع من زينب بنت الكمال وغيرها وقرأ الناس عليه باجازتها وتوفي في تاسع جمادى الأولى وله مائة سنة وستان .

وفيها الأمير حسين بن أمير المسلمين أبي فارس الحفصي قال ابن حجر : الامام العلامة المفتي الأمير ابن الأمير كان أخوه لما مات في العام الماضي استقر ولده في المملكة أي مملكة المغرب ثم أراد الحسين هذا الثورة فظفر به وقتله وقتل أخوين له وعظمت المصيبة بقتل الحسين فانه كان فاضلاً مناظراً ذكياً رحمه الله .

وفيها زين الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الفخر محمد بن علي المصري ثم الدمشقي تفقه قليلاً وأسمعه أبوه الكثير من مشايخ عصره فسمع على الكمال بن حبيب سنن ابن ماجه وعلي ابن الحب جزء العالى أنا الحجار

(١) في الاصل « أعهدهم » والتصحيح من الضوء .

(٢) بالجيم الفارسية ، وفي الاصل « حوكى » بالمهملة وهو خطأ على ما في الضوء وغيره

وعشرة الحداد أنا ابراهيم بن صالح وعلي الصلاح بن أبي عمر مسند عائشة من مسند أحمد وتوفى في جمادى الآخرة .

وفيهما ركن الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الحلبي الحنفي الشريف المعروف بالدخان اشتغل بدمشق فمهر في المذهب وناب في الحكم مدة ثم ولى القضاء استقلالاً بعد موت ابن الكشك وتوفى ليلة الاحد سابع المحرم . وفيها زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد العدناني الشهير بالبرشكي المحدث الرحال الفاضل أخذ بيلاذه عن جماعة ورحل الى المشرق سنة ست عشرة فحج وحمل عن المشايخ وأجاز له البرهان الشامي وكان حسن الاخلاق لطيف المجالسة كريم الطباع رحمه الله تعالى قاله ابن حجر . وفيها عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الله بن أبي المنا الباني نزيل حلب الشافعي الضرير النحوي المعروف بالشيخ عبيد ولد في حدود سنة ست وستين وسبع مائة واشتغل على شرف الدين الانصارى وشمس الدين النابلسي وغيرهما وتقدم فيهما وأخذ عنه جمع جم وناب في الامامة والخطابة بالجامع الى أن مات في جمادى الآخرة وكانت جنازته حافلة جداً .

وفيهما ولى الدين عبد الولي بن محمد بن الحسن الخولاني اليمنى الشافعي ولد بقرب تعز ولازم بها الامام رضى الدين بن الخياط والامام جمال الدين محمد بن عمر العوادى وغيرهما ولازم الشيخ مجد الدين الفيروزبادى وأخذ عنه النحو واللغة وجاور معه بمكة والطائف ومهر الى أن صار مفتى تعز مع ابن الخياط وتوفى بالطاعون .

وفيهما الحافظ جمال الدين محمد بن الامام رضى الدين أبي بكر بن محمد ابن الخياط اليمنى الشافعي حافظ البلاد اليمنية قال ابن حجر تفقه بأبيه وغيره حتى مهر ولازم الشيخ نفيس الدين العلوى في الحديث فما مضى الا اليسير

حتى فاق عليه حتى كان لا يجاريه في شيء وتخرج بالشيخ تقي الدين الفاسي. وأخذ عن القاضي مجد الدين الشيرازي أي صاحب القاموس واغبط به حتى كان يكتبه فيقول إلى الليث ابن الليث والماء ابن الغيث ودرس جمال الدين بتعز وأقي وانتهت إليه رياسة العلم بالحديث هناك وأخذ عن الشيخ شمس الدين الجزري لما دخل اليمن بآخره ومات بالطاعون في هذه السنة انتهى. وفيها تاج الدين أبو الفتح محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن علي بن الشرايدشي الشافعي طلب الفقه وسمع من ابن خليل وأكثر عنه وسمع الكثير من أصحاب أصحاب السبب وهذه الطبقة ولازم ابن الملقن والعراقي قال ابن حجر وسمع معي كثيراً وأجاز لي في استدعاء أولادي غير مرة وتصدى للاسماع وأكثر عنه الطلبة من بعد سنة ثلاث وثمانمائة إلى أن مات وكان يعلق الفوائد التي يسمعه في مجالس المشايخ والأئمة حتى حصل من ذلك جملة كبيرة ثم تسلط عليه بعض أهله يسرقون المجلدات مفرقات من عدة كتب قد أقتنها وحررها فيبيعونها تفاريق والتي لم تجلد يبيعونها كرايس وتغير عقله بآخره وتوفي يوم الأحد التاسع عشر جمادى الآخرة عن بضع وثمانين سنة. وفيها المنتصر أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي فارس صاحب تونس لم يتن في أيام ملكه لطول مرضه وكثرة الفتن وتوفي في حادى عشرى صفر واستقر بعده شقيقه عثمان ففتك في أقاربه وغيرهم بالقتل والأسر وخرج عليه عمه أبو الحسن صاحب بجاية.

وفيها محي الدين أبو زكريا محي بن محي بن أحمد بن حسن العبابي - نسبة إلى عباب بفتح العين المهمة وتشديد الموحدة جد - الشافعي المصري ولد في آخر سنة ستين وسبعائة وقدم القاهرة فاشتغل بها وحفظ التنبيه والألفية ومختصر ابن الحاجب وحضر دروس البلقيني وابن الملقن والابناسي وغيرهم واشتغل في علم الحديث علي العراقي ولازم العز بن جماعة في قراءة

المختصر ومحب الدين بن هشام في العربية وطاف على الشيوخ ثم ارتحل الى دمشق وهو فاضل فلازم الزهرى وأثنى على فضائله حتى قال ما قدم علينا من طلبة مصر مثله وأذن له وتكلم على الناس بالجامع وسكن بعد الفتنة بيت روحاً فأقام بها ودخل الى مصر مع الشاميين ثم عاد فلازم عمل الميعاد واجتمع عليه العامة وانتفعوا به وقرأ صحيح البخارى عند نوروز ثم ناب في الحكم عن ابن حجي سنة احدى عشرة وثمانمائة واستمر في ذلك قال ابن حجر ولم يكن في أحكامه محمودا وكان في بصره ضعف فتزايد الى أن أضر وهو مستمر على الحكم وكان يؤخذ بيده فيعلم بالقلم وكان فصيحاً ذكياً جيد الذهن مشاركاً في عدة فنون مفتياً وأقبل في آخره على اقراء الفقه والتدريس وسمع على شيئاً وتوفي في ثامن عشر صفر انتهى باختصار .

وفيهما الشيخ أبو الطاهر بن عبد الله المراكشي المالكي قال ابن حجر :
الشيخ المغربي نزيل مكة كان قرأ على عبد العزيز الحلماوى قاضى مراكش وغيره وكان خيراً آديناً صالحاً توفي بمكة في شوال .

﴿ سنة أربعين وثمانمائة ﴾

ففيهما توفي إبراهيم بن عبد الكريم الكردي الحلبي قال ابن حجر دخل بلاد العجم وأخذ عن الشريف الجرجاني وغيره وأقام بمكة وكان حسن الخلق كثير البشر بالطلبة انتفعوا به كثيراً في عدة فنون وجلها المعاني والبيان وكان يقررها تقريراً واضحاً مات في آخر المحرم انتهى .

وفيهما شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن اسمعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر البوصيري الشافعي ولد في المحرم سنة اثنتين وستين وسبعمائة وسكن القاهرة ولازم العراقي على كبر فسمع منه الكثير ولازم ابن حجر فكتب عنه لسان الميزان والنكت على الكاشف والكثير من التصانيف

ثم أكب على نسخ الكتب الحديثة وكان كثير السكون والعبادة والتلاوة مع حدة الخلق وجمع أشياء منها زوائد سنن ابن ماجه على الكتب الاصول الستة وعمل زوائد المسانيد العشرة وزوائد السنن الكبير للبيهقي وكتاب تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب لم يبيضه ولم يزل مكبا على الاشتغال والنسخ الى أن توفي ليلة ثامن عشرى المحرم بالقاهرة .
وفيها شهاب الدين أحمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان بن علي بن السمسار الشافعي المعروف بابن المحمرة ويعرف أبوه بابن البهلاق ولد في صفر سنة سبع وستين وسبعائة وحفظ القرآن وهو صغير والعمدة والمنهاج وسمع من عبد الله بن علي الباجي وتقى الدين بن حاتم ونحوهما وأكثر عن البرهان الشامي وابن أبي المجد وناب في الحكم وبأشر عدة مدارس قال ابن قاضي شهاب في طبقاته ناب في القضاء مدة ودخل في قضايا كبار وفصلها وولى بعض البلاد فحصل منها مالا وصار يتجر بعد ان كان مقلا يتكسب من شهادة الخبز بالخانقاه الصلاحية ولما ولى قضاء الشام سار سيرة مرضية بحسب الوقت ولم يعدم من يفترى عليه الا أنه كان متساهلا بحيث لا يتجنب عن القضايا الباطلة وكان لا يتولى الحكم بنفسه ولا يفصل شيئا ولا ينكر على ما يصدر من نوابه مع اطلاعه على حالهم انتهى وقال ابن حجر استمر بالقاهرة الى أن شغرت مشيخة الصلاحية بصرف الشيخ عز الدين القدسي عنها فسار اليها في ذى الحجة ستة ثمان وثلاثين فباشرها الى أن مات في شهر ربيع الآخر انتهى .

وفيها ست العيش أم عبد الله وأم الفضل عائشة بنت القاضي علاء الدين علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم بن اسمعيل بن ابراهيم ابن نصر الله بن أحمد الكاتبة الفاضلة الصالحة الكنانية العسقلانية الأصل ثم المصرية الحنبلية سبطه القلانسي ولدت سنة احدى وستين وسبعائة وحضرت

على جدها فتح الدين القلانسي أكثر العلامات وغيرها وسمعت من العز ابن جماعة والقاضي موفق الدين الحنبلي وناصر الدين الحراوى ولها اجازة من محب الدين الخلاطى وجماعة من الشاميين والمصريين وأكثر عنها الطلبة آخرها وكانت خيرة تكتب خطأ جيداً وهى والددة القاضي عز الدين ابن قاضى المسلمين برهان الدين ابراهيم بن نصر الله الحنبلى .

وفيهما زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن عبد الله المروزى الاصل نزيل القاهرة المعروف بابن الخراط الاديب الشاعر موقع الدست ولد بحماة فى سنة سبع وسبعين وسبعمائة وقدم مع والده الى حلب فنشأ بها واشتغل على والده وغيره فى الفقه وغيره ثم تولع بالادب واشتهر وأكثر من مدح أكابر أهل حلب ومدح حكم بقصائد طنانة فأجازته واختص به ونادمه ثم بعد اقامته بمصر مدح ملوكها ورؤسائها وقدم أخوه شمس الدين الى القاهرة صحبة ابن البارزى فسعى له فى كتابة السر بطرابلس فولياها ثم قدم الديار المصرية فقطنها وقرر فى كتابة الانشاء وكانت بيده وظائف كثيرة وولى قضاء الباب بعد والده فاستمر معه الى أن مات واعتراه فى آخر عمر انحراف بعد ان كان فى غاية اللطافة والكياسة وتوفى ليلة الثلاثاء مستهل المحرم .

وفيهما تاج الدين عبد الرحمن بن عمر بن محمود بن محمد الشافعى الحلبى المعروف بابن السكركى ولد بحلب سنة احدى وسبعين وسبعائة وسمع من جماعاتها وولى قضاء حلب مدة ثم نزل عن ذلك واستمرت بيده جهات قليلة يتبلغ منها قال ابن حجر سكن القاهرة مدة وناب عنى فى الحكم وحج وتوجه فلقيته بحلب لما توجهت اليها وأجاز لأولادى وتوفى فى ثانى عشرى شهر رمضان . وفيها شمس الدين محمد بن اسماعيل بن أحمد الضبى الشافعى قال ابن حجر كان خطيباً بجامع يونس بالقرب من قنطرة السباع وكان ديناً خيراً مقبلاً على شأنه لازمى نحو الثلاثين سنة وكتب أكثر تصانيفي منها أطراف المسند

وما كمل من شرح البخارى وهو أحد عشر سقراً والمشتبه ولسان الميزان والامالى وهى فى قسدر أربع مجلدات وتخرىج الرافعى وكتب لنفسه من تصانيف غيرى واشتغل بالعربية ولم تكن له همة فى غير الكتابة وكان مثقلًا من الدنيا قانعًا باليسير صابراً توفى يوم الثلاثاء ثانى عشرى رمضان .
وفىها شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد المناوى الاصل الجوهرى الشافعى المعروف بابن الرىفى قال ابن حجر حصلت له ثروة من قبل بعض حواشى الناصر من النساء وأكثر من القراءة على الشيخ برهان الدين البيجورى فقراً عليه الروضة وفى الرافعى الكبير وفى الرافعى الصغير وغير ذلك ولازم دروس الولى العراقى وكان كثير التلاوة والاحسان للطلبة توفى يوم الخميس خامس شوال وكانت جنازته مشهودة .

وفىها محمد الدين أبو الطاهر محمد بن محمد بن على بن ادرىس بن أحمد بن محمد ابن عمر بن على بن أبى بكر بن عبد الرحمن العلوى - نسبة الى بنى على بن بلى بن وائل - التعزى الشافعى ولد فى أول شوال سنة ست وثمانمائة وقرأ القرآن وحصل طرفًا من العربية ونظم الشعر وأحب طلب الحديث فأخذ عن الجمال بن الخياط بتعز وحضر عند الفيروزباده وأجاز له وحج سنة تسع وثلاثين فسمع بمكة ثم قدم القاهرة فأكثر على ابن حجر السماع ليلا ونهاراً وكتب بخطه كثيراً ثم بغته الموت فتوعك أياماً وتوفى يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة .
وفىها شمس الدين محمد المغربى الاندلسى النحوى قال ابن حجر ولي قضاء حماة وأقام بها مدة ثم توجه الى الروم فأقام بها وأقبل الناس عليه وكان شعلة نار فى الذكاء كثير الاستحضار عارفاً بعدة علوم خصوصاً العربية وقد قرأ فى علوم الحديث على وكان حسن الفهم مات فى شعبان ببرصا من بلاد الروم .
وفىها شرف الدين موسى بن أحمد بن موسى بن عبد الله بن سليمان السبكى الشافعى ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة تقريبا فى شبك العبيد

وكان متصدياً لشغل الطلبة بالفقه جميع نهاره وأقام على ذلك نحو عشرين سنة ولم يخلف بعده نظيره في ذلك وتوفي بمرض السل يوم الخميس سابع عشر ذي القعدة .

وفيها شهاب الدين أبو الخير نعمة الله بن الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الرحيم البكري الجرهى - بكسر الجيم وفتح الراء الخفيفة - ولد بشيراز سنة خمس عشرة وثمانمائة وسمع الكثير وحبب اليه الطلب قال ابن حجر سمع من أبيه وجماعة بمكة ثم قدم القاهرة فأكثر عن وعن الشيوخ وفهم وحصل كثيراً من تصانيف ومهر فيها وكتب الخط الحسن وعرف العربية .

ثم بلغه أن أباه مات في العام الماضى فتوجه في البحر فوصل الى البلاد . ورجع هو وأخوه قاصدين مكة فغرق نعمة الله في نهر الحسا في رجب أو شعبان ظناً ونجماً أخوه فلما وصل الى اليمن ركب البحر الى جده فاتفق وقوع الحريق بها فاحترق مع من احترق لكنه عاش وفقد رجليه معاً فانهما احترقا والله أعلم .

﴿ سنة احدى وأربعين وثمانمائة ﴾

فيها وقع الطاعون في نصف الشتاء في البلاد الشامية فأكثر بحماة وحلب وحمص ثم تحول الى دمشق وأواخر الشتاء ثم اتصل بالبلاد المصرية .

وفيها توفي الحافظ برهان الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن خليل الشيخ الامام الحافظ الحلبي المعروف بالقوف (١) سبط ابن العجمي قال في المنهل الصافي مولده في ثانی عشرى رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وبها نشأ وطلب العلم وقرأ الحديث على الشيخ كمال الدين عمر بن العجمي وشرف الدين بن حبيب والظاهر بن العجمي وخلق وقرأ النحو على الشيخين أبي جعفر وأبي عبد الله الاندلسيين وغيرهما واشتغل في الفقه والقراآت والتصريف

(١) لقبه به بعض أعدائه وكان يغضب منه . الضوء اللامع .

والبديع والتصوف ورحل فسمع بحماسة ودمشق والقاهرة من الحافظ ابن المحب وصلاح الدين بن أبي عمر والحافظ زين الدين العراقي والحافظ سراج الدين بن الملقن وغيرهم وسمع بالاسكندرية والقدس وغزة وسمع منه جماعة كثيرون منهم ابن حجر وابن ناصر الدين حافظ دمشق وغيرهما ورحلت اليه الطلبة وكان اماماً حافظاً بارعاً مفيداً سمع الكثير وألف التأليف المفيدة الحسنة وكتب على صحيح البخاري وعلى سيرة ابن سيد الناس وعلى كتاب الشفا للقاضي عياض وصنف نهاية السؤل في رواية الستة الأصول وشرح سنن ابن ماجه وذيل على كتاب الميزان للذهبي وتوفى بحلب ضحى يوم الاثنين السادس والعشرين من شوال انتهى .

وفيه شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن المادح المعروف بالقرداح (١) الواعظ ولد سنة ثمانين وسبعمائة قال ابن حجر قد انتهت اليه رئاسة الفن ولم يكن في مصر والشام من يدانيه وكان طيب النخمة عارفاً بالمواسيقى يجيد الاعمال ويتقنها ولا ينشد غالباً الا معرباً ومهر في علم الميقات وكان ينظم نظماً وسطاً سمعت منه ومدحني مراراً وكان يعمل الالحان وينقل كثيراً منها الى ما ينظمه فاذا اشتهر وكثر استعمال غيره وهو أحد مفاخير الديار المصرية ولم يخلف بعده مثله وخلف كتباً كثيرة تزيد على ألف مجلد وخلف مالا جزيلاً خفي غالبه على ورثته انتهى .

وفيه الملك الاشرف برسبای بن عبد الله أبو النصر الدقماقي الظاهر الجار كسى سلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والاقطار الحجازية الثاني والثلاثون من ملوك الترك والثامن من ملوك الجراكسة أخذ من بلاد الجركس وأبيع بالقرم ثم اشتراه بعض التجار وقدم به إلى الجهة الشامية فلما وصل إلى مدينة ملطية اشتراه نائبها الأمير دقاق المحمدي ثم أرسله إلى الملك الظاهر برقوق في جملة مقدمة هائلة ثم أعتقه برقوق وتنقلت به الايام إلى أن

(١) أو ابن القرداح - بضم القاف ومهملات - وهو لقب أبيه . الضوء .

صار ساقيا في دولة الناصر فرج ثم انحرف الى جهة الاميرين شيخ ونوروز وصار معهما الى أن قتل الناصر وقدم صحبة الامير شيخ الى الديار المصرية وصار من جملة الأمراء بها ولازال يترقى الى أن صار أمير مائة مقدم ألف ثم ولى نيابة طرابلس سنة احدى وعشرين وثمانمائة ثم عزل وقبض عليه وحبس بالمرقب ثم أفرج عنه وصار أمير مائة ومقدم ألف بدمشق ثم عاد الى الديار المصرية صحبة الملك الظاهر ططر سنة أربع وعشرين ثم تنقلت به الاحوال الى أن بويع بالسلطنة في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين فساس الملك أحسن سياسة ونالته السعادة وفتحت في أيامه عدة فتوحات منها ماغوصة قبرص ثم بقية جزيرة قبرص وأسرى ملكها جينوس ولم يقتل من المسلمين الا القليل ثم عرض عليه جينوس ومن معه من الأسرى وهو يرفل في قيوده على برسباى فدرفت عيناه وأعلن بالحمد والشكر ورتب لهما يكفيه ثم أطلقه وأعاد بعد أن ضرب عليه الجزية واستمرت وكان برسباى ملكا جليلا مهابا عارفا سيوسا متواضعا حسن الخلق شهما شجاعا ذا شنية نيرة وهيئة حسنة متجملا في حركاته حريصا على ناموس الملك لا يتعاطى شيئا من المسكرات محبا لجمع المال مكثرا من الممالك شرها في جمع الخيول والجمال وغيرها وكانت أيامه في غاية الحسن مرض في أوائل شعبان وتناول به المرض ولما قوى عليه المرض وسط طبيبه العفيف الاسلمى رئيس الاطباء وزين الدين خضر في يوم السبت رابع شوال ولما قدم العفيف للتوسيط استسلم وثبت حتى صار قطعتين وقدم خضر فراع وجزع جزعا شديدا ودافع عن نفسه وصاح وبكى فتكاثروا عليه ووسطوه توسيطا معذبا لتلويده واضطرابه فساءت القالة في السلطان وقوى مرضه من حينئذ وابتلى بالصرع المهل الى أن توفى قبيل عصر يوم السبت ثالث عشر ذى الحجة عن نيف وستين سنة وتسلطن بعده ولده العزيز يوسف بعهد منه وكانت مدة سلطنته

ست عشرة سنة وثمانية شهور وخمسة أيام وهو الذى أنشأ المدرسة الاشرفية فى القاهرة بين القصرين وغيرها من الآثار الجميلة .

وفىها قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن أقضى القضاة ناصر الدين محمد ابن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة الشيخ الامام العالم المحدث الحنبلى الشهير بابن زريق قرأ القرآن واشتغل فقراً الخرق وأخذ الفقه عن جماعة منهم الشيخ شرف الدين بن مفلح قرأ عليه قطعة كبيرة من فروع والده ويقال انه كان يحفظ ثلث الفروع والشيخ شمس الدين بن القباقي وأذن له فى الافتاء وكان له ذهن جيد ومحاضرة حسنة وناب فى الحكم ثم ترك وأقبل على عمل الميعاد بالجامع المظفرى وقرأ صحيح البخارى فيه مع تقشف وديانة الى أن لحق بالله تعالى فى الطاعون ودفن بالروضة قريباً من الشيخ موفق الدين وتأسف الناس على فقده .

وفىها أحمد بن يحيى الشاوى اليمنى الصوفى قال المناوى فى طبقاته كان كبير القدر سرياً ربيع الذكر سنياً صاحب أحوال وكرامات منها أنه قصده جمع من الزيدية بمن لا يثبت الكرامات وقصدوا امتحانه وكان عنده جب فيه ماء فجعل يغرف منه تارة لبناً وتارة سمناً وأخرى عسلاً وغير ذلك بحسب ما اقترحوا عليه ودخل على القاضى عثمان بن محمد الناشرى وقد أرجف بموته ثم خرج وعاد اليه وقال لأهله قد استمهلته لثلاث سنين فأقام القاضى بعدها ثلاث سنين لا تزيد ولا تنقص وكان يحصل له وجد عظيم عند السماع فيتكلم بغرائب من العلوم والمعارف والحقائق انتهى .

وفىها القاضى تاج الدين أبو محمد عبد الرحيم بن محمد بن أبي بكر الطرابلسى الحنفى سمع على ابن مناع الدمشقى بعض الاجزاء الحديثية بسماعه من عيسى المطعم وسمع على البرهان الشامى وغيره وحدث قليلاً وناب فى الحكم عن أخيه أمير الدين وغيره وولي افتاء دار العدل وكان يصمم فى

الاحكام ولا يتساهل كغيره وأقعد في أواخر عمره وحصلت له رعشة ثم فلج فحجب وأقام على ذلك الى أن مات ليلة الثاني والعشرين من المحرم .

وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن مصلح الدين موسى بن ابراهيم الرومي الحنفي الشيخ الامام العلامة ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وكان فقيها بارعا مفننا في علوم شتى تخرج بالشريف الجرجاني والسعد التفتازاني وحضر ابحاثها بمحاضرة تيمور وغيره فكان يحفظ تلك الأسئلة والاجوبة المفحمة ويتقنها وقدام مصر مرات ونالته الحرمة الوافرة من الملك الاشرف برسباي وولاه مشيخة الصوفية بمدرسته التي أنشأها وتدريسها فباشرها مدة ثم تركها وتوجه الى الحج وكان دأبه الانتقال من بلد الى بلد وكان متضلعا من العلوم عالما مفننا محققا عارفا بالجدل بارعا في علوم كثيرة الا أنه يستخف بكثير من علماء مصر وانضم اليه طلبتها لما قدم اخرا وأخذ في الاشغال فلم تطل مدته وتوفي يوم الاحد العشرين من شهر رمضان .

وفيها علاء الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد البخاري العجمي الحنفي العلامة علامة الوقت قال ابن حجر ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة ببلاد العجم ونشأ ببخاري فنفقه بأبيه وعمه العلاء عبد الرحمن . وأخذ الادبيات والعقليات عن السعد التفتازاني وغيره ورحل الى الاقطار واجتهد في الاخذ عن العلماء حتى برع في المعقول والمنقول والمفهوم والمنطوق واللغة والعربية وصار إمام عصره وتوجه الى الهند فاستوطنه مدة وعظم أمره عند ملوكه الى الغاية لما شاهدوه من غزير علمه وزهده وورعه ثم قدم مكة فأقام بها ودخل مصر فاستوطنها وتصدر للاقراء بها فأخذ عنه غالب من أدركناه من كل مذهب وانتفعوا به علما وجاهما ومالا ونال عظمة بالقاهرة مع عدم تردد الى أحد من أعيانها حتى ولا السلطان والسكل يحضر اليه وكان ملازما للاشغال والامر بالمعروف والنهي

عن المنكر والقيام بذات الله تعالى مع ضعف كان يعتريه وآل أمره الى أن توجه الى الشام فسار اليها بعد أن سألته السلطان الاقامة بمصر مرارا فلم يقبل وسار اليها فأقام بها حتى مات في خامس شهر رمضان ولم يخلف بعده مثله في العلم والزهد والورع واقماع أهل الظلم والجور.

﴿ سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ﴾

فيها خلعوا الملك العزيز بن برسبای بعد ان كان له في السلطنة ثلاثة أشهر وأقيم الملك الظاهر أبو سعيد جقمق .

وفيها توفي ابراهيم بن حجي الحنبلي الكفل حارسى الشيخ الامام العلامة برهان الدين قاله العليمي في طبقاته .

وفيها شهاب الدين أحمد بن تقى الدين محمد بن أحمد الدميرى المالكي المعروف بابن تقى وكانت أمه أخت القاضي تاج الدين بهرام فكان ينتسب اليها ولا ينتسب لآبيه ويكتب بخطه في الفتاوى وغيرها أحمد بن أخت بهرام قال ابن حجر كان فاضلا مستحضرا للفقه والأصول والعربية والمعاني والبيان وغيرها فصيحاً عارفاً بالشروط والاحكام جيد الخط قوى الفهم لكنه كان زرى الهيشة مع ما ينسب اليه من كثرة المال وقد عين للقضاء مرارا فلم يتفق وكان في صباه آية في سرعة الحفظ بحيث يحفظ الورقة من مختصر ابن الحاجب من مرتين أو ثلاث وتوفى في ثاني عشر ربيع الاول ولم يكمل الستين وخلف ذكرين وأثنى .

وفيها علم الدين أحمد بن القاضي تاج الدين محمد بن القاضي علم الدين محمد بن القاضي كمال الدين محمد بن القاضي برهان الدين محمد الاخنائى المالكي أحد نواب الحكم بالقاهرة قال في المنهل كان فقيها فاضلا مستحضرا لفروع مذهبه من بيت علم ورياسة وفضل ناب في الحكم عدة سنين وكان مشكور السيرة في أحكامه وله ثروة وحشمة مات بعد مرض طويل بالقاهرة في يوم

الاربعاء خامس عشرى شهر رمضان .

وفيه الملك الظاهر هزبر الدين عبد الله وقيل يحيى بن اسمعيل بن علي بن داود ابن يوسف بن عمر بن علي بن رسول صاحب اليمن بن الاشرف ملك اليمن فى رجب سنة ثلاثين وثمانمائة وضعفت مملكته وخربت ممالك اليمن فى أيامه لقلة محصوله بها من استيلاء العربان على أعمالها ولم يزل على ذلك الى أن توفى يوم الخميس سلخ رجب وملك بعده ابنه الملك الاشرف اسمعيل وله نحو العشرين سنة فسأت سيرته .

وفيه على بن عبد الرحمن بن محمد الشلقامى الشافعى قال ابن حجر ولد فى الطاعون الكبير سنة تسع وأربعين وسبعمائة أو فى حدودها وهو أسن من بقى من الفقهاء الشافعية حضر دروس الجمال الاسنائى وكان من أعيان الشهود وله فضيلة ونظم مات راجعا من الحج بالقرب من السويس .

وفيه موفق الدين على بن محمد بن قحز - بضم القاف وسكون المهملة بعدها راء - الشافعى الزيدى قال فى المنهل : الامام العامل المفنن عالم زبيد ومفتيا ولد سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وانتهت اليه رياسة العلم والفتوى . بزبيد الى أن توفى بها فى ثانى شوال انتهى .

وفيه حافظ دمشق شمس الدين أبوعبد الله محمد بن أبى بكر عبد الله (١) ابن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن على القيسى الدمشقى الشهير بابن ناصر الدين الشافعى وقيل الحنبلى ولد فى أواسط محرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق وبها نشأ وحفظ القرآن العزيز وعدة متون وسمع الحديث فى صغره من الحافظ أبى بكر بن المحب وتلا بالروايات على ابن البانىاسى ثم أكب على طلب الحديث ولازم الشيوخ وكتب الطبايق وسمع من خلق منهم بدر الدين بن قوام ومحمد بن عوض والعزالاناسى وابن غشم المرداوى

(١) فى الاصل (بن عبد الله) والتصحيح من التنبيه والايضاح .

والصدر المناوى ونجم الدين بن العز وبرهان الدين بن عبد الهادى وأبو هريرة بن
الذهبي وخلائق يطول ذكرهم وأخبر السخاوى أنه قرأ على ابن حجر وابن حجر
قرأ عليه ومهر فى الحديث وكتب وخرج وعرف العالى والنازل وخرج
لنفسه ولغيره وصار حافظ الشام بلا منازع وأخذ العربية عن البانياسى وغيره
والفقه عن ابن خطيب الدهشة والسراج البلقينى وأجاز له من القاهرة الحافظ
الزين العراقى والسراج بن الملقن وغيرهما واشتهر اسمه وبعدصيته وألف التناكيف
الجليلة منها توضيح مشتببه الذهبى فى ثلاث مجلدات كبار وجرد منه كتاب
الاعلام بما وقع فى مشتببه الذهبى من الاوهام وبديعة البيان عن موت
الاعيان نظماً وشرحها فى مجلد سماه التبيان وقصيدة فى أنواع علوم الحديث
سماها عقود الدرر فى علوم الاثر وشرحها شرحين مطول ومختصر وكتاب
السراق من الضعفاء وكشف القناع عن حال من افترى الصحبة والاتباع
واتحاف السالك برواية الموطأ عن مالك وجامع الآثار فى مولد المختار ثلاثة
أسفار كبار ومورد الصادى فى مولد الهادى واختصر منه اللفظ الرائق فى
مولد خير الخلائق وله مصنفات فى المعراج وكذا فى الوفاة النبوية وافتتاح
القارى لصحيح البخارى وتحفة الاخبارى بترجمة البخارى ومنهاج السلامة
فى ميزان القيامة والتنقيح لحديث التسبيح وجزء فى فضل يوم عرفة وجزء
فى فضل يوم عاشوراء وبرد الاكباد عن موت الاولاد ونفحات الاخيار فى
مسلسلات الاخبار والاربعون المتباينة الاسانيد والمتون ومسنديم الداري
وترجمته وعرف العنبر فى وصف المنبر والروض الندى فى الحوض المحمدى
مجلد ذكر فيه طرق حديث الحوض من ثمانين طريقاً وربع الفرع فى شرح
حديث أم زرع ورفع الدسياسة بوضع الهريسة وجزء فيه أحاديث ستة عن
حفاظ ستة فى معارف ستة من مشايخ الأئمة الستة بين مخرجها وبين
رواتها ستة ونيل الامنية بذكر الخيل النبوية والاملاء الانفسى فى ترجمة

عسعى واعلام الرواة بأحكام حديث القضاة والاعلام الواضحة في أحكام المصافحة واطفاء حرقه الحوبة بالباس خرقة التوبة ومختصر في مناسك الحج وعدة مصنفات آخر وتوفي بدمشق في ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الآخر ودفن بمقبرة باب الفراديس .

وفيه تاج الدين عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الجعفرى النابلسى الحنبلى قال العليمى : الشيخ الامام العالم القاضى كان من أهل الفضل وهو من بيت علم ورياسة وكان يكتب على الفتوى عبارة حسنة تدل على فضله وصنف مناسك الحج وهو حسن وله رواية فى الحديث وخط حسن ولى قضاء الحنابلة بنابلس وباشر مدة طويلة وتوفى بها .

وتوفى ولده زين الدين جعفر فى سنة أربع وأربعين . وولده الثانى القاضى زين الدين عمر فى سنة ست وأربعين وثمانمائة .

وفيه قاضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن محمد بن حسن بن غنام البساطى المالكى النحوى قال السيوطى ولد فى جمادى الاولى سنة ستين وسبعمائة ببساط وانتقل الى مصر واشتغل بها كثيراً فى عدة فنون وكان نابغة الطلبة فى شديبته واشتهر أمره وبعد صيته وبرع فى فنون المعقول والعربية والمعانى والبيان والاصلين وصنف فيها وفى الفقه وعاش دهرآ فى بؤس بحيث انه كان ينام على قشر القصب ثم تحرك له الحظ فولى تدريس المالكية بمدرسة جمال الدين الاستادار ثم مشيخة تربة الملك الناصر ثم تدريس البروقية وتدريس الشيخونية وناب فى الحكم عن ابن عمه ثم تولى القضاء بالديار المصرية سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة فأقام فيه عشرين سنة متولياً لم يعزل منه وكان سمع الحديث من التقي البغدادى وغيره ولم يعتن به ومن تصانيفه المغنى فى الفقه وشفاء الغليل فى مختصر الشيخ خليل وشرح ابن الحاجب الفرعى وحاشية على المطول وحاشية

على شرح المطالع للقطب وحاشية على المواقف للعضد ونكت على الطوالح للبيضاوى ومقدمة فى أصول الدين وأخذ عنه جماعة من أئمة العصر منهم شيخنا الامام الشمنى وقاضى القضاة محيى الدين المالكى قاضى مكة وحدثنا عنه غير واحد ومات بالقولنج ثانى عشر شهر رمضان وأمطرت السماء بعد دفنه مطراً غزيراً أى وكانت وفاته بالقاهرة .

وفىها جمال الدين محمد بن سعيد بن كبن - بفتح الكاف وشدة الموحدة بعدهانون - اليمى قاضى عدن كان فاضلاً مشاركاً فى علوم كثيرة ولى القضاء بعدن نحواً من أربعين سنة تخللتها ولاية للقاضى عيسى اليافعى مدداً مفرقة وتوفى بعدن وأسف الناس عليه لما كان فيه من المداراة وخفض الجناح ولين الجانب والاصلاح بين الخصوم وقد قارب الثمانين .

وفىها شرف الدين أبو النون يونس بن حسين بن على بن محمد بن زكريا الزبيرى بن الجزار الالواحى نزيل القاهرة الشافعى ولد بالقاهرة سنة خمس وستين وسبع مائة وسمع من عبد الرحمن بن القارى وناصر الدين الطبردار وغيرهما وحدث بالكثير وعرض العمدة على الجمال الاسنوى ولازم السراج البلقينى قال ابن حجر وجمع لنفسه مجاميع مفيدة لكنه كان عرياً من العربية فيقع له اللحن الفاحش وكان كثير الابتهال والتوجه ولا يعدم فى طول عمره عامياً يتسلط عليه وخصوصاً بمن يهاوره وسمع منه خلق وتوفى ليلة الخميس رابع عشر ذى الحجة .

﴿ سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ﴾

فىها توفى برهان ابراهيم بن فلاح النابلسى الحنبلى كان من العلماء العاملين توفى بصالحية دمشق .

وفىها تقى الدين عبد اللطيف بن القاضى بدر الدين محمد بن الامانة قال

ابن حجر درس في الحديث بالمنصورية وفي الفقه بالمدرسة الهكارية مكان أبيه أياما ومات وهو شاب في يوم الاحد ثامن عشر ذى القعدة وكان مشكور السيرة علي صغر سنه انتهى .

وفيه القاضي علاء الدين علي بن محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عمر بن اسمعيل بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب بن علي بن هبة الله بن ناجية الطائي الشافعي الحلبي قاضي حلب وفقهها المعروف بابن خطيب الناصرية ولد سنة أربع وسبعين وسبعمئة وسمع من أحمد بن عبد العزيز بن المرحل وهو أقدم شيخ له ومن عمر بن أيد غمش خاتمة أصحاب ابراهيم بن خليل وكان اماماً عالماً مفقناً شديد الحب للقضاء حتى بلغ من غيرته عليه أنه أوصى بأن يسعى به لابن بنته أثير الدين بن الشحنة في قضاء الشافعية بحلب مع انه حنفي المذهب توفي يوم الخميس حادى عشر ذى القعدة بحلب ولم يخلف بعده مثله ولا قريباً منه .

وفيه جمال الدين محمد بن عبد الله الكازروني المذنب الشيخ الامام العالم انتهت اليه رئاسة العلم بالمدينة النبوية وولى قضاءها وخطابها ثم صرف ودخل القاهرة مرارا ولم يخلف بعده من يقارنه بالمدينة المنورة .

وفيه شمس الدين محمد بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي بكر المصري الصالحى - نسبة الى قرية يقال لها مينة أم صالح بناحية ملبج الغربية والى حارة الصالحية بالبرقية داخل القاهرة - الشافعي المذهب ولد قبل الستين وسبعمئة وعنى بالقراءات فأتقن السبع على جماعة ورحل الى دمشق واشتغل بالفقه وتولى تدريس الفقه بالبروقية عن الشيخ أوحى بحكم نزوله له عنه بمبلغ كبير من الذهب واتصل بالامير قطلوبغا الكركي فقرره اماماً بالقصر وناب بجاهه في الحكم أحيانا وأم قطلوبغا المذكور ثم ولى مشيخة القراءات بالمدرسة المؤيدية لما فتحت وماتزوج وكان مولعاً بالمطالـب ينفق ما يتحصل له فيها مع

التقدير على نفسه وكف بصره في أواخر عمره واختل ذهنه عفا الله عنه
قاله ابن حجر .

وفيه صلاح الدين خليل بن أحمد الأديب المعروف بابن الفرس المصري
الشاعر المشهور قال في المنهل الصافي كان أديبا ذكيا فاضلا يلبس لبس أولاد
الأتراك واشتغل في ابتداء أمره بفقه الحنفية ثم غلب عليه الأدب حتى صار
معدودا من الشعراء المجيدين وكان ضخما جسيما إلا أنه كان لطيفا حاذقا
حلو المحاضرة حسن البديهة ومن شعره :

عجوزة حذاء عاينتها تبسمت قلت استرى فاكى
سبحان من بدل ذاك البها بقبح أشد اق وأحناك
ومنه أيضاً :

خليلي أبسطالى الانس انى فقير مت فى حب الغوانى
وان تجدا مدا ما أوقيانا خذانى للهدامة والقيان
توفى فى شعبان وقد نيف على الخمسين .

﴿ سنة أربع وأربعين وثمانمائة ﴾

فيها توفي شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح
الشافعي المعروف بالعجيمي قاضى المحلة قال فى المنهل كان فقيها عالما فاضلا
ولى نيابة الحكم بالمحلة وغيرها عدة سنين وكثر ماله من ذلك وكانت له وجاهة
واستمر على ذلك الى أن توفى يوم الثلاثاء رابع عشرى جمادى الأولى عن
أكثر من ثمانين سنة .

وفيه شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن أرسلان المقدسى الشافعى
الصوفى الشيخ الامام العالم الصالح القدوة ولد برملة فلسطين سنة ثلاث
وسبعين وسبعائة ثم رحل لأخذ العلوم فسمع الحديث على جماعة كثيرة

وبرع في الفقه حتى أجازته قاضي القضاة الباعوني بالافتاء وتصدى للاقراء
وماقرأ عليه أحد الا انتفع وكان يكنى جماعته بكنى طابى طاهر وأبى المواهب
فلا يتخلف أثرها ولزم الافتاء والتدريس مدة ثم ترك ذلك وسلك طريق
الصوفية القويم وجد واجتهد حتى صار مناراً يهتدى به السالكون وشعاراً
يقتدى به الناسكون وغرست محبته في قلوب الناس فأثمر له ذلك الغراس ومن
تصانيفه النافعة شرح سنن أبي داود والبخارى وعلق على الشفا وشرح مختصر
ابن الحاجب وجمع الجوامع ومنهاج البيضاوى وشرح أرجوزته الزبد في
كبير وصغير وتصحيح الحاوى ومختصر الروضة والمنهاج وأدب القاضى للغزى
والاذكار وحياة الحيوان ونظم في علم القراآت وأعرب الألفية وشرح
الملاحه وعمل طبقات الشافعية ونظم من علوم القرآن ستين نوعاً ومن نظمه
في المواضع التى لايجب فيها رد السلام :

رد السلام واجب الاعلى من فى صلاة أوبأ كل شغلا
أو شرب أو قراءة أو أدعية أو ذكر أو فى خطبة أو تلبية
أو فى قضاء حاجة الانسان أو فى امامة أو الأذان
أو سلم الطفل أو السكران أو شابة يخشى بها افتتان
أو فاسق أو ناعس أو نائم أو حالة الجماع أو محاكم
أو كان فى الحمام أو مجنونا هى اثنتان بعدها عشرونا

قال المناوى فى طبقات الاولياء وله كرامات لا تكاد تحصى منها أنه شفع عند
طوغان كاشف الرملة فلم يقبل شفاعته وقال طولتم علينا يا ابن رسلان ان كان
له سر فليرم هذه النخلة للنخلة بقربه فما تم كلامه الا وهبت ريح عاصفة فألقته
فبادر الى الشيخ معتذرا ومنها أنه لما أتم كتاب الزبد أتى به الى البحر وثقله
بحجر وألقاه فى قعره وقال اللهم ان كان خالصاً لك فأظهره والا فأذهبه فصعد
من قعر البحر حتى صار على وجه الماء ولم يذهب منه حرف ومنها أنه سمع

عند انزاله القبر يقول (رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين) وكان صائماً قائماً قلماً يضطجع بالليل وتوفي بالقدس يوم الاثنين لثمان بقين من شهر رمضان عن احدى وسبعين سنة وارتجت الدنيا لموته ولم يخلف بعده بتلك الديار مثله .

وفيه شهاب الدين أبو العباس أحمد بن صالح المحلى الشافعى قال فى المنهل : الشيخ الامام العلامة كان اماما بارعا فى الفقه والاصول والفرائض والنحو والتصريف وتصدر للتدريس عدة سنين وخطب مدة مع سلوك ونسك وعبادة وصلاح وكان للناس فيه اعتقاد حسن ولم يزل على ذلك الى أن توفي يوم الاربعاء ثامن عشرى ذى الحجة انتهى .

وفيه قاضى القضاة محب الدين أبو الفضل أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادى ثم المصرى الحنبلى شيخ الاسلام وعلم الاعلام المعروف بابن نصر الله شيخ المذهب ومقتى الديار المصرية ولد ببغداد فى ضحوة يوم السبت سابع عشر رجب سنة خمس وستين وسبع مائة وسمع بها من والده الشيخ نصر الله ومن نجم الدين أبي بكر بن قاسم ونور الدين على بن أحمد المقرئ وعنى بالحديث ثم قدم القاهرة مع والده وأخذ عن مشايخ منهم سراج الدين البلقينى وزين الدين العراقى وابن الملقن وأخذ عن الشيخ زين الدين بن رجب بالشام وسمع بحلب من الشهاب بن المرحل وولى تدريس الظاهرية البروقية وغيرها وناب فى الحكم عن ابن المغلى وناظر وأقضى وانتفع به الناس وكان متضلعا بالعلوم الشرعية من تفسير وحديث وفقه وأصول قال برهان الدين بن مفلح فى طبقاته : وهو من أجل مشايخنا وانتهت اليه مشيخة الحنابلة بعد موت مستخلفه علاء الدين بن مغلى وله عمل كثير فى شرح مسلم وله حواش على المحرر حسنة وعلى الفروع وكتابة على الفتوى نهاية وأقضى بصحة الخلع حيلة وعدم وقوع الطلاق بفعل المحلوف عليه فى

زمن البينونة ويأتي نظير ذلك في ترجمة نور الدين الشيشيني ومن فوائده أن من اشترى حصة مبلغها النصف مثلاً من بناء على أرض محتكرة فليس لشريكه طلب الشفعة في البناء المبيع دون الأرض ومنها قوله كثيراً ما يقع في سجلات القضاة الحكم بالموجب تارة والحكم بالصحة أخرى وقد اختلف كلام المتأخرين في الفرق بينهما وعدمه ولم أجد لأحد من أصحابنا كلاماً منقولاً في ذلك والذي نقوله بعد الاستعصام بالله تعالى وسؤاله التوفيق أن الحكم بالصحة لا شك أنه يستلزم ثبوت الملك والحيازة قطعاً فإذا ادعى رجل أنه ابتاع من آخر عينا واعترف المدعي عليه بذلك لم يحز للحاكم الحكم بصحة البيع بمجرد ذلك حتى يدعى المدعي أنه باعه العين المذكورة وهو مالك لها ويقيم البينة بذلك فأما لو اعترف له البائع بذلك لم يكن جواز الحكم بالصحة لأن اعترافه يقتضى ادعاء ملك العين المبيعة وقت البيع ولا يثبت ذلك بمجرد دعواه فلا بد من بينة تشهد بملكه وحيازته حال البيع حتى يسوغ للحاكم الحكم بالصحة وأما الحكم بالموجب بفتح الجيم فعنايه الحكم بموجب الدعوى الثابتة بالبينة أو علم القاضى أو غيرهما هذا هو معنى الموجب ولا معنى للموجب غير ذلك. وكان لا ينظر بأحدى عينيه مع حسن شكله وأبهته واستقل بقضاء مصر مدداً وأجازه الشمس الكرماني بإجازة عظيمة ووصفه بالفضيلة مع صغر السن وتمثل فيه بقول الشاعر :

ان الهلال اذا رأيته نموه أيقنت أن سيصير بدرًا كاملاً

وتوفى بالقاهرة صبيحة يوم الأربعاء النصف من جمادى الآخرة عن ثمان وسبعين سنة وعشرة أشهر إلا يومين واستقر ولده يوسف بعده في تدريس المنصورية والاشرفية .

وفيها قاضى القضاة موفق الدين على بن أبي بكر اليمنى الشافعى الشهير بالناشرى كان عالم مدينة تعز باليمن وقاضيا ومفتيا وبها توفى فى خامس

عشرى صفر عن تسعين سنة .

وفيه علاء الدين أبو الحسن علي بن عثمان بن عمر بن صالح الدمشقي الشافعي الشهير بابن الصيرفي ولد بدمشق سنة ثلاث وسبعين وسبعائة وبها نشأ وطلب العلم وسمع الحديث علي أبي الحسن علي بن أبي المجد والزين عمر الباسي وفاطمة بنت المنجا والسكال بن النحاس وغيرهم وحفظ عدة متون في مذهبه وتفقه على الشرف الغزي والشهاب الملكاوي وبرع في الفقه والاصول والعربية والحديث وقدم القاهرة سنة ثلاث وثمانمائة فأخذ عن السراج البلقيني والحافظ الزين العراقي وقرأ الاصول على العز بن جماعة ثم عاد الى دمشق واشتهر في آخر عمره وتصدر بجامع بني أمية وأقى ودرس بالشامية البرانية وبنار الحديث الاشرفية وصنف عدة تصانيف منها كتاب الوصول الى مافي الرافي من الاصول مجلد وكتاب نتائج الفكر في ترتيب مسائل المنهاج على المختصر في أربع مجلدات وكتاب ذهر الفقيه الساري في ترتيب مسائل المنهاج على أبواب البخاري وهو كبير جداً وكتاب خطب في مجلد وكتاب زاد السائر في فقه الصالحين وهو شرح للتنبيه وناب في الحكم في أواخر عمره وكان ديناً سليم الصدر متواضعاً متقشفاً في ملبسه ملازماً للاشتغال والاشتغال الى أن توفي بدمشق ليلة الاثنين حادى عشر رمضان ودفن بمقابر الصوفية .

وفيه برهان الدين ابراهيم بن البجلاقي البعلبي الحنبلي شيخ الحنابلة ومدرسهم ومفتيهم بمدينة بعلبك له سماع كثير للحديث وتوفي ببعلبك في أواسط شوال .

وفيه قاضى القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن أحمد ابن علي بن اسمعيل الحنبلي المعروف بابن الرسام ولد تقريباً سنة ثلاث وسبعين وسبعائة وولى قضاء حماة ثم قضاء حلب وقدم الشام والقاهرة مراراً

وأسمع الصحيح من شمس الدين بن اليونانية وسمع من العراقي وأجاز له جماعة منهم ابن المحب وابن رجب وكان يعمل المواعيد وله كتاب في الوعظ على نمط كتاب شيخه ابن رجب المعروف بلطائف المعارف وتوفي في شوال . وفيها زين الدين عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم الحنبلي المعروف بابن شعر الشيخ الامام العلامة القدوة الحافظ نشأ على خير ودين واشتغل على الشيخ علاء الدين بن اللحام وأذن له بالافتاء شمس الدين القباقي وحضر زين الدين بن رجب وعنى بالحديث وعلومه وكان أستاذاً في التفسير وله مشاركة جيدة في الفقه والاصليين والنحو وكان متبحراً في كلام الشيخ تقي الدين بن تيمية الى أن وقع له كائنة مع بعض الناس فلزم بيته بصاحبة دمشق وعكف عليه جماعة كثيرة وانتفعوا به وكانت هيئة تذكر بالسلف الصالح وله كشف سريع وصبر في حق الله تعالى توفي في ثامن عشرى شوال ودفن بالروضة قريباً من الشيخ موفق الدين .

وتوفي قبله ولده برهان الدين ابراهيم في الطاعون سنة احدى وأربعين وكان شاباً حسناً ديناً فاضلاً تأسف الناس عليه .

وفيها نور الدين أبو الحسن علي بن عمر بن حسن بن حسين بن علي بن صالح التلواني الشافعي أصله من الغرب وسكن والده بجروان قرية بالمنوفية بالوجه البحري من أعمال القاهرة فولد له بها الشيخ نور الدين هذا بعد سنة سنين وسبع مائة فنشأ بها وحفظ القرآن العزيز ثم سكن تلوانة بالمنوفية أيضاً فعرف بالتلواني ثم قدم القاهرة وطلب العلم وأكب على الاشتغال ولازم السراج البلقيني وغيره وأجازه البلقيني بالفتوى والتدريس وتصدر لها وانتفع به جماعة وحضر دروسه غالب علماء العصر وتولى عدة وظائف دينية وتداريس عديدة منها تدريس قبة الشافعي الى أن توفي يوم الاثنين ثالث عشرى ذى القعدة وقد أناف على الثمانين وحواسه سليمة .

وفيه شمس الدين محمد بن عمار بن محمد المالكي الامام العالم العلامة ولد في حدود الستين وسبعائة واشتغل قديما ولقى المشايخ وسمع من كثيرين وقرأ بنفسه قال ابن حجر وسمع معي بالقاهرة والاسكندرية وكان صاحب فنون وقد جمع مجاميع كثيرة وشرح العمدة وكتب على التسهيل واختصر كثير من الكتب المطولة وسكن بمصر بجوار جامع عمرو بن العاص وانتفع به المصريون وسكن تربة الشيخ أبي عبدالله الجبرتي بالقراة مدة وكان حسن المحاضرة محباً في الصالحين حسن المعتقد وتوفي ليلة السبت رابع عشر ذي الحجة وقد أكمل ستاً وثمانين سنة انتهى .

﴿ سنة خمس وأربعين وثمانمائة ﴾

فيها توفي تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد المقرئ (١) الحنفى البعلبى الاصل المصرى المولد والدار والوفاة الامام العالم البارع عمدة المؤرخين وعين المحدثين ولد بعد سنة ستين وسبعائة ونشأ بالقاهرة وتفقه على مذهب الحنفية وهو مذهب جده (٢) العلامة شمس الدين محمد بن الصايغ ثم تحول شافعيًا بعد مدة طويلة (٣) وسمع الكثير من البرهان النشورى (٤) والبرهان الآمدى والسراج البلقينى والزين العراقى وسمع بمكة من ابن سكر وغيره وله اجازة من الشيخ شهاب الدين الاذرعى والجمال الاسنوى وغيرهما وكان علما من الاعلام ضابطا مؤرخاً مقننا محدثا معظما فى الدول ولى حاسبة القاهرة غير مرة

(١) وهى نسبة لحارة فى بعلبك تعرف بحارة المقارزة ، كما فى الضوء .

(٢) أى جده لأمه لان والده وجده لايه كانا حنبليين . كما فى الضوء .

(٣) واستقر عليه أمره كما فى الضوء .

(٤) فى الاصل « النشأى » والتصحيح من الضوء اللاحق .

وعرض عليه قضاء دمشق فأبى وكتب الكثير بخطه وانتقى وحصل الفوائد واشتهر ذكره في حياته وبعد موته في التاريخ وغيره حتى صار يضرب به المثل وكان منقطعاً في داره ملازماً للخلوة والعبادة قل أن يتردد لأحد إلا لضرورة إلا أنه كان كثير التعصب على السادة الخفية وغيرهم ليله إلى مذهب الظاهر قال ابن تغرى بردى قرأت عليه كثيراً من مصنفاته وكان يرجع إلى قولى فيما أذكره له من الصواب وأجاز لى جميع ما تجوز له وعنه روايته ومن مصنفاته امتاع الاسماع فيما للنبي صلى الله عليه وسلم من الحفدة والمتاع فى ست مجلدات وكتاب الخبر عن البشر ذكر فيه القبائل لأجل نسب النبي صلى الله عليه وسلم فى أربع مجلدات وعمل له مقدمة فى مجلد وله كتاب السلوك فى معرفة دول الملوك فى عدة مجلدات يشتمل على ذكر الحوادث إلى يوم موته ذيلت عليه فى حياته من سنة أربعين وثمانمائة وسميته حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور ولم ألزم فيه ترتيبه وله كتاب درر العقود الفريدة فى تراجم الأعيان المفيدة ذكر فيه من مات بعد مولده إلى يوم وفاته وكتاب المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار فى عدة مجلدات وهو فى غاية الحسن وكتاب مجمع الفرائد ومنبع الفوائد كمل منه نحو الثمانين مجلداً كاللذكرة وله غير ذلك وتوفى يوم الخميس سادس عشر (١) شهر رمضان بالقاهرة ودفن بمقبرة الصوفية خارج باب النصر انتهى .

وفىها أمير المؤمنين المعتضد بالله أبو الفتح داود بن المتوكل على الله كانت خلافته ثمانية وعشرين سنة وشهرين وتوفى يوم الأحد رابع شهر ربيع الأول وقد قارب التسعين واستقر بعده شقيقه المستكفى بالله أبو الربيع سليمان بعهد منه .

وفىها جمال الدين عبد الله بن محمد بن الجلال نائب الحكم الزيتونى الشافعى

قال ابن حجر أخذ عن شيخنا برهان الدين الابناسى وغيره واشتغل كثيراً وتقدم ومهر ونظم الشعر المقبول الجيد وأفاد وناب في الحكم وتصدر وكان قليل الشر كثير السكون والكلام وتوفي في يوم الخميس سادس عشر رجب وأظنه قارب السبعين .

وفيه جمال الدين عبد الله بن محمد بن الدمامينى - نسبة الى دمامين قرية بالصعيد - الاسكندراني قاضى الاسكندرية ولها أكثر من ثلاثين سنة وكان قليل البضاعة في العلم لكنه كثير البذل ضخم الرياسة سخي النفس أفنى مالا كثيراً في قيام صورته في المنصب ودفع من يعارضه وركبه الدين ثم توفي يوم الأحد ثاني عشر القعدة عن نحو خمس وستين سنة .

وفيه زين الدين أبو ذر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزركشى المصرى الحنبلى المسند العلامة بن الامام العلامة شمس الدين أبى عبد الله المتقدم ذكره ولد في سابع عشر رجب سنة خمس وسبعائة وسمع الكثير وانفرد في آخر عمره بسماع مسلم من البياني بسنده فانه آخر من روى عنه بالسماع وكان خيراً فاضلاً ناب في الحكم بمصر مدة طويلة واستقر في تدريس الاشرفية المستجدة بالقاهرة في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وثمانائة وروى عنه خلق من الاعيان منهم القاضى عز الدين الكنانى الا تى ذكره وقاضى القضاة سعد الدين الديرى الحنفى وكمال الدين بن أبى شريف الشافعى وخلق من العلماء وغيرهم وتوفي بالقاهرة في أحد الجادين .

وفيه زين الدين أبو محمد وأبو الفرج عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد ابن سليمان بن داود بن سليمان بن قريج - بقاف وجيم مصغراً - بن الطحان الحنبلى الصالحى المسند ولد في خامس عشر محرم سنة ثمان وستين وسبعائة على الصحيح واعتنى به أبوه فأسمعه على صلاح الدين بن أبى عمر وعلى ابن أميلة جامع الترمذى والسنن لأبى داود ومشيخة الفخر بن البخارى وعمل اليوم

والليلة (١) لابن السني وعلى زينب بنت قاسم مافي المشيخة من جزء الانصاري وصحيح مسلم وغيرهم وقرأ بنفسه على ابن المحب وسمع على أبي الهول على بن عمر الجزري كتاب الذكر لابن أبي الدنيا وقرأ على أحمد بن العماد وأبي بكر بن العز ومحمد بن الرشيد وغيرهم وأكثر من الرواية والمشايخ بحيث صار من كبار المسندين المشار اليهم وأخذ عنه خلق كثير وقدم مصر فأسمع سنن أبي داود وقطعة كبيرة من المسند وتوفي بقلعة الجبل يوم الاثنين سابع عشر صفر .

وفيها عبد المؤمن بن المشرق الشافعي قال البرهان البقاعي : نزل القدس الشريف مات يوم الجمعة يوم عرفة بالقدس وكان يوماً مشهوداً وكان فاضلاً وله يد طولى فى الوعظ وله صوت عال بحيث انه اذا وعظ فى باب حطة سمعه من تحت الزيتون انتهى .

وفيها علاء الدين على بن اسماعيل بن محمد بن بردس البعلى الحنبلى الشيخ الامام المسند المحدث ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة وبكره أبوه الى السماع فأسمعه كثيراً وعمر وصار اليه المنتهى فى علو الاسناد فى الدنيا ورحل اليه الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقى بجماعة من أهل الشام للسماع عليه ببعلبك وتوفى يوم الثلاثاء العشرين من ذى الحجة قاله العليمى .

وفيها شمس الدين محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد بن غازى الدينجاولى الشافعى الامام البارع المفضن الاديب ولد بشعر دمياط سنة اثنتين وثمانمائة تقريباً واشتغل فى الفقه والعربية فبرع فيهما وتعالى الادب فهوره شرف الدين يحيى بن العطار فى خزانة الكتب بالمؤيدية وكان خفيف ذات اليد توعدك يسيراً فرأى فى توعدك أنه يؤم بناس كثيرة وانه قرأ سورة نوح ووصل الى قوله تعالى (ان أجّل الله اذا جاء لا يؤخر) فاستيقظ وجلاً فقص المنام

على بعض أصحابه وقال هذا دليل اتى أموت فى هذا الضعف وكان كما قال
وتوفى بالقاهرة يوم الثلاثاء حادى عشرى ذى القعدة وصلى عليه بالازهر
الشمس القاياتى .

وفى ضياء الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عيسى بن
عبد المنعم بن عمران بن حجاج الانصارى الصفطى (١) قال ابن حجر هو ابن شيخنا
ناصر الدين شيخ الآثار النبوية على شاطيء النيل كان خيراً فاضلاً
مشهوراً بالخير والديانة وولى المشيخة بعد أبيه فأقام فيها نيافاً وثلاثين سنة
وتوفى فى شوال .

وفى شمس الدين محمد بن محمود بن محمد البالى ثم القاهرى ولد سنة
أربع وخمسين وسبعائة وسمع الكثير من ابن الملقن وصاهره على ابنته
وسمع من غيره أيضاً واستجاز له ابن الملقن من مسندى الشام منهم عمر
ابن أميلة وأحمد بن السيف وصلاح الدين بن أبى عمر وأحمد بن المهندس
وآخرون وحدث فى أواخر عمره وكان حسن الخط أحد رؤساء القاهرة ناب
فى الحكم فى عدة بلاد تمرض مدة ومات صحيح السمع والبصر والاسنان .

﴿ سنة ست وأربعين وثمانائة ﴾

ففى زين الدين عبادة - بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة - بن
على بن صالح بن عبد المنعم بن سراج بن نجم بن فضل الله بن فهد بن عمرو
الانصارى الخزرجى المالكى النحوى قال السيوطى مشهور باسمه ولد فى
جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعائة ومهر فى الفقه والعربية وسمع
الحديث من التنوخى والحلاوى وغيرهما وصار رأس المالكية وعين للقضاء
بعد موت الدمياطى فامتنع وولى تدريس الاشرفية والشيخونية والظاهرية
وانقطع فى آخر عمره الى الله تعالى وأعرض عن الاجتماع بالناس وامتنع

(١) فى معجم البلدان « سفت » بالسین .

من الافتاء وانتفع به جماعة وسمع منه صاحبنا النجم بن فهد وغيره وتوفي في رمضان وقيل شوال انتهى .

وفيها جمال الدين عبد الله السنباطي الشافعي الواعظ قال ابن حجر لازم مجلس الشيخ سراج الدين البلقيني يقرأ عليه من كلامه وكلام غيره وكان يتكلم على الناس بالجامع الازهر من نحو سبعين سنة ومع ذلك يشغل بالعلم ويستحضر في الفقه وقد ناب في الحكم عن القاضي جلال الدين وغيره وتوفي في رمضان بعد مرض طويل .

وفيها قاضي الاقاليم عز الدين أبو البركات عبد العزيز بن الامام العلامة علاء الدين أبي الحسن علي بن العز بن عبد العزيز بن عبد المحمود البغدادى مولداً ثم المقدسى الحنبلى الشيخ الامام العالم المفسر ولد ببغداد في سنة سبعين وسبعمائة واشتغل بها ثم قدم دمشق فأخذ الفقه عن ابن اللحام وعرض عليه الخرقى واعتنى بالوعظ وعلم الحديث ودرس وأفتى وله مصنفات منها مختصر المغنى وشرح الشاطبية وصنف في المعاني والبيان وجمع كتاباً سماه القمر المنير في أحاديث البشير النذير وولى قضاء بيت المقدس بعد فتنة اللئك في سنة أربع وثمانمائة وهو أول حنبلى ولى القدس وطالت مدته وجرى له فصول ثم ولى المؤيدية بالقاهرة ثم ولى قضاء الديار المصرية في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ثم ولى قضاء دمشق في دفعات يكون مجموعها ثمان سنين وكان يسمى بقاضى الاقاليم لأنه ولى قضاء بغداد والعراق وبيت المقدس ومصر والشام وكان فقيهاً ديناً متقشفاً عديم التكلف في ملبسه ومركبه له معرفة تامة ولما ولى قضاء مصر صار يمشى لحاجته في الاسواق ويردف عبده على بغلته وأشياء من هذا النسق وكانت جميع ولاياته من غير سعي وتوفي بدمشق ليلة الاحد مستهل ذى القعدة ودفن عند قبر والده بمقابر باب كيسان الى جانب الطريق قاله العليمي .

وفيه القاضى جمال الدين محمد بن عمر بن على الطنبزى المعروف بابن
عرب الشافعى ولد بعد الخمسين وسبعائة ييسير واشتغل وحفظ التنبيه ووقع
على القضاة فى العشرين من عمره شهد على أبي البقاء السبكى سنة ثلاث
وسبعين فأداهما بعد نيف وسبعين سنة وولى حسبة القاهرة ووكالة بيت المال غير
مرة وناب فى الحكم وجرت له خطوب وانقطع بآخره فى منزله مع صحة
عقله وقوة جسده وكان أثير أقامته ببستان له بجزيرة الفيل سقط من مكان
فانكسرت ساقه فحمل فى محفة من جزيرة الفيل الى القاهرة فأقام نحو أربعة
أشهر ثم توفى ليلة الخميس الثامن من شهر رمضان .
وفيه شمس الدين محمد بن على بن محمد بن محمد البدرى ثم القاهرى الشافعى
كان إماما عالما توفى فى شوال عن نحو ستين سنة .

﴿ سنة سبع وأربعين وثمانمائة ﴾

ففيه توفى زين الدين أبو بكر بن اسحق بن خالد الكختاوى المعروف
بالشيخ باكير النحوى قال السيوطى ولد فى حدود السبعين وسبعائة وكان
إماما عالما بارعا متفطنا فى علوم وتفرد بالمعانى والبيان وفى لسانه لكمة مع
سكون وعقل زائد وحسن شكل وشيبة منورة وجلالة عند الخاص والعام
ولى قضاء حلب فحمدت سيرته وأفتى ودرس بها واستدعاه الملك الاشرف
برسباى الى مصر وولاه مشيخة الشيخونية بحكم وفاة البدر القدسى وانتفع
به جماعة ومن أخذ عنه والذى رحمه الله تعالى مات ليلة الاربعاء ثالث
عشر جمادى الاولى انتهى .

وفيه نور الدين على بن أحمد بن خليل بن ناصر بن على بن طيء المشهور
قدىما بابن السقطى وأخيرا بابن بصال الاسكندرانى الاصل ولد سنة ثلاث
وسبعين وسبعائة قال ابن حجر واشتغل كثيرا فى عدة فنون ولم يكن

بالماهر وكان يتعانى توقيع الانشاء وسمع من سراج الدين بن الملقن وغيره وكتب بخطه كثيرا من تصانيف ابن الملقن وحدث باليسير ولازم مجالس الاملاء عندى نحواً من عشرين سنة وتوفى آخر يوم الاربعاء ثالث عشرى جمادى الاولى انتهى .

وفيهما نورالدين أبوالمعالى محمد بن السلطان الظاهر جقمق ولد فى رجب سنة ست عشرة وثمانمائة وقرأ القرآن واشتغل بالعلم وحفظ كتباً ومهر فى مدة يسيرة ولازم الشيخ سعدالدين بن الديرى قبل أن يلى القضاء وأخذ عن الكافيجي وغيره وكان محبا فى العلم والعلماء وولى الامر بعد سلطنة أبيه بقليل وجلس رأس الميسرة وأصابه مرض السل ثم بعده توفى ليلة السبت الثانى عشر من ذى الحجة بعلّة البطن فى القاهرة .

وفيهما جمال الدين يوسف بن محمد بن أحمد بن المجبر التزمى - بكسر المثناة الفوقية وسكون الزاى والنون وفتح الميم آخره فوقية نسبة الى تزمى قرية من عمل البهنسا - ولد سنة سبعين وسبعمائة قال ابن حجر كان فاضلا اشتغل ودار على الشيوخ ودرس فى أما كن وناب فى الحكم عن علم الدين البلقينى وكان صديقه وتوفى ليلة الجمعة خامس عشر رجب انتهى أى واختلط قبل موته والله تعالى أعلم .

﴿ سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ﴾

ففيهما كان بالقاهرة الطاعون العظيم بحيث كان يخرج فى اليوم الواحد ما يزيد على الالف .

وفيهما توجه الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد الفرياني- بضم الفاء وكسر الراء المشددة نسبة الى فريانة قرية قرب سفاقس - المغربى الى جبال حميدة بالارض المقدسة وهي جبال شاهقة صعبة المرتقى ليس لها مسلك يسع أكثر

من واحد و بأعلى جبل منها سهلة بها مزدرع و عيون ماء و كروم و أقوام في غاية المنعة والقوة من التجأ اليهم أمن و لو حاربه السلطان فمن دونه فنزل الفرياني عندهم و ادعى أنه المهدي و قيل ادعى انه القحطاني و راج أمره هناك و كان قدم القاهرة و أكثر التردد الى المقرينى و واطب الجولان في قرى الريف الأذى بعمل المواعيد و يذكر الناس و كان يستحضر كثيرا من التواريخ و الاخبار الماضية و يدعى معرفة الحديث النبوى و رجاله و تحول عن مذهب مالك و ادعى أنه يقلد الشافعي و ولى قضاء نابلس الى أن ظهر منه ما ظهر .

وفيه شهاب الدين أحمد بن محمد بن ابراهيم الفيشى - بالفاء و الشين المعجمة بينهما تحتية مشناة - الحنائى - بكسر المهملة و تشديد النون مع المد - النحوي المالكي ولد في شعبان سنة ثلاث و ستين و سبعمائة قال ابن حجر سمع من جماعة قبلنا و سمع معنا من شيوخنا و قرأ بنفسه و طلب و ولى نيابة الحكم و درس في أماكن و كان من الصوفية اليبيرية و كان و قورا ساكنا قليل الكلام كثير الفضل انتفع به جماعة في العربية وغيرها و قال السيوطى ألف في النحو و سمع منه صاحبنا ابن فهد و توفي ليلة ثامن عشر جمادى الاولى .

وفيه زين الدين عبد الرحيم بن علي الحموى الواعظ المعروف بابن الاكدمى قال ابن حجر تعانى عمل المواعيد فبرع فيها و اشتهر و أثرى و قدم القاهرة بعد اللنكية فاستوطنها الى أن مات و ولى في غضون ذلك خطابة المسجد الأقصى ثم صرف و استمر في عمل المواعيد و الكلام في المجالس المعدة لذلك و اشتهر اسمه و طار صيته و كان غالبا لا يقرأ الا من كتاب مع نعمة طيبة و أداء صحيح و كان يقرأ صحيح البخارى في شهر رمضان في عدة أماكن الى أن مات فجأة في الثاني من ذى القعدة بعد أن عمل يوم موته الميعاد في موضعين و قد جاوز الثمانين و ترك أولادا أحدهم شيخ يقرب من الستين .

وفيه زين الدين عبد الخلاق بن أحمد بن الفرزان الحنبلى الشيخ الامام

توفى بنابلس في هذه السنة .

وفيه شمس الدين محمد بن أحمد بن عمر بن كميل المنصوري الشافعي الشهير بابن كميل قال ابن حجر اشتغل كثيرا وحفظ الحاوى ونظم الشعر ففاق الأقران عرفته سنة أربع وعشرين حججنا جميعا وكنا نجتمع في السير وتذاكر في الفنون وكان يتناوب نيابة الحكم بالمنصورة هو وابن عمه شمس الدين محمد بن خلف بن كميل ويتعاهد السفر للقاهرة في كل سنة مرة أو مرتين وله مدائح نبوية مفصلة وقصائد في جماعة من الأعيان ثم استقل بقضاء المنصورة وضم اليه سلهون ثم زدته مينة بنى سلسيل فباشر ذلك كله وكان مشكور السيرة ونشأ له ولد اسمه أحمد فنبغ واعتبط به مات أى فى ذى القعدة شمس الدين فجأة وذلك أنه توجه الى سلهون فنزل فى المسجد وله فيه خلوة فوقها طبقة وللطبقة سطح مجاور المأذنة فاتفق هبوب ريح عاصف فى تلك الليلة واشتد فى آخرها وفى أول النهار فصلى الصبح ودخل خلوته فقصف الريح نصف المأذنة فوق على سطح الطبقة فنزل به الى سطح الخلوة فنزل الجميع على الخلوة وشمس الدين لم يشعر بذلك حتى نزل الجميع عليه وجاء الخبر الى ولده فتوجه من المنصورة مسرعا فنبش عنه فوجد الخشب مصلبا عليه ولم يخذش شئ من جسمه بل تبين أنه مات غما لعجزه عن التخلص .

وفيه الخواجا الكبير شمس محمد بن على بن أبى بكر بن محمد الحلبي ثم الدمشقي ويعرف بابن المزلق كان ذا ثروة كبيرة وما آثر حسنة بالشام وغيرها .

﴿ سنة تسع وأربعين وثمانمائة ﴾

فيها فى ليلة الجمعة ثامن المحرم سقطت بالقاهرة المنارة التى بالمدرسة الفخرية فى سويقة الصاحب التى أنشئت بعد الستائة بقليل وهلك فى الروم جماعة كثيرة .

وفيه توفى شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن اسمعيل بن

أحمد بن محمد الذهبي المعروف بابن ناظر الصاحبية (١) الحنبلي المسند المعدل الضابط ولد سنة ست وستين (٢) وسبعمائة قال ابن حجر وسمع على محمد بن الرشيد وعبد الرحمن المقدسي جزء أبي الجهم أنا الحجار وسمع على والده شيخنا وعلى ابن المهندس الحنفي جميع رسالة الحسن البصري الى عبد الرحمن الرفادي يرغبه في المقام بمكة وعلى العباد الخليلي قال أنا الحجار وسمع على الشهاب أحمد بن العز وذكر لي شيخنا الامام المحدث الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ناصر الدين رحمه الله غير مرة أنه قال ذكر لي يعنى زين الدين بن ناظر الصاحبة أنه قال ما فرحت بشيء أعظم من أنى أحضرت ولدى هذا يعنى أحمد المذكور جميع مسند الامام أحمد على البدر أحمد بن محمد بن محمود بن الزقاق بن الجوخى أنا زينب بنت مكى أنا حنبل قال شيخنا ابن ناصر الدين وكان شيخنا زين الدين بن ناظر الصاحبة من الثقات قدم القاهرة فحدث بها بالمسند وغيره ثم رجع الى بلده فمات في هذه السنة انتهى كلام ابن حجر .

وفيه شمس الدين محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن عمر النحري المعروف بالسعودى الشافعى ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وحفظ القرآن والتنبه وغير ذلك وطلب العلم وجلس مؤدباً للأولاد مدة ثم قدم القاهرة في حدود التسعين فأجلس مع الشهود ولازم البلقينى الكبير وخدمه وصار يجمع له أجرة أملاكه وهو مع ذلك يؤدب الأولاد وخرج من تحت يده جماعة فضلاء وكان كثير المذاكرة وحج فأخذ عن جماعة هناك ودخل بيت المقدس فسمع من شهاب الدين بن الحافظ صلاح الدين العلائى ومن ابن خاله شمس الدين القلقشندى وغيرهما ومرض مرضاً شديداً فى حدود سنة ثلاثين فلما عوفي منه عفى وتنوعت عليه فى آخر عمره الامراض حتى ثقل سمعه جداً وأقعد ولسانه

(١) فى الاصل « الصاحبة » وفى الضوء « الصاحبية وربما أسقطت الباء »

(٢) فى الضوء « ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة وأرخه بعضهم سنة ست وستين لغرض » .

لايفتر عن التلاوة الى أن توفي فجأة في العشر الأخير من شهر رمضان .
 وفيها شمس الدين محمد بن اسماعيل بن محمد بن أحمد الوائلي - بفتح الواو
 والنون نسبة الى ونا قرية بصعيد مصر - القرافي الشافعي ولد سنة ثمان وثمانين
 وسبع مائة واشتغل بالعلم وأخذ عن الشيخ شمس الدين البرماوي وطبقته
 واشتهر بالفضل وتزوج الى الشيخ نور الدين التلواني وصحب جماعة من
 الأعيان ونزل في المدارس طالباً ثم تدرّس وولى تدريس الشيخونية ثم
 ولى قضاء الشام مرتين ثم رجع بعد أن استعفى من القضاء فأعفى وذلك سنة
 سبع وأربعين فسعى في تدريس الصلاحية بجوار الشافعي فباشرها سنة ونيفاً
 ثم ضعف نحو الشهرين الى أن توفي في يوم الثلاثاء سابع عشر صفر .
 وفيها شمس الدين محمد بن خليل بن أبي بكر الحلبي الاصل الغزي القدسي
 كان مقرئاً بارعاً صاحب فضائل وله بديعة عارض بها الصفي الحلبي وتوفي
 في رجب وقد جاوز السبعين .

وفيها القاضي شمس الدين محمد بن قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن بن
 علي التفهني الحنفي ولد قبيل القرن واشتغل كثيراً ومهر وكان صحيح الذهن
 حسن المحفوظ كثير الأدب والتواضع عارفاً بأمور دينه مالكا لزمام أمره
 ولى في حياة والده قضاء العسكر وافتاء دار العدل وتدرّس الحديث بالشيخونية
 وولى بعد وفاة والده تدريس الفقه بها ومشيخة البهائية الرسانية وتدرّس
 الفانيسية بالرميلة وحصلت له محن من جهة تغري بردى الدويدار مع اعترافه
 باحسان والده له ومريض مرضاً طويلاً الى أن مات في ثامن شهر رمضان .
 وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن أحمد الواسطي الاصل
 ثم الغمري ثم المحلي الشافعي المعروف بالغمري ولد سنة ست وثمانين وسبع مائة
 بمينة عمر ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه ثم قدم القاهرة فأقام بالجامع
 الازهر للاشتغال مدة وأخذ الفقه عن شيوخ الجامع وعن المارديني في الميقات

وتدرب بغيره في الشهادة وتكسب بها قليلا وكان في غاية التقليل حتى كان يقع له أنه يطوى اسبوعا كاملا ويتقوت بقشر الفول وقشر البطيخ ونحو ذلك وتكسب ببلده وبيليس بالعطر حرفة أبيه وكان يطلب منه الشيء فيبذله لطالبه مجانا فيجيبه والده فيسأله ما بعت فيقول كذا وكذا بلاش فيحمده ويدعوه ثم أعرض عن جميع ذلك ولازم التجرد والتعبد واعتزل دهرأ طويلا بعد ما تفقه وصحب غير واحد من سادات الصوفية حتى فتح له وأذن له في الترية والارشاد وتصدى لذلك بكثير من النواحي وقطن المحلة الكبرى ووسع المدرسة الشمسية وأحكم بناءها ثم عمر بالقاهرة بخط سوق أمير الجيوش جامعا كانت الخطة مفتقرة اليه جدا واشتهر صيته وكثر اتباعه وذكرت له أحوال وخوارق وجدد عدة مواضع بكثير من الأماكن يعجز عنها السلطان وقصد للزيارة والتبرك من جميع الاقطار كل جميع ذلك مع الزهد والتحذير من البدع والحوادث والاعراض عن أبناء الدنيا وأرباب المناصب وحج مراراً وجاور وزار بيت المقدس ومن تصانيفه كتاب النصرة في أحكام الفطرة ومحاسن الخصال في بيان وجوه الحلال والعنوان في تحريم معاشره الشباب والنسوان والمحكم المضبوط في تحريم عمل قوم لوط والانتصار لطريق الاختيار والرياض المزهرة في أسباب المغفرة وقواعد الصوفية والحكم المشروط في بيان الشروط جمع فيه شروط أبواب الفقه ومنح المنة في التلبس بالسنة في أربع مجلدات والوصية الجامعة والمناسك ومن كراماته أنه دخل عليه أحمد النحال فوجد له سبع أعين فغشى عليه فلما أفاق قال له الشيخ اذا كمل الرجل صار له سبع أعين على عدد أقاليم الدنيا ومنها أنه كان يقعد في الهواء متربعا أخبر القاضي زكريا أنه رآه كذلك وتوفي يوم الثلاثاء آخر يوم من شعبان بالمحلة الكبرى ودفن في جامعته .

وفيه شمس الدين محمد بن أمين الدين محمد بن أحمد المناجي الشافعي وأبوه .

سبط الشيخ شمس الدين بن اللبان ولد سنة سبعين وسبعائة وحفظ القرآن والتنيه وولى حسبة مصر وكان مثريا وناب فى الحكم مراراً ولازال ينخفض ويرتفع الى أن مات .

﴿ سنة خمسين وثمانائة ﴾

فيها تم تاريخ ابن حجر انباء الغمر .

وفيها توفى برهان الدين ابراهيم بن رضوان الحلبي الشافعي قال ابن حجر كان ممن اشتغل بالفقه ومهر وتميز ونزل فى المدارس بحلب وولى بعض التدريس وناب فى الحكم ثم صحب ولد السلطان الظاهر جقمق لما أقام مع والده بحلب فاخص به ثم قدم عليه القاهرة فلأزمه حتى صار اماماً له وكان ممن مرضه فى ضعفه الذى مات فيه وقررت له بجاهه وظائف وندبه السلطان فى الرسالة الى حلب فى بعض المهمات فلما مات ولد السلطان رقت حاله واستعيد منه التدريس الذى كان استقر فيه بحلب ثم توجه الى الحج فى العام الماضى فسقط عن الجمل فانكسر منه شيء ثم تداوى فلما رجع سقط مرة أخرى فدخل القاهرة مع الركب وهو سالم الى أن مات وكان ينسب الى شيء يستقبح ذكره والله أعلم بسريره انتهى .

وفيها تقريباً برهان الدين ابراهيم بن عبد الخالق السيلي الحنبلى شيخ الحنابلة بنابلس قال العليمى كان من أهل العلم ويقصده الناس للكتابة على الفتوى وعبارته حسنة جداً لكن خطه فى غاية الضعف وتوفى بمكة المشرفة ودفن بباب المعلاة .

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف المرداوى الحنبلى الامام الحافظ المفنن العلامة أحد مشايخ المذهب أخذ الفقه عن الشيخ علاء الدين ابن اللحام باشر القضاء بمردا مدة طويلة وكان يقصد بالفتاوى من كل اقليم

ومن تلامذته الاعيان شمس الدين العليمي وغيره وعرض عليه قضاء حلب فامتنع واختار قضاء مردا وكان يكتب على الفتاوى بخط حسن وعبارته جيدة تدل على تجرزه وسعة علمه وكان اماماً في النحو يحفظ محرر الحنابلة ومحرر الشافعية واذا سئل عن مسألة أجاب عنها على مذهبه ومذهب غيره وتوفي بمردا في صفر وقد جاوز السبعين .

وفيها شهاب الدين أحمد بن رجب بن طيغا الشهير بابن المجدى الشافعي الفرضي العلامة ولد بالقاهرة سنة سبع وستين وسبعمائة ونشأ بها ولازم علماء عصره وجد في الطلب الى أن برع في الفقه والفرائض والحساب والعربية وشارك في علوم كثيرة غيرها كالمهندسة والميقات وفاق فيها أهل عصره وانفرد بها ومازال مستمر أعلى الاشتغال والاشغال وصنف تصانيف كثيرة مشهورة منها شرح الجعبرية في الفرائض الى أن توفي ليلة السبت حادى عشر ذى القعدة .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن محمد بن يعقوب القاياتى - بالقاف وبعد الالف الاولى ياء تحتية وبعد الثانية مثناة فوقية نسبة الى قايات بلد قرب الفيوم - ثم القاهرى الشافعي قاضى القضاة ومحقق الوقت وعلامة الافاق ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريبا وحضر دروس السراج البلقينى وأخذ عن البدر الطنبذى والعز بن جماعة والعلاء البخارى وغيرهم وبرع في الفقه والعربية والاصلين والمعانى وسمع الحديث وحدث باليسير وولى تدريس البروقية والاشرفية والشافعية والشيخونية وقضاء الشافعية بمصر فباشره بهزاهة وعفة وأقرأ زمانا وانتفع به خلق وشرح المنهاج توفي ليلة الاثنين ثامن عشرى المحرم بالقاهرة رحمه الله تعالى .

﴿ سنة احدى وخمسين وثمانمائة ﴾

في أثناء شوالها وقعت صاعقة هائلة ببيت المقدس .

وفيهما توفي برهان الدين ابراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الخجندی (١)
المدني العالم وقد جاوز السبعين .

وفيهما الشيخ تقى الدين أبو بكر بن شهاب الدين أحمد بن محمد بن قاضي
شبهة الشافعي صاحب طبقات الشافعية كان اماما علامة تفقه بوالده وغيره
وسمع من أكابر أهل عصره وأقربى ودرس وجمع وصنف ، من مصنفاته
شرح المنهاج ولباب التهذيب والذيل على تاريخ ابن كثير والمنتقى من تاريخ
الاسكندرية للنويري والمنتقى من الانساب لابن السمعاني والمنتقى من
نخبة الدهر في عجائب البر والبحر والمنتقى من تاريخ ابن عساکر وغير ذلك
وتوفي بدمشق فجأة يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة .

وفيهما القان معين الدين شاه رخ بن تیمورلنك صاحب سمرقند
وبخارى وغيرهما .

وفيهما القاضي عز الدين عبد الرحيم بن القاضي ناصر الدين علي بن الحسين
الحنفي الامام المسند المعمر المحدث الرحلة المؤرخ المعروف بابن الفرات

(١) في الاصل «الجحدري» وفي الضوء اللامع «الخجندی - بضم ثم فتح ،
نشأ بالمدينة فحفظ القرآن وتلا بالسبع على الشيخين : عبدالله الشنئي - بفتح المعجمة
وكسر النونين بينهما تحتانية ، ويحيى التلمساني الضرير ، وعن والده الجلال أخذ
النحو وعن أبيه وغيره الفقه وانتفع بأخيه وسمع على ابن صديق ختم الصحيح وعلى
أبيه الزين العراقي والمراغى وعبد الرحمن الانصارى قاضي المدينة والبرهان بن فرحون
وابن الجزري وناصر الدين بن صالح وقرأ على الجمال الاسيوطي ، وأجاز له أبو
هريرة بن الذهبي والتتويحي والبلقيني وابن الملقن والهيثمي وأبو عبد الله بن مرزوق
الكبير في آخرين وحج غير مرة وبرع في العربية وتعالى الآدب وجمع لنفسه
ديواناً وأنشأ عدة رسائل بحيث انفرد ببلده بذلك ، ودرس وحدث بالبخاري
وغیره ، وسمع منه الطلبة ، ولقيه البقاعي فكتب عنه . وكان فاضلاً بارعاً ناظماً
ناثراً كيساً حسن المجالسة كثير النوادر والملح ذا كرم زائد . وهو عند المقرئ
باختصار - وغلط فسمي جد جده أحمد وكناه أبا اسحق .»

ولد سنة تسع وخمسين وسبعائة بالقاهرة وسمع بها من والده والحسين ابن عبد الرحمن بن سباع التكريتي وغيرهما وأجاز له العز بن جماعة والصلاح الصفدى وابن قاضى الجبل وغيرهم تجمعهم مشيخة تخريج الامام المحدث سراج الدين عمر بن فهد وحدث سنين وتفرد بأشياء عوال وسمع منه الاعيان والفضلاء وصار رحلة زمانه قال ابن تغرى بردى وأجاز لي بجميع مسموعاته ومروياته وكانت له معرفة تامة بالفقه والاحكام وناب فى الحكم بالقاهرة سنين الى أن توفى بها فى أواخر ذي الحجة .

وفىها ركن الدين عمر بن قديد الحنفى النحوى قال السيوطي كان علامة بارعا فاضلا عالما بالاصول والنحو والصرف وغيرها لازم الشيخ عز الدين بن جماعة وأخذ عنه عدة فنون وتصدر للاقراء وتخرج به جماعة وله حواش وتعاليق وفوائد وكان منقطعا عن أبناء الدنيا طارحا للتكلف متقشفا فى ملبسه انتهى .

﴿ سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ﴾

ففىها توفى شيخ الاسلام علم الاعلام أمير المؤمنين فى الحديث حافظ العصر شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بابن حجر نسبة الى آل حجر - قوم تسكن الجنوب الآخر على بلاد الجريد وأرضهم قابس - الكنانى العسقلانى الاصل المصرى المولد والمنشأ والدار والوفاة الشافعى ولد فى ثمانى عشرى شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعائة ومات والده وهو حدث السن فكفله بعض أوصياء والده (١) الى أن كبر وحفظ القرآن العظيم وتعانى المتجر وتولع بالنظم وقال الشعر الكثير المليح الى الغاية ثم حجب الله اليه طلب الحديث فأقبل عليه وسمع الكثير بمصر وغيرها

(١) وهو الزكى الخروبي ، كما فى الضوء .

ورحل وانتقى وحصل وسمع بالقاهرة من السراج البلقيني والحافظين ابن
الملقن والعراقي وأخذ عنهم الفقه أيضا ومن البرهان الابناسي ونور الدين
الهيثمي وآخرين وبسرياقوس من صدر الدين الاشعري وبغزة من أحمد
ابن محمد الخليلي وبالرملة من أحمد بن محمد الايكي وبالخليل من صالح بن خليل
ابن سالم وبيت المقدس من شمس الدين القلقشندي وبدر الدين بن مكي
ومحمد المنبجي ومحمد بن عمر بن موسى وبدمشق من بدر الدين بن قوام البلسي
وفاطمة بنت المنجا التنوخية وفاطمة بنت عبد الهادي وعائشة بنت عبد الهادي
وغيرهم وبمنى من زين الدين أبي بكر بن الحسين ورحل الى اليمن بعد أن
جاور بمكة وأقبل على الاشتغال والاشغال والتصنيف وبرع في الفقه والعربية
وصار حافظ الاسلام قال بعضهم كان شاعرا طبعاً محدثاً صناعة فقيهاً تكلفاً
انتهى اليه معرفة الرجال واستحضرهم ومعرفة العالي والنازل وعلل الاحاديث
وغير ذلك وصار هو المعول عليه في هذا الشأن في سائر الاقطار وقوة الامة
وعلاوة العلماء وحجة الاعلام ومحبي السنة وانتفع به الطلبة وحضر دروسه
وقرأ عليه غالب علماء مصر ورحل الناس اليه من الاقطار وأملى بخاتمة يبيرس
نحواً من عشرين سنة ثم انتقل لما عزل عن منصب القضاء بالشمس القاياتي
الى دار الحديث الكاملية بين القصرين واستمر على ذلك وناب في الحكم
عن جماعة ثم ولاه الملك الاشرف برسباي قضاء القضاء الشافعية بالديار
المصرية عن علم الدين البلقيني بحكم عزله وذلك في سابع عشر محرم سنة
سبع وعشرين ثم لازال يباشر القضاء ويصرف مراراً كثيرة الى أن عزل نفسه
سنة مات في خامس عشر جمادى الآخرة وانقطع في بيته ملازماً للاشغال
والتصنيف ومن مصنفاته تعليق التعليق وصل فيه تعليقات البخاري وهو أول
تصنيفه وهو كتاب نفيس وشرح البخاري في نيف وعشرين مجلداً سماه فتح
الباري وصنف له مقدمة في مجلد وكتاب فوائد الاحتفال في بيان أحوال

الرجال المذكورين في البخارى زيادة على تهذيب الكمال في مجلد ضخيم وكتاب
تجريد التفسير من صحيح البخارى على ترتيب السور وكتاب تقريب الغريب
واتحاف المهرة بأطراف العشرة في ثمان مجلدات ثم أفرد منه أطراف مسند الامام
أحمد وسماه أطراف المسند المعنى بأطراف المسند الحنبلى في مجلدات وأطراف
الصحيحين وأطراف المختارة للضياء مجلد ضخيم وتهذيب تهذيب الكمال للحافظ
المزى في ست مجلدات ومختصره تقريب التهذيب مجلد ضخيم وكتاب تعجيل
المنفعة برواية رجال الائمة الاربعة أصحاب المذاهب والاصابة في تمييز
الصحابة خمس مجلدات ولسان الميزان وتحرير الميزان وتبصير المنتبه
بتحرير المشتبه مجلد ضخيم وطبقات الحفاظ في مجلدين والدرر الكامنة في
المائة الثامنة وانباء الغمر بانباء العمر وقضاة مصر مجلد ضخيم والكاف
الشاف في تحرير أحاديث الكشف مجلد والاستدراك عليه مجلد آخر
والتمييز في تخريج أحاديث الوجيز مجلدين والدرية في منتخب تخريج
أحاديث الهداية والاعجاب ببيان الاسباب مجلد ضخيم والاحكام لبيان ما في
القرآن من الابهام والزهر المطول في بيان الحديث المعدل وشفاء الغلل في
بيان العلل وتقريب النهج بترتيب الدرج والافنان في رواية القرآن والمقترّب
في بيان المضطرب والتعريب على التدرّج ونزهة القلوب في معرفة المبدل من
المقلوب ومزيد النفع بما رجح فيه الوقف على الرفع وبيان الفصل بما رجح
فيه الارسل على الوصل وتقويم السناد بمدرج الاسناد والايناس بمناقب
العباس وتوالت التأسيس (١) بمعاني ابن ادريس والمرجة الغيثية عن الترجمة الليثية
والاستدراك على الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الاحياء مجلد وتخرّيج
أحاديث مختصر ابن الحاجب الاصل في مجلدين وتحفة الظراف بأوهام الاطراف
مجلد والمطالب العالية من رواية المسانيد الثمانية والتعريف الاوحد بأوهام

من جمع رجال المسند وتعريف أولى التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس
 وكتاب الاعلام بمن ولى مصر في الاسلام وتعريف الفئحة بمن عاش
 مائة من هذه الامة والقصد الاحمد فيمن كنيته أبو الفضل واسمه أحمد واقامة
 الدلائل على معرفة الاوائل والحصول المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة
 والشمس المنيرة في معرفة الكبيرة والاتقان في فضائل القرآن مجلد
 والانوار بخصائص المختار والآيات النيرات للخوارق المعجزات والنبأ
 الانبه في بناء الكعبة والقول المسدد في الذب عن المسند وبلوغ المرام بأدلة
 الاحكام وبذل المساعون بفضل الطاعون والمنحة فيما علق به الشافعي القول
 على الصحة والاجوبة المشرقة على الاسئلة المفرقة ومنسك الحج وشرح مناسك
 المنهاج وتصحيح الروضة كتب منه ثلاث مجلدات ونخبة الفكر في مصطلح
 أهل الاثر وشرحها نزهة النظر بتوضيح نخبة الفكر والانتفاع بترتيب
 الدارقطني على الانواع ومختصر البداية والنهاية لابن كثير وتخريج الاربعين
 النووية بالاسانيد العلية والاربعين المتباينة وشرح الاربعين النووية وترجمة
 النووى وغير ذلك وله ديوان شعر ومن شعره :

أحييت وقادراً كنجم طالع أنزلته برضا الغرام فؤادى

وأنا الشهاب فلا تعاند عادلى إن ملت نحو الكوكب الوقاد

وكان رحمه الله تعالى صبيح الوجه للقصر أقرب ذا لحية بيضاء وفي الهامة
 نحيف الجسم فصيح اللسان شجي الصوت جيد الذكاء عظيم الخلق راوية
 للشعر وأيام من تقدمه ومن عاصره هذا مع كثرة الصوم ولزوم العبادة
 واقتفاء السلف الصالح وأوقاته مقسمة للطلبة مع كثرة المطالعة والتأليف
 والتصدي للافتاء والتصنيف وتوفى ليلة السبت ثامن عشرى ذى الحجة ودفن
 بالرميلة وكانت جنازته حافلة مشهورة .

وفيها الامير سيف الدين أبو محمد تغرى برمش بن عبدالله الجلالى المؤيدى

الفقيه الحنفى نائب القلعة بالديار المصرية قال هو قدم بي الخواجا جلال الدين من بلادى الى حلب فاشترانى جقمق بحلب ولى سبع أو ثمان سنين وأتى بي الى الديار المصرية وقدمني الى أخيه الامير جاركس القاسمي المصارع فاقمت عنده الى أن خرج عن طاعة الملك الناصر فرج واستولى الناصر على ممالكه فأخذني فيمن أخذ وجعلني من جملة الممالك السلطانية الكتابية بالطبقة بقلعة الجبل الى أن قتل الناصر واستولى المؤيد شيخ على الديار المصرية اشترانى فيمن اشتراه من الممالك الناصرية وأعتقني وجعلني جمدار أمدة طويلة قال صاحب المنهل استمر تغرى برمش الى أول رجب سنة أربع وأربعين وثمانمائة فأنعم عليه بامرة عشرة ونيابة القلعة فباشر ذلك بحرمة وافرة وصار معدودا من أعيان الدولة وقصدته الناس لقضاء حوائجهم ثم أخذ أمره في انتقاص لسوء تدبيره وصار يتكلم في كل وظيفة ويدخل السلطان فيما لا يعنيه فتكلم فيه من له رأس عند السلطان وهو لا يعلم الى أن أمر بنفيه الى القدس في السنة التي قبل هذه فذهب الى القدس وأقام به الى أن توفي به وكان له فضل ومعرفة بالحديث لاسيما أسماء الرجال فانه كان بارعا في ذلك وكانت له مشاركة جيدة في الفقه والتاريخ والأدب محسنا لفنون الفروسية فصيحاً باللغة العربية والتركية مقداماً محباً لطلبة العلم وأهل الخير متواضعا كثير الأدب جهورى الصوت أشقر ضحما للقصر أقرب كثر اللحية بادره الشيب قرأ صحيح البخارى على القاضي محب الدين بن نصر الله الحنبلى وصحيح مسلم على الزين الزركشى والسنن الصغرى للنسائى على الشهاب الكلوتاتى وسنن ابن ماجه على شمس الدين محمد المصري وسنن أبى داود على الحافظ ابن حجر وقرأ مالا يحصى على من لا يحصى وتفقه بسراج الدين قارىء الهداية وبسعد الدين الديرى وتوفى في ثالث شهر رمضان عن نيف وخمسين سنة . وفيها زين الدين أبو النعيم - بفتح النون المشددة - رضوان بن محمد بن يوسف

ابن سلامة بن البهاء بن سعيد العتيبي الشافعي المستملي المصري البارع مفيد القاهرة ولد في رجب سنة تسع وستين وسبعائة بمينة عقبة بالجيزة ونشأ بها ثم دخل القاهرة واشتغل بها في عدة علوم وتلا بالسبع على الامام نور الدين الدميري المالكي سبع ختمات ثم بالسبع وقراءة يعقوب على الشمس الغماري وأجاز له ثم بالثمان المذكورة على ركن الدين الاشعري المالكي وتفقه بالشمس العراقي والشمس الشطنوفى والشمس القليوبى والصدر الامشيلى والعز بن جماعة وغيرهم وأخذ النحو عن شمس الدين الشطنوفى والغمارى والشمس البساطى وكتب عن الزين العراقي مجالس كثيرة من أماليه وسمع الحديث من الثقى بن حاتم والبرهان الشامى وابن الشحنة وخلأق ثم حجب اليه الحديث فلازم السماع من أبى الطاهر بن الكويك فأكثر عنه ولازم الحافظ ابن حجر وكتب عنه الكثير وتفقه به أيضا وحج ثلاث حججات وجاور مرتين وسمع بمكة من الزين المراغى وغيره وخرج لبعض الشيوخ ولنفسه الاربعين المتباينات وغير ذلك وكان ديناً خيراً متواضعا غزير المروءة رضى الخلق ساكناً بشوشاً طارحاً للتكلف سليم الباطن توفى عصر يوم الاثنين ثالث رجب بالقاهرة .

وفيه قطب الدين محمد بن عبد القوى بن محمد بن عبد القوى البجائي ثم المكي المالكي شاعر مكة كان إماماً أديباً ماهراً توفى في ذى الحجة وقد جاوز التسعين والله أعلم .

﴿ سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ﴾

ففيه توفى ألوغ بك بن القان معين الدين شاه رخ صاحب هراة ابن الطاغية تيمورلنك وقيل اسمه تيمور على اسم جده وقيل محمد صاحب سمرقند فريد دهره ووحيد عصره فى العلوم العقلية والهيئة والهندسة طوسى زمانه

الحنفي المذهب ولد في حدود تسعين وسبعمائة ونشأ في أيام جده وتزوج في أيامه أيضاً وعمل له جده العرس المشهور ولما مات جده تيمور وآل الامر الى أبيه شاه رخ ولاء سمرقند وأعمالها فحكمها نيافاً وثلاثين سنة وعمل بها رسداً عظيماً انتهى به الى سنة وفاته وقد جمع لهذا الرصد علماء هذا الفن من سائر الاقطار وأغدى عليهم الأموال وأجزل لهم الرواتب الكثيرة حتى رحل اليه علماء البيته والهندسة من البلاد البعيدة وهرع اليه كل صاحب فضيلة وهو مع هذا يتلفت الى من يسمع به من العلماء في الاقطار ويرسل يطلب من سمع به هذا مع علمه الغزير وفضله الجم وإطلاعه الكبير وباعه الواسع في هذه العلوم مع مشاركة جيدة الى الغاية في فقه الحنفية والاصلين والمعاني والبيان والعربية والتاريخ وأيام الناس قيل انه سأل بعض حواشيه ماتقول الناس عني وألح عليه فقال يقولون انك ماتحفظ القرآن الكريم فدخل من وقته وحفظه في أقل من ستة أشهر حفظاً متقناً وكان أسن أولاد أبيه واستمر بسمرقند الى أن خرج عن طاعته ولده عبد اللطيف وسببه أنه لما ملك المترجم هراة طمع عبد اللطيف أن يولييه هراة فلم يفعل وولاه بلخ ولم يعطه من مال جده شاه رخ شيئاً وكان الوغ بك هذا مع فضله وغزير علمه مسيكا فسأمته أمراؤه لذلك وكاتبوا ولده عبد اللطيف في الخروج عن طاعته وكان في نفسه ذلك فانتهاز الفرصة وخرج عن الطاعة وبلغ أباه الخبر فتجرد لقتاله والتقى معه وفي ظنه أن ولده لا يثبت لقتاله فلما التقى الفريقان وتقابلا هرب جماعة من أمراء الوغ بك الى ابنه فأنكسر الوغ بك وهرب على وجهه وملك ولده سمرقند وجلس على كرسي والده أشهراً ثم بدا لألوغ بك العود الى سمرقند ويكون الملك لولده ويكون هو كآحاد الناس واستأذن ولده في ذلك فأذن له ودخل سمرقند وأقام بها . الى أن قبض عبد اللطيف على أخيه عبد العزيز وقتله صبراً في حضرة والده ألوغ بك فعظم

ذلك عليه فانه كان في طاعته وخدمته حيث سار ولم يمكنه الكلام فأذن ولده عبد اللطيف في الحج فأذن له فخرج قاصدا للحج الى أن كان عن سمدقند مسافة يوم أو يومين وقد حذر بعض الامراء ابنه منه وحسن له قتله فأرسل اليه بعض امرائه ليقتله فدخل عليه مخيمه واستحيا أن يقول جئت لقتلك فسلم عليه ثم خرج ثم دخل ثانيا وخرج ثم دخل ففطن ألوغ بك وقال له لقد علمت بما جئت به فافعل ما أمرك به ثم طلب الضوء وصلى ثم قال والله لقد علمت أن هلاكي على يد ولدي عبد اللطيف هذا من يوم ولد ولكن أنساني القدر ذلك والله لا يعيش بعدى الا خمسة أشهر ثم يقتل أشرف قتلة ثم سلم نفسه فقتله المذكور وعاد الى ولده . وقتل ولده عبد اللطيف بعد خمسة أشهر .

وفيهما زين الدين أبو محمد عبد الرحمن بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن عياش المقرئ المسند الزاهد المعمر الشهير بابن عياش ولد بدمشق في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وأخذ القراءات عن أبيه افراداً وجمعاً وقرأ عليه ختمة جامعة للقراءات العشرة بما تضمنه كتاب ورقات المهرة في تمة قراءات الأئمة العشرة تأليف والده وقرأ على الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد العسقلاني القراءات العشرة فساوى والده في علو السند وذلك لما رحل الى القاهرة سنة احدى وتسعين وسبعمائة ثم رحل الى مكة المشرفة واستوطنها وانتصب بها لاقراء القراءات بالمسجد الحرام كل يوم وانتفع به عامة الناس وصار رحلة زمانه وتردد الى المدينة المنورة وجاور بها غير مرة وتصدى بها أيضاً للاقراء وأقام بها سنين ثم عاد الى مكة واستمر الى أن مات بها في هذه السنة .

وفيهما قاضى قضية الحرمين الشريف الحسيب سراج الدين أبو المكارم عبد اللطيف بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد الحسنى الفاسى

الاصل المكي الحنبلي ولد في شعبان سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة المشرفة ونشأ بها وسمع الحديث على العفيف النشاوري والجمال الاميوطي وابراهيم ابن صديق وغيرهم وأجاز له السراج البلقيني والحافظان الزين العراقي والنور البهشمي والسراج بن الملقن والبرهان الشامي وأبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وجماعة وخرج له التقى بن فهد مشيخة وولى امامة الحنابلة بالمسجد الحرام وقضاء مكة المشرفة ثم جمع له بين قضاء الحرمين الشريفين مكة والمدينة سنة سبع وأربعين وثمانمائة واستمرالى أن مات وهو أول من ولى قضاء الحنابلة بالحرمين ودخل بلاد العجم غير مرة وكان له حظ وافر عند الملوك والاعيان وتوفى بيلة الاسهال ورمي الدم في ضحى يوم الاثنين سابع شوال بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة .

وفيه قاضى القضاة أمين الدين أبو اليمى محمد بن محمد بن علي النويرى المكي الشافعى قاضى مكة وخطيبها باشر خطابة مكة عدة سنين ثم ولى قضاءها فى سنة اثنتين وأربعين ثم عزل ثم ولى ومات قاضياً وخطيباً بمكة فى هذه السنة .

وفيه شرف الدين يحيى بن أحمد بن عمر الجوى الأصل الكركى القاهرى ويعرف بابن العطار الشافعى المفسن توفى فى ذى الحجة عن أزيد من أربع وستين سنة .

وفيه (١) شرف الدين يحيى بن سعد الدين محمد بن محمد المناوى المصرى الشافعى قاضى القضاة ولد بالقاهرة وبها نشأ تحت كف والده وكان والده يتعانى الخدم الديوانية وتزوج ولى الدين العراقى بابنته أخت المترجم فحبب لصاحب الترجمة طلب العلم لصهارته بالولى العراقى فاشتغل وتفقه بجماعة

(١) هذه الترجمة ستأتى سنة احدى وسبعين على الصواب وذكرها هنا غلط كما فى هامش الاصل .

من علماء عصره وأخذ المعقول عن الكمال بن الهمام وغيره وبرع في الفقه وشارك في غيره وأفتى ودرس وعرف بالفضيلة والديانة واشتهر ذكره وولى تدريس الصلاحية ثم ولى قضاء قضاء الشافعية بعد علم الدين البلقيني فلم يتمتع بل ابتهج بذلك وأظهر السرور ثم غير ملبسه ومركبه وترك ما كان عليه أولاً من التقشف والتواضع وسلك طريق من تقدمه من القضاء من مراعاة الدولة وامثال ما يأمرونه به ومال الى المنصب ميلاً كلياً بخلاف ما كان يظن به واستكثر من النواب وولى جماعة كثيرة وانقسم الناس في أمره الى قادح ومادح وكانت ولايته القضاء قبيل موته ييسر وتوفي بالقاهرة في ثاني رجب .

وفيه أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل المغربي الاندلسي ثم القاهري ويعرف بالراعي المالكي كان إماماً عالماً ولد بغرناطة سنة نيف وثمانين وسبع مائة واشتغل بالفقه والاصول والعربية ومهر فيها واشتهر اسمه بها وسمع من أبي بكر بن عبد الله بن أبي عامر وأجاز له جماعة ودخل القاهرة سنة خمس وعشرين وثمانمائة واستوطنها وحج ثم رجع الى القاهرة وأقرأ بها وانتفع به جماعة وأم بالمؤيدة وله نظم حسن وشرح الالفية والجرومية وحدث عنه ابن فهد وغيره وأضر بآخره وتوفي في سابع عشر ذي الحجة .

وفيه - بل في التي قبلها كما جزم به السيوطي - زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى السنديسي - بفتح السين المهملة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر الموحدة وسكون التختية آخره سين مهملة - النحوي ابن النحوي ولد سنة ثمان وثمانين وسبع مائة تقريباً وبرع في الفنون لاسيما في العربية وكان أخذها عن الزين الفارسكوري وأخذ الحديث عن الولي العراقي وسمع من الحلوى وابن الشحنة والسويداوى وجماعة وأجاز له ابن العلاء وابن الذهبي وخلق وكان عالماً فاضلاً بارعاً مواظباً على الاشتغال بحسن الديانة كثير التواضع أقرأ الناس وحدث بجامع الحاكم وسمع منه النجم بن فهد وغيره وتوفي ليلة

الاحد سابع عشر صفر .

﴿ سنه أربع وخمسين وثمانمائة ﴾

فيها توفي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم قال ابن تغرى بردى : الامام العالم العلامة المفنن الاديب الفقيه اللغوى النحوى المؤرخ الدمشقي الحنفى المعروف بابن عريشاه كان امام عصره فى المنظوم والمنثور تردد الى القاهرة غير مرة وصحبى فى بعض قدومه الى القاهرة وانتسج بيننا صحبة أكيدة ومودة وأسمعى كثيراً من مصنفاته نظماً ونثراً بل غالب ما نظمته ونثره وألفه وكان له قدرة على نظم العلوم وسبكها فى قالب المديح والغزل وسيظهر لك فيما كتبه لى لما استجزته كتبه بخطه وأسمعني من لفظه غير مرة وهو هذا : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى زين مصر الفضائل بجمال يوسفها العزيز وجعل حقيقة ذراه مجاز أهل الفضل فخل به كل مجاز ومجيز أحمد حمد من طلب اجازة كرمه فأجاز وأشكره شكراً أوضح لمزيد نعمه علينا سبيل المجاز وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله يعيب سائله ويثيب آمله ويطيب لراجيه نائله وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله سيد من روى عن ربه وروى عنه والمقتدى لكل من أخذ عن العلماء وأخذ منه صلى الله عليه مارويت الاخبار ورؤيت الآثار وخلدت أذكار الأبرار فى صحائف الليل والنهار وعلى آله وأصحابه وتابعيه وأحزابه وسلم وكرم وشرف وعظم وبعد فقد أجزت الجنب الكريم العالى ذا القدر المنيف العالى والصدر الذى هو بالفضائل حالى وعن الرذائل خالى المولوى الاميرى الكبيرى الاصيلى العريقى الكاملى الفاضلى المخدومى أبا المحاسن الذى ورد فضائله وفواضله غير آسن يوسف بن المرحوم المقرئ الأشرف الكريم العالى المولوى الاميرى الكبيرى المالكى المخدومى السيفى تغرى بردى الملكى

الظاهرى أدام الله جماله وأبلغه من المرام كماله وهو بمن تغذى بلبان الفضائل
وتربى فى حجر قوايل الفواضل وجعل اقتناء العلوم دأبه ووجه الى مدين
الآداب ركابه وفتح الى دار الكمالات بابه وصير احرازها فى خزائن صدره
اكتسابه فحاز بحمد الله تعالى حسن الصورة والسيرة وقرن بضياء الاسرة
صفاء السريرة وحوى السباحة والحماسة والفروسية والفراسة ولطف العبارة
والبراعة والعراة والبراعة والشهامة والشجاعة فهو أمير الفقهاء وفقهاء الامراء
وظريف الادباء وأديب الظرفاء :

فهما تصفه صف وأكثر فانه لا أعظم مما قلت فيه وأكبر
فأجرت له معولا عليه أحسن الله اليه أن يروى عنى هذه المنظومة المزبورة
المرقومة التى سميتها جلوة الامداح الجمالية فى حلقى العروض والعربية عظم الله
تعالى شأن من أنشئت فيه وحرسه بعين عنايته وذويه وسائر ماتجوزلى وعن
روايته وينسب الى علمه ودرايته من منظوم ومنثور ومسموع ومسطور
بشروطه المعتبرة وقواعده المحررة عموما وما أذكرلى من مصنفات خصوصا
فمن ذلك مرآة الادب فى علمى المعانى والبيان منها بعد ذكر الخطبة فى تقسيم
العربية وذكر فائدته وأقسامه :

| | |
|------------------------------|------------------------------|
| بدا بتاج جمال فى حلى أدب | تسريل الفضل بين العجب والسجب |
| بدر تأدب حتى كله أدب | يقول من هو وصلى يكتسب أدبي |
| يصن كلامي وخطي فى معاهدتي | عن الخطا اننى بدر من العرب |
| هذا وقد علمى كالبروج (١) علا | فمن ينلها يصرفى الفضل كالشهب |
| أصولها مثل أبواب الجنان زهت | ينال من نالها مارام من رتب |
| خذ بكر نظم تجلت وجهها غزل | وروحها العلم والجثمان من أدب |
| فريد لفظي اذا مارمت جوهره | ترى الصحاح كثر غزين بالشنب |

(١) يشير الى تقسيم العربية الى اثنى عشر قسما . كما فى هامش الاصل .

وان تصرف من عقد ومن عقد الى عقود فهذا الصرف كالذهب
لفظي من الشهد مشتق بخطي ذا أصل المعاني اذا مارمت من كلمي
معنای زاد على حسنى فصنف في طوراً أبين كما طوراً أبين لذا
طبعي وشعري وأوزاني ينسأط بها حسنى وظرفي وأدابی قد انتظمت
قد خلف البان قدی حين خط علي هذا علي أصل حسنى يستزاد فلا
في وصفي النظم والنثر البديع فخذ وان تحاضر فحاضر في مغازلتی
واقصد بديع معاني التي بهرت انی أنا البدر سار في منازلہ

ومن ذلك العقد الفريد في علم التوحيد وأوله بعد الخطبة :

سبي القلب ظلي من بني العلم أعيد
أوحـد من أنشأه للخلق فتنة
فقلت له الايمان بالله من يرى
فبالكتب والاملاك والرسل صلتی
وان تفننى هجرأ اقم يوم بعثي
وقد كورت شمس وشققت السما
وقد نصب الميزان وامتد جسرهم
أنادي وقد شبثت كفى بذيله
حيبي بما استحللت قتل مبرأ
له مقلة كحلي وخد مورد
فيسأل ما التوحيد وهو يعربد
لحافظك بارى الخلق والكون يشهد
براه هواءك القاتل المتعمد
وقد نشر الأموات والحوض يورد
وكل الورى نحو القصاص تحشدا
وأقبلت في ثوب الجمال تردد
وتضريح أ كفاني ولحظك يشهد
وما ذنبه الا ضنى فيك مكمل

فقال أما هذا بتقدير من قضى وحكم مضى ما فيه قط تردد
فقلت بلى والخير والشر قدرا وكل بتقدير الميمن مرصد
فقال فمن هذا الذى ذاك حكمه وتقديره صفه لكيا أوحده
فقلت لآله واحد لا مشارك له لم يلد كلا ولا هو والد
واستطردت من ذلك الى ذكر الصفات وتنزيه الذات الى أن قلت :

هو الله من أنشاك للخلق فتنة ليسفك من جفنيه سيف مهند
ومن مصنفاتى المنشورة تاريخ تمرلنك عجائب المقدور فى نوائب تيمور
ومنها فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء ومنها خطاب الالهات الناقب وجواب
الشهاب الثاقب ومنها الترجمان المترجم بمنتهى الارب فى لغة الترك والعجم
والعرب ومن النظم القصيدة المسماة بالعقود النصيحة أولها :

لك الله هل ذنب فيعتذر الجانى بلى صدق ما أنهاه انى بكم فانى
ومن سوء حظ الصب أن يلعب الهوى باحشائه والحب يومى بولعان
ومن شيم الاحباب قتل محبيهم اذا علموه فيهم صادقا عانى
ومن ذلك غرة السير فى دول الترك والتتر. وكان عند كتابة هذه
الاجازة لم يتم واقتصر فى التذكرة على هذه المصنفات العشرة للوجازة
لا للاجازة هذا وأما مولدى فداخل دمشق ليلة الجمعة الخامس والعشرين
من ذى القعدة سنة تسعين وسبعائة ثم ذكر ترجمة طويلة لنفسه قال صاحب
المنهل ومن نظمه معمى :

وجهك الزاهي كبدر فوق غصن طلعا
واسمك الزاكي كمشكاة سناها لمعا
فى بيوت أذن الله لها أن ترفعا
عكسه صحفه تلقى الحسن فيها أجمعا

وتوفى يوم الاثنين خامس رجب بالقاهرة عن اثنتين وستين سنة وستة أشهر

وعشرين يوما انتهى .

وفيهما كمال الدين محمد بن صدقة المجذوب الصاحي الولي المكاشف
الدمياطى الاصل ثم المصرى الشافعى اشتغل وحفظ التنبيه والاثنية وتكسب
بالشهادة بمصر ثم حصل له جذب وظهرت عليه الاحوال الباهرة والخوارق
الظاهرة وتوالت كراماته وتتابع آياته واشتهر صيته وعظم أمره وهرع
الاكابر لزيارته وانقاد له الاماثل حتى الفقهاء كالكمال امام الكاملية وغيره
ومن كراماته أن رجلا سأله حاجة فأشار بتوقفها على خمسين دينارا فأرسلها
اليه فوصل القاصد اليه بها فوجده قاعداً بباب الكاملية فبمجرد وصوله اليه
أمره بدفعها لامرأة مارة بالشارع لا تعرف فأعطائها اياها فانكشف بعد
ذلك أن ولدها كان فى الترسيم على ذلك المبلغ بعينه لا يزيد ولا ينقص عند
من لارحمة عنده بحيث خيف عليه التلف توفى بمصر وصلى عليه فى محفل
حافل ودفن بالقرافة بجوار قبر الشيخ أبى العباس الخراز قاله المناوى فى
طبقات الاولياء .

﴿ سنة خمس وخمسين وثمانمائة ﴾

فى خامسها بويىء بالخلافة القائم بأمر الله حمزة بن المتوكل على الله بعد
وفاة أخيه المستكنى بالله سليمان بن المتوكل على الله بويىء سليمان هذا بالخلافة
يوم موت أخيه المعتضد بالله وذلك فى سنة خمس وأربعين وثمانمائة وأقام
فى الملك عشر سنين وبلغ من العز فوق أخيه وحمل السلطان نعشه .

وفيهما توفى كمال الدين أبو المناقب أبو بكر بن ناصر الدين محمد بن سابق
الدين أبى بكر بن نحر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر
ابن نجم الدين أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ العارف بالله همام
الدين الهامى الخضيرى السيوطى الشافعى قال ولده فى طبقات النحاة ولد

في أوائل القرن بسيوط واشتغل بها ثم قدم القاهرة بعد عشرين وثمانمائة
فلازم الشيوخ شيوخ العصر الى أن برع في الفقه والاصلين والقراآت الحساب
والنحو والتصريف والمعاني والبيان والمنطق وغير ذلك ولازم التدريس
والافتاء وكان له في الانشاء اليد الطولى وكتب الخط المنسوب وصنف
حاشية على شرح الألفية لابن المصنف حافلة في مجلدين وكتاباً في القراآت
وحاشية على العضد وتعليقا على الارشاد لابن المقرئ وكتاباً في صناعة
التوقيع وغير ذلك أخبرني بعض أصحابه أن الظاهر جتقمق عينه مرة لقضاء
القضاة بالديار المصرية وأرسل يقول للخليفة المستكني بالله قل لصاحبك
يطلع نوليهِ فأرسل الخليفة قاصداً الى الوالد يخبره بذلك فامتنع قال الحاكى
فكلمته في ذلك فأنشدني :

والأذن نيل الوزارة أن ترى يوما يريك مصارع الوزراء
ومن نجباء تلامذته الشيخ فخر الدين المقدسى وقاضى مكة برهان الدين بن
ظهير وقاضيه نور الدين بن أبي اليمن وقاضى المالكية محيى الدين بن تقي
والعلامة محيى الدين بن مصيفح فى آخرين مات ليلة الاثنين وقت أذان
العشاء خامس صفر ودفن بالقرافة قريبا من الشمس الاصفهاني انتهى .
وفيهامير المدينة أميان بن مانع بن على بن عطية الحسينى توفي في
جمادى الآخرة واستقر بعده زيرى بن قيس .
وفيهامال الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ الامام العالم محب الدين
أبى عبد الله محمد بن هشام الانصارى المصرى الحنبلى القاضى كان من أهل
العلم ومن أعيان فقهاء الديار المصرية وقضاتها باشر القضاء نيابة عن قاضى
القضاة محب الدين بن نصر الله ثم عن قاضى القضاة بدر الدين البغدادى
فوقعت حادثة أوجبت تغير خاطر بدرالدين المذكور عليه فعزله عن القضاء
ثم صار يحسن اليه ويبره الى أن توفي بمصر في المحرم الحرام .

وفيها الشيخ عبد الواحد البصير المقرئ الحنبلي الوفائي توفي بدرب
الحجاز الشريف في عوده من الحج بالعلا .

وفيها قاضي القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن سعيد المقدسي الحنبلي
قاضي مكة المشرفة ولد بكفر لبد من أعمال نابلس في سنة إحدى وسبعين
وسبعمائة وسكن مدينة حلب قديما ودمشق وسمع على الاعيان وقرأ على ابن
الحام والتقي بن مفلح والحافظ زين الدين بن رجب وكان عالما خيرا كتب
الشروط ووقع على الحكم دهرأ طويلا وتفرد بذلك وصنف التصانيف
الجيدة منها سفينة الأبرار الحاملة للآثار والأخبار ثلاث مجلدات في الوعظ
وكتاب الآداب وكتاب المسائل المهمة في ما يحتاج اليه العاقل في الخطوب
المدهمة وكتاب كشف الغمة في تيسير الخلع لهذه الامة والمنتخب الشافي من
كتاب الوافي اختصر فيه الكافي للموفق وجاور بمكة مرارا وجلس بالحضرة
النبوية بالمدينة الشريفة بالروضة واستجازه الاعيان وآخر مجاوراته سنة ثلاث
وخمسين فمات قاضي مكة في تلك السنة فجهز اليه الولاية في أوائل سنة أربع
وخمسين فاستمر بها قاضيا نحو سنة وتوفي في أوائل هذه السنة وخلف دنيا
ولا وارث له رحمه الله تعالى .

وفيها القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن خالد بن زهر الحمصي الحنبلي قرأ
المقنع وشرحه على والده وأصول ابن الحاجب وألفية ابن مالك على غيره
وأذن له القاضي علاء الدين بن المغلي بالافتاء وولى القضاء بمحصر بعد وفاة
والده واستمر قاضيا الى أن توفي بها في ذى القعدة ودفن بباب تدمر .

وفيها بدر الدين أبو الثناء وأبو محمد محمود بن القاضي شهاب الدين أحمد بن
القاضي شرف الدين موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العينتاني
الاصل والمولد والمنشأ المصري الدار والوفاة الحنفى المعروف بالعيني قال
تلميذه ابن تغرى بردى هو العلامة فريد عصره ووحيد دهره عمدة المؤرخين

مقصد الطالبين قاضى القضاة ولد سادس عشرى شهر رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمئة فى درب كيكن ونشأ بعينتاب وحفظ القرآن العظيم وتفقه على والده وغيره وكان أبوه قاضى عينتاب وتوفى بها فى سنة أربع وثمانين وسبعمئة ورحل صاحب الترجمة الى حلب وتفقه بها أيضا وأخذ عن العلامة جمال الدين يوسف بن موسى الملقب الحنفى وغيره ثم قدم القدس فأخذ عن العلاء السيرامى لانه صادفه زائراً به ثم صحبه معه الى القاهرة فى سنة ثمان وثمانين وسبعمئة وأخذ عنه علوماً جمة ولازمه الى وفاته وأقام بمصر مكباً على الاشتغال والاشغال وولى حاسبة القاهرة بعد من جرت له من الحسدة وعزل عنها غير مرة وأعيد اليها ثم ولى عدة تداريس ووظائف دينية واشتهر اسمه وبعد صيته وأقى ودرس وأكب على الاشغال والتصنيف الى أن ولى نظر الاحباس ثم قضاء قضاة الحنفية بالديار المصرية يوم الخميس سابع عشرى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثمانمئة فباشر ذلك بحزمة وافرة وعظمة زائدة لقربه من الملك الاشرف برسباى واستمر فيه الى سنة اثنتين وأربعين وكان فصيحاً باللغتين العربية والتركية وقرأ وسمع ما لا يحصى من الكتب والتفاسير وبرع فى الفقه والتفسير والحديث واللغة والنحو والتصريف والتاريخ ومن مصنفاته شرح البخارى فى أكثر من عشرين مجلداً وشرح الهداية وشرح الكنز وشرح مجمع البحرين وشرح تحفة الملوك فى الفقه وشرح الكلم الطيب لابن تيمية وشرح قطعة من سنن أبى داود وقطعة كبيرة من سيرة ابن هشام وشرح العوامل المائة وشرح الجار بردى وله كتاب فى المواعظ والرقائق فى ثمان مجلدات ومعجم مشايخه مجلد ومختصر الفتاوى الظهيرية ومختصر المحيط وشرح التسهيل لابن مالك مطولاً ومختصراً وشرح شواهد ألفية ابن مالك شرحاً مطولاً وآخر مختصراً وهو كتاب نفيس احتاج اليه صديقه وعدوه وانتفع به غالب علماء عصره فمن

بعدهم وشرح معاني الآثار للطحاوي في اثنتي عشرة مجلدة وله كتاب طبقات الشعراء وطبقات الحنفية والتاريخ الكبير على السنين في عشرين مجلدا واختصره في ثلاث مجلدات والتاريخ الصغير في ثمان مجلدات وعدة تواريخ آخر وله حواش على شرح ألفية بن مالك وحواش على شرح السيد عبد الله وشرح عروض ابن الحاجب واختصر تاريخ ابن خلكان وله غير ذلك وكان أحد أوعية العلم وأخذ عنه من لا يحصى ولما أخرج عنه نظر الاحباس في ستة ثلاث وخمسين عظم عليه ذلك لقلّة موجوده وصار يبيع من أملاكه وكتبه الى أن توفي ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة بالقاهرة وصلى عليه بالجامع الازهر ودفن بمدرسته التي بقرب داره وكثر أسف الناس عليه رحمه الله تعالى .

﴿ سنة ست وخمسين وثمانمائة ﴾

فيها توفي زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن الشيخ تقي الدين أبي الصدق أبي بكر بن الشيخ نجم الدين أبي سليمان داود بن عيسى الحنبلي الدمشقي الصالحى الصوفى القادرى البسطامى شيخ الطريقة وعلم الحقيقة العالم الناسك ولد سنة اثنتين وثمانين وسبعائة وتفقه بجماعة منهم برهان الدين وأكمل الدين ابنا شرف الدين بن مفلح صاحب الفروع وتخرج بجماعة منهم والده ونشأ على طريقة حسنة ملازما للذكر وقراءة القرآن والاوراد التي رتبها والده وكان محببا الى الناس يتردد اليه النواب والقضاة والفقهاء من كل مذهب اشتغل في فنون كثيرة وكتب بخطه الحسن كثيرا وألف كتباً عديدة منها الكنز الاكبر في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو أجملها وكتاب نزهة النفوس والافكار في خواص النبات والحيوان والاحجار وكتاب الدر المنتقى المرفوع في أورد اليوم والليلة والاسبوع والمولد الشريف وغان بشوشا

يتعبد بقضاء الحوائج مسموع الكلمة في الدولة الاشرفية والظاهرية وتكلم على مدرسة الشيخ أبى عمر والبيارستان القيمرى فحصل له به النفع من عمارة جهاتهما وعمل مصالحهما ورغب الناس في نفع الفقراء بكل ممكن وتوفى ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر ودفن بالتربة التي انشأها قبلى زاويته المشرفة على الطريق يمين الداخل أخبرني أخى في الله الشيخ أحمد بن علي بن أبى سالم أنه سلم عليه فرد عليه السلام من قبره رحمه الله تعالى .

وفيها القاضى أمين الدين عبد الرحمن بن قاضى القضاة شمس الدين محمد وأخو شيخ الاسلام سعد الدين بن عبد الله بن الديرى العيسى المقدسى الحنفى ناظر حرمى القدس والخليل ولد بالقدس في شعبان سنة سبع عشرة وثمانائة وحفظ القرآن العزيز وبعض مختصرات في مذهبه وتفقه بأخيه سعد الدين وغلب عليه الأدب وقال الشعر الجيد وكان له خفة وزهو ويتزيا بزي الامراء وله كرم وافضال على ذويه وربما يتحمل من الديون جملا بسبب ذلك وتوفى على نظر القدس الشريف في أوائل ذى الحجة .

وفيها علاء الدين أبو الفتوح علي بن أحمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل ابن على القلقشندي الشافعى القرشى ولد بالقاهرة في ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعائة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وعدة متون في مذهبه وتفقه بعلماء عصره كالسراج البلقينى وولده جلال الدين والعز بن جماعة وسراج الدين بن الملقن وغيرهم وأخذ الحديث عن الزين العراقى والنور الهيشمى وسمع على جماعة منهم البرهان الشامى والعلاء بن أبى المجد والجمال الحلاوى وبرع في الفقه والاصول والعريية والمعاني والبيان والقراآت وشارك في عدة علوم وتصدى للافتاء والتدريس والاشغال وانتفع به الطلبة وتفقه به جماعة من الاعيان وولى تدريس الشافعى وطلب الى قضاء دمشق فامتنع ورشح لقضاء القضاة بالديار المصرية غير مرة وتصدر للتدريس وسنه دون العشرين

وولى عدة مدارس وتوفى أول يوم من هذه السنة .

وفيه القاضى كمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد الجهنى
الانصارى الحموى ثم القاهرى الشافعى أوحده الرؤساء كاتب السربمصر كان
اماما عالما ناظما نائرا ولد بحجة فى ذى الحجة سنة ست وتسعين وسبعائة
ونشأ بها تحت كنف والده وحفظ القرآن العظيم والتميز فى الفقه وقرأه على
الحافظ برهان الدين الحلبي المعروف بالقوف ثم قدم الديار المصرية مع
والده ففقه بالولى العراقى والعز بن جماعة وأخذ عنهما العقليات وعن القاضى
شمس الدين البساطى المالكى وغيرهم وأخذ النحو عن الشيخ يحيى المغربى
العجيسى واجتهد فى التحصيل وساعده فرط ذكائه واستقامة ذهنه حتى برع
فى المنطوق والمفهوم وصارت له اليد الطولى فى المنشور والمنظوم ومن شعره
ما كتبه به على سيرة ابن ناهض تهكما بعد كتابة والده :

مرت على فهمى وحلوفظها مكرر فما عسى أن أصنعا

ووالدي دام بقا سؤدده لم يبق فيها للكمال موضعا

وولى قضاء قضاء دمشق وحج قال فى المنهل وكان أعظم من رأينا فى هذا
العصر وتوفى بالقاهرة يوم الاحد سادس عشرى صفر .

وفيه يوسف بن الصفى الكركى ثم القاهرى كان فاضلا أديبا ومن شعره :

كل يوم الى ورا بدل البول بالخرا

فزمانا تهودا وزمانا تنصرا

وستصبو الى المجو س ان الشيخ عمرا

توفى فى رجب عن نحو تسعين سنة .

﴿ سنة سبع وخمسين وثمانمائة ﴾

ففيه توفى شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر الناشرى الامام (١)

(١) درس وأقنى، واشتغل أولا بالقراآت السبع، له يد طولى فى الجبر والمقابلة . الضوء.

العالم توفى فى حياة أبيه عن بضع وأربعين سنة .

وفى الملك الظاهر أبو سعيد جقمق بن عبد الله العلائى الظاهرى سلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والاقطار الحجازية الرابع والثلاثون من ملوك الترك والعاشر من الجراكسة جلب من بلاد الجر كس الى الديار المصرية وآل أمره بعد تنقلات وتقلبات الى أن ولى السلطنة وتوطدت (١) له الدولة خصوصاً بعد ان قتل نائب حلب ونائب الشام لما خرجا عن طاعته وصفاله الوقت وغزا فى أيامه رودس ولم يفتحها وعمر فى أيامه أشياء كثيرة من مساجد وجوامع وقناطر وجسور وغير ذلك مما فعله هو وأرباب دولته وعمر عين حنين وأصلح مجاريها وعمر مسجد الخيف بمنى وجدد فى الحرم الشريف مواضع ورم الكعبة وصرف مالا عظيما فى جهات الخير وله مآثر حميدة وكان مغرماً بحب الايتام والاحسان اليهم والى غيرهم متواضعاً محباً للعلماء والفقهاء والاشراف والصالحين يقوم لمن يدخل عليه منهم جواداً برأ طاهر الفم والذيل فقيهاً فاضلاً شجاعاً عارفاً بأنواع الفروسية لم يزن ولم يلط ولم يسكر عفيفاً عن المنكرات والفروج لانعلم أحداً من ملوك مصر فى الدولة الايوبية والتركية على طريقته من العفة والعبادة مرض فى أواخر ذى الحجة سنة ست وخمسين وطال به المرض الى أن خلع نفسه من السلطنة فى يوم الخميس الحادى والعشرين من محرم هذه السنة وسالط ولده الملك المنصور عثمان ثم توفى ليلة الثلاثاء ثالث صفر بعد خلعه باثني عشر يوماً عن نيف وثمانين سنة وكانت مدة سلطنته أربع عشرة سنة وعشرة أشهر ثم خلع ولده المنصور بعد أربعين يوماً من ولايته وحبس بالاسكندرية وتولى السلطنة الملك الاشرف اينال . قلت وجقمق هذا غير بانى الجقمقية بقرب دمشق فان ذاك كان أمير دوا دارا ثم ناب فى دمشق وتقدم ذكره

(١) فى الأصل « تأطدت » كما سبق .

في سنة أربع وعشرين وثمانمائة.

وفيه أبو القسم محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن جهمان الصوفي وبنو جهمان بيت علم وصلاح قل أن يوجد لهم نظير في اليمن قال المناوي في طبقات الاولياء في حق صاحب الترجمة كان اماماً عالماً عارفاً محققاً عابداً زاهداً مجتهداً أخذ عن الناشري وغيره وانتهت اليه الرياسة في العلم والصلاح في اليمن وله كرامات منها أنه كان يخاطبه الفقيه أحمد بن موسى عجيل من قبره وإذا قصده أحد في حاجة توجه الى قبره فيقرأ عنده ما تيسر من القرآن ثم يعلمه فيجيبه انتهى .

وفيه أبو القسم محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد النويري القاهري المالكي اشتغل على علماء عصره ومهر وورع ونظم ونثر وكان علامة وتوفي بمكة في جمادى الاولى .

وفيه أكمل الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ شرف الدين أبي عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الشيخ الامام العلامة المفتي الحنبلي اشتغل بعد فتنة تمرلنك ولازم والده ومهر على يديه وكان له فهم صحيح وذهن مستقيم وسمع من والده والشيخ تاج الدين بن بردس وأقنى في حياة والده وبعد وفاته وناب في الحكم عن القاضي محب الدين بن نصر الله بالقاهرة وعين لقضاء دمشق فلم ينبرم ذلك وكان له سلطنة على الاتراك ووعظ ووقع له مناظرات مع جماعة من العلماء والاكابر وحصل له في سنة ثلاث وأربعين داء الفالج وقاسى منه أهوالاً ثم عوفي منه ولكن لم يتخلص بالكلية وتوفي بدمشق ليلة السبت سادس عشر شوال ودفن بالروضة على والده الى جانب جده صاحب الفروع رحمهم الله تعالى .

وفيه قاضي القضاة بدر الدين أبو المحاسن محمد بن ناصر الدين محمد بن شرف الدين عبد المنعم بن سليمان بن داود البغدادى الاصل ثم المصرى الحنبلي

الامام العالم ولد بالقاهرة سنة إحدى وثمانمائة ونشأ بها واشتغل بالعلم وناب في القضاء بالديار المصرية واشغل ودرس وناظر وأفتى ثم استقل بقضاء القضاة يوم الاثنين عشري جمادى الاولى سنة أربع وأربعين وثمانمائة فباشر على أحسن وجه وكان عفيفا في ولايته لا يقبل رشوى ولا هدية وبهذا ظهر أمره واشتهر اسمه في الآفاق وكان مقصدا وانتبت إليه في آخر عمره رئاسة المذهب بل رئاسة عصره وكان معظما عند الملك الظاهر جقمق مسموع الكلمة عند أركان الدولة وكانت له معرفة تامة بأمور الدنيا ويقوم مع غير أهل مذهبه ويحسن إليهم ويرتب لهم الأموال ويأخذ لهم الجوائز ويعتني بشأنهم خصوصا أهل الحرمين الشريفين وكان عنده كرم ويميل إلى محبة الفقراء وفتح عليه بسبب ذلك قال البرهان بن مفلح ولقد شاهدته وهو في أبيته وناموسه بمسجد الخيف يقبل يد شخص من الفقراء ويمررها على وجهه توفي يوم الخميس ثامن شهر جمادى الاولى .

وكان ولده شرف الدين محمد توفي قبله وكان ديناً عفيفاً فاضلاً له معرفة بالأمور كآبائه وباشريابة الحكم عن والده وانقطع نسله ودفن خارج باب النصر في تربة جد والده الشيخ عبد المنعم ووجد عليه والده والناس .

﴿ سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ﴾

فيها تقريرا توفي الشيخ عفيف الدين أبو المعالي علي بن عبد المحسن بن الدواليبي البغدادى ثم الشامى الحنبلى الخطيب شيخ مدرسة أبي عمر ولدي بغداد في حادى عشرى المحرم سنة تسع وسبعين وسبعمائة وسمع بهامن شمس الدين الكرمانى صحيح البخارى فى سنة خمس وثمانمائة وقدم دمشق فاستوطنها وولى خطابة الجامع المظفرى ومشیخة مدرسة الشيخ أبى عمر وكان اماما عالما ذا سند عال فى الحديث وتوفى بصالحية دمشق ودفن بالسفح .

﴿ سنة تسع وخمسين و ثمانمائة ﴾

فيها وقع سيل عظيم بمكة ودخل الحرم حتى قارب الحجر الأسود .
وفيها توفي أمير مكة الزين أبو زهير بركات بن البدر أبي المعالي حسن
ابن عجلان بن رميثة ولم يكمل ستين سنة .

وفيها صاحب حصن كيفا حسن بن عثمان بن العادل الايوبى .
وفيها عز الدين عبد السلام بن أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أحمد القيلوى
- بالقاف ثم تحتانية سا كنة ثم لام مفتوحة وبعد الواو ياء النسب نسبة الى قرية
بأرض بغداد يقال لها قيلويه مثل نفطويه - نزيل القاهرة الحنفى الامام العلامة
قال البرهان البقاعى فى عنوان الزمان ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا بالجانب
الشرقى من بغداد وقرأ به القرآن برواية عاصم وحفظ كتباً فى الفقه والاصول
والنحو والمعاني وغير ذلك فأكثر من المحفوظات جداً ثم سمع البخارى على
الشيخ محمد بن الجاردى وأخذ عنه فقه الحنابلة وعن الشيخ عبد الله بن عزيز
- بالزايين والتثقيب المصغر - وعن الشيخ محمود المعروف بكريكر - بالتصغير -
وغيرهم وبحث فى فقه الشافعية أيضاً ثم تحنف وأخذ الاصول عن الشيخ
أحمد الدواليبى والنحو عن الشيخ أحمد بن المقداد وغيره والطب عن الموفق
الهمذاني والفرائض عن الشيخ عبد القادر الواسطي وانتفع به فى غير
ذلك ثم ارتحل الى العجم لما نجاه الله تعالى من فتنة تمرلنك العظمى فلازم
ضياء الدين الهروى الحنفى وأخذ عنه فقه الحنفية بعد ان حفظ مجمع البحرين
وقرأ على غيره وقرأ فى عدة علوم على من لا يحصى ثم ارتحل الى أرنجان
من بلاد الروم فأخذ التصوف عن الشيخ يار على السيواسى ثم دخل بلاد
الشام وحلب وبيت المقدس فاجتمع بالقُدوة العلامة شهاب الدين بن الهائم
ثم رحل الى القاهرة فأخذ الحديث عن الولى العراقى والجمال الحنبلى الجندى

والشمس الشامي وهذه الطبقة فأكثر جدا ودرس في القاهرة بعدة أما كن
ولازمه الناس وانتفعوا به جدا وهو رجل خير زاهد مؤثر للانقطاع عن
الناس والعفة والتقنع بزراعات يزرعها ولم يحصل له انصاف من رؤساء
الزمان في أمر الدنيا وعنده رياضة زائدة وصبر على اشغال الناس له
واحتمال جفاهم ولم يعتن بالتصنيف ومن شعره :

شربك المختوم في آنيه وخمر أعدائك في آنيه

فليت أيامك لي آنيه قبل انقضاء العمر في آنيه .

اتتهى مملخصاً أى وتوفى في رمضان بالقاهرة وقد تجاوز الثمانين .

وفيها معين الدين عبد اللطيف بن أبى بكر بن سليمان القاضى بن القاضى
الحلبى الاصل المصرى المولد والمنشأ الشافعى قال فى المنهل الصافى ولد
بالقاهرة سنة اثنى عشرة وثمانمائة تخميناً ونشأ بها تحت كف والده وحفظ
القرآن العزيز وصلى بالناس فى سنة أربع وعشرين وحفظ عدة مختصرات
وتفقه على الشرف السبكى وقرأ المعقول على التقي الشمنى وعلى الشمس
الرومى وكتب الخط المنسوب وتدرّب بوالده وغيره وكتب فى التوقيع
بديوان الانشاء بالديار المصرية ثم ولى كتابة سر حلب بعد عزل والده فى
آخر الدولة الاشرفية فباشرها على أحسن وجه وحظى عند نائبها ثم عزل وعاد الى
توقيع دست القاهرة واستمر على ذلك الى أن توفى والده سنة أربع وأربعين
وثمانمائة فاستقر مكانه فى كتابة السر بمصر .

وفيها شمس الدين محمد بن حسن بن على بن عثمان النواجى الشافعى المصرى
الامام العلامة الاديب قال فى عنوان الزمان ولد بالقاهرة بعد سنة خمس
وثمانين وسبعمائة تقريباً وقرأ بها القرآن وتلا بعض السبع على الشيخ أمير حاج
والشمس الزرأتينى وعلى شيخنا الشمس الجزرى وحفظ العمدة والتنبية
والشاطبية والالفية وعرض بعضها على الشيخ زين الدين العراقى وذكر أنه

أجاز له وغيره ثم أقبل على التفهم فأخذ الفقه عن الشمس البرماوى والبرهان
البيجورى وغيرهما والنحو وغيره من المعقول عن الشيخ عز الدين بن جماعة
والشمس البساطي والشمس بن هشام العجيمي وحج مرتين ودخل دمياط
واسكندرية وتردد الى المحلة وأمعن النظر في علوم الادب وأنعم حتى فاق
أهل العصر فما رام بديع معنى إلا أطاعه وأنعم وأطال الاعتناء بالأدب
فحوى فيه قصب السبق الى أعلى الرتب ومن مصنفاته حاشية على التوضيح
في مجلدة وبعض حاشية على الجاربردى وكتاب تأهيل الغريب يشتمل على قصائد
مطولات كلها غزل والشفافى بديع الا كتفا وخلع العذار فى وصف العذار
وصحائف الحسنات وروضة المجالس فى بديع المجانسة ومراتع الغزلان فى
وصف الحسان من الغلمان وحلية الكميت فى وصف الخمر وكان سماه أولا
الجبور والسرور فى وصف الخمر فحصلت له بسببه محنة عظيمة واستفتى
عليه فغير تسميته ومن شعره ما ذكره فى الشفا :

بعد صباح الوجه عيشى مضى فيارعى الله زمان الصباح
وبت أرعى النجم لكننى أهفو اذا هب نسيم الصباح
ومنه :

عسى شربة من ماء ريقك تنطفى بها كبدى الحرى وتبرى من الظما
فختام لا أحظي بها والى متى أقضى زمانى فى عسى ولعلما
ومنه :

لقد تزايد همى مذ نأى فرج عنى وصدرى أضحى ضيقا حرجا
ورحت أشكو الأسى والحال ينشدنى يامشتكى الهم دعه وانتظر فرجا
ثم ذكر له أشياء حسنة وأخرى بضدها وأظهر تحاملا عليه فلذلك لم أذكر
شيئا من ذلك فرحمهما الله تعالى .

﴿ سنة ستين وثمانمائة ﴾

فيها توفي المولى سيد علي العجمي الحنفي قال في الشقائق حصل العلوم في بلاده ويقال انه قرأ علي السيد الشريف ثم أتى بلاد الروم فأتى بلدة قسطنطين وواليها إذ ذاك اسمعيل بك فأكرمه غاية الاكرام ثم أتى الى مدينة أدرنة فأعطاه السلطان مرادخان مدرسة جده السلطان بايزيدخان بمدينة بروسا وعاش الى زمن السلطان محمد واجتمع عنده مع علماء زمانه وبحث معهم وظهر فضله بينهم وله من التصانيف حواش على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف وحواش على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف أيضا وحواش على شرح المواقيت للسيد الشريف وكان له خط حسن انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن نصير الدمشقي ثم القاهري كان ممن تعانى الأدب ومهر في عمل المواليا وغيره وصارقيا .

وفيها منصور بن الحسين بن علي الكازروني الشافعي الامام العلامة كان إماماً عالماً مصنفاً مفيداً صحيح العقيدة صنف حجة السفر البررة على المبتدعة الفجرة الكفرة وتوفي بمكة المشرفة .

﴿ سنة احدى وستين وثمانمائة ﴾

فيها توفي برهان الدين ابراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن علي البعلبي الشافعي المعروف بابن المراحل كان اماماً فاضلاً نبيلاً توفي في ذي الحجة عن أربع وثمانين سنة .

وفيها أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الغنى السوسى الحنفى العارف بالله تعالى المسلك العالم العامل القطب الغوث قال المناوى في طبقاته كان من أفراد الصلحاء المسلكين بالقاهرة على الرتبة جداً حتى يقال ان الشيخ محمد الحنفى انما نال ما وصل اليه بلحظه وكان تفقه على ذوى المذاهب الأربعة وله كرامات ومكاشفات منها أن الكمال بن الهمام لما دخل مكة سأل العارف

عبد الكريم الحضرمي أن يريه القطب فوعده لوقت معين ثم دخل معه فيه الى المطاف وقال له ارفع رأسك فرفع فوجد شيخا على كرسي بين السماء والارض فتأمله فاذا هو صاحب الترجمة فدهش (١) وصار يقول من دهشته بأعلى صوته هذا صاحبنا ولم نعرف مقامه فاخفى عنه ولما رجع الكمال الى مصر بادر للسلام عليه وقبل قدميه فقال أكنتم ما رأيته وتوفى بالقاهرة عن نحو ثمانين سنة ودفن بالقرافة .

وفيه القاضى قاسم بن القاضى جلال الدين أبى عمر التلغيتى الشافعى الامام العالم توفى فى شوال عن خمس وستين سنة قاله فى ذيل الدول .

وفيه كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسى ثم الاسكندرى المعروف بابن الهمام الحنبلى الامام العلامة قال فى بغية الوعاة ولد سنة تسعين وسبع مائة وتفقه بالسراج قارى الهداية ولازمه فى الأصول وغيرها وانتفع به وبالقاضى محب الدين بن الشحنة لما دخل القاهرة سنة ثلاث عشرة ولازمه ورجع معه الى حلب وأقام عنده الى أن مات وأخذ العربية عن الجمال الحميدى والأصول وغيره عن البساطى (٢) والحديث عن أبى زرعة ابن العراقى والتصوف عن الخوافى (٣) والقراآت عن الزرأتينى وسمع الحديث عن الجمال الحنبلى والشمس الشامى وأجاز له المراغى وابن ظهيرة وتقدم على أقرانه وبرع فى العلوم وتصدى لنشر العلم فانتفع به خلق وكان علامة فى الفقه والأصول والنحو والتصريف والمعاني والبيان والتصوف والموسيقى وغيرها محققاً جديلاً نظاراً وكان يقول لا أقلد فى المعقولات أحداً وقال البرهان الانباسى من أقرانه طلبت حجج الدين ما كان فى بلدنا من يقوم بها غيره وكان للشيخ نصيب وافر مما لأرباب الاحوال من الكشف

(١) فى الاصل « فاندش » . (٢) فى البغية « السباطى » .

(٣) « عن الخوافى » مستدركة من البغية .

والكرامات وكان تجرد أولاً بالكلية فقال له أهل الطريق ارجع فان للناس حاجة بعلمك وكان يأتيه الوارد كما يأتي الصوفية لكنه يقلع عنه بسرعة لاجل مخالطته بالناس أخبرني بعض الصوفية من أصحابه أنه كان عنده في بيته الذي بمصر فأتاه الوارد فقام مسرعاً قال الحاكى وأخذ يبدى يجرنى وهو يعدو في مشيه وأنا أجرى معه الى أن وقف على المراكب فقال مالكم واقفين ههنا فقالوا أوقفنا الريح وما هو باختيارنا فقال هو الذى يسيركم وهو الذى يوقفكم قالوا نعم قال الحاكى وأقلع عنه الوارد فقال لعل شققت عليك قال فقلت أى والله وانقطع قلبى من الجرى فقال لا تأخذ على فانى لم أشعر بشئ مما فعلته وكان الشيخ يلزم لبس الطيلسان كما هو السنة ويرخيه كثيراً على وجهه وقت حضور الشيخونية وكان يخفف الحضور جداً ويخفف صلاته كما هو شأن الابدال فقد نقلوا أن صلاة الابدال خفيفة وكان الشيخ أفتى برهة من عمره ثم ترك الافتاء جملة وولى من الوظائف تدريس الفقه بالمنصورية وبقبة الصالح وبالأشرفية والشيخونية فباشرها مدة أحسن مباشرة غير ملتفت الى أحد من الأكابر وأرباب الدولة ثم رغب عنها لما جاور بالحرمين واستقر بعده شيخنا العلامة محيى الدين الكافيجى وكان حسن اللقاء والسمت والبشر والبزة طيب النعمة مع الوقار والهبة والتواضع المفرط والمحاسن الجمة وكان أحد الاوصياء على وله تصانيف منها شرح الهداية سماه فتح القدير للعاجز الفقير وصل فيه الى أثناء الوكالة والتحرير فى أصول الفقه والمسامرة فى أصول الدين وكراسة فى اعراب سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وله مختصر فى الفقه سماه زاد الفقير وله نظم نازل مات يوم الجمعة سابع رمضان انتهى .

﴿ سنة اثنتين وستين وثمانمائة ﴾

فيها وقع فى بولاق حريق لم يسمع بمثله .

وفى ابراهيم الزيات المجذوب قال المناوى فى طبقاته كان معتقداً عند الخاصة والعامة يزوره الاكابر والاصاغر وله خوارق وكرامات كثيرة وقصد للزيارة من الآفاق وكان غالب أكله اللوز مات فى القعدة بموضع مقامه بقنطرة قديدار انتهى .

وفى شهاب الدين أحمد بن محمد بن حسين الفاهرى السيفى يشبك الحنفى الصوفى ويعرف بابن مبارك شاه قال فى ذيل الدول كان اماماً علامة انتهى .
وفى - أوفى التى قبلها وبه جزم العلوى فى طبقاته - تقي الدين أبو الصدق أبوبكر بن ابراهيم بن يوسف بن قندس البعلبلى الحنبلى الامام العلامة ذوالفنون ولد على ما كتبه بخطه قرب سنة تسع وثمانمائة وسمع على التاج بن بردس وغيره وتفقه فى المذهب وحفظ المقنع وعنى بعلم الحديث كثيراً وقرأ الاصول على ابن العصياتى بجمص وأذن له بالافتاء والتدريس جماعة منهم الشيخ شرف الدين بن مفلح ثم قرأ المعانى والبيان على الشيخ يوسف الرومى والنحو على ابن أبى الجوف وكان مفتناً فى العلوم ذاهن ثاقب ثم بعد وفاة شيخه ابن مفلح طلبه الشيخ عبدالرحمن بن داود وأجلسه فى مدرسة شيخ الاسلام أبى عمر فتصدى لاقراء الطلبة ونفعهم ثم ولى نيابة الحكم عن العز البغدادى مدة ثم ترك ذلك وأقبل على الاشتغال فى العلم وكسب يده وأخذ عنه العلم جماعة وانتفعوا به منهم شيخ المذهب علاء الدين المرداوى والشيخ تقي الدين الجراعى وغيرهما من الأعلام وكان من عباد الله الصالحين وله حاشية على الفروع وحاشية على المحرر وتوفى يوم عاشوراء ودفن بالروضة قريباً من الشيخ موفق الدين .

وفى تقريباً داود بن محمد بن ابراهيم بن شداد بن المبارك النجدى الاصل الربيعى النسب الحموى المولد الحنبلى المعروف بالبلاعي - نسبة الى بلدة تسمى البلاعة - الفقيه الفرضى أخذ العلم عن قاضى القضاة علاء الدين بن المغلى .

وكان له يد طويل في الفرائض والحساب ومن تلامذته الاعيان من قضاة طرابلس وغيرها وتوفي بجماعة .

وفيه القاضى نور الدين على بن محمد بن اقبرس الشافعي الامام العلامة قال فى العنوان ولد سنة احدى وثمانمائة بالقاهرة وأخبرنى أنه تلا بالسبع على الشمس الزرأتينى والشيخ أمير حاج وأنه أخذ الفقه عن الشيخ شمس الدين الابوصيري والشيخ عز الدين بن جماعة والشمس البرماوى والمنطق وكان رفيقه السكّال بن الهمام عن الجلال الهندى وأثنى على علمه به ولازم الشمس البساطى فانتفع به فى النحو والتصريف والمعاني والبيان والاصلين والمنطق وغير ذلك وعنده فضيلة وكلامه أكثر من فضيلته وعنده جراءة وطلاقة لسان وقدرة على الدخول فى الناس وعلى صحبة الاثراك صاحب جقمق العلائى ولازمه حتى عرف به فلما ولى السلطنة حصل له منه حظ وولاه وظائف منها نظر الاوقاف ووسع فى دنياه جدا وناب فى القضاء للشمس الهروى وغيره وله نظم وسط ربما وقع فيه الجيد وكذا ثره وسمع شيخنا ابن حجر وغيره وحج وجاور وسافر الى دمشق وزار القدس ودخل ثغر اسكندرية ودمياط ومن نظمه :

يارب مالى غير رحمتك التى أرجو النجاة بها من التشديد

مولاي لاعلى ولاعلى اذا حوسبت ما عندى سوى التوحيد

انتهى ملخصا وتوفى بالقاهرة فى صفر وقد جاوز الستين .

وفيه نور الدين أبو الحسن على بن محمد المتبولى الشهير بابن الرزاز الحنبلى الامام العلامة كان من أعيان فقهاء الديار المصرية وقضاتها باشر نيابة القضاء عن ابن المغلى ومن بعده وكان يكتب على الفتوى عبارة حسنة وتوفى بالقاهرة فى حادى عشر ربيع الاول ودفن بتربة الشيخ نصر المنبجى .

وفيه زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن زهر الحنبلى

الحصى كان من أهل الفضل قرأ المقنع على والده وروى الحديث بسند عال روى عن الشيخ شمس الدين بن اليونانية عن الحجار وكان ملازماً للعبادة والخشوع والصلاح .

﴿ سنة ثلاث وستين وثمانمائة ﴾

فيها توفى شهاب الدين أحمد بن محمد بن صالح بن عثمان الاسلمى ثم الحسينى القاهرى الشافعى الامام العلامة (١) .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن المجد المخزومى الخنبلى .
الامام العالم توفى بنابلس .

وتوفى فيها أيضا فى هذه السنة زين الدين عبد المغيث بن الامير ناصر الدين محمد بن عبد المغيث الخنبلى .

وفيها برهان الدين أبو الخير ابراهيم بن أحمد بن عبد الكافى الطباطبائى المقرئ (٢) الصوفى الشافعى السيد الشريف قال المناوى كان يطلق بكل صالحة يده ولسانه ويطوى على المعارف اليقينية جنانه ولا يلتفت الى الدنيا ولا يقبلها ويشترى حاجته من السوق ويحملها أخذ عن المحب الطبرى والكمال الكازرونى والحافظ ابن حجر وتصدى للاقراء بالحرمين وأخذ عنه الاماثل وله اليد الطولى فى التصوف وعنه أخذ جدنا الشرف المناوى التصوف واستمر ملازما طريقته المرضية الى أن حان أجله وأدركته المنية وتوفى بمكة انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الله بن خليل بن أحمد البلاطيسى ثم الدمشقى الشافعى الامام العالم توفى فى صفر عن أربع وستين سنة .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن على بن أحمد الجوى ثم الحلبي

(١) يعرف بابن صالح ، أقبل على فن الادب ففاق فيه . الضوء

(٢) وأقصى ماتلا به للعشر . الضوء

الشافعي الصوفي ويعرف بابن الشماع كان اماماً عالماً عاملاً زاهداً علامة توفي بطيبة المشرفة في ذى القعدة عن بضع وسبعين سنة ودفن بالبقيع
 ﴿سنة أربع وستين وثمانمائة﴾

فيها كان الطاعون العظيم بغزة ثم الشام والقدس ومات فيه من لا يحصى .
 وفيها توفي برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد بن داود البيضاوي ثم
 المكي الشافعي ويعرف بالزمزمي الامام العلامة توفي في ربيع الاول عن
 ست وثمانين سنة .

وفيها شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الشحام الحنبلي المؤذن بالجامع
 الاموي ولد في خامس عشر المحرم سنة احدى وثمانين وسبعمائة وسمع
 من جماعة وروى عنه جماعة من الاعيان وتوفي بالقدس الشريف في نهار
 الثلاثاء تاسع جمادى الآخرة .

وفيها تقريباً قاضى القضاة تقي الدين أبو الصدق أبو بكر بن محمد بن
 الصدر البعلبي الحنبلي ولد سنة سبع وسبعين وسبعائة وروى عن روى عن
 الحجار وسمع على الشيخ شمس الدين بن اليونانية البعلبي بعلبك وولى قضاء
 طرابلس مدة طويلة وكان حسن السيرة وأجاز الشيخ نور الدين العيصي
 وأخذ عنه جماعات .

وفيها جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم المحلي الشافعي تفتازاني
 العرب الامام العلامة قال في حسن المحاضرة ولد بمصر سنة احدى
 وتسعين وسبعائة واشتغل وبرع في الفنون فقها وكلاماً وأصولاً ونحواً
 ومنطقاً وغيرها وأخذ عن البدر محمود الاقصرائي والبرهان البيجوري والشمس
 البساطي والعلاء البخاري وغيرهم وكان علامة آية في الذكاء والفهم كان بعض
 أهل عصره يقول فيه ان ذهنه يثقب الماس وكان هو يقول عن نفسه ان
 فهمي لا يقبل الخطأ ولم يك يقدر على الحفظ وحفظ كراسا من بعض الكتب

فامتلاً بدنه حرارة وكان غرة هذا العصر في سلوك طريق السلف على قدم من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يواجه بذلك أ كابر الظلمة والحكام ويأتون اليه فلا يلتفت اليهم ولا يأذن لهم في الدخول عليه وكان عظيم الحدة جداً لا يراعي أحداً في القول يؤسى في عقود المجالس على قضاء القضاة وغيرهم وهم يخضعون له ويهابونه ويرجعون اليه وظهرت له كرامات وعرض عليه القضاء الاكبر فامتنع وولى تدريس الفقه بالمؤيدية والبروقية وقرأ عليه جماعة وكان قليل الاقراء يغلب عليه الملل والسآمة وسمع الحديث من الشرف بن الكويك وكان متقشفاً في مركوبه وملبوسه ويتكسب بالتجارة وألف كتباً تشد اليها الرحال في غاية الاختصار والتحرير والتنفيح وسلاسة العبارة وحسن المزج والحل وقد أقبل عليها الناس وتلقوها بالقبول وتداولوها منها شرح جمع الجوامع في الاصول وشرح المنهاج في الفقه وشرح بردة المديح ومناسك وكتاب في الجهاد ومنها أشياء لم تكمل كشرح القواعد لابن هشام وشرح التسهيل كتب منه قليلاً جداً وحاشية على شرح جامع المختصرات وحاشية على جواهر الاسنوى وشرح الشمسية في المنطق وأجل كتبه التي لم تكمل تفسير القرآن كتب منه من أول الكهف الى آخر القرآن وهو مزوج محرر في غاية الحسن وكتب على الفاتحة وآيات يسيرة من البقرة وقد كملته بتكملة على نمطه من أول البقرة الى آخر الاسراء وتوفي في أول يوم من ستة أربع وستين وثمانمائة انتهى .

﴿ سنة خمس وستين وثمانمائة ﴾

في صفرها كان ممكة سيل عظيم .
وفيهاتوفي الملك الاشرف سيف الدين أبو النصر اينال العلائي تسلطن في صبيحة يوم الاثنين لثمان ماضين من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمانمائة .

وهو الثاني عشر من ملوك الجراكسة وأولادهم وهو جركسى جلبله الخواجا علاء الدين الى مصر فاشتره الظاهر برقوق واعتقه الناصر فرج بن برقوق وتنقل فى الدولة الى أن صار فى أيام الاشرف برسبای أمير مائة مقدم ألف وولاه الظاهر جقمق الدوادارية الكبرى الى أن جعله أتابكا واستمر الى أن تسلطن وتم أمره فى الملك وطالت أيامه نحو ثمان سنين وشهرين وأياما وكان طويلا خفيف اللحية بحيث اشتهر باينال الاجرود وكان قليل الظلم قليل سفك الدماء متجاوزا عن الخطأ والتقصير الا أن مماليكه ساءت سيرتهم فى الناس واستمر سلطانا الى أن خلع نفسه من السلطنة وعقدها لولده الملك المؤيد شهاب الدين أبى الفتح أحمد بن اينال العلائى فى يوم الاربعاء رابع عشر ليلة خلت من جمادى الاولى وتوفى والده بعد ذاك بيوم واحد ثم خلعه أتابكك خشقدم بعد خمسة أشهر وخمسة أيام وولى السلطنة عوضه الملك الظاهر خشقدم يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان .

وفىها القاضى شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عمر البلقينى الامام العالم توفى فى ذى القعدة عن ثلاث وخمسين سنة .

وفىها عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم الكنانى الحموى المعروف بابن جماعة توفى فى ذى القعدة عن خمس وثمانين سنة .

وفىها باعلوى عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن اليمنى الصوفى كان شيخ حضرموت وركنها وصوفىها وزاهدها له أتباع وخدم مع الولاية الظاهرة والاسرار الباهرة وتوفى فى ربهضان .

﴿ سنة ست وستين وثمانمائة ﴾

فىها توفى السيد حسين بن محمد بن أيوب الحسنى الشافعى المعروف بالسيد النسابة كان اماماً عالماً أخبارياً توفى فى مستهل صفر وقد قارب المائة .

وفيه السلطان خلف الايوبى صاحب حصن كيفا وهو آخر ملوك
الحصن من بنى أيوب .

وفيه شمس الدين أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي بكر القاهرى الشافعى
الصوفى الامام الزاهد توفى فى ربيع الاول عن نحو ثمانين سنة .

﴿ سنة سبع وستين وثمانمائة ﴾

فى ربيع الآخر وقع بمكة سيل عظيم حتى دخل المسجد الحرام وارتقى
الماء الى نحو قفل باب الكعبة .

وفى حدودها توفى برهان الدين أبو اسحق ابراهيم بن التاج عبد الوهاب
ابن عبد السلام بن عبد القادر البغدادى الحنبلى ولد فى ثالث ذى الحجة
سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وقرأ على علماء عصره وجدوا جته حتى صار
اماما عالما محدثا زاهدا يشار اليه بالبنان (١) .

وفيه أبو بكر بن محمد بن اسميعل بن علي القلقشندى المقدسى الشافعى
كان إماما عالما عاملا محدثا فقيها توفى ببيت المقدس فى جمادى الآخرة عن
بضع وثمانين سنة .

وفيه أبو السعادات بن محمد بن عبد الله بن سعد النابلسى الاصل المقدسى
نزىل القاهرة الحنفى كان إماما علامة شيخ مذهب النعمان فى زمنه توفى فى
ربيع الآخر عن نحو مائة سنة .

وفيه تقريبا زين الدين أبو عبد الله بلال بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم
القادرى الحنبلى الفقيه الامام العالم .

وفى حدودها شمس الدين محمد بن عبد الله المتبولى الحنبلى المشهور بابن
الرزاز كان إماما عالما فقيها .

(١) نشأ ببغداد وسافر الى مكة وسمع بها على ابن صديق صحيح البخارى
وغیره ، وقطن القاهرة وحدث فيها وسمع منه الفضلاء وأخذت عنه أشياء . الضوء .

﴿سنة ثمان وستين وثمانمائة﴾

فيها توفي قاضى القضاة علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقينى الشافعى الامام العلامة قال السيوطى فى حسن المحاضرة : وهو شيخنا حامل لواء مذهب الشافعى فى عصره ولد سنة احدى وتسعين وسبعائة وأخذ الفقه عن والده وأخيه والنحو عن الشطنوفى والاصول عن العز بن جماعة وسمع على أبيه جزء الجمعة وختم الدلائل وغير ذلك وعلى الشهاب ابن حجبى جزء ابن نجيد وحضر عند الحافظ أبى الفضل العراقى فى الاملاء وتولى مشيخة الخشاية والتفسير بالبرقوقية بعد أخيه وتدرىس الشريفة بعد القمنى وتولى القضاء الاكبر سنة ست وعشرين بعزل الشيخ ولى الدين وتكرر عزله واعادته وتفرد بالفقه وأخذ عنه الجهم الغفير وألحق الاصاغر بالاكابر والاحفاد بالاجداد وألف تفسير القرآن وكمل التدريب لأبيه وغير ذلك قرأت عليه الفقه وأجازنى بالتدرىس وحضر تصدىرى وقد أفردت ترجمته بالتأليف ومات يوم الاربعاء خامس رجب انتهى .

وفىها جمال الدين عبدالله بن أبى بكر بن خالد بن زهرا الحمصى الحنبلى الامام العلامة قرأ الفروع على ابن مغلى وله عليه حاشية لطيفة وقرأ تجريد العناية على مؤلفه القاضى علاء الدين بن اللحام والاصول له أيضا وأخذ عن عمه القاضى شمس الدين وعلما دمشق وكان من أكابر الفضلاء وتوفى فى هذه السنة عن أكثر من مائة سنة .

وفىها أبو الحسن على بن سودون البشباوى القاهرى الحنفى الامام العلامة أخذ عن علماء عصره وتفنى فى العلوم وكان مملقا فأخذ فى رواج أمره بالمجون ويقال انه أول من أحدث خيال الظل وألف كتابا حافلا صدره نظم فائق فى مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم وغيره وعجزه خرافات

ويقال ان والده كان قاضيا بمصر وأنه سمع بأن ولده تعاطى التمسخر مع الاراذل تحت قلعة دمشق فأتى الى الشام ووقف على حلقة فيها ولده يتعاطى ذلك فلما رأى والده أنشد :

قد كان يرجو والدى بأن أكن قاضى البلد

ما تم الا ما يريد فليعتبر من له ولد

وبالجملة فقد كان من أعاجيب الزمان وتوفي بدمشق فى رجب عن ثمان وخمسين سنة .

وفيهما السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشروانى الحنفى الصوفى الخلوتى قال فى الشقائق ولد بمدينة شماخي وهى أم مدائن ولاية شروان وكان أبوه من أهل الثروة وكان هو صاحب جمال وكال يلعب بالصولجان فينا هو يلعب فيه اذ مر عليه الشيخ بيرزاده الخلوتى فلما رأى (١) أدبه وجماله دعا له بالفوز بطريق الصوفية فالتجأ المترجم الى خدمة الشيخ صدرالدين الخلوتى ولازم خدمته فكره والده ذلك لدخوله الخلوة مع الصوفية مع هذا الجمال وأنكر على الشيخ صدر الدين لاذنه له فى ذلك ونصح ولده فلم ينفع حتى قيل انه قصد اهلاك الشيخ صدرالدين واتفق أن السيد يحيى لم يحضر الجماعة فى صلاة العشاء لاشتغاله بالتنوير وكان الوقت بارداً فدخل الشيخ بيتته من كوة الدار وأخذ بيده وقال قم يا ولدي فقال له والده لا شئ دخل شيخك من الكوة ولم يدخل من الباب وأنت تعتقد أنه متشرع فقال خاف من الشوك فى الطريق فقال وأى شوك هو قال انكارك فعند ذلك زال انكاره ولازم أيضا خدمة الشيخ المذكور ثم أن السيد يحيى انتقل بعد موت شيخه من شماخي (٢) الى بلدة باكو من ولاية شروان وتوطن هناك واجتمع عليه الناس حتى زادت جماعته على عشرة آلاف ونشر الخلفاء الى أطراف الممالك

(١) « رأى » ساقطة من الاصل . (٢) فى الاصل هنا « شماخة » .

وكان هو أول من سن ذلك وكان يقول بجواز ا كثار الخلفاء لتعليم الآداب للناس وأما المرشد فلا يكون الا واحداً وحكى أنه لم يأكل طعاماً في آخر عمره مقدار ستة أشهر وتوفي في بلدة باكو انتهى ملخصاً .

وفيه العزيز يوسف بن الاشرف برسبای توفي بالاسكندرية في المحرم عن أربعين سنة .

وتوفي بعده أخوه الشهابي أحمد عن نحو سبع وعشرين سنة في هذه السنة أيضاً ولم يكن بينهما ثلاثة أشهر .

﴿ سنة تسع وستين وثمانمائة ﴾

فيها توفي قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن الحسين العباسي السيد الحسيب النسيب الحنبلي الامام العلامة ولد سنة خمس وتسعين وسبعائة وأخذ عن ابن المغلي وابن زهرا الحمصي وولى قضاء حماة فباشره فوق ثلاثين سنة بعفة وديانة وكان يروم الخلافة وربما تكلم له فيها لأنه كان من ذرية العباس رضى الله عنه وكان من أهل العلم والفضل وتوفي بحماة في أوائل هذه السنة .

وولى قضاء حماة بعده ولد له قاضي القضاة محي الدين عبد القادر بن القاضي موفق الدين بن القاضي شهاب الدين واستمر بها نحو عشرين سنة الى أن توفي رحمه الله .

وفيه السلطان عبدالحق بن أبي سعيد المريني صاحب فاس توفي في رمضان .

﴿ سنة سبعين وثمانمائة ﴾

فيها توفي برهان الدين ابراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة المقدسي الشافعي الناصري الباعوني الدمشقي (١) الامام العالم العلامة توفي في ربيع الاول

(١) ولد بصفد ثم انتقل الى الشام وأخذ عن مشايخها وباشر النيابة وصنف . الضوء

عن بضع وتسعين سنة .

وتوفي بعده في رمضان هذه السنة أخوه شمس الدين محمد بن أحمد الامام
العالم الناظم الناصر .

وفيه شهاب الدين أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى المنوفي الشافعي
المعروف بابن أبي السعود كان اماماً فاضلاً عالماً توفي بطيبة في شوال عن
ست وخمسين سنة .

وفيه شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد الحنبلي الامام
العلامة النحوي المفسر المحدث قال العليمي اعتنى بعلم الحديث كثيراً ودأب
فيه وكان أستاذاً في العربية وله يدطولي في التفسير وانتفع به الناس وكان يقرأ
على الشيخ علي بن زكنون ترتيب مسند الامام أحمد له وكذلك غيره من
كتب الحديث وكان أستاذاً في الوعظ وله كتاب خطب في غاية الحسن
وتوفي في سلخ صفر .

وفيه يرنصع بن جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركماني صاحب
بغداد توفي في ثاني ذي القعدة .

وفيه أبو الفضل عبد الرحمن بن علي بن عمر بن علي الانصاري الاندلسي
ثم القاهري الشافعي المعروف بابن الملقن كان اماماً علامة توفي في شوال
عن ثمانين سنة قاله في ذيل الدول .

وفيه القاضي نور الدين أبو الحسن علي بن شهاب الدين أحمد الشيشيني
الحنبلي الامام العلامة قال العليمي كان من أهل العلم فقيها مفتياً باشر نيابة
الحكم بالديار المصرية وكان يكتب علي الفتوى كتابة جيدة وأقوي في خلع
الحيلة ان العمل على صحته ووقوعه ورأيت خطه بذلك وتقدم نظير ذلك في
ترجمة ابن نصر الله البغدادي انتهى ملخصاً .

وفيه ملك صنعاء عامر بن طاهر العدني اليماني .

وفيه قاضى القضاة نظام الدين عمر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح الراميني المقدسى ثم الصالحى الحنبلى الامام العلامة الواعظ الاستاذ ولد ظنا سنة ثمانين وسبعائة فان له حضوراً على الشيخ الصامت سنة أربع وثمانين وسمع من والده وعمه الشيخ شرف الدين وجماعة وحضر عند ابن البلقينى وابن المغلى وغيرهما من الأئمة وكان رجلاً ديناً يعمل الميعاد يوم السبت بكرة النهار على طريقة والده وقرأ البخارى على الشيخ شمس الدين بن المحب وأجازه وباشر نيابة الحكم بدمشق مدة ثم استقل بالوظيفة بعد عزل ابن الحبال سنة اثنتين وثلاثين واستمرت الوظيفة بينه وبين العز البغدادى دولا الى أن مات البغدادى وتوفي المترجم بصالحية دمشق ودفن بالروضة قريبا من والده وجده .

وفيه شمس الدين محمد بن على الدمشقى ثم القوصى القاهرى الشافعى ويعرف بابن الفالاقى كان إماما عالما توفي في ذى القعدة عن ست وأربعين سنة .

﴿ سنة احدى وسبعين وثمانائة ﴾

في حدودها توفي أحمد بن عروس المغربى التونسى قال المناوى فى طبقات الأولياء كان من أكابر الأولياء من أهل الجذب بتونس له كرامات ظاهرة وأحوال باهرة منها أنه كانت الطيور الوحشية تنزل عليه وتأكل من يده ومنها أنه كان عنده جمع وافر من الفقراء فكان يمد يديه فى الهواء ويحضر لهم ما يكفيهم من القوت وكان مهاباً جداً لا يقدر على لقائه كل أحد يقشعر البدن لرؤيته وكان جالساً على سطح فندق بتونس ليلاً ونهاراً ولم يزل كذلك حتى مات .

وفيه شهاب الدين أحمد البيت لبدى الحنبلى الامام العلامة .

وفيه القاضي وجيه الدين أسعد بن علي بن محمد بن المنجا التنوخي الحنبلي قال العليمي كان من أهل الفضل ورواة الحديث الشريف وهو من بيت مشهور بالعلماء وتقدم ذكر أسلافه بأثر نيابة الحكم بدمشق عن بني مفلح وكانت سيرته حسنة انتهى .

وفيه أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الحنجدى المدنى الحنفى الامام العالم توفى فى صفر ولم يكمل الثلاثين .

وفيه قاضى القضاة شرف الدين أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد ابن محمد بن أحمد بن مخلوف بن عبد السلام المناوى المصرى الشافعى جد الشيخ عبد الرؤف المناوى شارح الجامع الصغير ذكره فى طبقاته وأثنى عليه بما لامزيد عليه وقال السيوطى فى حسن المحاضرة هو شيخنا شيخ الاسلام ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ولازم الشيخ ولى الدين العراقى وتخرج به فى الفقه والاصول وسمع الحديث عليه وعلي الشرف بن الكويك وتصدر للاقراء والافتاء وتخرج به الاعيان وولى تدريس الشافعى وقضاء الديار المصرية وله تصانيف منها شرح مختصر المزنى وتوفى ليلة الاثنين ثانى جمادى الآخرة وهو آخر علماء الشافعية ومحققهم وقد رثيته بقولى :

قلت لما مات شيخ العصر حقا باتفاق
حين صار الامر مايين جهول وفساق
أيها الدنيا لك الويل الى يوم التلاق انتهى .

﴿ سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ﴾

قال فى ذيل الدول فى أواخر ربيعها الاول أمطرت السماء وقت العصر حصى أبيض زنة الحصاة مايين رطل وأكثر وأقل مع برق ورعد وظلمة ثم وقع فى عصر الذى يليه مطر على العادة انتهى .

وفيها توفي شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن زهرا
الحصى الحنبلي الامام العالم قرأ المقتنع على عمه القاضي شمس الدين وألفية
ابن مالك وبحشها عليه وقرأ الاصول على الشيخ بدر الدين العسياني وتوفي بمحصر .
وفيها تقى الدين أبو العباس أحمد بن العلامة كمال الدين محمد بن محمد بن
على بن يحيى بن محمد بن خلف الله الشمني - بضم المعجمة والميم وتشديد النون -
القسطنطيني الحنفي هو المالكي والده وجده قال السيوطي في بغية الوعاة هو
شيخنا الامام العلامة المفسر المحدث الاصولي المتكلم النحوي البياني
امام النجاة في زمانه وشيخ العلماء في أوانه شهد بنشر علومه العا كيف
والبادي وارتوى من بحار علومه الظمان والصادي وأما التفسير فبحره المحيط
وكشاف دقائقه بلفظه الوجيز الفائق على الوسيط والبسيط وأما الحديث
فالرحلة في الرواية والدراية اليه والمعول في حل مشكلاته وفتح مقفلاته
عليه وأما الفقه فلو رآه النعمان لا نعلم به عينا أو رام أحد مناظرته لا نشد
ه وألقى قولها كذبا ومينا ه وأما الكلام فلو رآه الأشعرى لقربه وقر به وعلم
أنه نصير الدين بهراينه وحججه المهدبة المرتبة وأما الاصول فالبرهان
لا يقوم عنده بحجة وصاحب المنهاج لا يهتدى معه الى محجة وأما النحو فلو
أدركه الخليل لا اتخذ خليلا أو يونس لا نس به وشنى منه غليلا وأما المعاني
فالمصباح لا يظهر له نور عند هذا الصباح وما يفعل المفتاح مع من ألقت اليه
المقاليد أبطال الكفاح الى غير ذلك من علوم معدودة وفضائل مأثورة مشهودة :

هو البحر لا بل دون ما علمه البحر هو البدر بل مادون طلعت البدر
هو النجم لا بل دون النجم رتبة هو الدر لا بل دون منطق الدر
هو الكامل الاوصاف في العلم والتقوى فطاب به في كل ما قطر ذكر
محاسنه جلست عن الحصر وازدهى بأوصافه نظم القصائد والنثر
ولد باسكندرية في رمضان سنة إحدى وثمانمائة وقدم القاهرة مع والده وكان

من علماء المالكية فتلا على الزراتيقي وأخذ عن الشمس الشطنوفى ولازم
القاضى شمس الدين البساطي وانتفع به فى الاصلين والمعاني والبيان وأخذ
عن الشيخ يحيى السيرامى وبه تفقه وعن العلامة البخارى وأخذ الحديث عن
الشيخ ولى الدين العراقى وبرع فى الفنون واعتنى به والده فى صغره وأسمعه
الكثير من التقي الزيرى والجمال الحنبلي والشيخ ولى الدين وغيرهم وأجاز
له السراج البلقينى والزين العراقى والجمال بن ظهيرة والهيمشى والكمال الدميرى
والخلاوى والجوهري والمراغى وآخرون وخرج له صاحبنا الشيخ شمس
الدين السخاوى مشيخة وحدث بها وبغيرها وخرجت له جزءاً فى الحديث
المسلسل بالنحاة وحدث به وهو إمام علامة مفنن منقطع القرن سريع
الادراك قرأ التفسير والحديث والفقه والعربية والمعاني والبيان والاصلين
وغيرها وانتفع به الجهم الغفير وتراحوا عليه واقتنوا بالأخذ عنه مع العفة
والخير والتواضع والشهامة وحسن الشكل والأبهة والانجماع عن بنى
الدنيا أقام بالجمالية مدة ثم ولى المشيخة والخطابة بترية قايتباى الجركسى
بقرب الجبل وطلب لقضاء الحنفية بالقاهرة سنة ثمان وستين فامتنع وصنف
شرح المغنى لابن هشام وحاشية على الشفا وشرح مختصر الوقاية فى الفقه
وشرح نظم النخبة فى الحديث ولوالديه وله النظم الحسن ولم يزل الشيخ
يودنى ويحببني ويعظمنى ويثني على كثيراً وتوفى رحمه الله تعالى قرب العشاء
ليلة الاحد سابع عشرى ذى الحجة انتهى .

وفى شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن صالح بن عمر المرعشلى الحلبي
الامام العالم العلامة توفى فى ذى الحجة .

وفى شهاب الدين أحمد بن أسد بن عبد الواحد الاميوطى الشافعى
الامام العالم توفى فى ذى الحجة أيضاً بين الحرمين قاله فى ذيل الدول .
وفى الملك جهان شاه بن قرايوسف بن قرا محمد التركمانى صاحب العراقين .

وفيهما السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد خشدقدم الناصري قال في الاعلام ولى السلطنة يوم الاحد لاجدي عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة وهو رومي جلبه الخواجا ناصر الدين وبه عرف واشتراه المؤيد شيخ وأعتقه وصار خاصكيا عنده وتقلب في الدولة الى أن جعله الاشرف اينال أتابكا لولده فخلعه وتسلمن مكانه وكان محبا للخير وكسا الكعبة الشريفة في أول ولايته على العادة ولكن كانت كسوة الجانب الشرقي والجانب الشامى بيضاء بجامات سود وفي الجمامات التي بالجانب الشرقي بعض ذهب وأرسل في سنة ست وستين منبراً وكانت مدة سلطنته ست سنين ونصفاً تقريباً ومرض فطال مرضه وتوفي يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول.

وتسلمن في ذلك اليوم الملك الظاهر أبو النصر بلباى المؤيدى وهو الرابع عشر من ملوك الجراكسة وأولادهم وكان ضعيفاً عن تدبير الملك وتنفيذ الامور فخلعه الامراء من السلطنة في يوم السبت لسبع مضين من جمادى الاولى فكانت مدة سلطنته شهرين الاربعة أيام .

وتسلمن بعد خلعه عوضاً عنه الملك الظاهر أبو سعيد تمرغا الظاهري وهو الخامس عشر من ملوك الجراكسة وأولادهم بمصر وكان له فضل وصلاح وتودد للناس وحذق ببعض الصنائع بحيث صار يعمل القسي الفائقة بيده ويعمل السهام عملاً فائقاً ويرمي بها أحسن رمى مع الفروسية التامة ومع ذلك ماصفا له دهره يوماً ورماه عن كبد قوسه أبعد مرمى وما زال به الامر الى أن خلعه ونفوه الى الاسكندرية .

وولى السلطنة الملك الاشرف قايتباى المحمودى في ظهر يوم الاثنين سادس رجب سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وهو السادس عشر من ملوك الجراكسة وأولادهم بمصر انتهى أى وكانت سلطنة الظاهر تمرغا شهرين الا يوماً واحداً.

وفيه عبد الأول بن محمد بن ابراهيم بن أحمد المرشدي المكي الحنفي
الامام العالم توفي في ربيع الاول عن أربع وخمسين سنة .
وفيه نور الدين علي بن نردبك الفخري الحنفي الامام الفاضل أحد الافراد
توفي في رمضان عن ثلاث وثلاثين سنة .

وفيه القاضي محب الدين محمد بن أحمد بن محمد بن الجنائق القرشي الحنبلي
الامام العلامة اشتغل ودأب وقرأ على الشيخ تقى الدين بن قندس ثم على الشيخ
علاء الدين المرادوي وأذن له في الافتاء وولى نيابة الحكم بالديار المصرية
فباشره بعفة وكان يلقي الدروس الحافلة ويشغل عليه الطلبة ولما استخلفه
القاضي عز الدين في سنة ست وستين وثمانمائة أنشد لنفسه :

آلهى ظلمت النفس اذصرت قاضيا وأبدلتها بالضيق من سعة الفضاء
وحملتها مالا تكاد تطيقه فأسألك التوفيق واللفظ في القضا

وفيه القاضي القضاة شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن محمد العمرى
العايمي - نسبة الى سيدنا علي بن عليل المشهور بحمد الناس بعلي بن عليم والصحيح أنه
عليل باللام وهو من ذرية عمر بن الخطاب رضى الله عنه - الحنبلي المقدسى قال ولده
في طبقات الحنابلة ولد في سنة سبع وثمانمائة بالرملة ونشأ بها ثم توجه الى مدينة صفد
فأقام بها وقرأ القرآن وحفظه برواية عاصم وأتقنها وأجيز بها من مشايخ
القراءة ثم عاد الى مدينة الرملة واشتغل بالعلم على مذهب الامام أحمد وحفظ
الحزقي وكل أسلافه شافعية لم يكن فيهم حنبلي سواه وهو من بيت كبير ثم
اجتهد في تحصيل العلم وسافر الى الشام ومصر وبيت المقدس وأخذ عن علماء
المذهب وأئمة الحديث وفضل في فنون من العلم وتفقه بالشيخ يوسف
المرادوي وبرع في المذهب وأفتى وناظر وأخذ الحديث عن جماعة من أعيان
العلماء وقرأ البخارى مراراً والشفا كذلك وكتب بخطه الكثير وكان بارعاً
في العربية خطيباً بليغاً وصنف في الخطب وولى قضاء الرملة استقلالاً ولم يعلم

أن حنبلياً قبله وليها ثم ولي قضاء القدس مدة طويلة ثم أضيف اليه قضاء بلد الخليل عليه السلام ثم ولي قضاء الرملة تسعة وخمسين يوماً الى أن دخل الوباء فتوفي بالطاعون يوم الثلاثاء رابع ذى القعدة انتهى ملخصاً .

﴿ سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ﴾

فيها توفي جمال الدين محمد بن أبي بكر الناشري الصامت قال المناوي في طبقاته برع في الفقه وشارك في عدة فنون ثم أقبل على التعب والتزهد وترك الرياسة وحب الخول والعزلة واستقل بخويصة نفسه حتى مات ولم يخلف بعده مثله .

﴿ سنة أربع وسبعين وثمانمائة ﴾

فيها توفي جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن الأمير الكبير سيف الدين تغرى بردى الحنفى الامام العلامة ولد بالقاهرة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة ورباه زوج أخته قاضى القضاة ناصر الدين بن العديم الحنفى الى أن مات ف تزوج بأخته جلال الدين البلقينى الشافعى فتولى تربيته وحفظ القرآن العزيز ولما كبر اشتغل بفقه الحنفية وحفظ القدوري وتفقه بشمس الدين محمد الرومى وبالعينى وغيرهما وأخذ النحو عن التقى الشمنى ولازمه كثيراً وتفقه به أيضاً وأخذ التصريف عن الشيخ علاء الدين الرومى وغيره وقرأ المقامات الحريية على قوام الدين الحنفى وأخذ عنه العربية أيضاً وقطعة جيدة من علم الهيئة وأخذ البديع والادبيات عن الشهاب بن عربشاه الحنفى وغيره وحضر على ابن حجر العسقلاني وانتفع به وأخذ عن أبي السعادات ابن ظهيرة وابن العليف وغيرهما ثم حُبب اليه علم التاريخ فلازم مؤرخى عصره مثل العيني والمقرئى واجتهد فى ذلك الى الغاية وساعدته جودة ذهنه

وحسن تصوره وصحة فهمه ومهر وكتب وحصل وصنف وانتهت اليه رئاسة هذا الشأن في عصره وسمع شيئاً كثيراً من كتب الحديث وأجازه جماعات لا تحصى مثل ابن حجر والمقرئزي والعيني ومن مصنفاته كتاب المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي في ست مجلدات ومختصره المسمى بالذيل الشافي على المنهل الصافي ومختصر سماه مورد اللطافة في ذكر من ولي السلطنة والخلافه والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة وذيل على الإشارة للحافظ الذهبي سماه بالبشارة في تكملة الإشارة وكتاب حلية الصفات في الاسماء والصناعات مرتباً على الحروف وغير ذلك ومن شعره :

تجارة الحب غدت في حب خود كاسده
ورأس مالى هبة لفرحتى بفائده

ومنه موالياً في عدة ملوك الترك :

ايك قطن يعقبو بيبرس ذوالاكال بعدو قلاوون بعدو كتبغا المفضل
لاجين بيبرس برقوق شيخ ذوالافضل ططر برسباى جقمق ذوالعلا اينال
وتوفى في ذى الحجة .

وفيه زين الدين عمر بن محمد بن أحمد بن عجيمة الحنبلي الامام العالم الفقيه الصالح توفى بمردا في هذه السنة رحمه الله .

وفي حدودها زين الدين عبد الرحمن بن ابراهيم بن الحبال الحنبلي الطرابلسي قال العليمي في طبقاته سكن بصالحية دمشق مدة يقرئ بها القرآن والعلم وكان يباشر نيابة الحكم عن قاضي القضاة شهاب الدين بن الحبال ثم تركها وأقبل على الاشتغال بالعلم وأخبرت أنه كان يأكل في كل سنة مشمشة واحدة ومن الخوخ سبعة ولا يأكل طعاماً بملح انتهى .

وفي حدودها أيضاً شمس الدين محمد بن محمد اللولوى الحنبلي ولد سنة أربع وثمانين وسبعائة وكان من الصالحين وله سند عال في الحديث الشريف قاله العليمي أيضاً .

﴿ سنة خمس وسبعين وثمانمائة ﴾

فيها توفي شهاب الدين أبو الطيب أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن إبراهيم الانصارى الخزرجى القاهرى الشافعى المعروف بالشهاب الحجازى الشاعر المفلق ولد فى شعبان سنة تسعين وسبعمائة وسمع على المجد الحنفى والبرهان الابناسى وأجاز له العراقى والهيشمى وعنى بالادب كثيراً حتى صار أوجد أهل زمانه وصنف كتباً أدبية منها روض الآداب والقواعد والمقامات والتذكرة وغير ذلك ونظم ونثر وطرح وكتب الخط الحسن وتميز فى فنون لكنه هجر ماعدا الأدب منها وأثنى عليه الاكابر مع المداومة على التلاوة والكتابة وحسن العشرة والمجالسة وحلوا الكلام وطرح التكلف والمحاسن الوافرة وتوفى فى شهر رمضان (١) .

وفىها المولى علاء الدين علي بن محمود بن محمد بن مسعود بن محمود بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر الشاهرودى - نسبة الى قرية قريبة من بسطام - البسطامى - وبسطام بلدة من بلاد خراسان - المروى الرازى العمري البكرى الحنفى الشهير بمصنفك لقب بذلك لاشتغاله بالتصنيف فى حدائث سنة والسكاف للتصغير فى لغة العجم وهو من أولاد الامام نحر الدين الرازى فان صاحب الترجمة قال فى بعض تصانيفه كان للامام الرازى ولد اسمه محمد وكان الامام يحبه كثيراً وأكثر مصنفاته صنفه لأجله وقد ذكر اسمه فى بعضها ومات محمد فى عنفوان شبابه وولد له ولد بعد وفاته وسموه أيضاً محمد وأبلغ رتبة أبيه فى العلم ثم مات وخلف ولداً اسمه محمود وبلغ أيضاً رتبة الكمال ثم عزم على سفر الحجاز فخرج من هراة فلما وصل بسطام أكرمته أهلها لمحبتهم للعلماء سيما

(١) ومن نظمه ما أورده فى الضوء اللامع :

قالوا اذا لم يخلف ميت ذكراً ينسى فقلت لهم فى بعض أشعاري :
بعد المات أصيحابى ستدكرنى بما أخلف من أولاد أفكارى

أولاد فخر الدين الرازي فأقام هناك بجرمة وإفرة وخلف ولدا اسمه مسعود وسعى في تحصيل العلم لكنه لم يبلغ رتبة آباءه وقنع برتبة الوعظ لأنه لم يهاجر وخلف ولداً اسمه محمد فحصل من العلوم ما يقتدي به أهل تلك البلاد ثم خلف ولداً اسمه مجد الدين محمود فصار هو أيضاً مقتدى الناس في العلم وهو والدي انتهى . وولد مصنفك في سنة ثلاث وثمانمائة وسافر مع أخيه إلى هراة لتحصيل العلوم في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وقرأ على المولى جلال الدين يوسف الاوهبي تلميذ التفتازاني وعلى قطب الدين المروى وقرأ فقه الشافعي على الامام عبد العزيز الابهرى وفقه الحنفية على الامام فصيح الدين بن محمد ولما أتى بلاد الروم صار مدرسا بقونية ثم عرض له الصمم فأتى قسطنطينية فعين له السلطان محمد كل يوم ثمانين درهما وروى عنه أنه قال لقيت بعض المشايخ من بلاد العجم وجرى بيننا مباحثة وأغلظت القول في أثنائها ولما انقطع البحث قال لي أسأت الادب عندي وانك تجازي بالصمم وبأن لا يبقى بعدك عقب ، وكان إماما عالما علامة صوفيا أجزى له بالارشاد من بعض خلفاء زين الدين الخوافي وكان جامعاً بين رياستي العلم والعمل ذاتية عظيمة نيرة وكان يلبس عباءة وعلى رأسه تاج وحضر هو وحسن جلبي الفناري عند محمود باشا الوزير فذكر حسن جلبي تصانيف المولى مصنفك وقال قد رددت عليه في كثير من المواضع ومع ذلك فقد فضله على في المنصب وكان حسن جلبي لم يرمصنفك قبل فقال له الوزير هل تعرف مصنفك قال لا فقال هذا هو وأشار إليه فنجعل حسن جلبي فقال له الوزير لا تنجل فان به صمما لا يسمع أصلا ، وكان سريع الكتابة يكتب كل يوم كراسا من تصنيفه وكان يقرر للطلبة بالكتابة ، ومن تصانيفه شرح الارشاد وشرح المصباح في النحو وشرح آداب البحث وشرح اللباب وشرح المطول وشرح شرح المفتاح للتفتازاني وحاشية على التلويح وشرح البزدوى وشرح القصيدة الروحية لابن

سينا وشرح الوقاية وشرح الهداية وحدائق الايمان لاهل العرفان وشرح المصاييح للبعوى وشرح شرح المفتاح للسيد وحاشية على حاشية شرح المطالع وشرح بعضاً من أصول فخر الاسلام البزدوى وشرح الكشف وصنف باللسان الفارسي أنوار الاحداق وحدائق الايمان وتحفة السلاطين والتحفة المحمودية والتفسير الفارسي أجاد في ترتيبه واعتذر عن تأليفه بهذا اللسان أنه أمره بذلك السلطان محمد خان والمأمور معذور وله أيضاً شرح الشمسية باللسان الفارسي وحاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحاشية على شرح العقائد وغير ذلك وتوفي رحمه الله تعالى بالقسطنطينية ودفن قرب مزار أبي أيوب الانصارى .

وفيها القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن الامام النابلسي الحنبلي ولي قضاء نابلس وباشر قضاء الرملة وكان اماماً عالماً وتوفي بنابلس في جمادى الآخرة . وتوفي ولده عبد المؤمن قبله في سنة سبعين .

﴿ سنة ست وسبعين وثمانمائة ﴾

فيها توفي برهان الدين ابراهيم بن محمد بن محمد بن مفلح الحنبلي الكفل حارسي الامام العالم الخطيب المقرئ توفي يوم الجمعة ثاني عشر ذى الحجة بكفل حارس ودفن بحرم المسجد الكبير عند قبر جده .

وفيها قاضي القضاة عز الدين أبو البركات أحمد بن ابراهيم بن نصر الله ابن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن نصر الله بن أحمد الكناني الحسقلاني الأصل ثم المصري الحنبلي الامام العالم العامل المفضل الورع الزاهد المحقق المتقن شيخ عصره وقدوته ولد في ذى القعدة سنة ثمانمائة وتوفي والده (١) وهو رضيع فنشأ هو واشتغل بالعلم وبرع ولقى المشايخ وروى الكثير ودأب

(١) «والده» مستدركاً من الضوء ، وفي هامش الأصل «لعله والده . مؤلف» .

في الصغر وحصل أنواعاً من العلوم ثم باشر نيابة الحكم بالديار المصرية عن ابن سالم ثم عن ابن المغلي ثم عن المحب بن نصر الله ثم ولى قضاء الديار المصرية وكان ورعاً زاهداً باشر بعفة ونزاهة وصيانة وحرمة مع لين جانب وتواضع وعلت كلمته وارتفع أمره عند السلاطين وأركان الدولة والرعية وكتب الكثير في علوم شتى ولكن لم ينتفع بما كتبه لاختلافه لذلك ودرس وأقنى وناظر وله من التصانيف مختصر المحرر في الفقه وتصحيحه ونظمه ومنظومات متعددة في علوم عديدة فقها ونحواً وأصولاً وتصريفاً وبياناً وبديعاً وحساباً وغير ذلك وله من غير النظم توضيح الألفية وشرحها وشرح غالب هذه المنظومات وتوضيحاتها إلى غير ذلك من التواريخ والمجاميع واختصر تصحيح الخلاف المطلق في المقنع للشيخ شمس الدين بن عبد القادر النابلسي وكان ينظم الشعر الحسن وكان مرجع الخبايا في الديار المصرية إليه ولم يزل كذلك إلى أن توفي ليلة السبت حادى عشر جمادى الأولى وصلى عليه السلطان قايتباي والقضاة وأركان الدولة وكانت جنازته حافلة ودفن بالصحراء من القاهرة .

وفيه شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد القلقشندي القاهري الشافعي الامام العالم توفي في ربيع الاول عن نحو ثمانين سنة .

وفيه نجم الدين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزرعي ثم الدمشقي الشافعي الامام العلامة المقتن المعروف بابن قاضي عجلون أخذ عن علماء عصره وبرع ومهر وأخذ عنه من لا يحصى وتوفي في شوال عن خمس وأربعين سنة .

وفي حدودها أم عبد الله نشوان بنت الجمال عبد الله بن علي السكنانية ثم المصرية الحنبلية الرئيسة روت عن العفيف النشاوري وغيره وروى عنها جماعة من الاعيان منهم القاضي كمال الدين الجعفرى النابلسي وغيره

وكانت خيرة صالحة وتقدم ذكر والدها جمال الدين المعروف بالجندي وهي من أقارب القاضي عز الدين الكنانى وكانت على طريقته فى العفة والزهد حتى فى قبول الهدية وتوفيت بالقاهرة .

﴿ سنة سبع وسبعين وثمانمائة ﴾

ففى توفى شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن أحمد بن منصور العامرى الرملى الشافعى الامام العالم العلامة (١) توفى ليلة نصف شعبان عن بضع وسبعين سنة .

وفىها على بن أحمد بن عثمان بن محمد بن اسحاق السالى المناوى الاصل القاهرى الامام العالم توفى يوم الجمعة سلخ ربيع الاول عن أربع وستين سنة .

﴿ سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ﴾

ففى توفى ابراهيم بن عبد ربه الصوفى قال المناوى فى طبقاته زاهد مشهور بالصلاح معدود من ذوى الفلاح أخذ عن الشيخ محمد الغمرى والشيخ مدين وغيرهما وكان مقبىا فى خلوة بجامع الزاهد وللناس فيه اعتقاد وربما لقن الذكر وسلك بل كان من أرباب الاحوال دخل مرة بيت الشيخ مدين فى مولده فأكل طعام المولد كله وأكل مرة لحم بقرة كاملة ثم طوى بعدها سنة ومن كراماته ما حكاه الشيخ أمين الدين امام جامع الغمرى أنه قال له بعدك نسأل فى مهماتنا من قال من بينه وبين أخيه ذراع من تراب فأسألتى أجييك فمرضت بنته فالتسوا لها بطيخة فما وجدت فجاء الى قبره وقال الوعد ثم رجع بعد العشاء فوجد فى سلم بيته بطيخة لم يعلم من أين جاءت ومناقبه كثيرة وتوفى فى صفر ودفن بباب جامع الزاهد .

وفىها بدر الدين حسن بن أحمد بن عبد الهادى المشهور بابن المبرد

(١) دخل القاهرة وغيرها وأخذ عن ابن حجر وغيره ، ودرس وكان يتجر . الضوء :

الحنبلی الامام العالم القاضي باشر نيابة الحكم بدمشق مدة وتوفي بها في رجب .
 وفيها خطاب بن عمر بن مهنا الغزاوي العجلوني الدمشقي الشافعي الامام
 العالم توفي بدمشق في رمضان وقد قارب السبعين .
 وفيها زين الدين عبد القادر بن عبد الله بن العفيف الحنبلي الشيخ الامام
 العالم توفي بتابلس في ذي الحجة .
 وفيها نور الدين علي بن ابراهيم بن البدرشي المالكي القاهري الاصل
 القاضي الامام العالم توفي ببیت المقدس في مستهل جمادى الاولى قاضياً بها .

﴿ سنة تسع وسبعين وثمانمائة ﴾

فيها تقريباً توفي المولى حسن جلبي بن محمد شاه الفناري الحنفي الامام
 العلامة قال في الشقائق كان عالماً فاضلاً قسم أيامه بين العلم والعبادة وكان
 يلبس الثياب الخشنة ولا يركب دابة للتواضع وكان يحب الفقراء والمساكين
 ويعاشر الصوفية وكان مدرساً بالمدرسة الحلبية بأدرنة وكان ابن عمه المولى
 علي الفناري قاضياً بالعسكر في أيام السلطان محمد خان فدخل عليه وقال
 استأذن من السلطان اني أريد أن أذهب الى مصر لقراءة مغني اللبيب في
 النحو على رجل مغربي سمعته بمصر يعرف ذلك الكتاب غاية المعرفة فعرضه
 على السلطان فأذن له وقال قد اختل دماغ ذلك المرء وكان السلطان محمد لا يحبه
 لأجل أنه صنف حواشيه على التلويح باسم السلطان بايزيد في حياة والده
 ثم انه دخل الى مصر وكتب كتاب مغني اللبيب بتمامه وقرأه على ذلك
 المغربي قراءة تحقيق واتقان وكتب ذلك المغربي بخطه على ظهر كتابه اجازة
 له في ذلك الكتاب وقرأ هناك صحيح البخاري على بعض تلامذة ابن حجر
 وحصل له منه اجازة في ذلك الكتاب وفي رواية الحديث عنه ثم أنه حج
 وأتى بلاد الروم وأرسل كتاب مغني اللبيب الى السلطان محمد فلما نظر فيه

زال عنه تكدر خاطره عليه وأعطاه مدرسة أزينق ثم احدى الثمان وكان يذهب بعد الدرس الى زيارة قاضى زادة وفى الغدين زوره قاضى زاده ثم عين له فى كل يوم ثمانين درهما وسكن بيرسا الى أن مات وله حواش على المطول وحواش على شرح المواقف للسيد الشريف وحواش على التلويح للعلامة التفتازانى وكلها مقبولة متداولة .

وفىها المولى خير الدين خليل بن قاسم بن حاجى صفارح الحنفى قال فى الشقائق وهو جدى لوالدى كان جده الاعلى أتى من بلاد العجم الى بلاد الروم هارباً من فتنه جنكزخان وتوطن فى نواحى قصطمونى وكان صاحب كرامات يستجاب الدعاء عند قبره وولد له ولد اسمه محمود حصل شيئاً من الفقه والعريية ولم يترق الى درجة الفضيلة وولد له ولد اسمه أحمد وهو أيضاً كان عارفا بالعريية والفقه ولم يبلغ مبلغ الفضيلة وولد له ولد اسمه حاجى صفا كان فقيها عابداً صالحاً ولم تكن له فضيلة زائدة وولد له ولد اسمه قاسم مات وهو شاب فى طلب العلم وولد له صاحب الترجمة وقد بلغ مبلغ الفضيلة قرأ فى بلاده مبانى العلوم ثم سافر الى مدينة برسا وقرأ هناك على ابن البشير ثم سافر الى أدرنة وقرأ هناك على أخى مولانا خسرو وقرأ الحديث والتفسير على المولى خير الدين العجمى ثم أتى مدينة برسا وقرأ على المولى يوسف بالى بن المولى شمس الدين الفناى ثم وصل الى خدمة المولى وكان واشتهر عنده بالفضيلة التامة وأرسله الى مدرسة مظفر الدين الواقعة فى بلدة طاش كبرى من نواحى قصطمونى وعين له كل يوم ثلاثون درهما لوظيفة التدريس وخمسون درهما من محصول كرة النحاس وعاش هناك فى نعمة وافرة وعزة متكاثرة ثم عزله السلطان محمد لما أخذ تلك البلاد من يد اسمعيل بك فذهب الى كرة النحاس فكان يعظ الناس هناك فى كل جمعة وتوفى هناك انتهى ملخصاً .

وفيه زين الدين قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الجمال المصري نزيل
الاشرفية الحنفى العلامة المكنى قال البرهان البقاعي فى عنوان الزمان ولدسنة
اثنين وثمانمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم ثم أخذ فى
الجد حتى شاع ذكره وانتشر صيته وأثنى عليه مشايخه وصنف التصانيف
المفيدة فمن تصانيفه شرح درر البحار وتخريج أحاديث الاختيار بيض فى
جزمين ورجال شرح معانى الآثار للطحاوى بيض فى مجلد وتخريج أحاديث
البرزدوى فى الأصول مجلد لطيف وأحاديث الفرائض كذلك وتخريج أحاديث
شرح القدورى للاقطع مجلد لطيف وثقات الرجال كل فى أربع مجلدات
وتصحيح على مجمع البحرين لابن الساعاتى وشرح فرائض المجمع وحاشية
على التلويح وصل فيها الى أثناء بحث السنة فى مجلد وشرح منظومة ابن
الجزرى فى علم الحديث المسماة بالهداية وغير ذلك مما غلبه فى المسودات
الى الآن انتهى ملخصاً وأخذ عن ابن الهمام وغيره من علماء عصره وأخذ
عنه من لا يحصى كثرة وبالجملة فهو من حسنات الدهر رحمه الله تعالى وتوفى
فى ربيع الآخر عن سبع وسبعين سنة .

وفيه الظاهر أبو سعيد تمر بغا الرومى الظاهرى الجقمقى ولى السلطنة
قليلاً ثم خلع مع مزيد عقله وتودده ورياسته وفصاحته توفى بالاسكندرية
فى ذى الحجة وقد جاوز الستين .

وفيه العادل خشقدم خير بك الدوادار خلع المترجم قبله وتسلطن
ليلاً ولقب بالعادل ثم أمسك وصودر وسجن بالاسكندرية وتوفى فى ربيع
الثانى بيت المقدس .

وفيه محيى الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومى
البرعمي الحنفى المعروف بالكافيجى لقب بذلك لكثرة اشتغاله بكتاب الكافية
فى النحو قال السيوطى فى بغية الوعاة شيخنا العلامة أستاذ الاستاذين ولدسنة

ثمان وثمانين وسبعائة واشتغل بالعلم أول ما بلغ ورحل الى بلاد العجم والتتر ولقى العلماء الاجلاء فأخذ عن الشمس الفنرى والبرهان حيدرة والشيخ واجد وابن فرشته شارح المجمع وغيرهم ورحل الى القاهرة أيام الاشرف برسبای فظهرت فضائله وولى المشيخة بترية الاشرف المذكور وأخذ عنه الفضلاء والاعيان ثم ولى مشيخة الشيوخونية لما رغب عنها ابن الهمام وكان الشيخ اماماً كبيراً فى المعقولات كلها والكلام وأصول الفقه والنحو والتصريف والاعراب والمعانى والبيان والجدل والمنطق والفلسفة والهيئة بحيث لا يشق أحد (١) غباره فى شىء من هذه العلوم وله اليد الحسنة فى الفقه والتفسير والنظر فى علوم الحديث وألف فيه وأما تصانيفه فى العلوم العقلية فلا تحصى بحيث انى سأله أن يسمى لى جميعها لا كتبها فى ترجمته فقال لا أقدر على ذلك قال ولى مؤلفات كثيرة أنسيتها فلا أعرف الآن أسماءها وأكثر تصانيف الشيخ مختصرات وأجلها وأنفعها على الاطلاق شرح قواعد الاعراب وشرح كلمتى الشهادة وله مختصر فى علوم الحديث ومختصر فى علوم التفسير يسمى التيسير قدر ثلاث كراريس وكان يقول انه اخترع هذا العلم ولم يسبق اليه وذلك لان الشيخ لم يقف على البرهان للزركشى ولا على مواقع العلوم للجلال البلقينى وكان الشيخ رحمه الله تعالى صحيح العقيدة فى الديانات حسن الاعتقاد فى الصوفية محباً لاهل الحديث كارهاً لاهل البدع كثير التعبد على كبر سنه كثير الصدقة والبذل لا يبقى على شىء سليم الفطرة صافى القلب كثير الاحتمال لأعدائه صبوراً على الأذى واسع العلم جداً لازمته أربع عشرة سنة فما جئته من مرة الا وسمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم أسمعته قبل ذلك قال لى يوماً ما اعراب زيد قائم فقلت قد صرنا فى مقام الصغار ونسأل عن هذا فقال لى فى زيد قائم مائة وثلاثة عشر بحثاً فقلت لا أقوم من هذا المجلس حتى

(١) « أحد » مستدركة من البغية المطبوعة والكلام مستقيم بدونها

أستفيدها فأخرج لى تذكرتها فكتبها منها وما كنت أعد الشيخ الا والداً
بعد والدي وكان يذكر أنه كان بينه وبين والدى صداقة تامة وان والدى
كان منصفاً له بخلاف أكثر أهل مصر توفى الشيخ شهيداً نالاسهال ليلة الجمعة
رابع جمادى الاولى انتهى .

وفيه شمس الدين محمد بن محمد السيلى الامام الحنبلى العالم الفرضى قال
العلمي قدم من السيلة الى دمشق فى سنة سبع عشرة وثمانمائة فاشتغل وقرأ
المقنع وتفقه على الشيخ شمس الدين بن القباقي وقرأ علم الفرائض والحساب
على الشيخ شمس الدين الحوارى وصار أمة فيه وله اطلاع على كلام المحدثين
والمؤرخين ويستحضر تاريخاً كثيراً وله معرفة تامة بوقائع العرب ويحفظ
كثيراً من أشعارهم أفتى ودرس مدة ثم انقطع فى آخر عمره فى بيته توفى يوم
السبت سابع عشر شوال ودفن بالروضة انتهى .

وفيه شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن
أمير حاج الحلبي الحنفى عالم الحنفية بحلب وصدرهم كان اماماً عالماً علامة
مصنفاً صنف التصانيف الفاخرة الشهيرة وأخذ عنه الاكابر وافتخروا
بالانتساب اليه وترقى بحلب فى رجب عن بضع وخمسين سنة .

وفيه أمين الدين يحيى بن محمد الاقصر أئى الحنفى قال فى حسن المحاضرة
هو شيخ الحنفية فى زمانه أى بالقاهرة ولد سنة نيف وتسعين وسبعائة
وانتهت اليه رئاسة الحنفية فى زمانه انتهى أى ومات فى أواخر ذى الحجة
راجعاً من الحج .

وفيه شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن على بن محمد المصرى
الشافعى المعروف بابن القطان الامام العالم العلامة توفى فى ذى القعدة
وقد جاوز الستين .

وفيه يحيى بن محمد بن أحمد الدمياطى ثم القاهرى الشافعى الامام العالم

توفي ليلة سابع المحرم عن نحو ثمانين سنة .

﴿ سنة ثمانين وثمانمائة ﴾

فيها توفي شهاب الدين أحمد السلفيتي الحنبلي الشيخ الامام العالم الزاهد الورع .

وفيها قاضي القاضي محي الدين عبد القادر بن أبي القسم بن أحمد بن محمد ابن عبد المعطى الانصارى العبادى، المالكي النحوى نحوى مكة قال فى بغية الوعاة أما التفسير فانه كشف خفياته وأما الحديث فاليه الرحلة فى رواياته وأما الفقه فانه مالك زمامه وناصب أعلامه وأما النحو فانه محيى مدارس من رسومه ومبدى ما أبهم من معلومه واذا ضل طالبوه عن محجته اهتمدوا اليه بنجومه ورثه لاعن كلالته ثم قام به أتم قيام فلو رآه سيديوه لأقر له لآحالة وأما آدابه ومحاضراته فحدث عن البحر ولا حرج وأما مجالساته فأبهى من الروض الأثف اذا انفتح زهره وأرج وأما زهده فى قضاياه فقد سارت به الركبان وأما غير ذلك من محاسنه فكثير يقصر عن سردها اللسان ولد فى ثامن عشر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها صينا وسمع بها من التقى الفاسى وأبى الحسن بن سلامة وجماعة وأجازت له عائشة بنت عبد الهادى وابن الكويك وعبد القادر الارموى والبدر الدمامين وتفقه على جماعة وأجاز له البساطى بالافتاء والتدريس وأخذ عنه العربية وبرع فيها وفى الفقه وكتب الخط المنسوب وتصدر بمكة للافتاء وتدريس الفقه والتفسير والعربية وغير ذلك وهو امام علامة بارع فى هذه العلوم الثلاثة بل ليس بعد شيخى الكافيجى والشمى أنحى منه مطلقا ويتكلم فى الاصول كلاما حسنا حسن المحاضرة كثير الحفظ للآداب والنوادر والاشعار والاخبار وتراجم الناس وأحوالهم فصيح العبارة طلق

اللسان قادر على التعبير عن مراده بأحسن عبارة وأعذبها وأفصحها لاتمل مجالسته كثير العبادة والصلاة والقراءة والتواضع ومحبة أهل الفضل والرغبة في مجالستهم ولم ينصفني في مكة أحد غيره ولم أتردد لسواه ولم أجالس سواه وكتب لي على شرح الألفية تقریظا بليغا وقد دخل القاهرة واجتمع بفضلائها وولى قضاء المالكية بمكة بعد موت أبي عبد الله النويري في ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين فباشره بعفة ونزاهة وعزل وأعيد مرارا ثم أضر بآخره فأشار بأن يولى تلميذه ظهيرة بن أبي حامد بن ظهيرة ثم قدر أن ظهيرة المذكور توفي في آخر سنة ثمان وستين وقد ح قاضي القضاة محي الدين فأبصر فأعيد الى الولاية واستمر وله تصانيف منها هداية السبيل في شرح التسهيل لم يتم وحاشية على التوضيح وحاشية على شرح الألفية للمكودي وقرأت عليه جزء الاماني لابن عفان وأسندت حديثه في الطبقات الكبرى ومات في مستهل شعبان انتهى .

وفيهما علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر المصري المسكي الشافعي ويعرف بابن الفا كهاني الامام العالم العلامة توفي في رمضان عن بضع وأربعين سنة . وفيها زين الدين عمر بن اسمعيل المؤدب الحنبلي قال العليمي كان رجلا مباركا يحفظ القرآن ويقرأ الاطفال بالمسجد الاقصى بالمجمع المجاور للجامع المغاربة من جهة القبلة والناس سالمون من لسانه ويده توفي بالقدس الشريف في شهر رجب انتهى .

وفيهما شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد التبريزي الايجي الشيرازي الشافعي السيد الشريف الحسن الحسني الامام العالم توفي بمكة عن خمس وستين سنة .

وفيهما القاضي يوسف بن أحمد بن ناصر بن خليفة الباعوني المقدسي ثم الصالحى الدمشقي قاضي الشافعية بدمشق توفي في ربيع الثاني عن

أربع وسبعين سنة .

﴿ سنة احدى وثمانين وثمانمائة ﴾

فيها توفي - كما قال في ذيل الدول - شيخ فضلاء العصر أبو بكر بن محمد ابن شادى الحصنى الشافعى الامام العلامة توفي فى ربيع الاول عن خمس وستين سنة .

وفى القاضى شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن على بن محمد النورى الغزى المالكى قاضى المالكية الامام العالم توفي بغزة فى جمادى الآخرة .
وفى تقريبا الشيخ جمال الدين بير جمال الشيرازى العجمى الشافعى الصوفى الامام القدوة المسلك العارف قال المناوى كان من كبار العابدين المسلمين ومن أهل العلم والدين المتين قدم مكة ثم القاهرة وصحبته نحو أربعين من مريديه ما بين علماء أكابر وصوفية أمثال وأبناء رؤساء منهم الامام عميد الدين قاضى شيراز ترك الدنيا وتبعه وكان أتباعه على قلب واحد فى طاعته والانقياد التام اليه وكلهم على طهر دائم وكان طريقه مداومة الذكر القلبى لا اللسانى وادامة الطهارة ولبس المسوح من وبر الابل وملازمة كل انسان حرفته وكانت جماعته على أقسام فالعلماء والطلبة يشغلهم بالكتابة ومن دونهم كل بحرفته ما بين غزل ونسج وخياطة وتجليد كتب وغيرها وكان دائم النصيحة والتسليك موصلا الى الله تعالى من أراحه وله كرامات منها أن السيد على بن عفيف الشيرازى عارضه وأنكر عليه فأصابه خراج فى جنبه فمات فوراً وتوفى صاحب الترجمة بيت المقدس انتهى .

وفى داود بن بدر الحسينى الصوفى قال المناوى كان من الأولياء المشهورين وأكابر العارفين نشأ بفشافات قرية بقرب بيت المقدس وله كرامات منها أن القرية التى كان بها أهلها كلهم نصارى ليس فيهم مسلم الا الشيخ وأهل بيته

وكانت خرفة أهل القرية عصر العنب وبيعه فشق ذلك عليه فتوجه بسببهم فصار كل شيء عملوه خلا وماء وعجزوا فارتحلوا منها ولم يبق فيها الا الشيخ وجماعته فشق على مقطعها فاستأجرها منه وبنى بها زاوية لفقرائه ومنها انه لما عقد القبة التي على القبر الذي أعده ليدفن فيه أتى طائر فأشار اليها فسقطت فأمر الشيخ باعادتها ففعل كذلك فأمر ببنائها ثالثا وحضر الشيخ فلما انتهت أتى الطائر ليفعل فعله فأشار اليه الشيخ فسقط ميتا فنظروا اليه فاذا هو رجل عليه أبهة وشعر رأسه مسدول طويل فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وقال بعث لحفنه وهو ابن عمي اسمه أحمد الطير غارت همته من هممتنا وأراد طفى الشجرة بهدم القبة ويأبى الله الا ما أراده فكان أول من دفن فيها وتوفي المترجم في هذه السنة ودفن بالقبة أيضا انتهى .

وفيها سيف الدين محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمرى القاهرى الحنفى النحوى قال السيوطى فى كتابيه حسن المحاضرة وطبقات النحاة : شيخنا الامام العلامة سيف الدين الحنفى ولد تقريبا على رأس ثمانمائة وأخذ عن السراج قارى الهداية والزين التفهنى ولزم العلامة كمال الدين بن الهمام وانتفع به وبرع فى الفقه والاصول والنحو وغير ذلك وكان شيخه ابن الهمام يقول عنه هو محقق الديار المصرية مع ما هو عليه من سلوك طريق السلف والعبادة والخير وعدم التردد الى أبناء الدنيا والانقباض عليهم لازم التدريس ولم يفت واستنابه ابن الهمام فى مشيخة الشيخونية لما حج أول مرة وولى مشيخة مدرسة زين الدين الاستادار ثم تركها ودرس التفسير بالمنصورية والفقه بالاشرفية العتيقة وسئل تدريس الحديث فى مدرسة العينى لما رتبت فيها الدروس فى سنة سبعين فامتنع مع الالحاح عليه وله حاشية مطولة على توضيح ابن هشام كثيرة الفوائد وتوفى يوم الثلاثاء ثاني عشرى ذى القعدة . وهو آخر شيوخى موتا لم يتأخر بعده أحد ممن أخذت عنه العلم الا رجل

قرأت عليه ورقات المنهاج ، وقلت أرثيه :

مات سيف الدين منفرداً وغدا في الوجد منغمدا
عالم الدنيا وصالحها لم تزل أحواله رشدا
انما ييكى علي رجل قد غدا في الخير معتمدا
لم يكن في دينه وهن لا ولا للكبر منه ردا
عمره أفناه في نصب لا آله العرش مجتهدا
من صلاة أو مطالعة أو كتاب الله مقتصدا
لا يوافيه لظلمة بشره أو مدع فندا
في الذي قد كان من ورع لم يخلف بعده أحدا
دانت الدنيا لمنصرم ورحيل الناس قد أفدا
ليت شعري من تؤمله بعدهذا الخبر ملتحداً (١)
ثلمة في الدين موته مالها من جابر أبدا
قد رويننا ذاك في خبر وهو موصول لنا سندا
فعليه هامعات رضا ومن الغفران سحب ندى
وبعثنا ضمن زمرة مع أهل الصدق والشهدا انتهى .
وفيها القاضي شمس الدين محمد بن محمود بن خليل الحلبي الحنفي المعروف
« بابن أجا الامام العالم توفى بحلب في جمادى الآخرة عن ستين سنة .
وفيها محمد بن يعقوب بن المتوكل العباسي أخو أمير المؤمنين توفى في
جمادى الثانية عن أربع وستين سنة .

وفيها قاضي القضاة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن قاضي القضاة شرف الدين
عبد القادر بن العلامة المحقق شمس الدين أبي عبد الله محمد الجعفرى النابلسي
الحنبلي تقدم ذكر والده وجده ولد سنة اثنتين وقيل إحدى وتسعين وسبعائة

(١) في الاصل « متحدا » وفي حسن المحاضرة « ملتحداً »

ونشأ على طريقة حسنة وهو من بيت علم ورياسة وسمع من جده وابن العلاء.
وجامعة وياشر القضاء بنابلس نيابة عن ابن عمه القاضي تاج الدين عبد الوهاب
المتقدم ذكره ثم وليها استقلالاً بعد الأربعين والثمانمائة عوضاً عن القاضي
شمس الدين بن الامام المتقدم ذكره ثم أضيف اليه قضاء القدس مدة ثم
عزل من القدس واستمر قاضياً بنابلس وولى أيضاً قضاء الرملة ونيابة الحكم
بالديار المصرية وكان حسن السيرة عفيفاً في مباشرة القضاء له هيئة
عند الناس حسن الشكل عليه أبهة ووقار رزق الاولاد وألحق الاحفاد
بالاجداد ومتع بدينه وعزل عن القضاء في أواخر عمره واستمر معزولاً
الى أن توفي بنابلس يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان وله نحو التسعين سنة.

﴿ سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ﴾

فيها توفي تقي الدين أبو الصدق أبو بكر بن محمد الحمصي المنبجي الحنبلي.
قال العليمي قرأ العمدة للشيخ (١) الموفق والنظم للصرى ثم قرأ المقنع
وأصول الطوفى وألفية ابن مالك وحفظ القرآن واشتغل بالمنطق والمعاني
والبيان وأتقن الفرائض والجبر والمقابلة وتفقه على ابن قندس وأذن له
في الافتاء وكان مشغولاً بالعلم ويسافر للتجارة وصحب القاضي عز الدين
السكناني بالديار المصرية وتوفي بالقاهرة في رجب عن نحو ثلاث وستين
سنة ودفن بالقرب من محب الدين بن نصر الله البغدادى .

وفيها حسن بك بن علي بك بن قرا بلوك ممتلك العراقين وأذربيجان
وديار بكر توفي في جمادى الآخرة أو رجب .

وفيها العلى شاكر بك عبد الغنى بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب
القاهرى الشهير بابن الجيعان توفي في ربيع الآخر وقد جاوز التسعين .

(١) من قوله « الموفق » الى « وفيها عبد العزيز » مخروم بعضه من الأصل
فاستدرك من نسخة غيره مع المقابلة بالمنهج للعليمي والتصحيح منه .

وفيها عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن عمر العقيلي الحنفي المعروف بابن العديم
الامام العالم توفي في ذي الحجة وقد جاوز السبعين .

وفيها قاضي القضاة علاء الدين أبو الحسن بن (١) قاضي القضاة صدر الدين أبي بكر بن
قاضي القضاة تقي الدين ابراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي الامام العلامة شيخ الاسلام
ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة وكان من أهل العلم والرياسة ولى قضاء حلب
وباشره مدة طويلة ثم قضاء الشام وأضيف اليه كتابة السربها ثم أعيد الى
قضاء حلب ثم عزل واستمر معزولا الى الموت ولم يكن له حظ من الدنيا
وكان موصوفا بالسخاء والشهامة وتوفي بحلب في صفر .

وفيها علاء الدين علي بن محمد بن عبد الله بن الزكي الغزي الحنبلي الامام
العالم توفي بنابلس في جمادى الآخرة في حياة والده ودفن بمقبرة القلاس .
وفيها القاضي علاء الدين علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبدالعزيز
النويري المكي قاضي المالكية بها وابن قاضي الشافعية بها كان اماما عالما
توفي في ربيع الاول عن ست وستين سنة .

وفيها أبو المواهب محمد بن أحمد بن محمد بن الحاج التونسي ثم القاهري
المالكي الصوفي ويعرف بابن زغدان - بمعجمتين ونون آخره - البرلسي نسبة
لقبيلة قال المناوي صوفي حبر كلامه مسموع وحديث قدره مرفوع امام
الورعين كنز العارفين علم الزاهدين ولد سنة عشرين وثمانمائة بتونس
فحفظ القرآن وكتب وأخذ العربية عن أبي عبد الله الرملي وغيره والفقه
عن البرزالي وغيره والمنطق عن الموصلي والاصلين والفقه عن ابراهيم
الاخضري ثم قدم مصر فأخذ الحديث عن ابن حجر والتصوف عن
يحيى بن أبي وفاء وصار آية في فهم كلام الصوفية وكان له اقتدار تام علي
التقرير وبلاغة في التعبير وكان جميل الصورة والملبس والتعطر وأغلب أوقاته

(١) «الحسن بن» مخرومة من الاصل فاستدركت من العلمي .

مستغرق في الله ومع الله وكان له خلوة بسطح جامع الازهر مكان المنارة التي عملها الغورى وكان يغلب عليه سكر الحال فيتمايل في صحن الجامع فيتكلم الناس فيه بحسب ما في أوعيتهم حسناً وقبحاً وله تصانيف منها مراتب الإكمال في التصوف وشرح الحكم لم يتم ولا نظيره في شروحها ومواهب المعارف وكتاب فوائد حكم الاشراق الى صوفية جميع الآفاق قال الشعراوى ولم يؤلف في الطريق مثله وكان داعية الى ابن عربى شديداً في المناضلة عنه والاتصار له وله مؤلف في حل سماع العود ومن كلامه ما اعترض أحد على أهل الطريق فأفلح ومنه انما نزلت سورة (ألم نشرح) عقب (وأما بنعمة ربك فحدث) اشارة الى من حدث بالنعمة فقد شرح الله صدره كأنه قال اذا حدثت بنعمتى ونشرتها شرحت لك صدرك قال فاعقلوه فانه لا يسمع الا من زباني وقال حكم الملك القدوس أن لا يدخل حضرته أحد من أهل النفوس ، توفى بالقاهرة ودفن بمقبرة الشاذلية مع أصحاب الشيخ أبى الحسن الشاذلى انتهى ملخصاً .

وفيها الكمالى أبو البركات قاضى جده محمد بن على بن محمد بن محمد بن حسين القرشى المكى الشافعى المعروف بابن ظهيرة الامام العالم الاصيل توفى سلخ ربيع الآخر عن ستين سنة .

وفيها جمال الدين يوسف بن محمد المرداوى السعدي الحنبلى المعروف بابن التنبالى الامام الفقيه العلامة قال العليمى كان من أهل العلم والدين اختصر كتاب الفروع للعلامة شمس الدين بن مفلح وكان يحفظ الفروع وجمع الجوامع وغيرها ويكتب على الفتوى وتلذذ له جماعات من الافاضل وتوفى بدمشق انتهى .

﴿ سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة ﴾

فيها توفى شهاب الدين أحمد بن اسماعيل بن أبى بكر بن عمر بن خالد

الابشيطي - بكسر الهمزة وسكون الموحدة وكسر المعجمة آخره طاء مهملة - الشافعي ثم الحنبلي الصوفي الامام العلامة البارع الملقب قال العليسي مولده بابشيط في سنة اثنتين وثمانمائة وكان من أهل العلم والدين والصالح مقتصداً في مأكله وملبسه وكان يلبس قميصاً خشناً ويلبس فوقه في الشتاء فروة كباشية وإذا اتسخ قميصه يغسله في بركة المؤيدية بماء فقط وكان يده خلوة له بقعة منها فيها برش خوص وتحت رأسه طوبتان وإلى جانبه قطعة خشب عليها بعض كتب له وبقية الخلوة فيها حبال الساقية والعليق بحيث لا يختص من الخلوة الا بقدر حاجته وكان له كل يوم ثلاثة أرغفة يأكل رغيفاً واحداً وية تصدق بالرغيفين وكان معلومه في كل شهر نحو أشرفى يقتات منه في كل شهر بنحو خمسة انصاف فضة وهي عشرة دراهم شامية أو أقل والباقي من الاشرفى يتصدق به وكان هذا شأنه دائماً لا يدخر شيئاً يفضل عن كفايته مع الزهد ووقع له مكاشفات وأحوال تدل على أنه من كبار الاولياء وانقطع في آخر عمره بالمدينة الشريفة أكثر من عشرين سنة وتواتر القول بأنه كان يقرئ الجان وتوفى بالمدينة المشرفة في شهر رمضان .

وفيهما تقى الدين أبو بكر بن زيد الجراعى الحنبلي الامام العلامة الفقيه القاضى كان من أهل العلم والدين وهو رفيق الشيخ علاء الدين المرداوى فى الاشتغال على الشيخ تقى الدين بن قندس وباشرىابة القضاء بدمشق وتوجه الى الديار المصرية فاستخلفه القاضى عز الدين الكنانى فى الحكم وباشر عنه بالمدرسة الصالحية وله غاية المطلب فى معرفة المذهب وتصحيح الخلاف المطلق مجلد لطيف والألغاز الفقهية مجلد لطيف وشرح أصول ابن اللحام هـ مجلد وكان يحد السكران بمجرد وجود الرائحة على احدى الروايتين وسئل عن دير قائم البناء تهدم من حيطانه المحيطة به هدماً صارت الحيطان منه قرية من الارض فطلع لاهله حرامية لصوص وقتلوا راهباً فبل للرهبان

رفع الحيطان كما كانت تحرزاً من اللصوص وهل لهم أن يبنوا على باب الدير
 فرناً وطاحوناً والحالة أن هذا الدير بعيد من المدينة غير مشرف على عمارة
 أحد من المسلمين فما الحكم في ذلك فأجاب بالجواز في بناء الحائط المتهدم
 قال وأما بناء الفرن والطاحون فإن كانت الارض مقرة في أيديهم فلهم البناء
 لانهم انما يمنعون من احداث المتعبدات لامن غيرها والله أعلم توفي بدمشق .
 وفيها شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن العماد الحموي الحنبلي رحل في
 ابتداء أمره الى القاهرة واشتغل بالعلم على القاضي جمال الدين بن هشام ثم
 اشتغل بدمشق على الشيخ جمال الدين يوسف المرداوي وتفقه على ابن قندس
 وأذن له بالافتاء وبأشر نيابة الحكم بحلب ثم قدم القاهرة وأقام بهامدة يحترف
 بالشهادة ثم أتى مدينة حماة فتوفي بها في شعبان .

وفيها علاء الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر البلقيني القاهري
 الشافعي الامام العالم توفي في شعبان وقد زاحم الثمانين .

وفيها ملك اليمن علي بن طاهر بن تاج الدين توفي في ربيع الثاني عن
 بضع وسبعين سنة .

وفيها قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد
 ابن الزكي الغزي الحنبلي ولي قضاء الحنابلة بغزة في دولة الملك الظاهر جقمق
 فبأشر مباشرة حسنة وكان شكلاً حسناً عليه أبهة ووقار واستمر في الولاية
 الى أن توفي بغزة في شوال .

﴿ سنة أربع وثمانين وثمانمائة ﴾

فيها توفي أقضى القضاة برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد
 الله بن محمد بن مفلح الحنبلي الشيخ الامام البحر الهام العلامة القدوة الرحلة
 الحافظ المجتهد الامة شيخ الاسلام سيد العلماء والحكام ذو الدين المتين

والورع واليقين شيخ العصر وبركته اشتغل وحصل ودأب وجمع وسلم اليه القول والفعل من أرباب المذاهب كلها وصار مرجع الفقهاء والناس والمعول عليه في الأمور وباشر قضاء دمشق مرارا مع الدين والورع ونفوذ الكلمة وصنف شرح المقنع في الفقه وطبقات الاصحاب مرتبة علي حروف المعجم سماه المقصد الارشد في ترجمة أصحاب الامام أحمد وصنف كتاباً في الاصول وغير ذلك وتوفي بدمشق في خامس شعبان بمنزله بالصالحية ودفن بالروضة عند أسلافه .

وفيها موفق الدين أحمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي الامام العالم توفي في ذي القعدة عن ست وستين سنة .

وفيها شرف الدين عبد القادر بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن عبد القادر الجعفرى النابلسي الحنبلي الامام العالم الصوفي كان أكبر أولاد أبيه وشيخ الفقراء الصمادية وكان يحترف بالشهادة بمجلس والده بنابلس وبمجلس أخيه القاضي كمال الدين بالقدس وكان رجلاً خيراً على طريقة حسنة توفي بنابلس في شوال .

وفيها أمير المؤمنين المستنجد بالله أبو المظفر يوسف بن المتوكل علي الله أبي بكر بن سليمان الهاشمي العباسي آخر الاخوة الخمسة المستقرين في الخلافة توفي في المحرم عن ست وثمانين سنة وبويع بالخلافة ولد أخيه العزى عبد العزيز بن الشرفي يعقوب بن المتوكل .

﴿ سنة خمس وثمانين وثمانمائة ﴾

فيها توفي الامام برهان الدين ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي الشافعي المحدث المفسر الامام العلامة المؤرخ ولد سنة تسع وثمانمائة قال هو : في ليلة الأحد تاسع شعبان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة أوقع ناس من

قرينتنا خربة روحا من البقاع يقال لهم بنو مزاحم بأقاربى بنى حسن من القرية المذكورة فقتلوا تسعة أنفس منهم أبى عمر بن حسن الرباط بن على بن أبى بكر وأخواه محمد سويد وعلى أخوهما لاييهما وضربت أنا بالسيف ثلاث ضربات احداها فى رأسى فجرحتنى وكنت لاذك ابن اثنتى عشرة سنة فخرجنا من القرية المذكورة واستمرينا تنقل فى قرى وادى التيم والعرقوب وغيرهما الى أن أراد الله تعالى باقوال السعادتين الدنيوية والأخروية فنقلنى جدى لأبى علي بن محمد السليمى الى دمشق فجودت القرآن وجددت حفظه وأفردت القراءات وجمعتها على بعض المشايخ ثم على الشمس بن الجزرى لما قدم الى دمشق سنة سبع وعشرين وثمانمائة واشتغلت بالنحو والفقه وغيرهما من العلوم وكان ما أراد الله تعالى من التنقل فى البلاد والفوز بالغزو والحج أدام الله نعمه آمين ومن ثمرات ذلك أيضا الراحة من الحروب والوقائع التى أعقبتها هذه الواقعة فانها استمرت أكثر من ثلاثين سنة ولعلمها زادت على مائة وقعة كان فيها ما قاربت القتلى فيه ألفا انتهى بحروفه . وأخذ المترجم عن أساطين عصره كابن ناصر الدين وابن حجر وبرع وتميز وناظر وانتقد حتى على شيوخه وصنف تصانيف عديدة من أجلها المناسبات القرآنية وعنوان الزمان بتراجم الشيوخ والاقران وتنبيه الغبى بتكفير عمر بن الفارض وابن عربى وانتقد عليه بسبب هذا التأليف وتناولته الألسن وكثر الرد عليه فمن رد عليه العلامة السيوطى بكتابه تنبيه الغبى بترئة ابن العربى وبالجملة فقد كان من أعاجيب الدهر وحسناته وتوفى بدمشق فى رجب عن ست وسبعين سنة .

وفيه علاء الدين أبو الحسن على بن سليمان بن أحمد بن محمد المرادوى السعدى ثم الصالحى الحنبلى الشيخ الامام العلامة المحقق المفنن أعجوبة الدهر شيخ المذهب وامامه ومصححه ومنقحه بل شيخ الاسلام على الاطلاق ومحرر العلوم بالاتفاق ولد سنة سبع عشرة وثمانائة وخرج من بلده مردا فى

حال الشيبية فأقام بمدينة سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام بزواية الشيخ
عمر المجرد رحمه الله وقرأ بها القرآن ثم قدم الى دمشق ونزل بمدرسة شيخ
الاسلام أبي عمر بالصالحية واشتغل بالعلم فلاحظته العناية الربانية واجتمع
بالمشايع وجد في الاشتغال وتفقه على الشيخ تقي الدين بن قندس البعلی
شيخ الحنابلة في وقته فبرع وفضل في فنون من العلوم و انتهت اليه رئاسة
المذهب وبأشر نيابة الحكم دهرًا طويلا فحسنت سيرته وعظم أمره ثم فتح عليه
في التصنيف فصنف كتبًا كثيرة في أنواع العلوم أعظمها الانصاف في معرفة
الراجح من الخلاف أربع مجلدات ضخمة جعله على المقنع وهو من كتب
الاسلام فانه سلك فيه مسلكا لم يسبق اليه بين فيه الصحيح من المذهب وأطال
فيه الكلام وذكر في كل مسألة ما نقل فيها من الكتب وكلام الأصحاب فهو
دليل على تبحر مصنفه وسعة علمه وقوة فهمه وكثرة اطلاعه ومنها التقيح
المشبع في تحريم المقنع وهو مختصر الانصاف والتحرير في أصول الفقه
ذكر فيه المذاهب الاربعة وغيرها وشرحها وجزء في الأدعية والاوراد
سماه الحصون المعدة الواقية من كل شدة وتصحيح لكتاب الفروع لابن مفلح
وشرح الآداب وغير ذلك وانتفع الناس بمصنفاته وانتشرت في حياته وبعد
وفاته وكانت كتابته على الفتوى غاية وخطه حسن وتنزه عن مباشرة القضاء
في أواخر عمره وصار قوله حجة في المذهب يعول عليه في الفتوى والاحكام
في جميع مملكة الاسلام ومن تلامذته قاضي القضاة بدر الدين السعدی قاضي
الديار المصرية وغالب من في المملكة من الفقهاء والعلماء وقضاة الاسلام
وما صحبه أحد الا وحصل له الخير وكان لا يتردد الى أحد من أهل الدنيا
ولا يتكلم فيما لا يعنيه وكان الاكابر والاعيان يقصدونه لزيارته والاستفادة
منه وحج وزار بيت المقدس مراراً ومحاسنه أكثر من أن تحصر وأشهر من
أن تذكر وتوفي بصالحية دمشق يوم الجمعة سادس جمادى الاولى ودفن بسفح

قاسيون قرب الروضة .

وفيه سراج الدين عمر بن حسين بن حسن بن علي العبادي القاهري الشافعي
الازهرى الامام العلامة شيخ الشافعية فى عصره توفى فى ربيع الاول وقد
جاوز الثمانين سنة .

وفيه تقريبا المولى عز الدين عبد اللطيف بن الملك الحنفى الشهير بابن فرشته
قال فى الشقائق كان عالماً فاضلاً ماهراً فى جميع العلوم الشرعية شرح بجمع
البحرين شرحاً حسناً جامعاً للفوائد مقبول فى بلادنا وشرح أيضاً مشارق الانوار
للامام الصاغاني شرحاً لطيفاً وشرح كتاب المنار فى الأصول وله رسالة فى
علم التصوف تدل على أن له حظاً عظيماً من معارف الصوفية انتهى ملخصاً .
وفيه نجم الدين عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الهاشمى المكي
الشافعى المعروف بابن فهد الامام العالم العريق توفى فى رمضان عن ثلاث
وسبعين سنة .

وفيه المولى خسرو محمد بن قراموز الرومى الحنفى الامام العلامة كان
والده رومياً من أمراء الفراسخة تشرف بالاسلام وكان له بنت زوجها
من أمير آخر مسمى بخسرو فلما مات كان صاحب الترجمة فى حجره فاشتهر
بخسرو وأخذ العلوم عن برهان الدين حيدر الرومى المفتى فى البلاد الرومية
ثم صار مدرساً بمدينة أدرنة بمدرسة شاه ملك وكان له أخ مدرس بالمدرسة
الحلية وتقيد المولى خسرو بأدرنة على المولى يوسف بالى بن شمس الدين
الفنارى مدرس مدرسة السلطان محمد بمدينة برساو كتب المولى خسرو حواشيه
على المطول فى المدرسة المذكورة ثم صار مدرساً بمدرسة أخيه بعد وفاته ثم
صار قاضياً بالعسكر المنصور ولما جلس السلطان محمد خان على سرير السلطنة
ثانياً جعل له كل يوم مائة درهم ولما فتح قسطنطينية جعل المترجم قاضياً
بها بعد وفاة المولى خضر بك وضم اليه قضاء غلطة واسكدار وتدریس

أياصوفيا وكان مربع القامة عظيم اللحية يلبس الثياب الدنية وعلى رأسه
 عمامة صغيرة وكان السلطان محمد يحله كثيراً ويفتخر به ويقول لوزرائه هذا
 أبو حنيفة زمانه وكان متخشعا متواضعا صاحب أخلاق حميدة وسكينة
 ووقار يخدم بنفسه مع ماله من العبيد والخدم الذين لا يحصون كثرة وكان مع
 اشتغاله بالمناصب والتدريس يكتب كل يوم ورقتين من كتب السلف بخط حسن
 وآل به الأمر إلى أن صار مفتيا بالتخت السلطاني وعظم أمره وطار ذكره
 وعمر عدة مساجد بقسطنطينية ومن مصنفاته حواش على المطول وحواش التلويح
 وحواش على أول تفسير البيضاوى ومرقاة الوصول في علم الأصول وشرحه
 والدرر والغرر ورسالة في الولاء ورسالة متعلقة بتفسير سورة الانعام وغير ذلك
 وتوفي بقسطنطينية وحمل إلى مدينة برسا فدفن بها في مدرسته رحمه الله تعالى .
 وفيها المولى محمد بن قطب الدين الازنيقي الحنفى الامام العالم العامل
 قرأ العلوم الشرعية والعقلية على المولى الفناوى وتمهر وفاق أقرانه ثم سلك
 مسلك التصوف فجمع بين الشريعة والطريقة والحقيقة وصنف شرحا
 لمفتاح الغيب للشيخ صدر الدين القونوي وهو في غاية الحسن وشرح أيضا
 فصوص الصدر القونوي رحمهما الله تعالى .

وفي حدودها المولى سنان الدين يوسف المشهور بقرا سنان الحنفى
 الامام العلامة قال في الشقائق كانت له مهارة في العلوم العربية الأدبية صنف
 شرحا لمراح الارواح في الصرف وشرحا للشافية في الصرف أيضا وله
 شرح الملخص الجفمى في علم الهيئة وحواش على شرح الوقاية لصدر
 الشريعة انتهى ملخصا .

﴿ سنة ست وثمانين وثمانمائة ﴾

في رمضان كانت الصاعقة التي احترق بناها المسجد الشريف النبوى

سقفه وحواسله وخزائن كتبه وربعاته ولم يبق من قناطره وأساطينه
الا اليسير وكانت آية من آيات الله تعالى وقال بعضهم فيه :

لم يحترق حرم النبي لريسة تخشى عليه وما به من عار
لكنما أيدي الروافض لامست تلك الرسوم فظهرت بالنار

وفيها في سابع عشر المحرم كانت بمكة زلزلة هائلة لم يسمع بمثلا .

وفي حدودها توفي المولى شمس الدين أحمد بن موسى الشهير بالخيالى
الحنفى الامام العلامة قرأ علي أبيه وعلى خضر بك وهو مدرس بسلطانية
برساومهر وبرع وفاق أقرانه وسلك طريق الصوفية وتلقن الذكر وله حواش
على شرح العقائد النسفية تمتحن بها الأذكياء لدقتها وحواش على أوائل
حاشية التجريد وشرح لنظم العقائد لأستاذه المولى خضر بك أجاده فيه كل
الاجادة وغير ذلك من الحواشى والتعاليق رحمه الله تعالى .

وفيها علاء الدين علي بن محمد بن عيسى بن عطيف العدنى اليمنى الشافعى
الامام العالم الفقيه توفي بمكة المشرفة في جمادى الاولى عن بضع وسبعين سنة .
وفيها سابع ملوك بنى عثمان السلطان محمد بن السلطان مراد خان ولد
سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وولى السلطنة سنة ست وخمسين وكانت مدة
ولايته احدى وثلاثين سنة قال فى الاعلام كان من أعظم سلاطين بنى عثمان
وهو الملك الضليل الفاضل النبيل العظيم الجليل أعظم الملوك جهادا وأقواهم اقدا
ما واجتهادا وأثبتهم جاشأ وقوادأ وأكثرهم توكلا على الله واعتمادأ وهو الذى
أسس ملك بنى عثمان وقن لهم قوانين صارت كالاطواق فى أجياد الزمان
وله مناقب جميلة ومزايا فاضلة جليلة وآثار باقية فى صفحات الليالي والايام
وما آثر لا يحوها تعاقب السنين والاعوام وغزوات كسر بها أصلاب
الصلبان والاصنام من أعظمها أنه فتح القسطنطينية الكبرى وساق اليها
السفن تجرى رخاء برأ وبخرأ وهجم عليها بجنوده وأبطاله وأقدم عليها بخيوله

ورجاله وحاصرها خمسين يوماً أشد الحصار وضيق على من فيها من الكفار
 الفجار وسل على أهلها سيف الله المسلول وتدرع بدرع الله الحصين المسبول
 ودق باب النصر والتأييد ولج ومن قرع باباً ولج ولج وثبت على متن الصبر
 الى أن آتاه الله تعالى بالفرج ونزلت عليه ملائكة الله القريب الرقيب بالنصر العزيز
 من الله تعالى والفتح القريب ففتح اصطنبول في اليوم الحادى والخمسين
 من أيام محاصرته وهو يوم الاربعاء العشرون من جمادى الآخرة سنة سبع
 وخمسين وثمانمائة وصلى في أكبر كنائس النصارى صلاة الجمعة وهي أياصوفيا
 وهي قبة تسامى قبة السماء وتحاكى فى الاستحكام قبب الاهرام ولا وهت
 ولا وعت كبراً ولا هرماً وقد أسس فى اصطنبول للعلم أساساً راسخاً لا يخشى
 على شمسها الافول وبنى بها مدارس كالجفان لها ثمانية أبواب سهلة الدخول
 وقن بها قوانين تطابق المعقول والمنقول فجزاه الله خيراً عن الطلاب ومنحه
 بها أجراً وأكبر ثواب فانه جعل لهم أيام الطلب مايسد فاقتهم ويكون به
 من خمار الفقر افاقتهم وجعل بعد ذلك مراتب يترقون اليها ويصعدون
 بالتمكن والاعتبار عليها الى أن يصلوا الى سعادة الدنيا ويتوسلون بها أيضاً
 الى سعادة العقبى وأنه رحمه الله تعالى استجلب العلماء الكبار من أقصى الديار
 وأنعم اليهم وعطف باحسانه اليهم كمولانا على القوشجى والفاضل الطوسى
 والعالم الكورانى وغيرهم من علماء الاسلام وفضلاء الانام فصارت اصطنبول
 بهم أم الدنيا ومعدن الفخار والعليا واجتمع فيها أهل الكمال من كل فن
 فعلمواها الى الآن أعظم علماء الاسلام وأهل حرفها أدق الفطناء فى الانام
 وأرباب دولتها هم أهل السعادة العظام فللرحوم المقدس قلادة من لا تحصي
 فى أعناق المسلمين لاسيما العلماء الأكرمين انتهى ملخصاً أى واستقر بعده فى
 المملكة ابنه الأكبر أبو يزيد يلدرم ومعناه البرق .

﴿ سنة سبع وثمانين وثمانمائة ﴾

فيها في أثناء ذى القعدة كان بمكة السيل الهائل الذي لم يسمع بمثله خرب نحو ربع بيوت مكة وجاز في المسجد الحرام حلقتى باب الكعبة ومات من الخلق من لا يحصيهم الا الله تعالى .

وفيهما توفي برهان الدين ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن يوسف الحسيني .
العراقي الشافعي المعروف بابن أبي الوفا الامام العالم (١) توفي في جمادى الأولى
عن ست وسبعين سنة .

وفيهما شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن محمد السلمي
المنصوري الشافعي ثم الحنبلي ويعرف بابن الهائم وبالشهاب المنصوري وبالقائم
كان شاعر زمانه ولد سنة تسع وتسعين وسبعائة واشتغل وفهم شيئاً من العلم
وبرع في الشعر وفنونه وتفرد في آخر عمره وله ديوان كبير منه :

شباك بربع العامرية معبد به أنكرت عينك ماكنت تعبد
ترحل عنه أهله بأهله باحداها غيد من العين خرد
كواكب أتراب حسان كأنها برود باغصان النقا تتأود
وهي طويلة وجميع شعره في غاية الحسن وتوفي في جمادى الآخرة .

وفيهما الصدر سليمان بن عبد الناصر الابشيطي ثم القاهري الشافعي الصوفي
قال المناوي تعبد قديماً وحدث واشتغل بالفقه وغيره ودرس وأفاد وأفتى
وخطب ونزل بالشيخونية ثم تصوف وحج قاضى المحمل مراراً وشرح ألفية
ابن مالك وغيرها ورام الاشتغال بالمنطق لكثرة معارضة من يبحث معه فيه
فأخذ الشمسية في كنهه ودخل على الشيخ الحريفيش مستشيراً له بالحال
فبمجرد رؤيته قال من الله تعالى علينا بكتابه العزيز والنحو والاصول فمالنا
وللمنطق وكرر ذلك فرجع وعد ذلك من كراماتهما، ومن كراماته أيضاً أنه كان

(١) قرأ بالسبع وتفقه وصنف ، ودخل القاهرة ، ومات بزأوته بدمشق . الضوء .

يجيء لحضور الشيخونية فينزل عن بغلته ويرسلها ليس معها أحد فتذهب
للميلة فتقمم مما تراه هناك ثم ترجع عند فراغ الدرس سواء بلا زيادة ولا
نقص توفي رحمه الله تعالى عن نحو ثمانين سنة انتهى .

وفيهما فقيه اليمن عمر بن محمد بن معيبد اليماني الزبيدي الشافعي الامام العلامة
توفي في صفر عن ست وثمانين سنة .

﴿ سنة ثمان وثمانين وثمانائة ﴾

فيها توفي شهاب الدين أحمد بن أحمد بن علي بن زكريا الجديدي (١) البدراني
الشافعي الامام العالم توفي في ربيع الآخر عن نحو سبعين سنة .

وفيهما كريم الدين أبو المكارم عبد الكريم بن علي البويطي الحنبلي العدل
قال العليمي كان رجلا خيرا وكان في ابتداء أمره يباشر عند الامراء بالقاهرة
ثم احترف بالشهادة ولما ولي ابن أخته بدر الدين السعدي قضاء الديار
المصرية ولاه العقود والفسوخ وكان يجلس لتحمل الشهادة بباب المدرسة
الصالحية في حانوت الحكم المنسوب للحنابلة وتوفي بالقاهرة .

وفيهما نور الدين علي بن محمد المناوي المصري الحنبلي العدل المشهور بياهو
الامام العالم ولاه القاضي بدر الدين البغدادى العقود والفسوخ بالديار المصرية
ولم يزل الى أيام القاضي بدر الدين السعدي وتوفي في أيامه .

وفيهما شمس الدين محمد بن عثمان الجزيري الحنبلي الامام العالم اشتغل بالعلم
على القاضي محب الدين بن الجناق المتقدم ذكره وعلى القاضي بدر الدين السعدي
والعزالكناني وفضل وتميز وكان يحترف بالشهادة وصار من أعيان موقعي
الحكم وكان أعجوبة توفي في شوال بالقاهرة .

وفيهما شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن قاسم القاهري الشافعي

(١) في الاصل «الحديدي» بالخاء ، وفي الضوء (بضم الجيم ثم دال مهملة مفتوحة
بعدها تحنانية مشددة مكسورة ثم مهملة متوحة بعدها تحنانية مشددة مكسورة ثم مهملة .

المعروف بابن المرخم الامام العالم توفى في جمادى الأولى عن ثمانين سنة .
 وفيها كمال الدين محمد بن علي بن الضياء المصرى الخانكى الحنبلى الامام
 العلامة أصله من الخانكاه السرياقوسية وكان يسكن بالقاهرة وباشر عقود
 الانسكة والفسوخ في أيام القاضى عز الدين الكنانى ثم لما ولى بدر الدين
 السعدى استخلفه فى الحكم وأجلسه بباب البحر وكان يميل اليه بالمحبة وتوفى
 فى أيامه بالقاهرة .

﴿ سنة تسع وثمانين وثمانمائة ﴾

فيها فى جمادى الآخرة كان اجراء عين عرفات .
 وفيها توفى شهاب الدين أحمد بن يحيى بن شاكر بن عبدالغنى بن الجيعان
 توفى فى شعبان عن أربعين سنة .

وفيها تقي الدين أبو بكر بن خليل بن عمر بن السلم النابلسى الاصل ثم
 الصفدى الحنبلى المشهور بابن الخوائج كاش قاضى مدينة صفد وابن قاضيه
 اشتغل بالعلم ومهر وباشر القضاء بمدينة صفد مدة وعزل وولى مرات وكان
 فى زمن عزله يحترف بالشهادة الى أن توفى بصفد .

وفيها الشمس محمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد الجوجرى ثم القاهرى
 الشافعى الامام العالم سليل العلماء توفى فى رجب عن سبع وستين سنة .

وفيها قاضى القضاة كمال الدين أبو الفضل محمد بن قاضى القضاة بدر الدين
 أبى عبد الله محمد بن قاضى القضاة شرف الدين أبى حاتم عبدالقادر الجعفرى
 النابلسى الحنبلى المعروف بابن قاضى نابلس ولد سنة نيف وثلاثين وثمانمائة
 ودأب وحصل وسافر البلاد وأخذ عن المشايخ وأذن له الشيخ علاء الدين
 المرداوى بالافتاء وأذن له أيضاً الشيخ تقي الدين بن قندس وبرع فى المذهب
 وأفتى وناظر وباشر القضاء بنابلس نيابة عن والده ثم باشره بالديار المصرية
 عوضاً عن العز الكنانى ثم باشره ببیت المقدس عوضاً عن الشمس

العلمي ثم أضيف اليه قضاء الرملة ونابلس ثم عزل وأعيد مراراً وكان له معرفة ودربة بالاحكام ثم قطن في دمشق ثلاث سنين ثم توجه الى ثغر دمياط و باشر نيابة الحكم ثم سافر منه فورد خبر موته الى القاهرة باسكندرية في هذه السنة .

وفيها القاضي جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن قاضي القضاة شيخ الاسلام محب الدين أبي الفضل أحمد المتقدم ذكره ابن نصر الله البغدادى الاصل ثم المصرى الحنبلى الامام العلامة تفقه بوالده وغيره وفضل وبرع في حياة والده وشهد له بالفضل ونزل له عن تدريس البروقية و باشر نيابة الحكم بالديار المصرية في أيام العز الكناني ثم ترك واستمر خاملاً الى قبيل وفاته ييسير فقوض اليه القاضي بدر الدين السعدى نيابة الحكم فما كان الا القليل وكان يكتب على الفتاوى كتابة جيدة الى الغاية الا أنه لم يكن له حظ من الدنيا وتوفى بالقاهرة في أحد الربيعين .

﴿ سنة تسعين وثمانمائة ﴾

فيها توفى قاضي الشافعية شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر ابن رسلان البلقيني القاهري الشافعي الامام العالم الاصيل توفى بالقاهرة عن نحو سبعين سنة .

وفيها قاضي الحنفية بالديار المصرية شمس الدين محمد بن محمد بن محمد ابن محمد بن محمود بن الشهاب غازى الحلبي الحنفى المعروف كسلفه بابن الشحنة الامام العالم الناظم الناصر سليل العلماء الاجلاء ومن نظمه :

قلت له لما وفي موعدى وما بقلبي لسواه نفاق

وجاد بالوصل على وجهه حتى سما كل حبيب وفاق

وتوفى في المحرم عن خمس وثمانين سنة .

وفيه شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الكريم القاهري الشافعي
سبط ابن البارزي الامام توفي بمكة في شعبان .

﴿ سنة احدى وتسعين وثمانمائة ﴾

فيها توفي عالم الحجاز برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن
حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المكي القرشي الشافعي الامام
العلامة توفي ليلة الجمعة سادس ذى القعدة عن ست وستين سنة .

وفيها تقريبا أبو علي حسين الصوفي المدفون بساحل بولاق قال المناوي
في طبقاته هو من أهل التصريف صوفي كامل وشيخ لأنواع اللطف والكمال.
شامل بهي الصورة كأن عليه مخايل الولاية مقصورة وكان كثير التطور يدخل
عليه انسان فيجده سبعا ثم يدخل عليه آخر فيجده جنديا ثم يدخل عليه آخر
فيجده فلاحاً أو فيلا وهكذا وقال آخرون كان التطور دأبه ليلاً ونهاراً حتى
في صورة السباع والبهائم ودخل عليه أعداؤه ليقتلوه فقطعوه بالسيوف ليلاً
ورموه على كوم بعيد فأصبحوا فوجدوه قائماً يصلي بزاويته ومكث بخولة في
غيط خارج باب البحر أربعين سنة لا يأكل ولا يشرب وباب الخولة مسدود
ليس له الا طاق يدخل منه الهواء فقال الناس هو يعمل الكيمياء والسيما
ثم خرج بعدها وأظهر الكرامات والخوارق وكان اذا سأله أحد شيئاً قبض
من الهواء وأعطاه اياه وكان جماعته يأخذون أولاد النموس ويربونهم فسموا
بالنموسية وضرب قايتباي رقاب بعضهم لما شطحوا ونطقوا بما يخالف
الشريعة انتهى كلام المناوي .

وفيه قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبادة
السعدي الانصاري الدمشقي الصالح الحنبلي كان صدر أريسا من رؤساء دمشق
وهو من بيت علم ورأسة وتقدم ذكر أسلافه ولى قضاء دمشق عن البرهان

ابن مفلح ولم تطل مدته ثم عزل فلم يلتفت الى المنصب بعد ذلك واستمر في منزله بالصالحية معظماً وكان عنده سخاء وحسن لقاء واكرام لمن يرد عليه وتوفي بمكة المشرفة يوم الخميس ثالث شعبان ودفن بالمعلاة .

وفيها القاضي شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن قدامة المقدسي الأصل الدمشقي الصالح الحنبلي المشهور بابن زريق تقدم ذكر أسلافه وكان من أهل الفضل اماماً عالماً بارعاً في الفرائض أذن له الشيخ تقي الدين بن قندس بالتدريس والافتاء توفي في ثامن ذى الحجة بدمشق .

وفيها المولى سنان الدين يوسف بن خضر بك بن جلال الدين الحنفي قال في الشقائق كان فاضلاً كثير الاطلاع على العلوم عقلياتها وشرعياتها وكان ذكياً للغاية يتوقد ذكاءً وفطنة وكان لحدة ذهنه وقوة فطنته غلب على طبعه ايراد الشكوك والشبهات وقلبا يلتفت الى تحقيق المسائل حتى ان والده لامه على ذلك وقال له يوماً وهو يأكل معه لحماً بلغ بك الشك الى مرتبة يمكن أن تشك في أن هذا الظرف من نحاس قال يمكن ذلك لان للحواس أغاليط فغضب والده وضرب بالطبق رأسه ولما مات والده كان مناهراً للعشرين سنة فأعطاه السلطان محمد احدى المدارس الثمان ثم أعطاه دار الحديث بأدرنة ثم جعله معلماً لنفسه ومال الى صحبتته وكان لا يفارقه ولما جاء المولى على القوشجي أخذ عنه العلوم الرياضية ولازمه بإشارة من السلطان محمد وكتب حواش على شرح الجعفي لقاضي زاده ثم جعله السلطان محمد وزيراً في سنة خمس وسبعين ثم وقع بينه وبين السلطان أمر كان سبباً لعزله وحبسه فاجتمع علماء البلدة وقالوا لا بد من اطلاقه والا نحرق كتبنا في الديوان العالي ونترك مملكتك فأخرج وسلم اليهم ولما سكنوا أعطاه قضاء سفرى حصار مع مدرسته وأخرجه في ذلك اليوم من قسطنطينية فلما وصل الى أزينق أرسل خلفه طبيباً وقال عاجله فان عقله قد اختل فكان الطبيب المذكور

يدفع اليه كل يوم شربة ويضربه خمسين عصا فلما سمع المولى ابن حسام الدين بذلك أرسل الى السلطان كتابا بأن ترفع عنه هذا الظلم أو أخرج من مملكتك فرفع عنه ذلك وذهب الى سفرى حصار وأقام بها بما لا يمكن شرحه من الكآبة والحزن ومات السلطان محمد وهو فيها فلما جلس السلطان بايزيد خان على سرير الملك أعطاه مدرسة دار الحديث بأدرنة وعين له كل يوم مائة درهم فكتب هناك حواش على مباحث الجواهر من شرح المواقف وأورد أسئلة كثيرة على السيد الشريف وله كتاب بالتركية فى مناجاة الحق سبحانه وكتاب فى مناقب الأولياء بالتركية أيضا وتوفى بأدرنة ولم يوجد فى بيته حطب يسخن به الماء وذلك لفرط سخائه انتهى ملخصا .

وفىها تقريرا المولى يعقوب باشا بن المولى خضر بك بن جلال الدين الحنفى أخو المترجم قبله كان اماماً عالماً صالحاً محققاً صاحب أخلاق حميدة وكان مدرساً بسلطانية بروسا ثم صار مدرساً بأحدى الثمان ثم ولى قضاء برسة ومات وهو قاض بها وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة أورد فيها دقائق وأسئلة مع الإيجاز والتحرير وله غير ذلك رحمه الله تعالى .

﴿ سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة ﴾

ففىها كان الغلام المفرط .

وفىها توفى القاضى شهاب الدين أحمد بن محمد بن على بن موسى الابشيهى المحلى الشافعى الامام العالم توفى بالرحبة فى ذى القعدة .

وفىها فخر الدين عثمان بن على التليلى الحنبلى الامام العلامة الخطيب أخذ الحديث عن الحافظ ابن حجر والفقه عن الشيخ عبد الرحمن أبى شعر وولى الامامة والخطابة بجامع الحنابلة بصالحية دمشق مدة تزيد على ستين سنة وكان صالحاً معتقداً توفى يوم الجمعة سابع عشر شعبان ودفن بالروضة

وله سبع وتسعون سنة وكان لجنازته يوم مشهود .

وفيها الشيخ مدين خليفة الاشموني الزاهد قال المناوى أصله من ذرية الشيخ أبى مدين فرحل من المغرب جده الأذنى وهو مغربى فقير فأقام بطبلاى بالمنوفية فولد له بها على ودفن بطبلىة ثم انتقل الى أشمون فولد له بها مدين هذا فاشتغل بالعلم حتى صار يفتى ثم تحرك لطلب الطريق فخرج يطلب شيخا بمصر فوافق خروجه خروج الشيخ محمد الغمرى يطلب مطلوبه فلقيهما رجل من أرباب الاحوال فقال اذهبا الى أحمد الزاهد ففتحكما على يديه ولا تطلبا الابواب الكبار يعنى الشيخ محمد الحنفى فدخل على الزاهد فلقيهما وأخلاهما ففتح علي مدين فى ثلاثة أيام وعلى الغمرى بعد خمس عشرة سنة وكان صاحب الترجمة صاحب همة وله عز فى الطريق وعزمه وكان له فى التصوف يد طولى واذا تكلم فى الطريق بلغ المريد مراما وسؤلا انتفع به خلق كثير من العلماء والصلحاء والفقراء والفقهاء والاجناد وغيرهم وكانت له كرامات منها أنها مالت منارة زاويته فقيل له لا بد من هدمها فصعد مع المهندس وقال أرنى محل الميل فأراه ذلك فألصق ظهره اليه فاستقام ومنها أن الحريفيش جاءه بعد موت شيخه الغمرى فوجده يتوضأ وعبد حبشى يصب عليه وآخر واقف بالمنشفة فسأله عن نفسه لكونه لم ير عليه ملابس الفقراء بل الاكابر فقال أنا مدين قال فقلت فى نفسى من غير لفظ * لاذا بذلك ولا عتب على الزمن * بفتح التاء فقال عتب بسكون التاء قال فقلت فى سرى الله أ ذبر على نفسك الخبيثة أتيت لتزن على الفقراء أحوالهم يميزانك الخاسرة قال فثبتت وعلمت أنه من الاولياء ومنها أنه لما ضاقت النفقة على السلطان جقمق أرسل يأخذ خاطره فأرسل له نصف عمود من معدن يثاقل به الفضة فجعل ثمنه فى بيت المال واتسع الحال فقال السلطان الملوك حقيقة هؤلاء ومنها انه أتاه رجل طعن فى السن فقال أريد حفظ القرآن قال ادخل الخلوة واشتغل .

شذرات الذهب

بذكر الله تحفظه فدخل فأصبح يحفظه وكان لا يخرج من بيته الا لصلاة أو بعد عصر كل يوم ولم يزل دأبه ذلك الى أن حوت عليه المنية وعظمت على المسلمين الرزية فتوفي يوم الاربعاء تاسع ربيع الاول ودفن بزاويته انتهى ملخصاً .

وفيه جمال الدين يوسف بن محمد الكفرسي الحنبلي الفقيه الصالح كان من أهل الفضل ومن اخصاء الشيخ علاء الدين المرداوى وقد أسند وصيته اليه عند موته وتوفي بدمشق رحمه الله تعالى .

﴿ سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ﴾

فيها توفي الملك المؤيد الشهاب أبو الفتح أحمد بن الملك الأشرف أبي النصر اينال العلائي الظاهري ثم الناصري وهو من ذرية الظاهر بيبرس ولي السلطنة بعهد من أبيه يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة خمس وستين وثمانمائة وتوفي والده بعد ذاك بيوم واحد ثم خلفه أتابكه خشقدم بعد خمسة أشهر وخمسة أيام واستمر خاملاً الى أن توفي في صفر عن سبع وخمسين سنة .

وفيه المتوكل على الله أبو عمرو عثمان بن الامير محمد بن عبد العزيز أحمد الهنتائي صاحب المغرب توفي ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان وقد جاوز السبعين .

وفيه المولى مصلح الدين مصطفى بن يوسف بن صالح البرساوى الحنفى المعروف بخواجه زاده كان والده من التجار صاحب ثروة عظيمة وكان أولاده في غاية الرفاهية وعين للترجم في شبابه كل يوم درهما واحداً وكان ذلك لاشتغاله بالعلم وتركه طريقة والده فانه سخط عليه لذلك ثم دأب المترجم في الطلب واتصل بخدمة المولى ابن قاضى ايانلوغ فقرأ عنده الاصلين والمعاني

والبيان ثم وصل الى خدمة خضربك بن جلال وقرأ عليه علوماً كثيرة وكان يكرمه إكراماً عظيماً وكان يقول اذا أشكلت عليه مسألة لتعرض على العقل السليم يريد به خواجه زاده ثم تنقل في المدارس مع الفقر الشديد وحفظ شرح المواقف ثم جعله السلطان محمدمعلما لنفسه وقرأ عليه تصريف العزى للزنجاني في الصرف فكتب عليه حاشية نفيسة وتقرّب عند السلطان غاية القرب إلى أن صار قاضياً للعسكرو كان والده وقتئذ في الحيف والاحتياج فسار الى ولده من برسا الى أدرنة وخرج ولده للقاءه ومعه علماء البلد وأشرافه ونزل خواجه زاده له عن فرسه وعانقه وعمل له ولاخوته ضيافة عظيمة وجمع فيها العلماء والأكابر وجلس هو في صدر المجلس ووالده عنده وسائر الأكابر جلوس على قدر مراتبهم فلم يمكن اخوته الجلوس لآزدحام الأكابر فقاموا مع الخدم بعد ما كانوا فيه من الرفاهية وما هو فيه من الفقر والاحتياج فسبحان المانع لا مانع لما أعطى ثم أن السلطان محمد أعطاه تدريس سلطانية برسا وعين له كل يوم خمسين درهما وهو اذ ذاك ابن ثلاث وثلاثين سنة ثم أعطاه مدرسته بقسطنطينية وصنف هناك كتاب التهافت بأمر السلطان ثم استقضى بمدينة أدرنة ثم استفتى بمدينة قسطنطينية ثم أعطى بكرم من الوزير قضاء ازينق وتدريسها فذهب اليها وترك القضاء وبقي على التدريس الى أن مات السلطان محمد فأتى الى قسطنطينية ثم أعطاه السلطان بايزيد سلطانية برسا وعين له كل يوم مائة درهم ثم أعطاه فتيا برسا وقد اختلت رجلاه ويده اليمنى فكان يكتب باليد اليسرى وكتب حاشية على شرح المواقف بأمر السلطان بايزيد الى أثناء مباحث الوجود ثم توفاه الله تعالى وله أيضا حواش على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده وشرح على الطوالع وحواش على التلويح وغير ذلك .

وكان له ابنان اسم الكبير منهما شيخ محمد كان فاضلا عالما مدرسا باشر التدريس والقضاء وترك الكل ورغب في التصوف ثم ذهب مع بعض

العجم الى بلاد العجم وتوفي هناك سنة اثنتين أو ثلاث وتسعمائة وكان محققاً مدققاً.
واسم الا صغر منهما عبد الله كان صاحب ذكاء وفطنة ومشاركة حسنة وتوفي
وهو شاب رحمهم الله تعالى .

﴿ سنة أربع وتسعين وثمانمائة ﴾

فيها توفي الشريف أبو سعد بن بركات بن حسن بن عجلان صاحب الحجاز
توفي في ربيع الثاني .

وفيها الشيخ عبد الله المشهور بحاجي خليفة أصله من ولاية قسطنطيني واشتغل
بالعلوم الظاهرة أولاً فأتقنها ثم اتصل بخدمة الشيخ تاج الدين بن بخشي وحصل
عنده طريقة الصوفية حتى أجازته بالارشاد وأقامه مقامه بعد وفاته وكان جامعاً
للعلوم والمعارف متواضعاً متخشعاً صاحب أخلاق حميدة وآثار سعيدة
مظهراً للخيرات والبركات صاحب كرامات مرجعاً للعلماء والفضلاء مريباً
للفقراء والصلحاء آية في الكرم والفتوة كثير البشر جميل الخلق والخلق وتوفي
في سلخ جمادى الآخرة رحمه الله تعالى .

وفيها المنصور عبد الوهاب بن داود صاحب اليمن توفي في جمادى الاولى .
وفيها شمس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن عز الدين عبد العزيز
المرداوي الحنبلي الاصيل العريق سليل الاعلام كان من فضلاء الحنابلة
بارعاً في الفرائض مستحضرأ في الفقه وأصوله والحديث والنحو حافظاً
لكتاب الله تعالى أذن له الشيخ تقي الدين بن قندس والشيخ علاء الدين
المرداوي والبرهان بن مفلح بالافتاء والتدريس وولى القضاء ببلده مردامدة
وتوفي بصالحية دمشق يوم الخميس ثالث عشر ذى القعدة ودفن بالروضة الى
جانب القاضي علاء الدين المرادوى من جهة القبلة .

وفيها القاضي محب الدين أبو اليسر محمد بن الشيخ فتح الدين محمد بن الجليس

المصري الحنبلي ولد في حدود العشرين والثمانمائة ظناً وكان والده من أعيان الحنابلة بالقاهرة وكان هو من أخصاء القاضي بدر الدين البغدادى وكان في ابتداء أمره يتجرثم احترف بالشهادة وجلس في خدمة نور الدين الشيشينى المتقدم ذكره وحفظ مختصر الخرقى وقرأ على العزالكناني وغيره وأذن له القاضي عز الدين المذكور في العقود والفسوخ ثم استخلفه في الحكم واستمر على ذلك الى أن توفى في أحد الربيعين .

وفيها المتوكل على الله يحيى بن محمد بن مسعود بن عثمان بن محمد صاحب المغرب توفى في رجب .

﴿ سنة خمس وتسعين وثمانمائة ﴾

فيها توفى السيد أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الحسينى الشيرازى الايجى الامام العالم (١) توفى في جمادى الاولى عن احدى وسبعين سنة . وفيها عبيد الله بن محمد المدعو حافظ عبيد الايبوردى الامام العلامة . وفيها قاضى القضاة عبد الرحمن بن الكازرونى الحنبلى الامام العلامة المقرئ المحدث كان من أهل العلم ومشايخ القراءة وله سند عال في الحديث الشريف ولى قضاء حماة مدة طويلة ووقع له العزل والولاية وكانت سيرته حسنة وللناس فيه اعتقاد توفى بحماة وقد جاوز الثمانين .

وفيها أمين الدين أبو اليمن محمد بن محب الدين أبي اليسر محمد المنصورى المصرى الحنبلى اشتغل في ابتداء أمره على الشيخ جمال الدين بن هشام واحترف بالشهادة وأذن له البدر البغدادى في العقود والفسوخ وكذا العزالكناني ثم فوض اليه نيابة الحكم فباشر في أيامه مدة طويلة ثم استمر على ما هو عليه

(١) ولد بشيراز وأخذ عن الشيوخ ، ودخل مكة والمدينة وبيت المقدس والشام وتلقى عن بعض علمائها ، وحدث وأقبلت ملوك عصره عليه ، ومات بمكة . الضوء .

في أيام البدر السعدى وكان يياشر على أوقاف الخنابلة وعنده استحضار في
الفقه وخطه حسن وله معرفة تامة بمصطلح القضاء والشهادة وكان يلزم
مجالس الامراء بالديار المصرية لفصل الحكومات وتوفى بالقاهرة في أواخر السنة.

﴿سنة ست وتسعين وثمانمائة﴾

فيها توفى القاضى برهان الدين ابراهيم بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف
اللقانى المالكى الامام العالم (١) توفى فى المحرم .

وفىها العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله الالهى الصوفى الحنفى قال فى
الشقائق ولد بقصبة سما ومن ولاية أناضولى واشتغل أول أمره بالعلوم وسكن
مدة بقسطنطينية بمدرسة زيرك ولما ارتحل المولى على الطوسى الى بلاد
العجم ارتحل هو أيضا فلقية بمدينة كرمان واشتغل عليه بالعلوم الظاهرة ثم
غلبت عليه داعية الترك فقصده حرق كتبه أو إغراقها ولما كان فى هذا التردد
دخل عليه فقير وقال له بع الكتب وتصدق بثمانى هذا الكتاب فانه
يهمك فاذا هو كتاب فيه رسائل المشايخ ففعل ذلك وذهب إلى سمرقند
وخدم العارف بالله خواجه عبد الله السمرقندى وتلقن منه الذكر ثم ذهب
بإشارة منه إلى بخارى واعتكف هناك عند قبر خواجه بهاء الدين النقشبندى
وتربى بروحانيته ثم عاد إلى سمرقند وصحب خواجه عبيد ثم ذهب بإشارته
إلى بلاد الروم فمر ببلاد هراة وصحب المولى عبد الرحمن الجامى وغيره
من مشايخ خراسان ثم أتى إلى وطنه واشتهر حاله فى الآفاق واجتمعت
عليه العلماء والطلاب ووصلوا إلى ما ربههم وبلغ صيته إلى قسطنطينية وطلبه
علمائها وأكابرها فلم ياتفت إليهم إلى زمن السلطان محمد فظهرت الفتن فى

(١) برع فى الفقه وتصدى للتدريس فيه والافتاء ، وأقرأ العربية وولى القضاء ،
ودفن بسعيد السعداء . الضوم

وطنه فأقى قسطنطينية وسكن بجامع زيرك واجتمع عليه الاكابر والاعيان
ثم لما تزاحم عليه الناس تشوش من ذلك وارتحل الى ولاية رملى فتوفى
هناك رحمه الله تعالى .

وفيهامولى مصلح الدين مصطفى الشهير بابن وفاء الحنفى العارف بالله
تعالى وكان يكتب على ظهر كتبه الفقير مصطفى بن أحمد الصدرى القونوى
المدعو بوفاء أخذ التصوف أولاً عن الشيخ مصلح الدين المشتهر بامام الدباغين
ثم اتصل بأمر منه الى خدمة الشيخ عبد اللطيف القدسى وأكمل عنده الطريق
وأجازه بالارشاد وكان صاحب الترجمة اماما عالما محققا جامعا بين علمي
الظاهر والباطن له شأن عظيم من التصرفات الفائقة عارفا بعلم الوفق بليغاً
فى الشعر والانشاء خطيباً مصقفاً منقطعاً عن الناس لا يخرج الا فى أوقات
معينة واذا خرج ازدحم الاكابر وغيرهم عليه للتبرك لا يلتفت الى أرباب
الدنيا ويؤثر صحة الفقراء عليهم قصد السلطان محمد وبعده السلطان أبوزيد
الاجتماع به فلم يرض بذلك توطن القسطنطينية وله بها زاوية وجامع ولما
توفى حضر السلطان أبوزيد فى جنازته وأمر بكشف وجهه لينظر اليه اشتياقا
اليه وتبركاه رحمهما الله تعالى .

وفيهامولى يعقوب بك بن حسن بك سلطان العراقين .

﴿ سنة سبع وتسعين وثمانمائة ﴾

ففيهامولى الطاعون العام العجيب الذى لم يسمع بمثله حتى قيل ان ربع
أهل الارض ماتوا به .

وفيهامولى صدر الدين عبد المنعم بن القاضى علاء الدين علي بن أبى بكر
ابن مفلح الحنبلى الامام العلامة تقدم ذكر أسلافه وأخذ هو العلم عن والده
وغيره وكان من أهل العلم والدين أقى ودرس وأفاد بحلب وغيرها وكان

خيراً متواضعاً لكنه لم يكن له حظ من الدنيا كوالده وتوفي بحلب
في ربيع الآخر

(سنة ثمان وتسعين وثمانمائة)

فيها وقعت صاعقة بالمسجد النبوي قبيل ظهر يوم الاربعاء ثامن عشرى
صفر أصابت المنارة الرئيسية بحيث تفتطرت خودة هالها وسقط
جانب دورها السفلى .

وكان فيها الطاعون العجيب ببرسا واحترق نحو نصفها أيضا .

وفيها توفي برهان الدين ابراهيم بن أبى بكر الشنويهي (١) ثم المصري
الحنبلى العدل كان اماما عالما حفظ القرآن العظيم ومختصر الخرقى والعمدة
للموفق وكان من أخصاء القاضى بدر الدين البغدادى وامامه وله رواية فى
الحديث وأخذ عنه العلامة غرس الدين الجعبرى شيخ حرم سيدنا الخليل
وذكره فى أول معجم شيوخه واحترف بالشهادة أكثر من ستين سنة لم يضبط
عليه ما يشينه وتوفى بالقاهرة يوم الثلاثاء تاسع عشر شعبان وقد جاوز الثمانين .
وفيها برهان الدين ابراهيم بن عبد الرحمن بن حسين بن حسن المدنى
الشافعى المعروف بابن القطان الامام العالم (٢) توفي فى ذى القعدة عن
تسع وسبعين سنة .

وفيها الامام العارف بالله تعالى عبد الرحمن بن أحمد الجامى ولد بجام
من قصبات خراسان واشتغل بالعلوم العقلية والشرعية فأتقنها ثم صحب
مشايخ الصوفية وتلقن الذكر من الشيخ سعد الدين كاشغرى وصحب خواجه
عبيد الله السمرقندى وانتسب اليه أتم الانتساب وكان يذكر فى كثير من

(١) بفتحات ثم تحتانية بعدها ساكنة ثم هاء . كما فى الضوء .

(٢) قرأ الصحيحين وغيرهما على بعض علماء المدينة ، وقدم القاهرة غير مرة ،
ودخل الشام وغيرها ، وولى تدريس الحديث .

تصانيفه أوصاف خواجه عبيد الله ويذكر محبته له وكان مشتهراً بالفضائل وبلغ صيت فضله الآفاق وسارت بعلمه الرغبان حتى دعاه السلطان بايزيد خان الى مملكته وأرسل اليه جوائز سنية فكان يحكى من أوصلها أنه تجهز للسفر وسافر من خراسان الى همدان ثم قال للذي أوصل الجائزة اني امتثلت أمره الشريف حتى وصلت الى همدان والآن أتشبث بذيل الاعتذار وأرجو العفو منه انى لا أقدر على الدخول الى بلاد الروم لما أسمع فيها من الطاعون وكان رحمه الله تعالى أعجوبة دهره علماً وعملاً وأدباً وشعراً وله مؤلفات جمّة منها شرح فصوص الحسك لابن عربي وشرح السكافية لابن الحاجب وهو أحسن شروحها وكتب على أوائل القرآن العظيم تفسيراً أبرز فيه بعضاً من بطون القرآن العظيم وغوامضه وله كتاب شواهد النبوة بالفارسية وكتاب نفحات الانس بالفارسية أيضاً وكتاب سلسلة الذهب حظ فيه على الرافضة وكتاب الدرة الفاخرة وتسميه أهل اليمن حظ رحلك اشارة الى أنه كتاب تحط الرحال عنده ورسالة في المعنى والعروض والقافية وله غير ذلك وكل تصانيفه مقبولة وتوفى بهراة وجاء تاريخ وفاته (ومن دخله كان آمناً) ولما توجهت الطائفة الطاغية الاردبيلية الى خراسان أخذ ابنه ميتته من قبره ودفنه في ولاية أخرى فأتت الطائفة المذكورة الى قبره وفتشوه فلم يجدوا جسده فأحرقوا ما فيه من الاخشاب .

وفيها قاضى القضاة محي الدين أبو صالح عبد القادر بن قاضى القضاة سراج الدين أبى المكارم عبد اللطيف بن محمد الحسينى الفاسى الاصل المكي الحنبلى الشريف الحسيب النسيب الامام العالم العلامة المقرئ المحدث ولد غروب شمس يوم الثلاثاء سادس عشرى شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثمانائة بمكة المشرفة وحفظ بها القرآن العظيم وصلى به بمقام الحنابلة التراويح وحفظ قطعة من محررا بن عبد الهادى والشاطبية ومختصر ابن

الحاجب الاصلى وكافيته وتلخيص المفتاح وتلا بالروايات السبع على الشيخ
 عمر الحموى البخارى نزىل مكة وأخذ الفقه عن العز الكنانى والعلاء
 المرداوى وأذن له فى الافتاء والتدريس والأصول عن الأمين الاقصرانى
 الحنفى والتقى الحصنى وأذنا له وأخذ عن الاخير المعانى والبيان والعربية
 وأصول الدين وسمع الحديث على أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد والشهاب
 الزفتارى وأجاز له والده وعمته أم الهدى وقرىبه عبد اللطيف بن أبى
 السرور وزينب ابنة اليافعى وأبو المعالى الصالحى المسكون ومن أهل
 المدينة الشريفة المحب الطبرى وعبد الله بن فرحون والشهاب المحلى ومن
 القاهرة ابن حجر والمحب بن نصر الله والتقى المقرئى والزين الزركشى
 والعز بن الفرات وسارة بنت عمر بن جماعة والعلاء بن بردس وأبو جعفر
 ابن العجمى فى آخرين ورحل فى الطلب وجد واجتهد ثم أقام بمكة للاشغال
 وولى قضاء الحنابلة بها سنة ثلاث وستين ثم أضيف اليه قضاء المدينة سنة
 خمس وستين ودرس بالمسجد الحرام وغيره وحدث وأقضى ونظم وأنشأ وكان
 له ذكاء مفرد وكثرة عبادة وصوم وحسن قراءة وطيب نعمة فيها وكان يزور
 النبى صلى الله عليه وسلم فى كل عام وزار بيت المقدس والخليل وبارش القضاء أحسن
 مباشرة بعفة وصيانة ونزاهة وورع مع التواضع ولين الجانب وتوجه الى
 المدينة الشريفة للزيارة على عادته فأدركته المنية بهانى يوم الجمعة النصف من
 شعبان وصلى عليه بمسجد النبى صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع .

وفى شمس الدين محمد بن أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن سليمان بن
 حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة
 المقدسى الصالحى الحنبلى الشيخ الصالح الخطيب المسند المعمر الاصل ولد
 بصالحية دمشق عشية عيد الفطر سنة خمس وثمانائة واشتغل بالعلم وفضل
 وتميز وأقضى ودرس وحدث وبارش نيابة الحكم بالديار المصرية وبالمملكة

الشامية وكان له وجاهة عند الناس وتوفى بالقاهرة في يوم الاربعاء خامس عشرى ذى القعدة وله أربع وتسعون سنة .

وفيه المولى سنان الدين يوسف المعروف بقول سنان الحنفى قال في الشقائق كان من عبيد بعض وزراء السلطان مراد وقرأ في صغره مباني العلوم واشتغل على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى علي القوشجى ثم تنقل في المدارس حتى صار مدرساً باحدى الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما وكان كثير الاشتغال بالعلم نشرأ وافادة وتصنيفاً وصنف شرحاً للرسالة الفتحية في الهيئة لأستاذة على القوشجى وهو شرح نافع للغاية وعلق حواشى على مشكلات البيضاوى من أوله الى آخره وحشى غيره من الكتب رحمه الله تعالى .

﴿ سنة تسع وتسعين وثمانمائة ﴾

فيها تقريباً توفى اسماعيل بن محمد بن عيسى البرلسى المغربى الفاسى المالكى المعروف بزروق الامام العلامة الصوفى قال المناوى في طبقاته عابد من بحر العبر يغترف وعالم بالولاية متصف تحلى بعقود القناعة والعفاف وبرع في معرفة الفقه والتصوف والاصول والخلاف خطبته الدنيا فخاطب سواها وعرضت عليه المناصب فردها وأباها ولد سنة ست وأربعين وثمانمائة ومات أبوه قبل تمام أسبوعه فنشأ يتيماً وحفظ القرآن العظيم وعدة كتب وأخذ التصوف عن القورى وغيره وارتحل الى مصر فهج وجاور بالمدينة وأقام بالقاهرة نحو سنة واشتغل بها في العريية والاصول على الجوجرى وغيره وأخذ الحديث عن السنخاوى ثم غلب عليه التصوف فكتب على الحكم نيفاً وثلاثين شرحاً وعلى القرطبية في شرح المالكية وعلى رسالة ابن أبى زيد القيروانى عدة شروح كلها مفيدة نافعة وعمل فصل السالى

أرجوزة وشرح كتاب صدور الترتيب لشيخه الحضرمي بن عقبة وشرح حزب البحر للشاذلي وشرح الاسماء الحسنی جمع فيه بين طريقة علماء الظاهر والباطن وكتاب قواعد الصوفية وأجاده جداً ومن كلامه : المؤمن يلتمس المعاذير والمنافق يتتبع المعايير والمعايير والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه وقال مقام النبوة معصوم من الجهل بمولاه في كل حال من أول شئونه الى أبد الآبدين وقال ما اتفق اثنان قط في شيء واحد من جميع الوجوه وان اتفقا في أصل الامر أو فروعه أو بعض جهاته ولذلك قالوا الطرق الى الله بعدد أنفاس الخلائق وقال كل علم بلا عمل وسيلة بلا غاية وعمل بلا علم جهالة انتهى ملخصاً .

وفيه القاضي تقي الدين أبو بكر بن شمس الدين محمد العجلوني الحنبلي المشهور بابن البيدق كان من أهل الفضل وأعيان الحنابلة بدمشق أخذ العلم عن ابن قندس والعلاء المرداوي والبرهان بن مفلح وناب في الحكم بدمشق وأفقي وكانت سيرته حسنة وتوفي يوم الجمعة ثالث ذى الحجة .

وفيه المولى قاسم الشهير بقاضي زاده الحنفى الامام العالم كان أبوه قاضياً بقسطنطين ونشأ ولده نشأة حسنة واشتغل بالعلم والعبادة واتصل الى خدمة خضر بك بن جلال الدين . وحصل عنده علومه كثيرة وتنقل في المدارس الى أن . مار قاضياً ببرسا فخدمت سيرته ثم أعيد الى إحدى المدارس الثمان ثم ولى برسا ثانياً وتوفي قاضياً بها وكان مشغلاً بالعلم ذكى الطبع جيد القريحة متصفاً بالاخلاق الحميدة صحيح العقيدة سليم النفس له يد طولى في العلوم الرياضية رحمه الله تعالى .

وفيه المولى محي الدين الشهير بأخوين الحنفى الامام العالم قرأ على علماء عصره وتنقل في المدارس حتي صار مدرساً بإحدى الثمان وكان من أعيان العلماء له حاشية على شرح التجريد للشريف الجرجاني ورسالة في أحكام

الزنديق ورسالة في شرح الربع المجيب رحمه الله تعالى .
 وفيها تقريباً المولى يوسف بن حسين الكرماسي الحنفي الامام العلامة
 قرأ على خواجه زاده وبرع في العلوم العربية والشرعية وتنقل في المدارس
 وصار قاضياً بمدينة برساتم بمدينة قسطنطينية وكان في قضائه مرضى السيرة
 محمود الطريقة سيفاً من سيوف الله لا يخاف في الله لومة لائم ومن مصنفاته
 حاشية على المطول وشرح الوقاية والوجيز في أصول الفقه وكتاب في علم
 المعاني ، توفي بمدينة القسطنطينية ودفن بجانب مكتبه الذي بناه عند
 جامع السلطان محمد .

﴿ سنة تسعمائة ﴾

فيها توفي برهان الدين الناجي ابراهيم بن محمد بن محمود بن بدر الحلبي
 القبياتي الشافعي الامام العالم (١) توفي بدمشق عن ازيد من تسعين سنة .
 وفيها عبد الرحمن بن حسن بن محمد الدميري الشافعي الامام العالم توفي
 في ربيع الثاني عن خمس وسبعين سنة .
 وفيها قاضي القضاة علاء الدين أبو الحسن علي بن شمس الدين محمد بن
 العطار الشيباني الحموي الحنبلي المشهور بابن ادريس كان اماماً علامة له سند
 عال في الحديث ناب في القضاء بحجة مدة ثم ولي قضاء طرابلس نيفاً وعشرين
 سنة وكانت له معرفة بطرق الاحكام ومصطلح الزمان وتوفي بطرابلس وقد
 جاوز الثمانين .

وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن البهاء البغدادى الحنبلي الامام
 العلامة الفقيه المحدث ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة تقريباً في جهة العراق

(١) قرأ على العلاء بن بردس وأحمد بن عبد الهادي ، وقرأ بعض الستة وتكلم
 على الناس وخطب وألف . الضوء .

وقدم من بلاده الى مدرسة شيخ الاسلام أبى عمر بصالحية دمشق فى سنة سبع وثلاثين وأخذ الحديث عن الأئمين الكركى والشمس بن الطحان وابن ناظر الصاحبة وأخذ العلم عن الشيخ تقى الدين بن قندس والنظام والبرهان ابني مفلح وصار من أعيان الحنابلة أقتى ودرس وصنف كتاب فتح الملك العزيز بشرح الوجيز فى خمس مجلدات وتوجه الى القاهرة فاجتمع عليه حنابلتها وقرأوا عليه وأجاز بعضهم بالافتاء والتدريس وزار بيت المقدس والخليل عليه السلام وبأشر نيابة القضاء بدمشق وكان معتقداً عند أهلها وأكبرها ورعاً متواضعاً على طريقة السلف وتوفى بها يوم السبت ثالث عشرى جمادى الآخرة ودفن بسفح قاسيون .

وفى القاضى ناصر الدين أبو البقاء محمد بن القاضى عماد الدين أبى بكر ابن زين الدين عبد الرحمن المعروف بابن زريق الصالحى الحنبلى الامام العالم المحدث تقدم ذكر أسلافه ولد بصالحية دمشق فى شوال سنة اثنتى عشرة وثمانمائة وهو من ذرية شيخ الاسلام أبى عمر قرأ على علماء عصره وبرع ومهر وأفاد وعلم وروى عنه خلق من الأئمين وكان منور الشبهة شكلاً حسناً على طريقة السلف الصالح وولى النظر على مدرسة جده أبى عمر مدة طويلة وناب فى الحكم ثم تنزه عن ذلك وتوفى بالصالحية عشية يوم السبت تاسع جمادى الآخرة .

وفى القاضى شمس الدين محمد بن عمر الدورسى الحنبلى الامام العالم كان من أصحاب البرهان بن مفلح وبأشر عنده نيابة الحكم مدة ولايته وكانت نيافاً وثلاثين سنة ثم بأشر عند ولده نجم الدين ثم فوض اليه الحكم فى آخر عمره واستمر الى أن توفى .

وفى بدر الدين أبو المعالى قاضى القضاة محمد بن ناصر الدين أبى عبد الله محمد بن أبى بكر بن خالد بن ابراهيم السعدى المصرى الحنبلى شيخ الاسلام

الامام العلامة الرحلة ولد بالقاهرة سنة خمس أوست وثلاثين وثمانمائة وسمع على الحافظ ابن حجر وغيره واشتغل في الفقه على عالم الحنابلة جمال الدين ابن هشام ولازمه ثم لازم العز الكنانى وجد واجتهد وقرأ كثيراً من العلوم وحققها وحصل أنواعاً من الفنون وأتقنها وبرع في المذهب وصار من أعيانه وأخذ عن علماء الديار المصرية وغيرهم من ورد إلى القاهرة وأتقن العربية وغيرها من العلوم الشرعية والعقلية وتميز وفاق أقرانه ولزم خدمة شيخه القاضى عز الدين وفضل عليه فاستخلفه في الاحكام الشرعية وهو شاب ابن خمس وعشرين سنة أونحوها وأذن له في الافتاء والتدريس وشهد بأهليته وندبه للوقائع المهمة والأمر المشككة فساد على أبناء جنسه وعظم أمره وعلا شأنه واشتهر صيته وأقى ودرس وحج إلى بيت الله الحرام وقرأ على القاضى علام الدين المرداوى لما توجه إلى القاهرة كتابه الانصاف وغيره ولازمه فشهد بفضله وأذن له بالافتاء والتدريس أيضاً ولم يزل أمره في ازدياد وعلمه في اجتهد وباشر نيابة الحكم أكثر من خمس عشرة سنة وصار مفتى دار العدل وكانت مباشرة بعفة ونزاهة ثم ولى قضاء القضاة بالديار المصرية بعد موت شيخه العز الكنانى فحصل بتوليته الجمال لمالك الاسلام وسلك أحسن الطرق من النزاهة والعفة حتى في قبول الهدية وصنف مناسك الحج على الصحيح من المذهب وهو كتاب في غاية الحسن وبالجملة فقد كان آية باهرة من حسنات الدهر ذكره تلميذه العليمى في طبقاته وهو آخر من ذكرهم فيها الا أنه قال توفى فجأة ليلة الثلاثاء ثالث ذى القعدة والله أعلم .

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه الجزء السابع من شذرات الذهب
ويليه الجزء الثامن وهو الأخير وأوله (سنة احدى وتسعمائة)

﴿ الفهرس العام ﴾

للجزء السابع من شذرات الذهب

الصفحة

- ٢ (سنة احدى وثمانمائة) بعض الملوك الموجودين أول القرن التاسع .
غزو اللنك بلاد الهند . برهان الدين الابناسى
- ٣ الشهاب بن الحجاز . الشهاب العبادى
- ٤ أحمد بن مروان الشيبانى . برهان الدين السيواسى . عماد الدين الكركى
- ٥ الشهاب بن السلار . التاج البليسى . ناصر الدين الزبيرى
- ٦ الملك الظاهر برقوق
- ٧ عبدالله الحرفوش . ست القضاة بنت كثير . صفية بنت العز . جمال الزهرى
- ٨ جمال الدين السكونى . عبد الرحمن بن الذهبى . صدر الدين الكفرى . عبد الرحمن الملكاوى . أمير على بن يبرس . على بن أيك الدمشقى
- ٩ عمر المصرى الفيومى . قنبر الشروانى الازهرى
- ١٠ الشمس بن النشو . أبو بكر بن خطيب سرمين . بدر الدين الرشادى .
الملك المنصور بن حاجى . نسيم الدين الكازرونى .
- ١١ أمين الدين بن عطاء . محمد بن سكر المصرى . محمد بن على النابلسى
- ١٢ محمد الطواويسى . محمود الكلستانى
- ١٣ (سنة اثنتين وثمانمائة) حريق بالحرم المسمى . ابراهيم السرائى . ابراهيم الدجوى . ابراهيم الابناسى المتقدم
- ١٤ ابراهيم بن نصر الله العسقلانى . الشيخ أصلم الاصهبانى .
- ١٥ أحمد بن خليل العلائى . أحمد المجاصى . أحمد بن عبد الحق . أحمد ابن حمزة المقدسى
- ١٦ أحمد بن محمد الاخوى . اسماعيل البليسى . سليمان بن جعفر الاسنائى .
- ١٧ خديجة بنت العماد الصالحية . سليمان السقا . عبد اللطيف الفوى . عبد اللطيف الشرجى . عبد المنعم المصرى .

- ١٨ على بن جماعة . محمد بن السراج . ابن شيخ السنين . محمد بن ظهيرة .
محمد بن نشابة الحرصى .
- ١٩ عبد الرحمن بن نشابة . محمد بن عسال الدمشقى . محمد بن عمر العجمى .
محمد الفجارى .
- ٢٠ محمد بن عبد الدائم الباهى . محمد الغلفى . محمد القيروانى . مقبل الرومى .
ملكة بنت الشريف المقدسى . يوسف السرائى
- ٢١ يوسف بن عثمان الكنانى الصالحى
- ٢٢ (سنة ثلاث وثمانمائة) اضطراب البلاد الشمالية من طروق تمرلنك . كاتنة
تیه ورنه دمشق . ابراهيم بن النقيب المقدسى . ابراهيم التادلى . ابراهيم بن مفلح الرامى
- ٢٣ أحمد بن أحمد الاسحاقى الحلبي الشريف
- ٢٤ أحمد بن آقبرس الخوارزمى . أحمد بن راشد الملكاوى . أحمد بن ربيعة
المقرى . أحمد بن عبد الله التحريرى
- ٢٥ أحمد بن عبد الوهاب القوصى . أحمد الحسينى الدمشقى . أحمد الايلي . أحمد
ابن نصر الله العسقلاني
- ٢٦ أسعد بن محمد الشيرازى . الملك الاشرف اسماعيل . اسماعيل بن عبد الله المغربى
- ٢٧ ابراهيم الفرائضى . أبو بكر بن جماعة . أبو أحمد العراقى الشاعر
- ٢٨ خديجة بنت الكورى . رسلان البلقينى . زينب بنت العباد بن جعوان . ست
الكل القسطلانية . شعبان المصرى . شمس الملوك الدمشقية . عبد الله بن
محمد القدسى
- ٢٩ عبد الله الكفرى . ابن عبيد الله بن قدامة . عبد الرحمن البعلى الدمشقى .
عبد الرحمن بن لاجين الرشيدى . عبد العزيز الطيبى
- ٣٠ عبد القادر بن القمر . عبد الكريم بن مكانس . عثمان بن محمد العبادى
- ٣١ على بن أحمد المرداوى . على بن أيوب الماحوزى . على بن اللحام البعلى .
على بن محمد الصرخدى
- ٣٢ على بن يوسف الديميرى . عمر بن عبد الهادى المقدسى . عمر بن براق

الدمشقي . عمر بن عبد الله الكفري

٣٣ عمر البالى . عائشة البالسية . عمران بن معمر الجبلجولى . فاطمة بنت عبد الهادى

٣٤ محمد بن ابراهيم المناوى . محمد بن الظهير بن الجزرى . محمد المعري . محمد

ابن اسماعيل الباني

٣٥ محمد بن العماد بن كثير . محمد بن حسن الصالحى . محمد بن المنصفى

٣٦ محمد بن سليم الحورانى . محمد بن عبد الله البعلى . محمد بن زريق . محمد بن

عبد الرحمن بن الذهبي . محمد بن شكر

٣٧ محمد بن مقلد المقدسى . محمد بن مكين المالكى . محمد بن محمد المخزومى .

محمد بن محمد السبكى

٣٨ محمد بن عرفة الورغمى . بدر الدين بن قوام . محب الدين الوراق

٣٩ البدر بن مقلد . محمد البصروى . محمد بن أبى ندى . شرف الدين الأنصارى

٤٠ يوسف الازدعى . جمال الدين الملطى

٤١ العلاء الصرخدى . الشرف الداينخي . الشهاب بن الضعيف . الشمس الباني .

داود الكردي . ابن الزكى الجعبرى

٤١ (سنة أربع وثمانمائة) ابراهيم الملكاوى . أحمد السويدائى . أحمد بن الفرات .

نور الدين المحدث

٤٢ تقى الدين بن المنجا . أحمد بن الناصح . الشهاب بن المهندس . أبو بكر

الحورانى . ابن أبى المجد

٤٣ بركة الشريف . صالح بن خليل الغزى

٤٤ زين الدين بن منير الحلبي . عبد المؤمن العيتابى . فخر الدين البليسى . ابن الملقن

٤٥ محمد بن على بن عقيل البالى

٤٦ ابن عنقة البسكرى . يوسف بن الحسن السرائى . يوسف بن حسين الكردي

٤٧ (سنة خمس وثمانمائة) استيلاء تمرلنك على أبى يزيد . أبو يزيد السلطان .

استيلاء تيمور على غالب البلاد الرومية . سعد الدين ملك الحبشة

٤٨ أحمد بن عبد الله البوصيرى . أحمد بن عبد الله الحلبي القاضى

- ٤٩ أحمد بن محمد الحنبلي . الثوم الياسوفى . الشهاب العثماني . بهرام بن الديري .
سعد النوى
- ٥٠ سارة بنت السبكي . عبد الله بن خليل الحرستاني . عبد الرحمن الفاسي
- ٥١ عبد الوهاب اليافعى . السراج البلقيني
- ٥٢ عميد الخراساني . كلیم بنت ابن رافع . محمد بن محمد النابلسي
- ٥٣ محمد بن أحمد البهنسي . علم الدين القفصى . محمد بن يوسف الاسكندراني .
محمود بن هلال الدولة الحارثي
- ٥٤ بدر الدين العيتابي . مريم بنت أحمد الاذري
- ٥٤ (سنة ست وثمانمئة) ابراهيم الرسام المؤذن
- ٥٥ أحمد العسقلی . ابن سكر المؤذن . الحافظ عبد الرحيم العراقى
- ٥٧ القاضي أحمد صاحب سيواس السلطان
- ٥٨ أبوبكر بن داود الصالحى . عبد الصادق الحنبلي
- ٥٩ على بن خليل الحكري . علاء الدين الخوارزمي . على بن عبد الوارث
البكرى . عمر الهاوى
- ٦٠ أبو حيان بن أبي حيان . شمس الدين بن خطيب الناصرية . محمد بن سليمان الحراني
- ٦١ محمد القمنى الصوفي . أبو بكر الغرناطي
- ٦١ (سنة سبع وثمانمئة) أحمد بن الصائغ . أحمد بن كندغدي
- ٦٢ التاج بن محمود الاصفهني . تيمور لك الطاغية
- ٦٧ عبد الله بن عمر الحللاوي الهندي
- ٦٨ عبدالله النحريري . عبد الله بن لاجين الرشيدى . أبو بكر بن السلوس . عبد
المنعم بن سليمان البغدادى
- ٦٩ جلال الدين الاردبيلي . على بن ابراهيم الحموى . على بن السراج بن الملقن
- ٧٠ الحافظ الهيثمي . سيدي على بن وفا
- ٧٢ محمد بن الفرات . محمد بن عمر السحولى . محمد بن قرموز . محمد بن الكويك
- ٧٣ عيسى بن حجاج السعدي

- ٧٣ (سنة ثمان وثمانمائة) أحمد بن العباد الاقفسى . ابن البرهان الظاهري
٧٤ شيخ زاده العجمي
٧٥ سالم الحسبانى . أبو العز بن حبيب الحلبي
٧٦ عبد الرحمن الفارسكورى . العلامة ابن خلدون
٧٧ قوام بن عبد الله الرومى
٧٨ محمد بن أبي بكر الجعبري . المتوكل العباسى . الشمس بن فهد . محمد بن الحسن الاسيوطى
٧٩ محمد البرشسى . محمد العيزرى الغزى . الدميرى صاحب حياة الحيوان
٨٠ الشمس بن المصرى . محمود بن الكشك
٨٠ (سنة تسع وثمانمائة) مبايعه جكم بالسلطنة وموته . ابراهيم بن دقماق
٨١ أحمد بن خاص التركى . أحمد بن عبد الله العجمى . أحمد بن عمر الجوهري
٨٢ أحمد الماكسينى . أحمد بن قماقم . أحمد بن نشوان
٨٣ أحمد الطنبذى . أحمد بن محمد البالى . حسن بن على الاسعردى
٨٤ رسول القيصرى . صديق الانطاكى . عبد الله الماردانى . عبد الرحمن بن الكفرى
٨٥ قطب الدين الحلبي . على بن ابراهيم القضاءى الحوى المتقدم . على الازرق اليمنى . عمر بن منصور العجمى . أبو اليمن الطبرى
٨٦ محمد بن اسماعيل القلقشندى . محمد بن أنس الحنفى . محمد بن أبى بكر النحريرى . محمد بن محمد الدجوى
٨٧ محمد بن معالى الحلبي . يحيى بن محمد التلسانى . يوسف بن خطيب المنصورية
٨٨ (سنة عشر وثمانمائة) أحمد بن محمد المغربي . سيف بن عيسى السيرافى . عبد الله العريانى . عبد الله الدويرى . عبد الله بن محمد الهمداني . ابن خطيب داريا
٨٩ موسى بن عطية المالكي
٨٩ (سنة إحدى عشرة وثمانمائة) زلزلة بنواحي حلب وغيرها . أحمد بن عبد الله الاوحدى
٩٠ أحمد بن الظريف . أحمد بن محمد الكنانى . أبو بكر بن شيخ الربوة .
٩١ أبو بكر الجلبى . الجنيد البلبانى . سليمان الابشيطى . أبو هريرة الكفرى

- ٩٢ عمر بن العديم الحلبي . قاسم بن علي الفاسي
- ٩٣ محمد بن ابراهيم القدسي . محمد بن أحمد القزويني . الرضى بن الطبري
- ٩٤ محمد بن خطيب زرع . محمد بن فهد القرشي
- ٩٥ محمد بن بدر الدين السبكي . يلغا السالمى الظاهري
- ٩٦ (سنة اثنتى عشرة وثمانائة) قتل شريف بالقاهرة . محمد ابن عم تمرلنك .
محمد الشرجي . أحمد بن وفا الشاذلي
- ٩٧ أبو بكر بن ظهيرة . ابن قطلوبك المنجم . عبد الله الفرياني . موفق الدين .
ابن وهاس اليمنى
- ٩٨ علي بن محمد الناشري . الشمس القليوبي . ناصر الدين بن سحلول
- ٩٩ ناصر الدين البارزى . نصر الله التستري . الامير جمال الدين البيري
- ١٠٠ (سنة ثلاث عشرة وثمانائة) احتراق شاربى خمر . حادثة فاس الكبرى .
أحمد بن محمد السلاوي
- ١٠١ ابن اويس سلطان بغداد . عبد الرحمن المحلى الزبيري
- ١٠٢ علاء الدين بن الجزري . علي الادمي . علي الردماوي الزبيدي
- ١٠٣ نور الدين الرشيدى . علي الصريحى . علي الجزيرى . أبو الحسن المسكى
الجزرجي . فاطمة الحسينية الحليية
- ١٠٤ محمد بن خاص السبكي . محمد بن القطان . الشمس الزركشى . محمد الشويكى
الحنبل . محمد المعيد
- ١٠٥ (سنة أربع عشرة وثمانائة) رجم تركمانى اعترف بالزنا . ابراهيم الموصلى
المسكى . يحيى الدين بن النحاس
- ١٠٦ الشهاب بن مفلح الراميني . ابن قاضى أذرعات . أبو الفضل بن أبي الوفاء الشاذلي
- ١٠٧ علي بن سند النحوى . محمد العرضى الغزى . محمد بن محمد بن الجزرى
- ١٠٨ محمد الشبراوى . يحيى المرزوق الجيلي
- ١٠٨ (سنة خمس عشرة وثمانائة) تسلطن شيخ المحمودي . ابراهيم الموصلى المسكى
المتقدم . أحمد بن الحسبانى

- ١٠٩ الشهاب الناشري . أحمد بن الهائم القرظي . تغري بردى الظاهري
 ١١٠ جاد الله الشيباني . رقية بنت العفيف . طنبغا الشريفي
 ١١١ عائشة بنت علي الدمشقية . جمال الدين الطياني . القأفأ الهندي
 ١١٢ الناصر فرج . زين الدين الطبري . البهاء بن امام المشهد . ابن العليف الشاعر
 ١١٣ جمال الدين بن اليونانية . محب الدين بن الشحنة
 ١١٤ مسعود بن انار الانطاكي
 ١١٥ (سنة ست عشرة وثمانائة) الخارجى المدعى أنه السفينى . ابراهيم الصالحى
 الحنفى . ابن رقاعة
 ١١٦ الشهاب بن حجبى المؤرخ
 ١١٨ أحمد بن النقيب المقدسى . شهاب الدين الباعونى
 ١٢٠ أبو بكر بن حسين العثماني . أبو بكر بن المستأذن العدنى . الحسام الايوردى
 عائشة بنت عبد الهادى .
 ١٢١ عبد القوي البجائي . فخر الدين البرماوي
 ١٢٢ فتح الدين بن نفيس الطيب . شمس الدين العراقى
 ١٢٣ محمد القطعة . محمد العوارى . الشهاب الزقناوى
 ١٢٤ (سنة سبع عشرة وثمانائة) دخول الفرنج سبتة . ابن قاضى الزبدانى .
 سعد الدين الهمدانى .
 ١٢٥ عبد الله الشيباني . عبد الله الجندى . الزين الزرندى . الجمال بن ظهيرة
 ١٢٦ الفيروزابادى صاحب القاموس
 ١٣١ صدر الدين بن الادمى
 ١٣١ (سنة ثمان عشرة وثمانائة) الطاعون والغلاء بمصر . كائنة سليم
 ١٣٢ كائنة الهروى . أيوب بن سعد الحسبانى . خلف النحريرى . عبد الله الفرخاوى
 ١٣٣ الموفق الزيدى . علاء الدين بن العفيف . ابن خضر . الشمس التبانى
 ١٣٤ النجم القاينى
 ١٣٤ (سنة تسع عشرة وثمانائة) ازدياد الطاعون والغلاء بمصر وطرابلس

وغيرهما. أمر السلطان أن ينزل الخطباء درجة عن المنبر عند الدعاء له . الشهاب الفاسي

- ١٣٥ ابن نشوان الحوراني . ظهيرة بن ظهيرة المخزومي
 ١٣٦ عبد الرحمن بن حمزة المقدسي . أبو هريرة الدكالي
 ١٣٧ زين الدين الكردي . الامين الطرابلسي . علاء الدين الفهرى البسطي
 ١٣٨ علي بن محمد الحسيني . غانم الخشبي . محمد البيري . الوانوغى المالكي
 ١٣٩ محمد بن أيوب الحسباني . عز الدين بن جماعة
 ١٤١ الشمس بن القطان المشهدي . ابن معبد المدني . محمد بن عمر بن العديم
 ١٤٢ ابن مؤذن الزنجيلية . نجم الدين الباهي
 ١٤٣ محمد الابرقوهي . مساعد الهواري . همام الخوارزمي .
 ١٤٤ صلاح الدين ابن أخى الملك العادل . يوسف بن عبد الله المارديني
 ١٤٤ (سنة عشرين وثمانمائة) نسيم الدين التبريزي . وضع جاموسة مولوداً عجيباً . ميل مأذنة البرج الشمالى بباب زويلة وتنكيت ابن حجر على العينى
 ١٤٥ أحمد المغراوى المالكي . أحمد الطرابلسى النحوى . حيدرة الشيرازى .
 داود الغارى
 ١٤٦ الجمال بن الشرائعى . الجمال البشيتى . فراج الكفل
 ١٤٧ عز الدين النويرى . محمد بن على البلالى . عز الدين المقدسى الحنبلى
 ١٤٨ الكمال بن ظهيرة المخزومي . الشمس بن عبادة السعدي . ولده أحمد .
 نعمان بن فخر الحنفى
 ١٤٩ (سنة احدى وعشرين وثمانمائة) سبب اشتغال البرهان البقاعي المفسر بالعلوم . أحمد القلقشندى . حسين بن على الزمزمى
 ١٥٠ خليل بن محمد الاقفهسى . سعد الله الهمداني
 ١٥١ عبد الله الحراني الحلبي . عبد الرحمن اليماني . محمد بن حسن الشمى . محمد ابن على الكيلاني
 ١٥٢ محمد بن الكويك الربعى
 ١٥٣ يوسف بن محمد الحميدى

- ١٥٣ (سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة) موت أربعة أولاد شربوامن زيرفيه حية .
أحمد بن عبد الله الغزى
- ١٥٤ أحمد بن عبد الرحمن المطرى ، أحمد بن محمد الجوخى . أحمد بن الزعفرينى
- ١٥٥ تندو بنت حسين بن أويس . سليمان الحجى بن المنجا
- ١٥٦ عبد العزيز البلقينى . عبد اللطيف الفاسى . فضل الله بن مكائس
- ١٥٧ محمد الزاهد البخارى . ابن شوعان الزيدى . محمد بن عبد الماجد العجمى
- ١٥٨ محمد التفنازاقى الحموى . محمد بن فرحون . ابن أمين الحكم . محمد الجعفرى
البخارى . يوسف بن شريكار العتتاي
- ١٥٩ (سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة) لحم جل يضىء . ابراهيم بن شيخ المحمودى .
مطلب من قتل أباه وأبائه على الملك لايعيش سوى ستة أشهر . تغرى برمش
- ١٦٠ عبد الله بن مقداد الاقفهسى . محمد نبيرة البخارى
- ١٦١ محمد بن محمد الخزومى . محمد الخراط الحموى . محمد بن الصغير الطبيب .
محمد بن عثمان البارزى . محمد بن موسى المرا كشى
- ١٦٢ موسى بن السقيف
- ١٦٣ يوسف بن اسماعيل الانبائى . قرا يوسف بن قرا محمد ملك العجم
- ١٦٤ (سنة أربع وعشرين وثمانمائة) أحمد بن هلال الحلبي . جقمق الدويدار .
الملك المؤيد شيخ المحمودى
- ١٦٥ ططر بن عبد الله الظاهرى
- ١٦٦ عبد الرحمن بن السراج البلقينى
- ١٦٧ عبد الوهاب البقاعى الفارى . عثمان بن أحمد المرينى الملك . محمد بن
ابراهيم البوصيرى
- ١٦٨ محمد بن هلال الحاضرى . أبو حامد الفاسى . محب الدين الفاسى
- ١٦٨ (سنة خمس وعشرين وثمانمائة) مولود عجيب
- ١٦٩ ابراهيم بن أحمد البيجورى . ابن خطيب عذرا
- ١٧٠ أبو بكر بن مفلح المقدسى . سليمان التعزى العلوى . صدقة الجيدورى .

أسد الدين التنكزي - عثمان الصنهاجى

١٧١ على بن أحمد الماردى - على بن محمد ملك المسلمين بالحبشة . محمد بن أحمد

الحبشى . محمد بن البيطار . محمد بن علي الزرأتى

١٧٢ محمد شلى السلطان . محمود بن الشمس الاقصرائى

١٧٢ (سنة ست وعشرين وثمانمائة) طاعون مفرط بالشام ودمياط .

ابراهيم الاسعدى

١٧٣ الحافظ أبو زرعة بن العراق

١٧٤ سالم بن سالم المقدسى . زين الدين القلقشندي . عبد العزيز بن علي النويرى

١٧٥ عبد القادر بن المغلى . علي بن رمح بن قنا الشافعى . عمر بن عبد الله

الاسوانى . عمر النينى

١٧٦ محمد بن المسكى . محمد بن الركاب . محمد بن عبد الدائم البرماوى

١٧٧ (سنة سبع وعشرين وثمانمائة) الملك الناصر بن الاشرف . أحمد البوتيجي .

أحمد بن علي النويرى . أحمد بن محمد بن ظهيرة

١٧٨ أبو بكر بن عمر الطرىنى . الملك العادل بن الكامل

١٧٩ ابن زيد البعلى . ابن القرشية . عبد الرحمن الزرندي . عبد القادر الفاسى الحسنى

١٨٠ علي الفوى . علي بن لؤلؤ . عيسى الرىغى . محمد بن المبارك الحموى

١٨١ محمد بن أبي بكر الدمامى

١٨٢ محمد المرجانى . محمد بن الديري

١٨٣ محمد بن البزازى . يعقوب التبانى

١٨٤ (سنة ثمان وعشرين وثمانمائة) أحمد بن أبي بكر الطواشى . شعبان المصرى .

ابن سلامة

١٨٥ علاء الدين علي بن محمود بن مغلى القاضى

١٨٦ محمد الحريري البيري . محمد بن أحمد الدمري . محمد بن محمد بن الحب للمقدسى

١٨٧ محمد بن العيار الحموى

١٨٧ (سنة تسع وعشرين وثمانمائة) فتح قبرس . نهب عجلان بن ثابت المدينة

- ١٨٨ أحمد بن محمد القطوى . تقي الدين الحصنى
- ١٨٩ شمس الدين بن عطاء الهروي
- ١٩٠ على بن عبد الله بن سلام الدمشقى
- ١٩١ قارى الهداية . محمد بن ظهيرة المخزومى . يوسف الحفناوى
- ١٩٢ (سنة ثلاثين وثمانائة) القبض على تغرى بردى المحمودى لاختلاسه . محمد بن الشامية . أحمد الزعفرينى . أحمد بن موسى المتبولى . أويس بن شاه در صاحب بغداد
- ١٩٣ عمر بن حجي الحسبانى
- ١٩٤ عبد الرحمن بن الشحنة . محمد بن بردس البعلى
- ١٩٥ محمد بن ابراهيم الدمشقى . محمد بن زهرا الحصى . محمد الاخنائى
- ١٩٦ محمد بن محمد بن الامام الغزالى
- ١٩٦ (سنة إحدى وثلاثين وثمانائة) مولد السخاوي . محمد بن أحمد الكفيري . محمد سبط ابن الشهيد
- ١٩٧ محمد بن عبد الدائم البرماوى
- ١٩٨ (سنة اثنتين وثلاثين وثمانائة) أحمد المرشدى . الشاب التائب . على التحريرى . محمد الشطنوفى
- ١٩٩ تقي الدين القاسى . محمد بن عبد الوهاب الباربارى .
- ٢٠٠ محمد بن على الزويري
- ٢٠٠ (سنة ثلاث وثلاثين وثمانائة) مطر ضفادع . الغلام الشديد بحلب ودمشق والطاعون بمصر ودمشق وحلب
- ٢٠١ اسحق بن داود الحبشى . ولده أندراس . عمه خرنباى . سلون بن اسحاق . ابراهيم الصفرى . أبو بكر القمنى . أحمد بن على الشريف الحسينى
- ٢٠٢ أبو بكر بن على الشريف . أحمد بن الحبال . أحمد بن العجمى . اسحاق بن ابراهيم التسدمري
- ٢٠٣ المستعين بالله بن المتوكل . عبد الله القلعى . عبد الغنى المرشدى . على بن أبى نى الحسينى

٢٠٤ فاطمة بنت خليل شريكه القباني . محمد الاذرعى . السلطان محمد ططر .
ابن الجزرى المقرئ .

٢٠٦ نصر الله العجمى . يحيى بن محمد الكرمانى

٢٠٧ يحيى بن يوسف السيرامى . قرا يعقوب النكدى

٢٠٨ (سنة أربع وثلاثين وثمانمائة) اسماعيل بن الحسن البرماوى . عبد الله بن
مفلح الرامنى . عبد الرحمن بن الجمال المصرى . عمر البهادري

٢٠٩ محمد بن الحسن الحصنى . محمد بن حمزة الفزرى . محمد بن العصياتى

٢١٠ محمود بن خطيب الدهشة

٢١١ (سنة خمس وثلاثين وثمانمائة) فرط الغلاء وعمومه . اجراء عيون مكة
المكرمة . فتنة الحنابلة والاشاعرة . أحمد بن اسماعيل الابشيطى

٢١٢ أحمد بواب الكاملية . أحمد بن هشام المصرى . أحمد بن عثمان السكوتاتى

٢١٣ حسين بن علاء الدولة بن أويس . خالد العاجلى الحلبي . عبد الله البهنسى

٢١٤ عبد الرحمن التفهنى . عمر بن أبى بكر البصروى . عيسى بن محمد الاقفهسى

٢١٥ محمد بن سعد الدين ملك مسلى الحبشة . محمد بن الغرايلى

٢١٥ (سنة ست وثلاثين وثمانمائة) كسوف الشمس الكلى

٢١٦ ابراهيم بن حجاج الاناسى . أحمد بن العادل الايوبى . ابن خازوق . أبو

بكر الانباني . أحمد بن الكشك

٢١٧ ابن بقريرة الحنفى . الحلالى . سبط ابن اللبان . محمد بن عبد الحق السبتي

٢١٨ محمد بن قديدار

٢١٨ (سنة سبع وثلاثين وثمانمائة) احصاء من فى الاسكندرية من الحاكة وقرى

مصر وقياسها على ما كانت زمن الفاطميين . رياح عاصفة بدمياط . سيل

عظيم بمكة المشرفة

٢١٩ ابراهيم بن داود العباس . أحمد بن الكشك المتقدم . ابن حجة الحموى

٢٢٠ اسماعيل بن المقرئ اليمنى

٢٢٢ ابن القرشية . أبو فارس صاحب تونس . ابن زكنون الحنبلى

- ٢٢٣ بدر الدين بن سلامة الحلبي . ابن تمرة . الجمال العبدري
- ٢٢٤ بدر الدين الحكري . ابن القحاح التونسي . ابن شفشيل . ابن النيدى
- ٢٢٥ كاس ملك بنجالة . ناصر الدين بن تيمية
- ٢٢٥ (سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة) وباء عام في البلاد . أحمد بن عبد الخالق الاسيوطي .
أحمد بن محمد البلقيني
- ٢٢٦ مجد الدين الزمزمي . ابراهيم الزمزمي . زكى الدين بن الهليس
- ٢٢٧ التقى اللوياني . حسين بن سبع المالكي . الزين بن زريق . عبد الرحمن القباني
- ٢٢٨ الجلال المرشدي . علاء الدين العيتاني . نور الدين المدني
- ٢٢٩ محمد بن محمد بن السراج البلقيني
- ٢٢٩ (سنة تسع وثلاثين وثمانمائة) طاعون عظيم ببرسا . الوباء ببلاد كرمان
والطاعون بهراة . ابراهيم بن شاه رخ . أحمد بن شاه رخ
- ٢٣٠ همام الدين الشيرازي . الزاهدي المعمر . الامير حسين الحفصي . الزين بن
الفخر المصري
- ٣٣١ الدخان . الزين البرشكي . عبد الملك الباني . ولي الدين الخولاني . الجمال
ابن الخياط اليمنى
- ٢٣٢ ابن الشرايشي . المنتصر صاحب تونس . يحيى العبابي
- ٢٣٣ أبو الطاهر المراكشي
- ٢٣٣ (سنة أربعين وثمانمائة) ابراهيم بن عبد الكريم الحلبي . الشهاب البوصيري
- ٢٣٤ ابن المحمرة . عائشة سبطة القلانسي
- ٢٣٥ زين الدين بن الخراط . التاج بن الكركي . الشمس الضي
- ٢٣٦ ابن الريفي المناوي . مجد الدين العلوي التعزي . الشمس المغربي النحوي
الشرف السبكي .
- ٢٣٧ نعمة الله الجرهي . أبوه
- ٢٣٧ (سنة إحدى وأربعين وثمانمائة) الطاعون في البلاد الشامية . برهان
الدين الحلبي المحدث

- ٢٣٨ ابن القرداح . الملك الاشرف برسبای
- ٢٤٠ الشهاب بن زريق . أحمد الشاوی اليمنى . تاج الدين الطرابلسی
- ٢٤١ علاء الدين الرومى . علاء الدين البخارى
- ٢٤٢ (سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة) خلع الملك العزيز بن برسبای . ابراهيم بن حجي . ابن تقي ابن أخت بهرام . علم الدين الاخنائي
- ٢٤٣ الملك الظاهر صاحب اليمن . على الشلقامى . ابن قهر الزبيدى . ابن ناصر الدين الدمشقى
- ٢٤٥ تاج الدين الجعفرى النابلسى . ولداه جعفر وعمر . الشمس البساطى
- ٢٤٦ ابن كبن اليمنى . شرف الدين الالواحى .
- ٢٤٦ (سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة) ابراهيم بن فلاح النابلسى . تقي الدين بن الامانة
- ٢٤٧ ابن خطيب الناصرية . الجمال الكازرونى . شمس الدين الصالحى
- ٢٤٨ ابن الفرس الشاعر
- ٢٤٨ (سنة أربع وأربعين وثمانمائة) أحمد بن أبى بكر العجيمى . أحمد بن أرسلان المقدسى
- ٢٥٠ الشهاب المحلى . أحمد بن نصر الله الحنبلى ، بعض فتاويه .
- ٢٥١ على بن أبى بكر الناشري اليمنى
- ٢٥٢ على بن الصيرفى . ابراهيم بن البحلاق البعلی . ابن الرسام
- ٢٥٣ أبو شعر الحنبلى . ولده ابراهيم . نور الدين التلوانى
- ٢٥٤ شمس الدين محمد بن عمار المالکى
- ٢٥٤ (سنة خمس وأربعين وثمانمائة) المؤرخ المقرئ صاحب الخطط
- ٢٥٥ المعتضد بالله أمير المؤمنين . جمال الدين الزيتونى
- ٢٥٦ جمال الدين بن الدمامينى . زين الدين الزركشى . ابن قريج
- ٢٥٧ عبد المؤمن بن المشرق . على بن بردس . شمس الدين الدنجاوى
- ٢٥٨ ضياء الدين السفطى . شمس الدين البالى
- ٢٥٨ (سنة ست وأربعين وثمانمائة) زين الدين عبادة الانصارى
- ٢٥٩ جمال الدين السنباطى . عز الدين البغدادى قاضى الاقاليم

- ٢٦٠ محمد بن عرب الطنبذى . محمد بن على البدرى
 ٢٦٠ (سنة سبع وأربعين وثمانمائة) الشيخ باكير الكخناوى . ابن بصال الاسكندراني
 ٢٦١ أبو المعالي بن الظاهر جقمق . جمال الدين بن المجير الزمى
 ٢٦١ (سنة ثمان وأربعين وثمانمائة) الطاعون العظيم بالقاهرة . ظهور الفريانى
 المدعى أنه المهدي
 ٢٦٢ أحمد الفيثى الحنائى . زين الدين بن الادمى . ابن الفرزان الحنبلى
 ٢٦٣ محمد بن كميل . الخواجا ابن المزلق
 ٢٦٣ (سنة تسع وأربعين وثمانمائة) سقوط منارة المدرسة الفخرية بالقاهرة .
 ابن ناظر الصاحبة
 ٢٦٤ شمس الدين التحريرى السعوى
 ٢٦٥ شمس الدين الونائى . شمس الدين الغزى . شمس الدين التفهنى . شمس
 الدين الغمرى
 ٢٦٦ شمس الدين المنهاجى
 ٢٦٧ (سنة خمسين وثمانمائة) تمام انباء الغمر لابن حجر . ابراهيم بن رضوان
 الحلبي . البرهان السيلي . الشهاب المرادوى
 ٢٦٨ أحمد بن رجب بن المجدي . شمس الدين القاياتي
 ٢٦٨ (سنة إحدى وخمسين وثمانمائة) صاعقة بيت المقدس
 ٢٦٩ برهان الدين الحنجدى . تقى الدين بن قاضى شعبة صاحب الطبقات . القان
 معين الدين بن شاه رخ . عز الدين بن الفرات
 ٢٧٠ ركن الدين عمر بن قديد
 ٢٧١ (سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة) الحافظ ابن حجر العسقلانى
 ٢٧٣ الامير تغرى برمش المؤيدى
 ٢٧٤ رضوان المستملي العقبى
 ٢٧٥ قطب الدين محمد البجائى المسكى
 ٢٧٥ (سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة) ألوغ بك صاحب سمرقند

- ٢٧٦ عبد العزيز بن ألوغ بك
 ٢٧٧ عبد اللطيف بن ألوغ بك . سراج الدين المكي قاضي الحرمين
 ٢٧٨ أبو اليمن النويري . الشرف بن العطار . الشرف المناوي
 ٢٧٩ محمد الراعي المغربي المالكي . عبد الرحمن السنديسي
 ٢٨٠ (سنة أربع وخمسين وثمانمائة) ابن عربشاه الحنفي
 ٢٨٤ محمد بن صدقة الصاحبي
 ٢٨٤ (سنة خمس وخمسين وثمانمائة) مبايعه القائم بأمر الله حمزة بن المتوكل .
 المستكفي بالله . أبو بكر والد الجلال السيوطي
 ٢٨٥ ايمان بن مانع أمير المدينة . جمال الدين بن هشام الحنبلي
 ٢٨٦ عبدالواحد البصير . الشمس الحنبلي المقدسي قاضي مكة . محمد بن زهراء الحمصي .
 محمود العيني
 ٢٨٨ (سنة ست وخمسين وثمانمائة) عبد الرحمن بن داود القادري الصالحى
 ٢٨٩ أمين الدين بن الديري . العلاء على القلقشندي
 ٢٩٠ كمال الدين محمد البارزي . يوسف بن الصفي الكركي
 ٢٩١ (سنة سبع وخمسين وثمانمائة) شهاب الدين الناصري
 ٢٩١ الملك الظاهر جقمق
 ٢٩٢ أبو القاسم بن جعمان الصوفي . أبو القاسم محمد النويري . أكمل الدين بن
 مفلح الحنبلي . بدر الدين محمد البغدادي
 ٢٩٣ الشرف محمد بن محمد البغدادي
 ٢٩٣ (سنة ثمان وخمسين وثمانمائة) عفيف الدين الدواليبي
 ٢٩٤ (سنة تسع وخمسين وثمانمائة) سيل عظيم بمكة . بركات أمير مكة . حسن
 صاحب حصن كيفا . عز الدين القيلوي
 ٢٩٥ معين الدين بن العجمي الحلبي . النواجي صاحب حلية الكميث .
 ٢٩٧ (سنة ستين وثمانمائة) المولى سيد علي العجمي . محمد بن نصير الأديب .
 منصور الكازروني .

٢٩٧ (سنة احدى وستين وثمانمائة) ابراهيم بن المراحل . أبو العباس السوسى
٢٩٨ القاضى قاسم التلفيقي . ابن الهمام الحنفي .

٢٩٩ (سنة اثنتين وستين وثمانمائة) حريق عظيم في بولاق .

٣٠٠ ابراهيم الزيات المجذوب . ابن مبارك شاه . ابن قندس الحنبلى . داود البلاءى

٣٠١ على بن أقبرس الشافعى . النور بن الرزاز المتبولى . عبد الرحمن بن زهرا الحصى

٣٠٢ (سنة ثلاث وستين وثمانمائة) الشهاب الاسلمى . الشهاب المخزومى . عبد المغيث

الحنبلى النابلسى . ابراهيم الطباطبى . الشمس البلاطنى . الشمس بن الشماع

٣٠٣ (سنة أربع وستين وثمانمائة) الطاعون العظيم بغزة والشام والقدس . البرهان

الزمزمى . أحمد بن الشحام . التقي بن الصدر البعلى . الجلال المحلى

٣٠٤ (سنة خمس وستين وثمانمائة) سيل عظيم بمكة . الملك الاشرف اينال

٣٠٥ الشهاب البلقينى . عبد الله بن جماعة . باعلوى الحضرمى

٣٠٥ (سنة ست وستين وثمانمائة) حسين السيد النسابة

٣٠٦ السلطان خلف الايوبى . محمد بن أحمد القاهرى الشافعى

٣٠٦ (سنة سبع وستين وثمانمائة) سيل عظيم بمكة . ابراهيم بن التاج البغدادى .

أبو بكر القلقشندى المقدسى . أبو السعادات النابلسى . بلال القادرى . محمد

ابن الرزاز الحنبلى

٣٠٧ (سنة ثمان وستين وثمانمائة) علم الدين بن السراج البلقينى . عبد الله بن زهراء

الحصى . ابن سودون البشغاوى

٣٠٨ السيد يحيى الشروانى

٣٠٩ العزيز بن برسبای . أخوه أحمد

٣٠٩ (سنة تسع وستين وثمانمائة) السيد شهاب الدين العباسى . عبد القادر بن ابنه .

عبد الحق صاحب فاس .

٣٠٩ (سنة سبعين وثمانمائة) البرهان ابراهيم الباعونى

٣١٠ محمد بن أحمد الباعونى . ابن أبى السعود المنوفى . الشهاب بن زبد الحنبلى . يرنصع

صاحب بغداد . عبد الرحمن بن الملقن . نور الدين الشيشينى . عامر بن طاهر العدنى

- ٣١١ نظام الدين بن مفلح . ابن الفالاني الدمشقي
 ٣١١ (سنة احدى وسبعين وثمانمائة) أحمد بن عروس المغربي . أحمد البيت ليدى
 ٣١٢ وجيه الدين التنوخي . أبو الحسن الخجندی . الشرف المناوى جد عبد الرؤف
 ٣١٢ (سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة) مطر حصي أبيض
 ٣١٣ شهاب الدين بن زهراء الحصى . الشمنى محشى المغني
 ٣١٤ أحمد المرعشى . أحمد الاميوطي . جهان شاه الملك
 ٣١٥ الملك الظاهر خشقدم . بلباي المؤيدى . تمرغا الملك . قايتباي المحمودى
 ٣١٦ عبد الاول المرشدى . علي بن نرد بك الفخرى . محمد بن الجناق القرشى .
 الشمس العليمى والد صاحب المنهج الاحمد
 ٣١٧ (سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة) محمد بن أبي بكر الناشرى الصامت
 ٣١٧ (سنة أربع وسبعين وثمانمائة) يوسف بن تغري بردى
 ٣١٨ عمر بن عجيمة . الزين بن الحبال . الشمس اللؤلؤى
 ٣١٩ (سنة خمس وسبعين وثمانمائة) الشهاب الحجازى . المولى مصنفك
 ٣٢١ الشمس النابلسى الخنبلى . ولده عبد المؤمن
 ٣٢١ (سنة ست وسبعين وثمانمائة) ابراهيم بن مفلح الكفل حارسى . عز الدين
 الكنانى العسقلانى
 ٣٢٢ الشمس القلقشندى . النجم بن قاصى عجلون . نشوان الكنانية
 ٣٢٣ (سنة سبع وسبعين وثمانمائة) أحمد العامرى الرملى . على السالى المناوى
 ٣٢٣ (سنة ثمان وسبعين وثمانمائة) ابراهيم بن عبدربه الصوفى . حسن بن المبرد
 ٣٢٤ خطاب العجلونى . الزين بن العفيف . علي بن البدرشى
 ٣٢٤ (سنة تسع وسبعين وثمانمائة) حسن شلبى الفناى
 ٣٢٥ المولى خير الدين الحنفى .
 ٣٢٦ قاسم بن قطلوبغا . الظاهر تمرغا . العادل خشقدم . الكافيچى
 ٣٢٨ شمس الدين محمد السيلى . ابن أمير حاج . أمين الدين الاقصرائى . ابن القطان .
 يحيى الديماطى

- ٣٣٩ (سنة ثمانين وثمانمائة) أحمد السلفيتي . عبد القادر العبادي
- ٣٣٠ علي بن الفاكهاني . زين الدين المؤدب . السيد محمد الشيرازي . يوسف الباعوني
- ٣٣١ (سنة احدى وثمانين وثمانمائة) أبو بكر بن شادي . الشهاب النوري .
بير جمال الشيرازي . داود بن بدر الحسيني
- ٣٣٢ سيف الدين بن قطلوبغا البكتمري
- ٣٣٣ محمد بن أجا الحلبي . محمد بن المتوكل العباسي . بدر الدين النابلسي الجعفرى
- ٣٣٤ (سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة) تقى الدين الحمصي المنبجي . حسن بك
متملك العراقين . شاكر بن الجيعان
- ٣٣٥ عبد العزيز بن العديم . علاء الدين بن مفلح . علاء الدين بن الزكي .
علاء الدين النوري . ابن زغدان التونسي
- ٣٣٦ أبو البركات بن ظهيرة . يوسف بن التنبالي
- ٣٣٦ (سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة) أحمد بن اسماعيل الابشيطي
- ٣٣٧ أبو بكر بن زيد الجراعي
- ٣٣٨ أحمد بن العماد الحموي . علي البلقيني . علي بن طاهر ملك اليمن . محمد
ابن الزكي الغزي
- ٣٣٨ (سنة أربع وثمانين وثمانمائة) برهان الدين ابراهيم بن مفلح
- ٣٣٩ موفق الدين الطرابلسي . شرف الدين النابلسي . المستنجد بالله العباسي
- ٣٣٩ (سنة خمس وثمانين وثمانمائة) برهان الدين البقاعي صاحب عنوان الزمان والتفسير
- ٣٤٠ علي بن سليمان المرداوي شيخ المذهب الحنبلي
- ٣٤٢ عمر العبادي . ابن فرشته . النجم بن فهد . المولى خسرو الرومي
- ٣٤٣ محمد بن قطب الدين الازنيقي . قراسنان الحنفي
- ٣٤٣ (سنة ست وثمانين وثمانمائة) الصاعقة التي أحرقت المسجد الشريف النبوي
- ٣٤٤ زلزلة بمكة . أحمد الخيالي . علي بن عطيف العدني . السلطان محمد بن
مرادخان . فتح القسطنطينية . المدارس الثمان
- ٣٤٦ (سنة سبع وثمانين وثمانمائة) سيل هائل بمكة . ابراهيم بن أبي الوفا الحسيني .

الشهاب المنصوري . سليمان الابشيطي

٣٤٧ عمر بن محمد الزيدى

٣٤٧ (سنة ثمان وثمانين وثمانائة) الشهاب الجديدى . كريم الدين البويطى . باهو

المناولى . شمس الدين الجزيرى . ابن المرخم

٣٤٨ كمال الدين الخانكى

٣٤٨ (سنة تسع وثمانين وثمانائة) اجراء عين عرفات . أحمد بن الجيعان . ابن

الحوائج كاش . الشمس الجوجرى . ابن قاضى نابلس

٣٤٩ جمال الدين يوسف بن نصر الله البغدادى

٣٤٩ (سنة تسعين وثمانائة) شمس الدين البلقينى . محمد بن الشحنة

٣٥٠ محمد سبط ابن البارزى

٣٥٠ (سنة احدى وتسعين وثمانائة) ابراهيم بن ظهيرة . حسين المصرى

الصوفى . الشهاب بن عبادة السعدى

٣٥١ الشهاب بن زريق . المولى سنان باشا

٣٥٢ المولى يعقوب باشا

٣٥٢ (سنة اثنتين وتسعين وثمانائة) الغلاء المفرط . الشهاب الابشيهى .

عثمان التليلى

٣٥٣ الشيخ مدين الاشمونى

٣٥٤ يوسف بن محمد الكفرسبى

٣٥٤ (سنة ثلاث وتسعين وثمانائة) الملك المؤيد العلائى . المتوكل على الله

الھنتاقى . خواجه زادة البرساوى

٣٥٥ محمد بن خواجه زاده

٣٥٦ عبد الله بن خواجه زادة

٣٥٦ (سنة أربع وتسعين وثمانائة) الشريف أبوسعدي بن مجلان . حاجى خليفة .

المنصور صاحب اليمن . الشمس المرداوى . المحب بن المجلس المصرى

٣٥٧ المتوكل على الله يحيى صاحب المغرب

- ٣٥٧ (سنة خمس وتسعين وثمانمائة) السيد أحمد الايجي . غيد الله الايوردى .
عبد الرحمن بن الكازرونى . أمين الدين المنصوري
- ٣٥٨ (سنة ست وتسعين وثمانمائة) ابراهيم اللقاني . عبدالله الآلى
- ٣٥٩ مصلح الدين بن وفا . يعقوب بك صاحب العراقين
- ٣٥٩ (سنة سبع وتسعين وثمانمائة) الطاعون العام العجيب . صدر الدين بن مفلح
- ٣٦٠ (سنة ثمان وتسعين وثمانمائة) وقوع صاعقة بالمسجد النبوى . الطاعون
يبرسا . ابراهيم الشنويهي . ابراهيم بن القطان . عبد الرحمن الجامي
- ٣٦١ السيد عبد القادر الفاسى قاضى القضاة
- ٣٦٢ الشمس محمد بن قدامة المقدسى
- ٣٦٣ يوسف قول سنان الحنفى
- ٣٦٣ (سنة تسع وتسعين وثمانمائة) سيدى زروق المغربى
- ٣٦٤ أبو بكر بن اليبق العجلونى . قاضى زادة الحنفى . محيى الدين أخوين الحنفى
- ٣٦٥ يوسف الكرماسى
- ٣٦٥ (سنة تسعمائة) برهان الدين الناجى . عبد الرحمن الدميرى . ابن ادريس
الجبوى . على بن محمد بن البهاء البغدادى
- ٣٦٦ ناصر الدين بن زريق . شمس الدين الدورسى . بدر الدين السعدى
- ٣٦٨ الفهارس

﴿ فهرس الاعلام ﴾

(١)

- | | |
|--|---|
| <p>ابراهيم بن شاه رخ صاحب شيراز ٢٢٩</p> <p>ابراهيم بن عبد الكريم الحلبي ٢٣٣</p> <p>ابراهيم بن محمد سبط ابن العجمي ٢٣٧</p> <p>ابراهيم بن حجي الحنبلي ٢٤٢</p> <p>ابراهيم بن فلاح النابلسي ٢٤٦</p> <p>ابراهيم بن البهلاق البعلبي ٢٥٢</p> <p>ابراهيم بن أبي شعر ٢٥٣</p> <p>ابراهيم بن رضوان الحلبي ٢٦٧</p> <p>ابراهيم بن عبد الخالق السيلي ٢٦٧</p> <p>ابراهيم بن أحمد بن محمد الخجندی ٢٦٩</p> <p>ابراهيم بن محمد بن المراحل ٢٩٧</p> <p>ابراهيم الزيات المجذوب ٣٠٠</p> <p>ابراهيم بن أحمد الطباطبي ٣٠٢</p> <p>ابراهيم بن علي البيضاوي الزمزمي ٣٠٣</p> <p>ابراهيم بن عبد الوهاب البغدادي</p> <p>الحنبلي ٣٠٦</p> <p>ابراهيم بن أحمد الباعوني الدمشقي ٣٠٩</p> <p>ابراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي ٣٢١</p> <p>ابراهيم بن عبدربه الصوفي ٣٢٣</p> <p>ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح ٣٣٨</p> <p>ابراهيم بن عمر البقاعي ٣٣٩</p> <p>ابراهيم بن أبي الوفاء الحسيني ٣٤٦</p> <p>ابراهيم بن علي بن ظهيرة ٣٥٠</p> <p>ابراهيم بن محمد اللقاني ٣٥٨</p> | <p>ابراهيم بن موسى الابناسي ١٣٠٢</p> <p>ابراهيم بن عبد الرحمن السرائي ١٣</p> <p>ابراهيم بن محمد الدجوي ١٣</p> <p>ابراهيم بن نصر الله العسقلاني ١٤</p> <p>ابراهيم بن اسمعيل الثقيب ٢٢</p> <p>ابراهيم بن محمد التادلي ٢٢</p> <p>ابراهيم بن محمد بن مفلح ٢٢</p> <p>ابراهيم بن محمد الفرائضي ٢٧</p> <p>ابراهيم بن محمد المللكاوي ٤١</p> <p>ابراهيم بن محمد الرسام ٥٤</p> <p>ابراهيم بن محمد بن دقاق ٨٠</p> <p>ابراهيم بن محمد الموصلی ١٠٨٠ ١٠٥</p> <p>ابراهيم بن أحمد بن خضر الصالحی ١١٥</p> <p>ابراهيم بن محمد بن بهادر بن زقاعة ١١٥</p> <p>ابراهيم بن شيخ المحمودی ١٥٩</p> <p>ابراهيم بن أحمد البيجوري ١٦٩</p> <p>ابراهيم بن خطيب عذراء ١٦٩</p> <p>ابراهيم بن مبارك شاه الاسعدي ١٧٢</p> <p>ابراهيم بن ناصر الدين الصقري ٢٠١</p> <p>ابراهيم بن حجاج الابناسي ٢١٦</p> <p>ابراهيم بن داود العباسي ٢١٩</p> <p>ابراهيم بن علي البيضاوي الزمزمي ٢٢٦</p> |
|--|---|

- ابراهيم بن أبي بكر الشنويهي ٣٦٠
 ابراهيم بن القحطان المدني ٣٦٠
 ابراهيم بن محمد القبيباتي ٣٦٥
 أحمد بن ابراهيم بن الحجاز ٣
 أحمد بن أبي بكر العبادي ٣
 أحمد بن سليمان الشيباني ٤
 أحمد بن عبد الله السيواسي ٤
 أحمد بن عيسى العامري ٤
 أحمد بن محمد بن السلار الصالح ٥
 أحمد بن محمد البلبيسي ٥
 أحمد بن محمد الاسكندراني الزيري ٥
 أحمد بن اسحق الشيخ أصلم ١٤
 أحمد بن خليل العلائي ١٥
 أحمد بن عبد الخالق المجاصي ١٥
 أحمد بن علي بن عبد الحق ١٥
 أحمد بن محمد بن حمزة المقدسي ١٥
 أحمد بن محمد الاخوي ١٦
 أحمد بن أحمد الحسيني الاسحاق ٢٣
 أحمد بن آقبرس الخوارزمي ٢٤
 أحمد بن راشد المكاوي ٢٤
 أحمد بن ربيعة المقرئ ٢٤
 أحمد بن عبد الله النحريري ٢٤
 أحمد بن عبد الوهاب القوصي ٢٥
 أحمد بن علي الحسيني ٢٥
 أحمد بن محمد الايلي ٢٥
 أحمد بن نصر الله العسقلاني ٢٥
 أحمد بن الحسن السويدي ٤١
 أحمد بن عبد الخالق بن الفرات ٤١
 أحمد بن علي المحدث ٤١
 أحمد بن محمد بن المنجا ٤٢
 أحمد بن محمد بن الناصح ٤٢
 أحمد بن محمد بن المهندس ٤٢
 أحمد بن عبد الله البوصيري ٤٨
 أحمد بن عبد الله الحلبي ٤٨
 أحمد بن محمد الحنبلي ٤٩
 أحمد بن محمد الياسوفي ٤٩
 أحمد بن يحيى الصرميني ٤٩
 أحمد بن ابراهيم العلقي ٥٥
 أحمد بن علي بن سكر البكري ٥٥
 أحمد برهان الدين صاحب سيواس ٥٧
 أحمد بن عبد الرحمن بن الصائغ ٦١
 أحمد بن كندغدي ٦١
 أحمد بن العماد الاقفهسي ٧٣
 أحمد بن محمد بن البرهان ٧٣
 أحمد بن خاص النركي ٨١
 أحمد بن عبد الله العجمي ٨١
 أحمد بن عمر الجوهري ٨١
 أحمد بن محمد الماكسيني ٨٢
 أحمد بن محمد بن قياقم ٨٢
 أحمد بن محمد بن نشوان الحواري ٨٢

أحمد بن محمد الجوخى ١٥٤
 أحمد بن يوسف الزعيفرى ١٥٤
 أحمد بن هلال الحلبي ١٦٤
 أحمد بن عبد الرحيم العراقي ١٧٣
 أحمد بن اسماعيل الملك الناصر ١٧٧
 أحمد بن عبدالله البوتيجي ١٧٧
 أحمد بن علي بن أحمد النورى ١٧٧
 أحمد بن محمد بن ظهيرة الخزرمي ١٧٧
 أحمد بن أبي بكر الاسدي ١٨٤
 أحمد بن محمد القطوى ١٨٨
 أحمد بن يوسف الزعيفرى ١٩٢
 أحمد بن موسى بن نصير المتبولي ١٩٢
 أحمد بن ابراهيم المرشدى ١٩٨
 أحمد بن علي بن ابراهيم الحسيني ٢٠١
 أحمد بن علي بن الحبال البعل ٢٠٢
 أحمد بن محمود بن العجمي ٢٠٢
 أحمد بن اسماعيل الابشيطي ٢١١
 أحمد بن أبي بكر بواب الكاملية ٢١٢
 أحمد بن عبد الرحمن بن هشام ٢١٢
 أحمد بن عثمان الكلوتاني ٢١٢
 أحمد بن سليمان الايوني ٢١٦
 أحمد بن محمود بن خازوق ٢١٦
 أحمد بن يحيى الدين بن الكشك ٢١٦
 أحمد بن عبد الخالق الاسيوطي ٢٢٥
 أحمد بن محمد البلقيني ٢٢٥

أحمد بن محمد الطنبذي ٨٣
 أحمد بن محمد البالى ٨٣
 أحمد بن محمد المغربي ٨٨
 أحمد بن عبد الله الاوحدى المقرئ ٨٩
 أحمد بن علي البليسي ٩٠
 أحمد بن محمد الكناني ٩٠
 أحمد بن محمد بن وفا الشاذلي ٩٦
 أحمد بن محمد السلاوي ١٠٠
 أحمد بن أويس السلطان ١٠١
 أحمد بن ابراهيم بن النحاس ١٠٥
 أحمد بن محمد بن مفلح الراميني ١٠٦
 أحمد بن اسماعيل بن الحسيني ١٠٨
 أحمد بن رضى الدين الناشري ١٠٩
 أحمد بن محمد بن عماد بن الهائم ١٠٩
 أحمد بن حجي الحسيني ١١٦
 أحمد بن علي بن النقيب المقدسى ١١٨
 أحمد بن ناصر بن خليفة الباعونى ١١٨
 أحمد بن علي الحسيني الفاسي ١٣٤
 أحمد بن محمد بن نشوان الدمشقي ١٣٥
 أحمد بن أحمد المغراوي ١٤٥
 أحمد بن يهوذا الدمشقي ١٤٥
 أحمد بن محمد بن عبادة ١٤٨
 أحمد بن علي القلقشندى ١٤٩
 أحمد بن عبد الله العامري الغزي ١٥٣
 أحمد بن عبد الرحمن المطري ١٥٤

أحمد بن شاه رخ ملك الشرق ٢٢٩
 أحمد بن عبد العزيز السبكي ٢٣٠
 أحمد بن محمد الزاهد الحفار ٢٣٠
 أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل
 البوصيري ٢٣٣
 أحمد بن صلاح بن الحمرة ٢٣٤
 أحمد بن محمد بن القرداح ٢٣٨
 أحمد بن محمد بن زريق ٢٤٠
 أحمد بن يحيى الشاوى اليمنى ٢٤٠
 أحمد بن محمد بن تقي الدميري ٢٤٢
 أحمد بن محمد الاخواني ٢٤٢
 أحمد بن أبي بكر بن رسلان العجمي ٢٤٨
 أحمد بن حسين بن أرسلان المقدسي ٢٤٨
 أحمد بن صالح المحلى ٢٥٠
 أحمد بن نصر الله البغدادى ٢٥٠
 أحمد بن أبي بكر بن الرسام ٢٥٢
 أحمد بن على المقرئى المؤرخ ٢٥٤
 أحمد بن محمد بن ابراهيم الفيشى ٢٦٢
 أحمد بن عبد الرحمن بن ناظر الصاحبية ٢٦٣
 أحمد بن يوسف المرداوي ٢٦٧
 أحمد بن رجب بن المجدى ٢٦٨
 أحمد بن على بن حجر العسقلاني ٢٧٠
 أحمد بن محمد بن عربشاه ٢٨٠
 أحمد بن محمد بن على الناشرى ٢٩٠
 أحمد بن محمد السوسى ٢٩٧
 أحمد بن محمد السيفي يشبك ٣٠٠
 أحمد بن محمد بن صالح الاسليمي ٣٠٢
 أحمد بن محمد بن المجد المخزومى ٣٠٢
 أحمد بن علي الشحام الحنبلى ٣٠٣
 أحمد بن محمد بن محمد البلقينى ٣٠٥
 أحمد بن الاشرف برسبای ٣٠٩
 أحمد بن الحسين العباسى ٣٠٩
 أحمد بن اسماعيل بن أبي السعود ٣١٠
 أحمد بن محمد بن أحمد بن زيد الحنبلى ٣١٠
 أحمد بن عروس المغربي الصوفى ٣١١
 أحمد البيت لبدى الحنبلى ٣١١
 أحمد بن عبد الرحمن بن زهراء الحمصى ٣١٣
 أحمد بن محمد الشمنى ٣١٣
 أحمد بن أبي بكر المرعشى ٣١٤
 أحمد بن أسد الاميوطى ٣١٤
 أحمد بن محمد الشهاب الحجازى ٣١٩
 أحمد بن ابراهيم العسقلاني ٣٢١
 أحمد بن عبد الرحمن العامرى ٣٢٣
 أحمد السلفيتى الحنبلى ٣٢٩
 أحمد بن محمد النويرى الغزى ٣٣١
 أحمد بن اسماعيل الابشيطى ٣٣٦
 أحمد بن ابى بكر بن العماد الحموي ٣٣٨
 أحمد بن ابراهيم الطرابلسى ٣٣٩
 أحمد بن موسى الخيالى ٣٤٤
 أحمد بن محمد بن الهائم ٣٤٦

أحمد بن شاه رخ ملك الشرق ٢٢٩
 أحمد بن عبد العزيز السبكي ٢٣٠
 أحمد بن محمد الزاهد الحفار ٢٣٠
 أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل
 البوصيري ٢٣٣
 أحمد بن صلاح بن الحمرة ٢٣٤
 أحمد بن محمد بن القرداح ٢٣٨
 أحمد بن محمد بن زريق ٢٤٠
 أحمد بن يحيى الشاوى اليمنى ٢٤٠
 أحمد بن محمد بن تقي الدميري ٢٤٢
 أحمد بن محمد الاخواني ٢٤٢
 أحمد بن أبي بكر بن رسلان العجمي ٢٤٨
 أحمد بن حسين بن أرسلان المقدسي ٢٤٨
 أحمد بن صالح المحلى ٢٥٠
 أحمد بن نصر الله البغدادى ٢٥٠
 أحمد بن أبي بكر بن الرسام ٢٥٢
 أحمد بن على المقرئى المؤرخ ٢٥٤
 أحمد بن محمد بن ابراهيم الفيشى ٢٦٢
 أحمد بن عبد الرحمن بن ناظر الصاحبية ٢٦٣
 أحمد بن يوسف المرداوي ٢٦٧
 أحمد بن رجب بن المجدى ٢٦٨
 أحمد بن على بن حجر العسقلاني ٢٧٠
 أحمد بن محمد بن عربشاه ٢٨٠
 أحمد بن محمد بن على الناشرى ٢٩٠
 أحمد بن محمد السوسى ٢٩٧

برسباى بن عبد الله الدقاقى ٢٣٨
 برقوق بن أنس العثمانى الملك ٦
 بركات بن حسن بن رميثة ٢٩٤
 بركة بنت سليمان الاسناتى ١٦
 بركة السيد الشريف ٤٣
 بلال بن عبد الرحمن القادرى ٣٠٦
 بهرام بن الديرى ٤٩
 بيرجمال الشيرازى ٣٣١
 بيرنضع بن جهان شاه الملك ٣١٠
 أبو بكر بن عبد العزيز بن جماعة ٢٧
 أبو بكر بن عثمان بن خليل الحوراني ٤٢
 أبو بكر بن أبي المجد السعدى ٤٢
 أبو بكر بن داود الصالحى الصوفى ٥٨
 أبو بكر بن محمد بن شيخ الربوة ٩٠
 أبو بكر بن محمد الجبلى ٩١
 أبو بكر بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي ٩٧
 أبو بكر بن عبد الله بن قطلوبك الشاعر ٩٧
 أبو بكر بن حسين المراغى ١٢٠
 أبو بكر بن يوسف العدنى ١٢٠
 أبو بكر بن على بن قاضى الزبدانى ١٢٤
 أبو بكر بن ابراهيم بن مفلح المقدسى ١٧٠
 أبو بكر بن عمر الطرينى ١٧٨
 أبو بكر بن محمد الحصنى ١٨٨
 أبو بكر بن عمر بن عرفات القمنى ٢٠١
 أبو بكر بن على الحسينى ٢٠٢

أحمد بن أحمد الجديدي ٣٤٧
 أحمد بن يحيى بن الجيعان ٣٤٨
 أحمد بن عبد الكريم السعدى ٣٥٠
 أحمد بن أبي بكر بن قدامة المقدسى ٣٥١
 أحمد بن محمد الاشبيهى ٣٥٢
 أحمد بن الملك الاشرف ٣٥٤
 أحمد بن عبد الرحمن الحسينى الايجى ٣٥٧
 اسحاق بن داود صاحب الحبشة ٢٠١
 اسحاق بن ابراهيم التدمرى ٢٠٢
 أسعد بن محمد الشيرازى ٢٦
 أسعد بن على بن المنجا التنوخى ٣١٢
 اسماعيل بن ابراهيم الكنانى ١٦
 اسماعيل بن الافضل الملك ٢٦
 اسماعيل بن عبد الله المغربى ٢٦
 اسماعيل بن على بن محمد البرماوى ٢٠٨
 اسماعيل بن أبي بكر الشاورى المقرئ ٢٢٠
 اسماعيل بن على البيضاوى الزمى ٢٢٦
 اسماعيل بن محمد البرلسى المغربى ٣٦٣
 ألوغ بك بن شاه رخ ٢٧٥
 اميان بن مائع الحسينى ٢٨٥
 اندراس بن اسحاق صاحب الحبشة ٢٠١
 اويس بن شاه در صاحب بغداد ١٩٢
 اينال العلائى الملك الاشرف ٣٠٤
 ايوب بن سعد بن علوى الحسينى ١٣٢
 باكير النحوى الكختاوى ٢٦٠

أبو بكر بن علي بن حجة الخوى ٢١٩

أبو بكر بن أحمد المهجمي ٢٢٦

أبو بكر تقي الدين اللوياني ٢٢٧

أبو بكر بن أحمد بن قاضي شبة ٢٦٩

أبو بكر بن محمد السيوطي ٢٨٤

أبو بكر بن إبراهيم بن قندس البعلبي ٣٠٠

أبو بكر بن محمد بن الصدر البعلبي ٣٠٣

أبو بكر بن محمد القلقشندي ٣٠٦

أبو بكر بن محمد بن شادي الحصني ٣٣١

أبو بكر بن محمد الحمصي المنبجي ٣٣٤

أبو بكر بن زيد الجراعي ٣٣٧

أبو بكر بن خليل بن الحوائج كاش ٣٤٨

أبو بكر بن محمد العجلوني ٣٦٤

(ت)

تاج بن محمود الاصفهندي ٦٢

تغري بردي الظاهر النسائب ١٠٩

تغري برمش التركاني المؤرخ ١٥٩

تغري برمش بن عبد الله الجلالى ٢٧٣

تمربغا الظاهري ٣٢٦

تمرنك الفلاغية ٦٢

تندو بنت حسين بن أويس ١٥٥

(ج)

جاءد الله بن صالح الشيباني ١١٠

جعفر بن عبد الوهاب الجعفرى ٢٤٥

جقمق دويدار الملك المؤيد ١٦٤

جقمق بن عبد الله العلائي ٢٩١

حكم السلطان ٨٠

الجنيد بن محمد البلباني ٩١

جهان شاه بن قرا يوسف الملك ٣١٤

(ح)

الحسن بن محمد العراقى الشاعر ٢٧

حسن بن علي الاسعردى ٨٣

حسن بن علي الايوردي ١٢٠

حسن بن أبي بكر بن بقيقة ٢١٧

حسن بن عثمان بن العادل الايوني ٢٩٤

حسن بن أحمد بن المبرد ٣٢٣

حسن شلبي الفنارى ٣٢٤

حسن بك بن علي بك متملك العراقين ٣٣٤

حسين بن علي بن قاضي أذرعات ١٠٦

حسين بن علي البيضاوى ١٤٩

حسين بن علاء الدولة ملك العراق ٢١٣

حسين بن علي بن سبع البوصيرى ٢٢٧

حسين بن أبي فارس الحفصى الامير ٢٣٠

حسين بن محمد السيد النسابة ٣٠٥

حسين الصوفى ٣٥٠

حيدرة الشيرازي ١٤٥

(خ)

خالد بن قاسم الحلبي ٢١٣

خديجة بنت العباد الحسينية ١٧

خديجة بنت الكورى ٢٨

خرنباى بن اندراس الحبشى ٢٠١

خشقدم الملك الظاهر ٣١٥

خشقدم الدوادار العادل ٣٢٦

خطاب بن عمر العجلونى ٣٢٤

خلف بن أبى بكر التحريرى ١٣٢

خلف الايوي صاحب حصن كيفا ٣٠٦

خليل بن محمد الاقفهسى ١٥٠

خليل بن أحمد بن الفرس ٢٤٨

خليل بن قاسم الحنفى ٣٢٥

(د)

بهاء الدين داود الكردي ٤١

داود بن موسى الغمارى ١٤٥

داود المعتضد بالله بن المتوكل ٢٥٥

داود بن محمد البلاعى التجدى ٣٠٠

داود بن بدر الحسينى الصوفى ٣٣١

(ر)

رسلان بن أبى بكر البلقينى ٢٨

رسول بن عبد الله القيصرى ٨٤

رضوان بن محمد بن يوسف العقبي ٢٧٤

رقية بنت العفيف بن مزروع ١١٠

(ز)

زينب بنت العباد بن جعوان ٢٨

(س)

سارة بنت على السبكى ٥٠

سالم بن سعيد الحسانى ٧٥

سالم بن سالم بن أحمد المقدسى ١٧٤

ست القضاة بنت عبد الوهاب بن كثير ٧

ست الكل بنت أحمد القسطلانية ٢٨

سعد بن يوسف النووى ٤٩

سعد بن على الحمدانى ١٢٤

سعد الله بن سعد الحمدانى ١٥٠

سلمون بن اسحق الحبشى ٢٠١

سليمان بن أحمد الهلالى ١٧

سليمان بن عبد الناصر الابشيطى ٩١

سليمان بن فرج الحجى ١٥٥

سليمان بن ابراهيم التعزى العلوى ١٧٠

سليمان بن غازى الملك العادل ١٧٨

سليمان بن عبد الناصر الابشيطى ٣٤٦

سيد على العجمى ٢٩٧

سيف بن عيسى السيرافى ٨٨

أبوالسعادات بن محمد الناباسى ٣٠٦

أبوسعد بن بركات بن عجلان ٣٥٦

(ش)

شاكر بن عبد الغنى بن الجيمان ٣٣٤

شاه رخ بن تيمور لك ٢٦٩

شرف الدين الدادينى ٤١

شعبان بن على المصرى ٢٨

شعبان بن محمد بن داود المصرى ١٨٤

شمس الملوك بنت ناصر الدين ٢٨

شمس الدين الباني ٤١
شمس الدين بن الزكي الجعبري ٤١
شمس بن عطاء الهروي الرازي ١٨٩
شهاب الدين بن الضعيف ٤١
شيخ زاده العجمي ٧٤
شيخ بن عبد الله المحمودي الملك ١٦٤

(ص)

صالح بن خليل الغزي ٤٣
صالح بن عمر البلقيني ٣٠٧
صدقة بن سلامة بن جملة ١٧٠
صديق بن علي الانطاكي ٨٤
صفية بنت اسماعيل بن العز ٧

(ط)

طاهر بن الحسن بن حبيب الحلبي الاديبي ٧٥
ططر بن عبد الله الظاهري الملك ١٦٥
طينغا الشريفى ١١٠
أبو الطاهر بن عبد الله المرا كشي ٢٣٣

(ظ)

ظهير بن حسين بن ظهيرة ١٣٥

(ع)

عائشة بنت أبي بكر بن قوام البالسية ٣٣
عائشة بنت علي الدمشقية ١١١
عائشة بنت محمد بن عبد الهادي ١٢٠
عائشة بنت علي الكنتاني ٢٣٤
عامر بن طاهر العدني ٣١٠

عبادة بن علي بن فهد ٢٥٨
العباس بن المتوكل أمير المؤمنين ٢٠٣
عبد الاول بن محمد المرشدي ٣١٦
عبد الجبار بن عبد الله المعتزلي ٥٠
عبد الحق بن أبي سعيد الماريني ٣٠٩
عبد الخلاق بن أحمد بن الفرزان ٢٦٢
عبد الرحمن بن أحمد بن الذهبي ٨
عبد الرحمن بن عبد الله الكفري ٨
عبد الرحمن بن موسى الملكاوي ٨
عبد الرحمن بن محمد بن نشابة ١٩
عبد الرحمن بن عبد الله البعلبي ٢٩
عبد الرحمن بن محمد الرشيدي ٢٩
عبد الرحمن بن محمد الحسيني الفاسي ٥٠
عبد الرحمن بن عبدالعزيز بن السعلوس ٦٨
عبد الرحمن بن علي الفارسكوري ٧٦
عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الامام ٧٦
عبد الرحمن بن يوسف بن الكفري ٩١٨٤
عبد الرحمن بن محمد المحلي الزيري ١٠١
عبد الرحمن بن أحمد الشاذلي ١٠٦
عبد الرحمن بن علي الزرندي ١٢٥
عبد الرحمن بن سليمان بن حمزة المقدسي ١٣٦
عبد الرحمن بن محمد الدكالي ١٣٦
عبد الرحمن بن يوسف الكردي ١٣٧
عبد الرحمن بن هبة الله الملحاني ١٥١
عبد الرحمن بن عمر البلقيني ١٦٦

عبد الرحمن بن محمد بن الكازروني ٣٥٧
 عبد الرحمن بن أحمد الجامي ٣٦٠
 عبد الرحمن بن حسن الدميري ٣٦٥
 عبد الرحيم بن الحسين العراقي ٥٥
 عبد الرحيم بن محمد الطراباسي ٢٤٠
 عبد الرحيم بن علي بن الادمي ٢٦٢
 عبد الرحيم بن علي بن الفرات ٢٦٩
 عبد السلام بن أحمد القيلوي ٢٩٤
 عبد الصادق بن محمد الحنبلي ٥٨
 عبد العزيز بن محمد الطايبي ٢٩
 عبد العزيز بن مظفر البلقيني ١٥٦
 عبد العزيز بن علي النويري ١٧٤
 عبد العزيز بن أحمد صاحب تونس ٢٢٢
 عبد العزيز بن علي بن عبدالمحمود ٢٥٩
 عبد العزيز بن ألوغ بك ٢٧٦
 عبد العزيز بن العديم العقيلي ٣٣٥
 عبد الغني بن عبد الواحد المرشدي ٢٠٣
 عبد القادر بن محمد بن القمر ٣٠
 عبد القادر بن علي بن المغلي ١٧٥
 عبد القادر بن محمد الفاسي ١٧٩
 عبد القادر بن الموفق بن أحمد العباسي ٣٠٩
 عبد القادر بن العفيف الحنبلي ٣٢٤
 عبد القادر بن أبي القاسم العبادي ٣٢٩
 عبد القادر بن محمد الجعفري النابلسي ٣٣٩
 عبد القادر بن عبد اللطيف الفاسي ٣٦١

عبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا ١٧٠
 عبد الرحمن بن محمد القلقشندی ١٧٤
 عبد الرحمن بن علي بن يوسف الزرندی ١٧٩
 عبد الرحمن بن محمد بن الشعنة ١٩٤
 عبد الرحمن بن الجمال المصري ٢٠٨
 عبد الرحمن بن علي التفهني ٢١٤
 عبد الرحمن بن محمد الحلالی ٢١٧
 عبد الرحمن بن أبي بكر بن زريق ٢٢٧
 عبد الرحمن بن عمر القباني ٢٢٧
 عبد الرحمن بن ابراهيم المرشدي ٢٢٨
 عبد الرحمن بن عبد الله بن الفخر المصري ٢٣٠
 عبد الرحمن بن علي الدخان الحلبي ٢٣١
 عبد الرحمن بن محمد البرشكي ٢٣١
 عبد الرحمن بن محمد بن الخراط ٢٣٥
 عبد الرحمن بن عمر بن الكركي ٢٢٥
 عبد الرحمن بن سليمان أبو شعر ٢٥٣
 عبد الرحمن بن محمد الزركشي ٢٥٦
 عبد الرحمن بن يوسف بن قريج ٢٥٦
 عبد الرحمن بن أحمد بن عياش ٢٧٧
 عبد الرحمن بن محمد السنديسي ٢٧٩
 عبد الرحمن بن تقي الدين البسطامي ٢٨٨
 عبد الرحمن بن محمد السعدي ٢٨٩
 عبد الرحمن بن محمد بن زهراء الحنبلي ٣٠١
 عبد الرحمن بن علي بن الملقن ٣١٠
 عبد الرحمن بن ابراهيم الطرابلسي ٣١٨

عبد الله بن خليل سبط المارد بنى ٨٤
 عبد الله بن أحمد العرياني ٨٨
 عبد الله بن أبي يحيى الدويرى ٨٨
 عبد الله بن محمد الهمذاني ٨٨
 عبد الله بن أحمد اللخمي ٩٧
 عبد الله بن محمد بن طيمان المصرى ١١١
 عبد الله بن صالح الشيباني المكي ١٢٥
 عبد الله بن علي الجندى ١٢٥
 عبد الله بن أبي عبد الله الفرخاوى ١٣٢
 عبد الله بن إبراهيم بن الشرايحي ١٤٦
 عبد الله بن أحمد البشيتي ١٤٦
 عبد الله بن إبراهيم الخرافي ١٥١
 عبد الله بن مقداد الاقفسي ١٦٠
 عبد الله بن محمد بن زيد البعلى ١٧٩
 عبد الله بن مسعود بن القرشية ١٧٩
 عبد الله بن خليل القلعي ٢٠٣
 عبد الله بن محمد بن مفلح الراميني ٢٠٨
 عبد الله بن محمد البهنسي ٢١٣
 عبد الله بن مسعود التونسى ٢٢٢
 عبد الله بن اسماعيل الملك الظاهر ٢٤٣
 عبد الله بن محمد الزيتوني ٢٥٥
 عبد الله بن محمد بن الدمايني ٢٥٦
 عبد الله السنباطي ٢٥٩
 عبد الله بن محمد بن هشام الانصارى ٢٨٥
 عبد الله بن محمد بن جماعة ٣٠٥

عبد القوي بن محمد البجائي ١٢١
 عبد الكريم بن عبدالرزاق الوزير ٣٠
 عبد الكريم بن محمد الحلبي ٨٥
 عبد الكريم بن علي البويطي ٣٤٧
 عبد اللطيف بن أحمد القوي ١٧
 عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي ١٧
 عبد اللطيف بن محمد بن منير الحلبي ٤٤
 عبد اللطيف بن أحمد الفاسي ١٥٦
 عبد اللطيف بن محمد بن الامانة ٢٤٧
 عبد اللطيف بن ألوغ بك ٢٧٧
 عبد اللطيف بن محمد الحسنى الفاسي ٢٧٧
 عبد اللطيف بن أبي بكر الحلبي ٢٩٥
 عبد اللطيف بن فرشته ٣٤٢
 عبد الله بن سعد الحرفوش ٧
 عبد الله بن أحمد بن خطاب الزهرى ٧
 عبد الله بن أبي عبد الله السكوني ٨
 عبد الله بن محمد القدسي ٢٨
 عبد الله بن يوسف بن فزارة ٢٩
 عبد الله بن أحمد بن قدامة ٢٩
 عبد الله بن خليل الحرساني ٥٠
 عبد الله بن عبد الله الاكاري ٥٥
 عبد الله بن عمر الخلاوي ٦٧
 عبد الله بن محمد النحريري ٦٨
 عبد الله بن محمد الرشيدى ٦٨
 عبد الله بن عبد الله الاردبيلي ٦٩

عبد الله باعلوى النيني ٣٠٥
 عبد الله بن أبي بكر بن زهر الحصى ٣٠٧
 عبد الله بن مصطفى البرسوي ٣٥٦
 عبد الله بن حاجي خليفة ٣٥٦
 عبد الله الآلهي الصوفي ٣٥٨
 عبيد الله بن محمد الايوردي ٣٥٧
 عبد المغيث بن محمد الحنبلي ٣٥٢
 عبد الملك بن علي الشيخ عبيد ٣٣١
 عبد المنعم بن عبد الله المصري ١٧
 عبد المنعم بن سليمان البغدادي الحنبلي ٦٨
 عبد المنعم بن علي بن مفلح ٣٥٩
 عبد المؤمن العيتابي ٤٤
 عبد المؤمن بن المشرق ٢٥٧
 عبد المؤمن بن محمد النابلسي ٣٣١
 عبد الواحد البصير المقرئ الحنبلي ٢٨٦
 عبد الولي بن محمد الخولاني ٢٣١
 عبد الوهاب بن عبد الله الياضي ٥١
 عبد الوهاب بن محمد الطرابلسي ١٣٧
 عبد الوهاب بن أحمد الفاري ١٦٧
 عبد الوهاب بن أحمد الجعفري ٢٤٥
 عبد الوهاب بن داود صاحب الين ٣٥٦
 عثمان بن محمد العبادي ٣٠
 عثمان بن عبد الرحمن الخزومي ٤٤
 عثمان بن ابراهيم البرماوي ١٢١
 عثمان بن أحمد المربني الملك ١٦٧

عثمان بن سليمان الصنهاجي ١٧٠
 عثمان بن علي التليلي ٣٥٢
 عثمان المتوكل على الله الهنتاني ٣٥٤
 علاء الدين بن مفلح الحنبلي ٣٣٥
 علي بن أحمد بن بيرس ٨
 علي بن أبيك الدمشقي الشاعر ٨
 علي بن محمود بن جماعة ١٨
 علي بن أحمد المرداوي ٣١
 علي بن أيوب الماحوزي ٣١
 علي بن محمد بن اللحام ٣١
 علي بن محمد الصرخدي ٣١
 علي بن يوسف بن مكي ٣٢
 علي بن خليل الحكري الفقيه ٥٩
 علي بن عمر الخوارزمي ٥٩
 علي بن عبد الوارث القرشي ٥٩
 علي بن ابراهيم القضاءي ٨٥، ٦٩
 علي بن عمر بن الملقن ٦٩
 علي بن أبي بكر الهيثمي الحافظ ٧٠
 علي بن وفا الاسكندري الصوفي ٧٠
 علي بن أحمد اليماني الازرق ٨٥
 علي بن الحسين بن وهاس الخزرجي ٩٧
 علي بن محمد الناشري ٩٨
 علي بن أحمد الادمي ١٠٢
 علي بن زيد الزبيدي ١٠٢
 علي بن ابراهيم بن الجزري ١٠٢

- على بن عبد الرحمن الرشيدى ١٠٣
 على بن عبد الرحمن الصريخى ١٠٣
 على بن محمد الجزيرى ١٠٣
 على بن مسعود الخزر جى ١٠٣
 على بن سند اللواتى ١٠٧
 على بن محمد بن الادمي ١٣١
 على بن أحمد بن على الزيدى ١٣٣
 على بن محمد بن العفيف النابلسى ١٣٣
 على بن عيسى الفهرى البسطى ١٣٧
 على بن محمد بن حمزة الحسينى ١٣٨
 على بن أحمد بن على الماردى ١٧١
 على بن محمد ملك المسلمين بالحشة ١٧١
 على بن روح بن سنان الشافعى ١٧٥
 على بن عبد الكريم الفوى ١٨٠
 على بن لولو المقرئ ١٨٠
 على بن أحمد بن سلامة ١٨٤
 على بن محمود بن مغلى ١٨٥
 على بن عبد الله بن سلام الدمشقى ١٩٠
 على بن عبد الله بن عامرية ١٩٨
 على بن عثمان بن ربيعة الحسينى ٢٠٣
 على بن حسين بن زكنون ٢٢٢
 على بن طيغا العينتابى ٢٢٨
 على بن محمد بن موسى المحلى ٢٢٨
 على بن موسى بن ابراهيم الرومى ٢٤١
 على بن عبد الرحمن الشلقامى ٢٤٣
 على بن محمد بن قحط الزيدى ٢٤٣
 على بن محمد بن خطيب الناصرية ٢٤٧
 على بن أبى بكر الناشرى اليمنى ٢٥١
 على بن عثمان بن الصيرفى ٢٥٢
 على بن عمر بن حسن التلوانى ٢٥٣
 على بن اسماعيل بن بردس البعلب ٢٥٧
 على بن أحمد بن السقطى ٢٦٠
 على بن أحمد القلقشندى ٢٨٩
 على بن عبد المحسن بن الدواليبى ٢٩٣
 على بن محمد بن اقبرس المقرئ ٣٠١
 على بن محمد بن الرزاز المتبولى ٣٠١
 على بن سودون البشغاوى ٣٠٧
 على بن أحمد الشيشينى ٣١٠
 على بن محمد الخجندى المدنى ٣١٢
 على بن نردبك الفخرى ٣١٦
 على بن محمود الشاهرودى ٣١٩
 على بن أحمد السالمى المناوى ٣٢٣
 على بن ابراهيم بن البدرشى ٣٢٤
 على بن محمد بن الفاكهانى ٣٣٠
 على بن محمد بن الزكى الغزى ٣٣٥
 على بن محمد النويرى ٣٣٥
 على بن محمد البلقينى ٣٣٨
 على بن طاهر ملك اليمن ٣٣٨
 على بن سليمان المرادوى السعدى ٣٤٠
 على بن محمد بن العدنى ٣٤٤

عميد بن عبد الله الخراساني القاضي ٥٢
 عيسى بن حجاج السعدي الاديب ٧٣
 عيسى بن يحيى الريغي المغربي ١٨٠
 عيسى بن محمد الافقيسي ٢١٤

(غ)

غانم بن محمد الحشبي ١٣٨

(ف)

فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية ٣٣
 فاطمة بنت أحمد الحسنية الحلبية ١٠٣
 فاطمة بنت خليل بن أبي الفتح ٢٠٤
 فتح الله بن معتصم الداودي الطيب ١٢٢
 فراج الكفل حارسي الحنبلي ١٤٦
 فرج بن برقوق الملك الناصر ١١٢
 فضل الله بن عبد الرحمن بن مكانس ١٥٦

(ق)

قاسم بن علي الفاسي ٩٢
 قاسم بن أبي عمر التلغيتي ٢٩٨
 قاسم بن قطلوبغا المصري ٣٢٦
 قاسم قاضي زادة ٣٦٤
 قنبر بن عبد الله الشرواني ٩
 قوام بن عبد الله الرومي ٧٧

(ك)

كلم بنت محمد بن رافع السلامي ٥٢

(م)

محمد بن أحمد بن أبي العز الاذري ١٠
 محمد بن عمر العجلوني ١٠
 محمد بن أحمد الرشادي ١٠
 محمد بن حاجي الملك المنصور ١٠

علي بن محمد باهو المناوي ٣٤٧
 علي بن محمد بن إدريس الحموي ٣٦٥
 علي بن محمد بن البهاء البغدادى ٣٦٥
 عمران بن إدريس بن معمر ٣٣
 عمر بن عبد اللطيف الفيومي ٩
 عمر بن محمد بن عبد الهادي ٣٢
 عمر بن براق الدمشقي ٣٢
 عمر بن عبد الله الكفري ٣٢
 عمر بن محمد بالاسي ٣٣
 عمر بن علي بن الملقن ٤٤
 عمر بن رسلان البلقيني ٥١
 عمر بن ابراهيم الرهاوي ٥٩
 عمر بن منصور القرمي ٨٥
 عمر بن ابراهيم بن العديم ٩٢
 عمر بن عبد الله الفافا ١١١
 عمر بن عبد الله الاسواني ١٧٥
 عمر بن محمد الصفدي ١٧٥
 عمر بن علي قاري الهداية ١٩١
 عمر بن حجي الحسباني ١٩٣
 عمر بن منصور البهادري ٢٠٨
 عمر بن أبي بكر المغربي ٢١٤
 عمر بن عبد الوهاب الجعفري ٢٤٥
 عمر بن قديد الحنفي النحوي ٢٧٠
 عمر بن ابراهيم بن مفلح الراميني ٣١١
 عمر بن محمد بن عجيمة الحنبلي ٣١٨
 عمر بن اسماعيل المؤدب الحنبلي ٣٣٠
 عمر بن حسين العبادي ٣٤٢
 عمر بن محمد بن فهد ٣٤٢
 عمر بن محمد الزبيدي ٣٤٧

محمد بن سعيد النيسابوري ١٠
 محمد بن علي بن عطاء الدمشقي ١١
 محمد بن علي بن سكر ١١
 محمد بن علي النابلسي ١١
 محمد بن محمد الطواويس ١٢
 محمد بن أحمد بن السراج الدمشقي ١٨
 محمد بن أحمد بن شيخ السنين ١٨
 محمد بن حسين بن ظهيرة الخزومي ١٨
 محمد بن عبد الله بن نشابة الحرطي ١٨
 محمد بن عسال الدمشقي ١٩
 محمد بن عمر بن العجمي ١٩
 محمد بن محمد الغماري ١٩
 محمد بن محمد بن عبد الدايم ٢٠
 محمد بن محمد الغلفي ٢٠
 محمد بن محمد الحريري ٢٠
 محمد بن ابراهيم السلي المناوي القاضي ٣٤
 محمد بن ابراهيم بن علي الجزري ٣٤
 محمد بن أحمد المعري ٣٤
 محمد بن اسمعيل بن صيب الباني ٣٤
 محمد بن اسماعيل بن كثير ٣٥
 محمد بن حسن الصالح الدقاق ٣٥
 محمد بن خليل بن المنصفي ٣٥
 محمد بن سليم بن كامل الخوراني ٣٦
 محمد بن عبد الله بن شكر البعلبي ٣٦
 محمد بن عبد الرحمن بن زريق ٣٦
 محمد بن عبد الرحمن بن الذهبي ٣٦
 محمد بن عثمان بن شكر النبحالي ٣٦
 محمد بن محمد بن مقلد المقدسي ٣٩٦٣٧
 محمد بن محمد بن مكين المالكي ٣٧
 محمد بن محمد الخزومي ٣٧
 محمد بن محمد بن عبد البر السبكي ٣٧
 محمد بن محمد بن عرفة الورغمي ٣٨
 محمد بن محمد بن أبي بكر بن قوام الصالح ٣٨
 محمد بن محمد الصالح الوراق ٣٨
 محمد بن محمد البصري المقرئ ٣٩
 محمد بن محمود بن رميثة ٣٩
 محمد بن علي البالي ٤٥
 محمد بن محمد بن عنقة ٤٦
 محمد بن أحمد ملك الحبشة ٤٧
 محمد بن محمد النابلسي ٥٢
 محمد بن أحمد البهنسي ٥٣
 محمد بن محمد الففصي المالكي ٥٣
 محمد بن يوسف الاسكندراني ٥٣
 محمد بن حيان بن أبي حيان الاندلسي ٦٠
 محمد بن سعد بن خطيب الناصرية ٦٠
 محمد بن سليمان الحراني ٦٠
 محمد بن محمد القمني الصوفي ٦١
 محمد بن عبد الرحيم بن الفرات ٧٢
 محمد بن عمر السحولي ٧٢
 محمد بن قرموز الزرعي ٧٢
 محمد بن محمد بن الكويك ٧٢
 محمد بن أبي بكر الجعبري ٧٨
 محمد بن المعتضد أمير المؤمنين ٧٨
 محمد بن أبي بكر بن فهد ٧٨
 محمد بن الحسن الاسيوطي ٧٨
 محمد بن عبد الرحمن البرشسي ٧٩
 محمد بن محمد لزبدي الغزي ٧٩
 محمد بن موسى الدميري ٧٩
 محمد شمس الدين بن المصري الحنبلي ٨٠
 محمد بن أحمد الطبري ٨٥

محمد بن محمد بن عبد البر السبكي ٣٧
 محمد بن محمد بن عرفة الورغمي ٣٨
 محمد بن محمد بن أبي بكر بن قوام الصالح ٣٨
 محمد بن محمد الصالح الوراق ٣٨
 محمد بن محمد البصري المقرئ ٣٩
 محمد بن محمود بن رميثة ٣٩
 محمد بن علي البالي ٤٥
 محمد بن محمد بن عنقة ٤٦
 محمد بن أحمد ملك الحبشة ٤٧
 محمد بن محمد النابلسي ٥٢
 محمد بن أحمد البهنسي ٥٣
 محمد بن محمد الففصي المالكي ٥٣
 محمد بن يوسف الاسكندراني ٥٣
 محمد بن حيان بن أبي حيان الاندلسي ٦٠
 محمد بن سعد بن خطيب الناصرية ٦٠
 محمد بن سليمان الحراني ٦٠
 محمد بن محمد القمني الصوفي ٦١
 محمد بن عبد الرحيم بن الفرات ٧٢
 محمد بن عمر السحولي ٧٢
 محمد بن قرموز الزرعي ٧٢
 محمد بن محمد بن الكويك ٧٢
 محمد بن أبي بكر الجعبري ٧٨
 محمد بن المعتضد أمير المؤمنين ٧٨
 محمد بن أبي بكر بن فهد ٧٨
 محمد بن الحسن الاسيوطي ٧٨
 محمد بن عبد الرحمن البرشسي ٧٩
 محمد بن محمد لزبدي الغزي ٧٩
 محمد بن موسى الدميري ٧٩
 محمد شمس الدين بن المصري الحنبلي ٨٠
 محمد بن أحمد الطبري ٨٥

محمد بن اسماعيل القلقشندی ٨٦
 محمد بن أنس الطنبذاوی ٨٦
 محمد بن أبي بكر النحریری ٨٦
 محمد بن محمد الدجوي ٨٦
 محمد بن معالی الحلبي ٨٧
 محمد بن أحمد الانصاری ٨٩
 محمد بن ابراهيم القدسی ٩٣
 محمد بن أحمد القزويني ٩٣
 محمد بن عبد الرحمن الخزرجي ٩٣
 محمد بن علي بن خطيب زرع ٩٤
 محمد بن محمد بن فهد القرشي ٩٤
 محمد بن محمد بن تمام السبكي ٩٥
 محمد بن أميرزا شيخ ٩٦
 محمد بن أحمد الشيرجي ٩٦
 محمد بن عبد الله القليوبي ٩٨
 محمد بن عبد الرحمن بن سحلول ٩٨
 محمد بن عمر البارسزي ٩٩
 محمد بن خاص بك السبكي ١٠٤
 محمد بن علي بن القطان ١٠٤
 محمد بن محمد الشويكي ١٠٤
 محمد بن سعد الدين الزركشي ١٠٤
 محمد بن محمود المعيد ١٠٤
 محمد بن خليل العرضي الغزي ١٠٧
 محمد بن محمد بن محمد بن الجزري ١٠٧
 محمد الشبراوی ١٠٨
 محمد بن أحمد الطبري ١١٢
 محمد بن أحمد بن امام المشهد ١١٢
 محمد بن الحسن بن مسلم الحلوي ١١٢
 محمد بن محمد بن اليونانية ١١٣
 محمد بن محمد بن الشحنة ١١٣

محمد بن أحمد بن خليل العراقی ١٢٢
 محمد بن عبد الله الحجبي ١٢٣
 محمد بن عمر ال واری ١٢٣
 محمد بن عبد الله بن ظهيرة ١٢٥
 محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ١٢٦
 محمد بن أحمد بن خضر ١٣٣
 محمد بن جلال التبانى ١٣٣
 محمد بن أحمد البيري ١٣٨
 محمد بن أحمد الواوغي ١٣٨
 محمد بن أيوب الحسابي ١٣٩
 محمد بن أبي بكر بن جماعة ١٣٩
 محمد بن علي المشهدي ١٤١
 محمد بن علي المدني ١٤١
 محمد بن عمر بن العديم ١٤١
 محمد بن محمد بن المؤذن ١٤٢
 محمد بن محمد بن عبد الدائم ١٤٢
 محمد قطب الدين البرقوهي ١٤٣
 محمد بن أحمد النويري ١٤٧
 محمد بن علي البلالي ١٤٧
 محمد بن علي المقدسي ١٤٧
 محمد بن محمد بن ظهيرة ١٤٨
 محمد بن محمد بن عبادة السعدي ١٤٨
 محمد بن حسن الشمني ١٥١
 محمد بن علي بن نجم السكيلافي ١٥١
 محمد بن محمد بن الكويك ١٥٢
 محمد الزاهد البخاري ١٥٧
 محمد بن عبد الله الزبيدي ١٥٧
 محمد بن عبد الماجد العجمي ١٥٧
 محمد بن عمر التفنازاني ١٥٨
 محمد بن محمد بن فرحون ١٥٨

- محمد بن محمد بن أمين الحكم ١٥٨
 محمد بن محمد الجعفرى ١٥٨
 محمد بن نيرة البخارى ١٦٠
 محمد بن محمد الخزومى البرقى ١٦١
 محمد بن محمد الخراط الحموى ١٦١
 محمد بن محمد الصغير القليب ١٦١
 محمد بن محمد البارزى ١٦١
 محمد بن موسى المراكشى ١٦١
 محمد بن ابراهيم البوصيرى ١٦٧
 محمد بن خليل الحاضرى الحلبي ١٦٨
 محمد بن عبد الرحمن الفاسى ١٦٨
 محمد بن عبد الرحمن الفاسى (أخوه) ١٦٨
 » بن أحمد الحبقى ١٧١
 » بن علي بن البيطار ١٧١
 » بن علي الزرأتينى ١٧١
 » شلبى بن أبي يزيد السلطان ١٧٢
 » بن عبد الله بن المسكى المقدسى ١٧٦
 » بن علي بن الركاب الحلبي ١٧٦
 » بن محمد بن عبد الدائم ١٧٦
 » بن أحمد بن المبارك الحموي ١٨٠
 » بن أبي بكر بن الدمامينى ١٨١
 » بن أبي بكر المرجاني ١٨٢
 محمد بن سعد بن الدررى المقدسى ١٨٢
 محمد بن محمد بن البنازى ١٨٣
 محمد بن أحمد الحريرى البيرى ١٨٦
 محمد بن أحمد الدمزى ١٨٦
 محمد بن محمد بن المحب السعدى ١٨٦
 محمد بن العيار الحموى ١٨٧
 محمد بن أحمد بن ظهيرة الخزومى ١٩١
 محمد شمس الدين بن الشاهية الشاهد ١٩٢
- محمد بن اسماعيل بن بردس ١٩٤
 محمد بن ابراهيم البشتكي ١٩٥
 محمد بن خالد بن زهرة الحمصى ١٩٥
 محمد بن عبد الواحد الاخنائى ١٩٥
 محمد بن محمد بن محمد الغزالى ١٩٦
 محمد بن أحمد بن مرسى العجلونى ١٩٦
 محمد بن بهادر سبط ابن الشهيد ١٩٧
 محمد بن عبد الدائم البرماوى ١٩٧
 محمد بن عمر الشاب التائب ١٩٨
 محمد بن ابراهيم الشطنوفى ١٩٨
 محمد بن أحمد الفاسى ١٩٨
 محمد بن عبد الوهاب البارنبارى ١٩٩
 محمد بن علي بن أحمد النويرى ٢٠٠
 محمد بن أحمد بن سليمان الاذرعى ٢٠٤
 محمد ططر السلطان الصالح ٢٠٤
 محمد بن محمد بن الجزرى المقرئ ٢٠٤
 محمد بن الحسن الحصنى ٢٠٩
 محمد بن حمزة بن الفنى ٢٠٩
 محمد بن بدر الدين بن العصياتى ٢٠٩
 محمد بن سعد الدين ملك الحبشة ٢١٥
 محمد بن محمد بن الغرايبلى ٢١٥
 محمد بن عبد الرحيم المنهاجى ٢١٧
 محمد بن عبد الحق السبتي ٢١٧
 محمد بن علي بن قديدار ٢١٨
 محمد بن أبي بكر بن سلامة ٢٢٣
 محمد بن أبي بكر بن تمرية ٢٢٣
 محمد بن علي بن محمد العبدري ٢٢٣
 محمد بن علي الحسكى المصرى ٢٢٤
 محمد بن محمد بن القحاح التونسى ٢٢٤
 محمد بن شفليلس الحلبي ٢٢٤

محمد بن النيدى بن الفخر المصرى ٢٢٤
 محمد بن فندو الملك ٢٢٥
 محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية ٢٢٥
 محمد بن عبد الله السكاكيني ٢٢٨
 محمد بن محمد بن عمر البلقيني ٢٢٩
 محمد بن أبي بكر بن الخياط اليمني ٢٣١
 محمد بن عمر الشرايشي ٢٣٢
 محمد بن محمد بن أبي فارس الملك ٢٣٢
 محمد بن اسماعيل بن أحمد الضبي ٢٣٥
 محمد بن محمد بن الريفي ٢٣٦
 محمد بن محمد العلوي التعزى ٢٣٦
 محمد شمس الدين المغربي الاندلسي ٢٣٦
 محمد بن عبد الرحيم الجرهري ٢٣٧
 محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين ٢٤٣
 محمد بن أحمد بن عثمان البساطي ٢٤٥
 محمد بن سعيد بن كبن اليمني ٢٤٦
 محمد بن عبد الله السكازروفي ٢٤٧
 محمد بن يحيى الصالحى القاهري ٢٤٧
 محمد بن عمار بن محمد المالكي ٢٥٤
 محمد بن عمر الدنجاوى ٢٥٧
 محمد بن محمد بن محمد السفطي ٢٥٨
 محمد بن محمود البالسى ٢٥٨
 محمد بن عمر بن عرب الطنبذى ٢٦٠
 محمد بن علي البدرى ٢٦٠
 محمد بن السلطان الظاهر جقمق ٢٦١
 محمد بن أحمد بن كميل المنصورى ٢٦٣
 محمد بن علي بن المزلق الحلبي ٢٦٣
 محمد بن أحمد التحريرى السعودى ٢٦٤
 محمد بن اسماعيل بن محمد الونائى ٢٦٥
 محمد بن خليل بن أبي بكر الحلبي ٢٦٥
 محمد بن عبد الرحمن التفهني ٢٦٥
 محمد بن عمر الواسطي الغمري ٢٦٥
 محمد بن محمد المنهاجي ٢٦٦
 محمد بن علي بن محمد القاياتي ٢٦٨
 محمد بن عبد القوى البجائي ٢٧٥
 محمد بن محمد بن علي النويرى ٢٧٨
 محمد بن محمد الراعى المغربى ٢٧٩
 محمد بن صدقة المجذوب ٢٨٤
 محمد بن أحمد بن سعيد المقدسى ٢٨٦
 محمد بن محمد بن زهرا الحصى ٢٨٦
 محمد بن محمد الجهني الحموي ٢٩٠
 محمد بن ابراهيم بن جعيان ٢٩٢
 محمد بن محمد بن محمد الزويرى ٢٩٢
 محمد بن محمد بن مفلح الحنبلي ٢٩٢
 محمد بن محمد البغدادى المصرى ٢٩٢
 محمد بن محمد البغدادى (ولده) ٢٩٣
 محمد بن حسن التواجى المصرى ٢٩٥
 محمد بن علي بن نصير الدمشقي ٢٩٧
 محمد بن عبد الواحد بن الهمام ٢٩٨
 محمد بن عبد الله البلاطنى ٣٠٢
 محمد بن محمد بن الشماع الحلبي ٣٠٢
 محمد بن أحمد بن محمد المحلى ٣٠٣
 محمد بن أحمد القاهري الصوفي ٣٠٦
 محمد بن عبد الله بن الرزاز المتبولى ٣٠٦
 محمد بن أحمد الباعونى ٣١٠
 محمد بن علي الدمشقي القوصى ٣١١
 محمد بن أحمد القرشى الحنبلي ٣١٦
 محمد بن عبد الرحمن العليمى ٣١٦
 محمد بن أبي بكر الناشرى ٣١٧
 محمد بن محمد اللؤلؤي الحنبلي ٣١٨
 محمد بن محمد النابلسى القاضى ٣٢١

محمد بن النيدى بن الفخر المصرى ٢٢٤
 محمد بن فندو الملك ٢٢٥
 محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية ٢٢٥
 محمد بن عبد الله السكاكيني ٢٢٨
 محمد بن محمد بن عمر البلقيني ٢٢٩
 محمد بن أبي بكر بن الخياط اليمني ٢٣١
 محمد بن عمر الشرايشي ٢٣٢
 محمد بن محمد بن أبي فارس الملك ٢٣٢
 محمد بن اسماعيل بن أحمد الضبي ٢٣٥
 محمد بن محمد بن الريفي ٢٣٦
 محمد بن محمد العلوي التعزى ٢٣٦
 محمد شمس الدين المغربي الاندلسي ٢٣٦
 محمد بن عبد الرحيم الجرهري ٢٣٧
 محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين ٢٤٣
 محمد بن أحمد بن عثمان البساطي ٢٤٥
 محمد بن سعيد بن كبن اليمني ٢٤٦
 محمد بن عبد الله السكازروفي ٢٤٧
 محمد بن يحيى الصالحى القاهري ٢٤٧
 محمد بن عمار بن محمد المالكي ٢٥٤
 محمد بن عمر الدنجاوى ٢٥٧
 محمد بن محمد بن محمد السفطي ٢٥٨
 محمد بن محمود البالسى ٢٥٨
 محمد بن عمر بن عرب الطنبذى ٢٦٠
 محمد بن علي البدرى ٢٦٠
 محمد بن السلطان الظاهر جقمق ٢٦١
 محمد بن أحمد بن كميل المنصورى ٢٦٣
 محمد بن علي بن المزلق الحلبي ٢٦٣
 محمد بن أحمد التحريرى السعودى ٢٦٤
 محمد بن اسماعيل بن محمد الونائى ٢٦٥
 محمد بن خليل بن أبي بكر الحلبي ٢٦٥

- محمد بن أحمد القلقشندى ٣٢٢
 » بن عبد الله الزرعى ٣٢٢
 » بن سليمان الكافيجى ٣٢٦
 » بن محمد السيلى ٣٢٨
 » بن أمير حاج الحنفى ٣٢٨
 » بن محمد بن القطان ٣٢٨
 » بن محمد التبريزى الايجى ٣٣٠
 » بن محمد بن قطلوبغا البكتمرى ٣٣٢
 » بن محمود بن أجا الحلبى الشاعر ٣٣٣
 » بن يعقوب بن المتوكل العباسى ٣٣٣
 » بن عبد الغادر الجعفرى النابلسى ٣٣٣
 » بن أحمد بن الحاج التونسى ٣٣٥
 » بن على بن ظهيرة القرشى ٣٣٦
 محمد بن عبد الله بن الزكى الغزى ٣٣٨
 محمد بن قراموز المولى خسرو ٣٤٢
 محمد بن قطب الدين الازينقى ٣٤٣
 محمد بن السلطان مراد خان ٣٤٤
 » بن عثمان الجزيرى ٣٤٧
 محمد بن على بن المرخم ٣٤٧
 محمد بن عبد المنعم الجوجرى ٣٤٨
 محمد بن محمد بن قاضى ناباس ٣٤٨
 محمد بن محمد بن رسلان البلقينى ٣٤٩
 محمد بن محمد بن الشحنة ٣٤٩
 محمد بن محمد سبط ابن البارزى ٣٥٠
 » بن مصطفى البرساوى ٣٥٥
 محمد بن أحمد المرداوى ٣٥٦
 محمد بن محمد بن المجلس المصرى ٣٥٦
 محمد بن محمد المنصورى ٣٥٧
 محمد بن أحمد بن حمزة بن قدامة ٣٦٢
 محمد بن أبى بكر بن زريق ٣٦٦
 محمد بن عمر الدورسى ٣٦٦
 محمد بن محمد السعدى المصرى ٣٦٦
 محمود بن عبد الله الكلستانى ١٢
 » بن محمد الحارثى ٥٣
 » بن محمد العيتابى ٥٤
 » بن أحمد بن الكشك ٨٠
 » بن شمس الدين الاقصرانى ١٧٢
 محمود بن أحمد بن خطيب الدهشة ٢١٠
 » بن أحمد العينى ٢٨٦
 محيى الدين أخوين ٣٦٤
 مدين الزاهد ٣٥٣
 مريم بنت أحمد الاذرعى ٥٤
 مساعد بن شارى الهوارى ١٤٣
 مسعود بن عمر الانطاكى النحوى ١١٤
 مصطفى بن يوسف البرسوى ٣٥٤
 مصطفى بن وفاء الحنفى ٣٥٩
 مقبل بن عبد الله الرومى ٢٠
 ملكة بنت عبد الله المقدسى ٢٠
 منصور بن الحسين الكازرونى ٢٩٧
 موسى بن محمد بن جمعة الانصارى ٣٩

يحيى بن محمد المناوى ٣١٢
 يحيى بن محمد الاقصرائى ٣٢٨
 يحيى بن محمد الدمياطى ٣٢٨
 يحيى بن محمد بن مسعود صاحب المغرب ٣٥٧
 يعقوب بن جلال التبانى ١٨٣
 يعقوب بن ادريس النكدى ٢٠٧
 يعقوب باشا بن خضر بك ٣٥٢
 يعقوب بك بن حسن بك السلطان ٣٥٩
 يلغا بن عبد الله السالى ٩٥
 يوسف بن الحسن الخلاوى ٢٠
 يوسف بن عثمان الكتانى ٢١
 يوسف بن ابراهيم الاذرى ٤٠
 يوسف بن موسى الملطى ٤٠
 يوسف بن الحسن الحلوائى ٤٦
 يوسف بن حسين الكردي ٤٦
 يوسف بن الحسن الخوى القاضى ٨٧
 يوسف بن أحمد البيرى ٩٩
 يوسف ابن أخى الملك العادل ١٤٤
 يوسف بن عبد الله الماردى ١٤٤
 يوسف بن محمد الحميدى ١٥٣
 يوسف بن شريكار العنتابى ١٥٨
 يوسف بن اسماعيل الانبائى ١٦٣
 يوسف بن محمد قرا ملك المعجم ١٦٣
 يوسف بن خالد بن أيوب الحفناوى ١٩١
 يوسف بن محمد بن أحمد التزمتى ٢٦١

موسى بن عطية المالكى ٨٩
 موسى بن أحمد الرمثاوى ١٢٣
 موسى بن محمد بن السقيف ١٦٢
 موسى بن أحمد السبكى ٢٣٦

(ن)

نجم بن عبد الله القابونى ١٣٤
 نسيم الدين التبريزى ١٤٤
 نشوان بنت عبد الله الكتانى ٣٢٢
 نصر الله بن أحمد التسترى ٩٩
 نصر الله بن عبد الرحمن العجمى ٢٠٦
 نعمان بن فخر بن يوسف الحنفى ١٤٨
 نعمة الله بن محمد الجرهمى ٢٣٧

(ه)

همام بن أحمد الخوارزمى ١٤٣

(ي)

يحيى بن عبد الله الغرناطى ٦١
 يحيى بن محمد التلبسانى ٨٧
 يحيى بن محمد المرزوقى الجبلى ١٠٨
 يحيى بن محمد الكرمانى ٢٠٦
 يحيى بن سيف السيرامى ٢٠٧
 يحيى بن يحيى العبابى ٢٣٢
 يحيى بن أحمد بن عمر الخوى ٢٧٨
 يحيى بن محمد بن محمد المناوى ٢٧٨
 يحيى بن السيد بهاء الدين الشروانى ٣٠٨

| | |
|---------------------------|--------------------------------------|
| يوسف بن أحمد البغدادي ٣٤٩ | يوسف بن الصفي الكركي ٢٩٠ |
| يوسف بن خضر بك ٣٥١ | يوسف بن الاشرف برسبای ٣٠٩ |
| يوسف بن محمد الكفرسي ٣٥٤ | يوسف بن تغري بردی ٣١٧ |
| يوسف بن قول سنان ٣٦٣ | يوسف بن أحمد بن ناصر الباعوني ٣٣٠ |
| يوسف بن حسين الكرماسي ٣٦٥ | يوسف بن التنبالي المرادوي ٣٣٦ |
| يونس بن حسين الالواحي ٢٤٦ | يوسف بن المتوكل على الله العباسي ٣٣٩ |
| أبو يزيد بن عثمان ٤٧ | يوسف قرا سنان الحنفي ٣٤٣ |

| الصفحة | السطر | خطأ | الصواب | الصفحة | السطر | خطأ | الصواب |
|--------|-------|----------|----------|--------|-------|----------|----------|
| ١٤٥ | ١٠ | الغزوي | المغراوي | ٢ | ٧ | المزني | المريني |
| ١٤٩ | ٣ | خرجة | خرجت | ٧ | ٢٢ | حمد | أحمد |
| ١٧٣ | ١٥ | الطولاني | الطولوني | ٩ | ١٥ | أنكر | أنقل |
| ٢١٩ | ١٠ | حرف | صرف | ١٧ | ٣ | قسيم | قيم |
| ٢٦٤ | ٢٣ | الباء | الياء | ٢٨ | ٣ | اللوري | الكوري |
| ٢٧٢ | ١٩ | بمعاني | بمعالي | ٤٢ | ٢٣ | قوله من | من قوله |
| ٢٧٥ | ١ | العقبى | العقبى | ٤٩ | ١٩ | سف | يوسف |
| ٣١٤ | ١٩ | المرعشلي | المرعشي | ٦٦ | ١٠ | جمعاً | جمع جم |
| ٣٣٤ | ٢٠ | بك | بن | ٦٩ | ١١ | القضامي | القضاعي |
| | | | | ١٢٤ | ١٩ | الهمداني | الهمداني |

٩ ١٥ من قوله « وفي كتاب » الى « ينكر » بيت نظم
 ١٢٢ ٢٢ العراق الخراقي (كما في الضوء)

Shadharāt adh-Dhahab

fī

Akhhār man dhahab

Lil-mu'arrikh

Ibn al-'Imād al-Hanbalī

(d. 1089 A.H./1678 A.D.)



Volume VII



Published by



Dār el-Massīra

Beirut - Lebanon



Shadharāt adh - Dhahab

fī

Akhbār man dhahab



Vol. 7

